

يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ

تَضِيءُ بِضَاءٍ جَدِيدٍ يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ

مكرر (مكرر) سنة ١٢٢٢ هـ
١٢٢٢ هـ



٩٢٨ هـ

بمطبع دارالكتاب في مدينة بغداد

مطبعة دارالكتاب في مدينة بغداد

[illegible]

اما بعد حمد الله الذي وعد غفوي - واوعد فعفا - والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد سيد الشرفاء ومسود الخلفاء - وعلى آله وصحبه اهل الكرم والوفاء
 فهذا تأريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء امراء المؤمنين القاشين بامر الامة
 من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول
 فالاول و ذكرت في ترجمة كل منهم ما وقع في يامه من الحوادث المستعربة
 ومن كان في ايامه من ائمة الدين واعلام الامة - والداعي الى نايف هذا
 الكتاب امور منها ان الاحاطة بترجم اعيان الامة مطلوبة وعند ذوى
 المعارف محبوبة وقد جمع جماعة توارىخ ذكر فيها الاعيان مختلط بين و
 لم يستوفوا واستيفاء ذلك يوجب الطول والمالة - فاردت ان افرد كل
 طائفة في كتاب اقرب الى الفائدة لمن يريد تلك الطائفة خاصة واسهل في
 التصيل فافردت كتابا في الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - وكتابا في
 الصحابة مخصوصا من الاصابة لتيسر الاسلام الى التفتيش في حيز - وكتابا في
 في طبقات الفسويين - وكتابا في حيز في طبقات الحنفية في حيز في حيز
 الذهبي - وكتابا في حيز في طبقات الحنفية في حيز في حيز في حيز
 وكتابا في طبقات الاصوليين - وكتابا في حيز في حيز في حيز في حيز
 طبقات الفقهيين - وكتابا في حيز في حيز في حيز في حيز في حيز
 اعني ارباب الاشياء - وكتابا في حيز في حيز في حيز في حيز في حيز
 وكتابا في حيز في حيز في حيز في حيز في حيز في حيز في حيز

جنب حجر ابي بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء
 الخلفاء من بعدي قال ابو زرعة اسناده لا بأس به وقد اخرجه الحاكم
 في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل وغيرهما قلت ولا منافاة بينه وبين
 قول عمرو بن علي انه لم يستخلف لان مرادها انه عند الوفاة لم ينص على استخلاف
 احد وهذا اشارة وقعت قبل ذلك فهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي اخرجه
 الحاكم من حديث العراب بن سارية وكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
 بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث المشيرة الى الخلافة
فصل في بيان ان الائمة من قریش والخلافة فيهم
 قال ابو داود في مسنده في مسنده حدثنا سكين بن عبد العزيز عن سفيان
 بن سيار عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قریش
 ما حكموا فعدلوا واعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا اخرجه الامام احمد
 وابو يعلى في مسنديهما والطبراني وقال الترمذي حدثنا احمد بن منيع
 حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معوية بن صالح حدثنا ابو مريم الانصاري
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قریش والقضاء
 في الانصار والاذان في الحبشة اسناده صحيح وقال الامام احمد في مسنده
 حدثنا الحاكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن
 شريح عن كثير بن مرة بن عتبة بن عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخلافة في قریش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة رجال موثقون
 وقال البزار حدثنا ابراهيم بن هاشم حدثنا الفيص بن الفضل حدثنا
 مسعر عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي بن
 ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قریش اكرهم
 امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها فصل قال الامام احمد حدثنا
 حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك
 اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره قال العلماء لم يكن في الثلثين
 بعدة صلى الله عليه وسلم الا خلفاء الاربعة وايام الحسن وقال البزار حدثنا

محمد بن سكين حدثنا يحيى بن حسان حدثنا يحيى بن حمزة عن مكحول
عن ابي ثعلبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول دينكم بآبائكم ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا و
جبرية حديث حسن وقال عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا
يزيد بن ذريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يزال هذا الامر عزيزا يصبون على من فاءواهم عليه اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش اخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق والفاظ منها لا يزال هذا
الامر صالحا ومنها لا يزال الامر ما ضيارا واما احمد ومنها عند مسلم لا يزال امر
الناس ما ضيا ما ولهم اثنا عشر شهرا ولا ومها عندنا ان هذا الامر لا يقضي حتى
يمضي له فيهم اثنا عشر خليفة ومنها عندنا لا يزال الاسلام عزيزا مبيعا الى
اثني عشر خليفة ومنها عندنا لا يزال الامر امانا حتى يمضي اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش ومنها عندنا في داود زيادة فلما رجع الى منزله انتدب قريش فقالوا
يكون هذا قال ثم يكون الهجر ومنها عندنا لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون
عليكم اثنا عشر خليفة كلهم يتحقق الامر عليه وعند احمد والبراء بسند حسن
ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سألنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة فقبا بنى اسرائيل قال
القاضي عياض المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون
في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم
بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية
ووقعت بينهم الفتنة زمن الوائدين يزيد فانصلت بينهم الى ان قامت الدولة
العباسية فاستأصاوا امرهم قال الشيخ الاسلام بن حجر في شرح البخاري كلام
القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث وارجح ما ايد به بقوله في بعض طرق
الحديث الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وايضا لم ذلك ان المراد بالاجتماع
انقيادهم لبيعتهم والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي الى ان وقع امر الحكميين في صيفين فاستمر مجزية يومئذ بالخلافة ثم
اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسيين ثم ارجعوا على ولده يزيد ولهم
ينظم الحكميين اسرايل قتل قبل ذلك ثم لما ما نبيد وثم الاختلاف الى ان

هذا الحديث
سند صحيح
واصله في
مسند احمد
وسند صحيح
صريح
له في
مسند احمد
المسند صحيح
ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة

اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على ابنة
 الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد
 عمر بن عبد العزيز فهو لا وسبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمر هشام فولى
 نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال
 من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد
 الذي قام على ابن عمر الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل تار عليه قبل ان يموت
 ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولى اخوه ابراهيم فقتله
 مروان ثم تار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس
 السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من تار عليه ثم ولى اخوه المنصور فطالت
 مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقصى باستيلاء الروانيين على الاندلس
 استقرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان تسلموا بالخلافة بعد ذلك و
 انفرط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الامم في البلاد بعد ان كان في ايام
 عبد الملك بن مروان يُخطب الخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا
 يمينا وشمالا ما غلب عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلد من البلاد كلها
 الامارة على شيء منها الا بامر الخليفة ومن انفرط الامر انه كان في المائة الحادية
 بالاندلس وحدها سنة انفسر كلامه يسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر
 العبيدي والعباسي ببغداد خارجا عن كان يدعى الخلافة في اقطار الكوفة
 من العلوية والخواجج قال فعلى هذا التاويل يكون المراد بقوله ثم يكون
 الطبرج يعني القتل الفاشي عن الفتن وقولا فاشيا ويستمر ويرداد وكذا كان
 وقيل ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيمة
 يعملون بالحق وان لم تتوكل ايامهم ويؤيد هذا ما أخرجه مسند في مسئلة
 الكبير عن ابي الخلد انه قال لا تملك هذه الامم حتى يكون منها اثني عشر خليفة
 كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى هذا فالمراد بقوله ثم يكون الطبرج اي الفتن المؤذنة بقيام الساعة من
 خروج الدجال وما بعد انتهى قلت وعلى هذا فقد رجح من الاثنى عشر
 الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وهو كلام

الملك بن مروان
 له في
 الخلفاء
 بنو العباس

٢
 بنو العباس
 بنو العباس
 بنو العباس

للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتته أنت وولدك حتى ادعوا لهم بدعوة ينفعك
الله بها وولدك هكذا وغدو نامعه وكنيسة كساها ثم قال اللهم اغفر للعباس
ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تقدر ذنباً اللهم احفظه في ولده هكذا
اخرجه الترمذي في جامعه و زاد من بن العبيدي في اخوة واجل الخلفاء
في عقبه قلت هذا الحديث والذي قبله اصله ما ورد في هذا الباب وقال
الطبراني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا اسحاق عن ابراهيم
بن ابي النضر عن يزيد بن ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبان رضي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت بنى مروان يتعاضدون على منبر فساخني
ذلك ورايت بنى العباس يتعاضدون على منبري فاستوفيت ذلك وقال ابو نعيم
في الحديث حدثنا احمد بن محمد بن المظفر حدثنا عمر بن الحسن بن علي حدثنا عبد الله
بن احمد بن عبيد حدثنا محمد بن صالح العدوي حدثنا ابن جعفر الفري
حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد في الحديث اخبرني علي بن زبارة
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلقاه العباس فقال لا أشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله قال لا الله
افتحه بي هذا الامر وبنيتك يختمه اسداة ضعيف وقد ورد من حديث
علي باسناد اضعف من هذا اخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن واس الكوفي
وهو ومنه عن ابراهيم بن سعيد الاشعث عن خلف بن خليفة عن ابيها
عن محمد بن الحسن بن علي رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس
ان الله فتح هذا الامر بي ويختمه بولدك وقد ورد ايضا من حديث ابن عباس اخرجه
الخطيب في التلخيص ولفظه بكم يفتم هذا الامر وبكم يختم وسباق بسند
في ترجمته المتمدن بالله وقد ورد ايضا من حديث عمار بن ياسر اخرجه الخطيب
وقال في الحاشية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا نصر بن محمد بن احمد بن علي بن زهير
السوقاقي حدثنا عمر بن راشد حدثنا عبد الله بن يحيى بن صالح عن ابي عبد الله
بن زبير عن جابر بن عبد الله رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
واحد العباس منكم فيكم من امرائكم يعز الله بهم الذين (عمر بن راشد ضعيف)
وقال ابو نعيم في الدلائل حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد حدثنا
الشعبي عن زهير بن المنصور حدثنا احمد بن رافع بن ابي زهير عن

اصح
ر
ي
ع
ف
ن
ق
ر
م

طائفة عن ابن عباس رضي قال حدثني ام الفضل رحم قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بعلام فاذا ولدت فائتيني به فلما ولدت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى الباء من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بالي الخلفاء فاخبرت العباس في ذلك لسؤاله الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هو ابو الخلفاء حتى يكون منهم الثغافر حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى بن مريم وقال الذي لي في مسند الفردوس اخبرنا عبد وس بن عبد الله كذا بآخرة اخبرنا الحسين بن فتحويه حدثنا عبد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ حدثنا العباس بن علي النسائي حدثنا يحيى بن يعلى الرازي حدثنا سهل بن تمام حدثنا الحارث بن شبل حدثنا ام النعمان عن عائشة رضي مرفوعة سيكون لبني العباس مراية ولن يخرج من ايديهم ما اقاموا الحق وقال الدلائل قطبي في الاخر حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي حدثنا محمد بن هارون السعدي حدثنا احمد بن ابراهيم الانصاري عن ابي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال سمعت المتصور يقول حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا سكن بنوك الشواذ ولبسوا الشواذ وكان شيعتهم اهل خراسان ليرزقوا امرهم حتى يدفعوه الى عيسى بن مريم (احمد بن ابراهيم ليس بشيخه مجهول والمحدث ضعيف حتى ان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات) وله شاهد اخرجه الطبراني في الكبير عن احمد بن داود المكي عن محمد بن اسحق بن عوف النخعي عن الحارث بن مغوية بن الحارث عن ابيه عن جده ابو امة عن ام سلمة رضي مرفوعة الخلافة في ولد عيسى وصنواي حتى يسلموها الى السيم (واخرجه الديلمي من وجه اخر عن ام سلمة رضي) وقال العقيلي في كتاب الضعفاء حدثنا احمد بن محمد النخعي حدثنا ابراهيم بن السقر العوفي حدثنا احمد بن سعيد الجعفي حدثنا عبد العزيز بن بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة رضي مرفوعة الى ولد العباس من كل يوم تليه بواية يومين ومن كل شهر شهرين هذا حديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات اعلاه بكار وايس كما قال فان بكار لم يتهم بكذب ولا وعنه بل قال في ابنه هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ثم قال وارجوانه لا بأس به وكثير

ای صوفی
 البکات الجلی
 قد خراسان
 صاحب قد
 بقع اول و
 تان شد و
 غیر شد
 بقع اعز
 کر شد اول
 جوان نو
 رانده شد
 سندی میوی
 قراح
 صوفی
 کسری
 قد خراسان
 که کسری
 سندی میوی
 مراد ایدین
 لاری
 حرام

يُخْلَعُ قَالَ فَتَمَلَّتْ هَذَا فَوَاتِيهِ عَجَبًا اعْتَقَدَ الْأَمْرَ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
قَامَ بِهِ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ فَخُلِعَ - ثُمَّ مَعُوتِيَّةُ وَبَنِي
بَن مَعُوتِيَّةُ وَمَعُوتِيَّةُ بْنُ يَزِيدَ وَزُرْعَانُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ فَخُلِعَ
ثُمَّ الْأَوْلِيدُ وَسُلَيْمَانُ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبَنِي يَزِيدَ وَشُعْثَامُ وَالْوَلِيدُ فَخُلِعَ
ثُمَّ لَمْ يَنْتَظِمِ لِبَنِي إِدْرِيسَ أَمْرُ قَوْلِي السُّنَنَاءِ وَالْمَنْعُومِ وَالْمُرْدِي وَالْأَسَدِ وَالْأَشَدِ
وَالْأَمِينُ فَخُلِعَ ثُمَّ الْبَاقُونَ وَالْمُعْتَصِمُ وَالْإِثْقَالُ كُلُّهُ وَالْمُسْتَعِينُ وَالْمُسْتَعِينُ
فَخُلِعَ ثُمَّ الْمُعْتَزُ وَالْمُهْتَدِي وَالْمُعْتَمِدُ وَالْمُعْتَمِدُ وَالْمُسْتَعِينُ وَالْمُعْتَمِدُ فَخُلِعَ
مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ الْقَاهِرُ وَالرَّاضِي وَالْمُتَّقِي وَالْمُسْتَكِينُ وَالْأَمِينُ وَالْمُسْتَكِينُ
فَخُلِعَ ثُمَّ الْقَادِرُ وَالْقَائِمُ وَالْمُقْتَدِي وَالْمُسْتَكِينُ وَالْمُسْتَكِينُ وَالْمُسْتَكِينُ وَالْمُسْتَكِينُ
فَخُلِعَ وَهَذَا أَمْرُ كَلَامِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ قَالَ الذَّهَبِيُّ وَمَا ذَكَرَهُ يَزِيدُ بِأَشْيَاءَ
أَحَدَهَا قَوْلُهُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بَلْ ابْنُ الزُّبَيْرِ
وَبَعْدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوْ كَلَاهُمَا خَامِسُ أَوْ لَحْدُهُمَا خَلِيفَتُهُ وَأَوَّلُهُ خَارِجُهُ كَوْنُ ابْنِ
الزُّبَيْرِ سَابِقَ الْبَيْعَةِ عَلَيْهِ وَأَمَّا صَحِيحُ خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ حِينَ تَمَلَّتْ
وَالثَّانِي تَرْكُهُ لِعَدِيدِ بْنِ النَّاقِصِ وَخِيَاهُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي خُلِعَ بِهِ مَرْوَانَ فِي كَوْنِهِ
الْأَمِينُ بِاعْتِبَارِ عَدِيدِهِمْ تَأْسَعًا قُلْتُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَرْوَانَ سَاقِطٌ مِنَ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ
بَلَغَ وَمَعُوتِيَّةُ بْنُ يَزِيدَ كَذَلِكَ لِأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَزِيدُ لَهُ بِهَذَا مَوَدَّةٌ يَزِيدُ وَنَالَهُ
عَلَيْهِ مَعُوتِيَّةُ بِالشَّامِ فَهَذَا وَاحِدٌ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي يَحْدُثُ يَزِيدُ النَّاسَ لَمْ يَحْدُثْ
أَمْرًا قَوْمًا بِأَيُّوعَ بِالْخِلَافَةِ وَآخَرِينَ لَمْ يَأْيُوعَ وَقَوْمٌ كَانُوا يُدْعَوْنَ بِأَيُّوعَ
دُونَ الْخِلَافَةِ وَلَمْ يَقْرَءُوا رُبْعِينَ يَوْمًا أَوْ سَبْعِينَ يَوْمًا - إِنْ رَأَى ابْنُ
الْحِجَارِ سَادِسَ كَلَامِهِ الثَّانِي عَشْرَ مِنْ مَعُوتِيَّةٍ وَالْأَمِينِ بِهَذَا سَادِسَ - وَالْأَمِينُ
أَنَّ الْخُلْعَ لَيْسَ مُقْتَضًى عَلَى كُلِّ سَادِسٍ فَإِنَّ الْمَعْتَزَ خُلِعَ وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ وَالْمُسْتَعِينُ
وَالْمُسْتَكِينُ قُلْتُ لَا انْتِزَاعَ مِنْ هَذَا فَإِنَّ الْمَقْصُودَ أَنَّ السَّادِسَ لَا يَدُورُ عَلَيْهِ
وَلَا يَتَنَبَّأُ فِي هَذَا كَوْنُ غَيْرِهِ أَيْضًا يُخْلَعُ - وَيُقَالُ زِيَادَةٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ
وَلِي بَعْدَ الرَّاشِدِ الْمُتَّقِي وَالْمُسْتَكِينُ وَالْمُسْتَكِينُ وَالْمُسْتَكِينُ وَالْمُسْتَكِينُ وَالْمُسْتَكِينُ
هُوَ السَّادِسُ فَلَمْ يُخْلَعِ ثُمَّ الْمُسْتَعْتَصِمُ وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ التَّارُوكَانِ أَخْرَجُوهُ
فَخُلِعَ - وَأَنْطَظَتْ الْخِلَافَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ سَنِينَ وَنُصِفَ ثَمَّ أَيْمَنَ بَعْدَ الْمُسْتَعْتَصِمِ
فَلَمْ يَقْرَءْ فِي الْخِلَافَةِ بَلْ يُوَيْعُ بِمِصْرَ وَسَارَ إِلَى التَّرَاقِ فِيهَا كُنْتُ التَّارُوكَ قُتِلَ

ايضا وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم اقيمت الخلافة بمصر فاولهم
الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل وهو
السادس فخلع وولى المعتصم ثم خلعه بعدة بخمسة عشر يوماً واعيد المتوكل
ثم خلعه وبويح الواثق ثم المعتصم ثم خلعه واعيد المتوكل فاستمر الى ازمات
ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفي ثم القاهر وهو السادس من
المعتصم الاول ومن المعتصم الثاني فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادى
والخمسون من خلفاء بنى العباس :

ففي مثل يقال لبنى العباس فاتحة وواسطة وخاتمة فالفاتحة المصنوعة
الواسطة المأمون والخاتمة المعتضد : خلفاء بنى العباس كلهم ابناء سرائر
الا السقار والمهدى والامين وكرم بالخلافة هاشمي بن هاشمية الاعلى بن
ابى طالب وابنه الحسن والامين (قاله الصولي) وكرم بالخلافة من اسمه
على الاعلى بن ابى طالب وعلى المكفي (قاله الذهبي) قلت غاب اسماء
الخلفاء افراد والمشتق منهم قليل والمتكرر كثير عبد الله واحد ومحمد وجميع
لقاب الخلفاء افراد الى المستصم اخر خلفاء العراقيين - ثم كررت لالقلب
في الخلفاء المصريي فكثير المستصمير والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد
والمستكفي والمستصم والمستعين والقاهر والمستنجد وكلها لم يتكرر غير
مرة واحدة الا المستكفي والمعتضد فكثر مرة اخرى فتلقب بهما من الخلفاء
العباسيين ثلاثة - وامر لقلب احد من خلفاء بنى العباس بلقب احد
بنى محمد كذا القاهر والظاهر والمستنجد اما المهدى والنصور
فبنى التلقب بلبنى العباس بن محمد بن عبيد قال بعضهم وما لقلب
القاهر فاعلم انه من الخلفاء وكذا قلت وكذا المستكفي والمستعين
لقب بكافيه اثنتان من بنى العباس فخرهما وبنيا والمعتضد من اجاله لقاب
وابن كيهما من بنى العباس : وكرم بالخلافة احد بن احمد الامنة بن محمد
الراشد والمستنجد المستنجد (قاله الذهبي) قاله ولم يزل الخلافة ثلاثة
اخوة الا ابراهيم الرشيد والامين والمأمون والمعتصم واولاد المتوكل
امنة بنو المعتز والحمد واولاد المعتز والراضي والمعتز والحمد
قاله زولى الخمر من اركان بني العباس لا يكثر ولا يكثر لذلك الا لاولاد

ما قبل

فرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفاء
 لفيطويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام القاهرة والاوراق للصوي ذكر فيه
 العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بني العباس لابن
 الجوزي رأيت ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ الخلفاء لابن الفسفل
 احمد بن ابى طاهر الروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين
 ومائتين وتاريخ خلفاء بني العباس للامير ابى موسى هارون بن محمد
 العباسي **فائدة** اخرج الخطيب في التاريخ بسند عن محمد بن عباد قال
 لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء الا عثمان بن عفان رضي الله عنه والمأمون قلت
 وهذا الكسر ممنوع بل حفصه ايضا الصديق رضي الله عنه على الصحيح وصرح به
 جماعة منهم النووي في تهذيبه وعلى رضي الله عنه ورد من طريق انه حفصه
 كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **فائدة** قال ابن السامي حضرت
 مبايعته لخليفة الظاهر فكان جالسا في شباك القبة بثياب بيض وعليه
 الطرحه وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير قائما بين يديه
 على منبر واستاذ الدارذ ونه برقاؤه وهو ياخذ البيعة على الناس ولفظ
 المبايعه ابايع سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام
 ابا نصر محمد الظاهر بامر الله على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد امير المؤمنين
 وان لا خليفة سواه انتهى **ابوبكر الصديق**
 ابوبكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبيد الله بن
 ابى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
 بن لوى بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرة قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسمه ابى بكر عبد الله
 هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان
 عتيقا لقب له لاسم ولقب عتيقا العتقه من الناد كما ورد في حديث رواه
 الترمذي وقيل لعنافة وجهه اى حسنه وجهه قاله مصعب بن الزبير
 والليث بن سعد وجماعة وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قال مصعب
 بن الزبير وغيره ولجتمعت الامة على تسميته بالشيخ ديق لانه يادى الى الصدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق في اسمه من ههنا ما ولا

٤١

٤٢

وقفة في حال من الأحوال وكانت له في الإسلام المواقف الرفيعة منها
 قصة ليلة الأسراء وثباته وجوابه لكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وترك عياله وأطفاله وملازمته في أعراس الطريق
 ثم كلامه يوم بدر ويوم الحاء يبيته حين اشتبه على غيره الأثرى تأخر
 دخول مكة ثم بكائه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبدا
 خيره الله بين الدنيا والآخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة صلحة
 للمسلمين ثم إقامته في بعث جيش أسامة بن زيد إلى الشام وتصميمه
 في ذلك ثم قيامه في قتال أهل الردة ومناظرته للصحابه حتى حججه
 بالذل لا ولشرح الله صدره لما شرح له صدره من الحق وهو قتال
 أهل الردة ثم تجهيزه الجيوش إلى الشام لفتوحه وأمدادهم ثم ختم ذلك
 بهم من أحسن مناقبه وأجل فصائله وهو استخلاصه على المسلمين
 عمر رضي الله عنه وكرم للصديق من مناقب ومواقف وفصائل الحمى
 هذا كلام النووي وأقول قد أردت أن أبسط ترجمة الصديق بعض
 البسط ذكرافيه جملة كثيرة مما وفت عليه من حاله وأرتب ذلك فصلا

فصل

في اسمه ولقبه تقدمت الإشارة إلى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على أن اسمه عبد الله بن عثمان الأماروي ابن سعد
 بن ابن سيرين أن اسمه عتيق والصحيح أنه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه
 به وفي سببه ف قيل لعنافة وجهه أي الجمال قاله الليث بن سعد وأحمد بن حنبل
 وابن معين وغيرهم وقال أبو نعيم الفضل بن دكين لقد مر في الخير وفيل
 لعنافة تسبه أي طهارة إذ لم يكن في نسبة شيء يعاب به وقيل سمي به أولا
 ثم سمي بعبد الله ودوي الطبراني عن القاسم بن محمد أنه سأل عائشة
 رضي الله عنها عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقال إن الناس يقولون
 عتيق قالت إن أبا قحافة كان له ثلثة أولاد سماهم عتيقا ومعتقا وعتيبة
 وأخرج ابن مندة وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال قلت لأبي طلحة
 لم سمي أبو بكر عتيقا قال كانت أمه لا يعيش لها ولد فلما ولدته اسمها

به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فمعه لي واخرج
 الطبراني عن ابن عباس قال انما سمي عتيقا لحسن وجهه واخرج ابن
 عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت اسم ابى بكر الذي سماه به اهل
 عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه
 سماه عتيقا واخرج ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت والله اني لفي بقي ذات يوم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه في الفناء والستريين وبينهم اذ اقبل ابو بكر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى عتيق من النار فينظر الى
 ابى بكر وان اسمه الذي سماه اهل عبد الله فعلم عليه اسم عتيق واخرج
 الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما ان ابابكر دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ابابكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي
 عتيقا واخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال
 كان اسم ابى بكر عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عتيق
 الله من النار فسمي عتيقا **وَأَمَّا الصَّادِقُ فَقِيلَ كَانَ يُقَالُ**
 به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل المبادرة
 الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كان يخبر به قال ابن اسحاق
 عن الحسن البصري وقادة واول ما اشتهر به صبيحة الاسراء واخرج
 الحاكم في المستدرک عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابى بكر فقالوا
 هل لك الى صاحبك فزعم انه اشري به الليلة الى بيت المقدس قال و
 قال في ذلك قالوا نعم فقال لقد صدق اني كاصدق بعد من ذلك فخير
 الصفاء قدوة وقد وجره فلذلك سمي الحسين (اسناده جيد) وقد وثق
 ذلك من حديث انس راجي هريرة اسناده حسن ابن عساکر واهم هانئ (الخرج
 الطبراني) قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو معشر عن ابى وهيب
 مولى ابى هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
 به فكان بندي فحوى قال يا جبريل ان فوجي كاذبة من فوجي قال بعد ذلك
 ابو بكر وهو الصادق واخرج الطبراني في الاوسط موصولا عن ابى وجيه
 عن ابى هريرة واخرج الحاكم والمستدرک عن الغزال بن سبرة قال قلنا لعلي

نقضاً لا يكون اجتماعهم الأبدان التدويرة ولا ينفذ إلا بها وكانت لبني عبد
الدار **فصل** كان أبو بكر رضي الله عنه الناس في الجاهلية أخرج ابن
عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال أبو بكر شعراً قط في
جاهلية ولا إسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
وأخرج أبو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم أبو بكر الخمر على
نفسه في الجاهلية وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال
أبو بكر شعراً قط وأخرج ابن عساكر عن أبي العاليت الرياحي قال قيل لأبي بكر
الصدديق في مجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
شربت الخمر في الجاهلية فقال هوذا بالله فقيل ولم قال كنت أصون
عرضي ولحفظ مروتي فإن من شرب الخمر كان مضطرباً في عرضه ومروته
قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق أبو بكر صدق
أبو بكر مرتين ثم رسل غريب سنداً أو متناً **فصل في صفته رضي**
أخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما صفي لنا أبا بكر فقالت
رجل أبيض نحيف خفيف أعارضين أحناً لا يستمسك أذنه يستنجي
عن حقويه معروق الوجه غائر العينين نأى الجبهة عارى الأشفاع هذه
صفته وأخرج عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر كان ينجس بالحناء والكتم وأخرج
عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه
أشمط غير أبي بكر فغلبها بالحناء والكتم **فصل في إسلامه رضي**
أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر
الست أحق لنا بها أي خلافة الست أول من أسلم الست صاكنة الست صاحبها وأخرج
عساكر من طريق آخر عن علي قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأخرج خيثمة
بسند صحيح عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أبو بكر الصدديق وأخرج ابن سعد عن أبي ذؤيب الدؤسي الصحابي
رضي الله عنه قال أول من أسلم أبو بكر الصدديق وأخرج الطبراني في الكبير وعبد
الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أي
الناس كان أول إسلاماً قال أبو بكر الصدديق ألم نسمع قول حسان حيث
يقول شعره إذا نادى كرت شعراً من أخي ذمة + فإذا نادى أبا بكر بما فعل

نقضاً لا يكون اجتماعهم الأبدان التدويرة ولا ينفذ إلا بها وكانت لبني عبد
الدار **فصل** كان أبو بكر رضي الله عنه الناس في الجاهلية أخرج ابن
عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال أبو بكر شعراً قط في
جاهلية ولا إسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
وأخرج أبو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم أبو بكر الخمر على
نفسه في الجاهلية وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال
أبو بكر شعراً قط وأخرج ابن عساكر عن أبي العاليت الرياحي قال قيل لأبي بكر
الصدديق في مجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
شربت الخمر في الجاهلية فقال هوذا بالله فقيل ولم قال كنت أصون
عرضي ولحفظ مروتي فإن من شرب الخمر كان مضطرباً في عرضه ومروته
قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق أبو بكر صدق
أبو بكر مرتين ثم رسل غريب سنداً أو متناً **فصل في صفته رضي**
أخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما صفي لنا أبا بكر فقالت
رجل أبيض نحيف خفيف أعارضين أحناً لا يستمسك أذنه يستنجي
عن حقويه معروق الوجه غائر العينين نأى الجبهة عارى الأشفاع هذه
صفته وأخرج عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر كان ينجس بالحناء والكتم وأخرج
عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه
أشمط غير أبي بكر فغلبها بالحناء والكتم **فصل في إسلامه رضي**
أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر
الست أحق لنا بها أي خلافة الست أول من أسلم الست صاكنة الست صاحبها وأخرج
عساكر من طريق آخر عن علي قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأخرج خيثمة
بسند صحيح عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أبو بكر الصدديق وأخرج ابن سعد عن أبي ذؤيب الدؤسي الصحابي
رضي الله عنه قال أول من أسلم أبو بكر الصدديق وأخرج الطبراني في الكبير وعبد
الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أي
الناس كان أول إسلاماً قال أبو بكر الصدديق ألم نسمع قول حسان حيث
يقول شعره إذا نادى كرت شعراً من أخي ذمة + فإذا نادى أبا بكر بما فعل

خيرا لبرية اتقاها واعدلها + الا النبي واوفاهما بما سملا +
 والثاني الثاني المحمود مشهد + واول الناس منهم صدق الرسالة +
 واخرج ابو نعيم عن خوات بن السائب قال سألت ميمون بن مهران قلت
 علي افضل عندك لم ابوبكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه
 من يده ثم قال ما كنت اظن ان انبيء الى زمان يعدل بهما الله دزهما
 كما نارا سلاسل قلت فابوبكر كان اول اسلام ام علي قال والله لقد
 آمن ابوبكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن بخيرتي الراعب حين ترب
 واختلف فيما بينه وبين خديجة حين انكها اياه وذلك كله قبل ان
 يؤلف علي وقد قال انه اول من اسلم خلافتك من الصحابة والتابعين و
 غيرهم بل ادعى بعضهم الاجماع عليه وقيل اول من اسلم علي وقيل خديجة
 وجمع بين الاقوال بان ابوبكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم
 من الصبيان وخديجة اول من اسلمت من النساء واول من ذكر هذا الجمع
 الامام ابو حنيفة رحمه الله اخرج عنه واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن
 سالم بن ابي الجعد قال قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابوبكر اول القوم
 اسلاما قال لا قلت فيما علا ابوبكر وسبق حتى لا يدرك احد غير ابوبكر قال
 لا انه كان افضلهم اسلاما حين اسلم حتى لحق بربيته واخرج ابن عساكر عن
 جيت عن محمد بن سعد بن ابي وقاص انه قال لابي سعيد كان ابوبكر
 الصديق اولكم اسلاما قال لا ولكنه اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان
 خيرا اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم
 آمنوا قبل كل احد زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجه زيد ام ايمن وعلي
 وورقة انتهى واخرج ابن عساكر عن عيسى بن يزيد قال قال ابوبكر الصديق
 كنت جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمر بن نفيل قاعدا فمر به امية
 بن ابي المصلت فقال كيف أصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل وجدت
 قال لا فقال شعروا كل دين يوم القيامة الا ما قضى الله في الحقيقة يؤمن
 اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم قال ولم انتم عت قبل ذلك
 بنبي ينتظر ويبعث قال فخرجت الى ورقة بن نوفل وكان كثير النظر
 الى السماء كثير همهمة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث

فقال نعم يا ابن أخي انا اهل الكتب والعلوم الا هذا النبي الذي ينظر
من اوسط العرب نسباً وولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسباً قلت
يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت به وصدقتّه وقال بن يحيى
حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت احد الى الاسلام الا كانت له عن كبرية و
تردد ونظر الا ابا بكر ما عمّ عنه حين ذكرته وما تردد فيه عمّ اى تلبث قال
اليه بقى وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر
فاسلم في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت ولى هارباً فاستتر ذلك
الى ابي بكر وكان صدقاً له في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عسائرة
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت في الاسلام
احدا الا ابني علي ورجعتي الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكلمه في شيء الا
قبله واستنقاه عليه واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون الى صاحبي اني قلت ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعاً فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

فصل فی صحبتہ و مشاہدہ فال علماء و صحبہ ابو بکر

النبي صلى الله عليه وسلم من حين أسلم إلى حين توفى لم يفارق سفرًا ولا حضرًا إلا فيها اذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج وعزرة وشهادة معه المشاهد كلها وهاجر معه وترد عياله وأولاده وغبته في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو رقيق في الغار قال تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا وقام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع + ولم يكفار الجميلة في المشاهد وثبت يوم أحد ويوم حنين وقد فر الناس كما أسبغني في فصل شجاعته أخرج ابن عساکر عن أبي هريرة قال تباشرت الملائكة يوم بدر ففتواوا ما ترون الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيشة.

وأخرج ابن عساکر عن عائشة رضي قالت لما اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم فكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً أخرج أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الظهور فقال يا أبا بكر أنا قليل فلم يزل أبو بكر يلح على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون
 في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام أبو بكر في الناس خطيباً فكان
 أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين
 وضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً وسيأتي تمة الحديث في ترجمة
 عمرو رضي وأخرج ابن عساکر عن علي رضي قال لما أسلم أبو بكر أظهر إسلامه ودعا
 إلى الله وإلى رسوله **فصل في اتفاقه ماله على رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وأنه أجود الصحابة قال الله تعالى وسحبنا
 الاتقي الذي يؤتي ماله يتزكى إلى آخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا على
 أنها تزكيت في أبي بكر وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما نفقه إلا قطما نفقه ما لا أبو بكر فبكر أبو بكر وقال هل أنا وما لي إلا
 لك يا رسول الله وأخرج أبو يعلى من حديث عائشة رضي فرفعوا مثله
 قال ابن كثير وروى أيضاً من حديث علي وابن عباس والنس وجابر بن
 عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي وأخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب
 مرسلًا وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال أبي بكر
 كما يقضي في مال نفسه وأخرج ابن عساکر عن طريق عن عائشة رضي وعروة
 ابن الزبير أن أبا بكر رضي أسلم يوم أسلم وله أربعون ألف دينار وفي لفظ
 أربعون ألف درهم فأفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو سعيد
 بن الأعرابي عن ابن عمر رضي قال أسلم أبو بكر رضي يوم أسلم وفي منزله أربعون
 ألف درهم فخرج إلى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف كل ذلك ينفقه
 في الرقاب والعون على الإسلام وأخرج ابن عساکر عن عائشة رضي أن أبا بكر
 أعتق سبعة كلهم يُعذب في الله وأخرج ابن شاهين في السنة والبغوي
 في تفسيره وابن عساکر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وعند أبو بكر الصديق وعليه عباءة قد خدأها في صدره بخلال فزل
 عليه جبريل عليه السلام فقال يا حميد مالي أرى أبا بكر عليه عبادة

٩٤
 ثمانية
 سبعة
 سبعة
 ست
 ٨
 ١٠

قد حَلَّهَا فِي صَدْرِهِ بِخِلَالٍ فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ أَنْفِقْ مَا لَكَ عَلَيَّ قَبْلَ الْفَتْحِ قَالَ
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ قُلْ لَهُ أَرْضُ أَنْتَ عَنِّي فِي فُتُوحِ
 هَذَا مَا سَخَطُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَسَخَطَ عَلَيَّ بَنِي آدَمَ عَنْ رَبِّي رَاضٍ أَنَا عَنْ رَبِّي
 رَاضٍ أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ (غَرِيبٌ وَسَنَدٌ ضَعِيفٌ جَدُّ) وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ وَسَنَدُهُمَا ضَعِيفٌ أَيْضًا وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ
 لُحْيَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ بِسَنَدٍ وَاهٍ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَبْطَ عَلَيَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ
 طَنْفَسَةٌ وَهُوَ مُتَخَلِّلٌ بِهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ
 الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَتَخَلَّلَ فِي السَّمَاءِ كَتَخَلَّلَ ابْنُ بَكْرٍ فِي الْأَرْضِ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ وَهَذَا
 مِنْكَ جَدُّ وَقَالَ وَلَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي قَبْلَهُ يَتَذَكَّرُ لَكُنْ مِنْ النَّاسِ لَكَانَ
 الْأَعْرَاضُ عَنْهَا أَوَّلَى وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ
 أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصْدُقَ فَرَاقِقُ ذَلِكَ مَا لَاعْتَدْتُ
 قُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبَقَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا فَجِئْتُ بِنَصْفِ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ قُلْتُ مِثْلَهُ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَكُلُ مَا عِنْدَهُ
 فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ قَالَ أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقُلْتُ لَا
 أَسْبَقْتُهُ فِي شَيْءٍ أَبَدًا (قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ) وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيمَةِ
 عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ فَظَاهَرَهَا
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ صَدَقَتِي وَاللَّهِ عِنْدِي مَعَادٌ وَجَاءَ عُمَرُ بِصَدَقَةٍ
 فَظَاهَرَهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ صَدَقَتِي وَلِي عِنْدَ اللَّهِ مَعَادٌ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ صَدَقَتَيْكُمَا كَمَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا (السَّادُ
 جَيْدٌ لَكِنَّهُ يَرْسُلُ) وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ أَوْ قَدْ كَافَيْتَاهُ إِلَّا ابْنُ بَكْرٍ فَإِنَّهُ عِنْدَنَا
 يَدَايَا كَافِيَهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ
 أَبِي بَكْرٍ وَأَخْرَجَ الْبَزْأُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ قَالَ جِئْتُ بِأَبِي قَحْطَانَةَ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا لَمْ تَرَكَ الشَّيْخَ حَتَّى آتَيْتَهُ قَالَ بَلْ هُوَ
 أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ قَالَ أَنَا نَحْفَظُهُ لَا يَأْدِي ابْنَهُ عِنْدَنَا وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَأَحَدٍ عِنْدِي

مَنْشُورٌ

بِزَيْدٍ

صَحِيحٌ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

بِزَيْدٍ

اعظم يد من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكهي ابنته

فصل في علمه

وانه اعلم الصحابة واذكاهم قال النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت
استدل اصحابنا على اعظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين
والله لا قائل من فرق بين اصلوة والزكوة والله لو منعوني عقالا
كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائلهم على منعهم واستدل
الشيخ ابواسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم
كلهم وقفوا عن فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله
هو الصواب فرجعوا اليه وزينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضيما اعلم غيرهما
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عندها
فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى فبكى ابو بكر وقال نقد بك يا ابانا
وامهاتنا فاجبنا البكا ثم ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم
الناس علي في صحبة وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لا غيري لا اتخذت
ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين بابك الاسد الاباب ابي بكر
(هذا كلام النووي) وقال ابن كثير كان الصديق رضي الله عنه اعلم اي اعلمهم
بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قد مر اماما للصلوة بالصحابة رضيهم مع قوله
يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله واخرج الترمذي عن عائشة رضيها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره
وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبرز
عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو وليست خيرا
عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد اظاحت
الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من
ازكى عباد الله واعقلهم واما ما يروى عنه من الاحاديث المسندة الا القليل
لقصر مدته وسرعته وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو كانت
مدته اكثر ذلك عنه جد ولم يترك لنا قلون عنه حديثا الا نقلوه

ولكن كان الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه
ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج
ابو القاسم البخوي عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه
الحصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن
في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى
به فان اعياه خرج فسأل المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فرمما اجتمع عليه نفر
اكثرهم يذكرون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر
الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياءه ان يجد فيه
سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع رؤوس الناس ويخيارهم
فاستشارهم فان اجمع ابراهيم علي رضي الله عنه في ذلك قال
اعياه ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه فقه فاذا اجتمعوا
علي امر قضى به وكان الصديق رضي الله عنه مع ذلك اعلم الناس بانساب العرب لاسيما
قريش اخرج ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الانصار قال كان
جبير بن معمر من اكسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما
اخذت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق من انساب العرب
وكان الصديق مع ذلك غاية في علم تغيير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم
في هذا العلم بالاتفاق كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم (اخرج ابن سعد) واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقول للرؤيا ابا بكر
قال ابن كثير وكان من افضه الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت
اهل العلم يقول افضه خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما في حديث السقيفة قال
عمر رضي الله عنه كان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسيلاتي من كلامه في ذلك
وفي تغيير الرؤيا ومن خطبته جملة في فصل مستقل ومن الدال على انه
اعلم الصحابة حديث صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله

فان وجد ابا بكر قد قضى به بقضاء فقهه رضي الله عنه

عن ذلك وقال علام تعطي الدنية في ديننا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فاجابه
 الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سوله بسوا الفرج البخاري وغيره
 وكان مع ذلك اسد الصحابة رايوا واكملهم عقلا ولتخرج تمام الرازي في فوائد
 وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان اتاني جبريل فقال ان الله يامر ان تستشير ابا بكر واخرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يشرح معاذ الى اليمن استشاره فاسأله اصحابه فيهم
 ابو بكر وعمر وعثمان وحلي وطحي والزبير واسيد بن خضير فتكلم القوم كل انسان
 براه فقال صاتي يا معاذ فقلت اري ما قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله يكره ان الله يكره في سمائه ان يخط ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسند
 ان الله يكره في السماء ان يخط ابو بكر الصديق في الارض واخرج الطبراني في الاوسط
 عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره
 ان يخط ابو بكر (رجالہ ثقات) **فصل** قال المنوي في قدسية الصديق احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكر هذا
 ايضا جماعة منهم ابن كثير في تفسيره واما حديث انس جتمع القرآن في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فمراده من الانصار كما اوضحته في كتابه
 لقان واما ما اخرج ابن ابي داود عن الشعبي قال مات ابو بكر الصديق رضي
 ولم يجمع القرآن كله فهو مد فوج او ما قول علي ان المراد جمة في الصحف
 على الترتيب الذي صنعه عثمان رضي **فصل في انه افضل**
الصحابة وخيرهم اجمع اهل السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشيرة ثم باقي اهل بدو ثم باقي اهل احد ثم باقي اهل البيعة ثم باقي
 الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو منصور البغدادي روي البخاري عن ابن عمر
 قال كنا نختار بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنختار ابا بكر ثم عمر
 ثم عثمان وزاد الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره
 واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا

٩٠
 ر
 ٩٠

فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضل ابا بكر وعمر وعثمان وعلينا
 واخرج ابن عساکو عن ابي هريرة قال كنا مع اشرا أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
 ثم عمر ثم عثمان ثم نُسكت واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال
 قال عمر لابى بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على
 رجل خير من عمر واخرج البخاري عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت
 لابي ابي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم
 من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل
 من المسلمين واخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيها
 ابو بكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي فلعن الله الرافضة ما
 لجعلهم واخرج الترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا
 وخيرنا واخبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساکو
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه
 الامة بعد نبيها ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مضطرب عليه ما على العتري و
 اخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا
 جلد ترحل المفترى واخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابو نعيم و
 غيره من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس
 ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ على احد
 من المسلمين بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقد ورد ايضا من
 حديث جابر واظفر ما طلعت الشمس على احد منكم افضل منه لخرجه
 الطبراني وغيره وله شواهد من وجوه اخر يقضي له بالصحة والحسن
 وقد اشار ابن كثير الى الحكم بصحته واخرج الطبراني عن سلمة بن الأكوع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير الناس الا
 ان يكون نبي وفي الاوسط عن سعد بن زادة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان روح القدس جبريل اخبرني ان خير امتك بعدك
 ابو بكر واخرج الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلعم

لعن الله الرافضة

أي الناس أحب إليك قال عاشت قلْتُ من الرجال قال أبوها قلت ثم
 مَنْ قال ثم عمر بن الخطاب وقد ورد هذا الحديث بدون ثم عمر في
 رواية النس وابن عمرو وابن عباس وأخرج الترمذي والنسائي والحاكم
 عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أبو بكر قلت ثم
 مَنْ قالت ثم عمر قلت ثم مَنْ قالت أبو عبيدة بن الجراح وأخرج الترمذي
 وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره منكم هذا
 كقول أهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وتخرج مثله
 عن علي وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وجابر بن
 عبد الله وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال من فضل علي بن
 وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذرى على الهاجرين
 والانصار وأخرج ابن سعيد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل واناسم
 فقال شعره وثاني اثنين في الغار الثيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبل
 وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا فضحوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت من اجده ثم قال صدقت يا حسان
 هو كما قلت **فصل** روي احمد والترمذي عن انس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي أبو بكر واشد هم في امر الله عمرو
 اصدقم حياء عثمان واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد
 بن ثابت واقراهم ابي بن كعب ولكل امّة امين وامين هذه الامّة أبو عبيدة
 بن الجراح وأخرجه ابو يعلى من حديث ابن عمر وزاد فيه واقتضاهم علي و
 أخرجه الدليمي في مسند الفردوس من حديث شداد بن اوس وزاد وابود
 ازهد امتي واصدقها وابوالدرداء اعجب امتي واتقاهاموعوية بن ابي سفيان
 احكم امتي واجودها وقد شغل شيخنا العلامة انكاينجي عن هذه التفضيلات
 هل تنافي بالتفضيل السابق فاجاب بانه لا صفاة
فصل في ما أنزل من الايات في مدحها وتصديقها وامر من شأنه
 اعلم اني رأيت لبعضهم كتابا في اسماء من نزل فيهم القرآن غير محذّر

٩٠
 نيك
 ح
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ولا مستوعب وقد ألفت في ذلك كتابا حافلا مستوعبا محررا وأنا الخالص
 هنا ما يتعلق منه بالصديق رضي قال تعالى ثَانِي أَتَيْنَ أَذْهَمًا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ
 لِصَاحِبِهِ لَا تُخْزِنَا يَا رَبُّ إِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ أَوْجَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى
 أَنَّ الصَّاحِبَ الْمَذْكُورَ أَبُو بَكْرٍ وَسَيَاتِي فِيهِ أَثَرُهُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيُّ ابْنُ بَكْرٍ إِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى السَّكِينَةَ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى بِبِلَالٍ أَسْمَى امْتِثَرَتْ مِنْ خَلْفٍ بِدْرَةٍ وَعِشْرًا وَأَوَاقٍ فَاعْتَقَ اللَّهُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى لِيَ قَوْلُهُ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى سَعَى ابْنِ بَكْرٍ وَلَمِيتَ
 وَأَبِي وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَعْتَقُ
 عَلَى الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ فَكَانَ يَعْتَقُ عَجَائِزَ وَنِسَاءً إِذَا أَسْلَمْنَ فَقَالَ أَبُو هَامٍ بَنِي
 أَرَاكَ تَعْتَقُ أَنَا سَاحِبًا فَلَوْلَا نَفْسُكَ تَعْتَقُ رَجُلًا أَجْلَدُكَ يَقُومُونَ مَعَكَ وَبَنِي
 وَبِهِ فَعَدَّ عَنْكَ قَالَ ابْنُ أَبِي نَادٍ أَرَادَ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَخَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي
 أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَآتَى إِلَى آخِرِهَا وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ عَنْهُ سَبْعَةَ كَلَامٍ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ
 وَفِيهِ نَزَلَتْ وَسَجَّجْنَاهُ بِالْأَثْنِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الزُّبَيْرِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا أَحَدٌ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ
 فِي ابْنِ بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَحْشَى
 فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كِفَارَةَ الْيَمِينِ وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أُسَيْدِ
 بْنِ صَفْوَانَ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ قَالَ قَالَ عَلِيُّ وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ مُحَمَّدٌ وَصَلَّى
 بِهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ قَالَ ابْنُ عَسَاكَرٍ هَكَذَا الرَّوَايَةُ بِالْحَقِّ وَلَعَلَّهَا قِرَاءَةُ لِعَلِيٍّ
 وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَشَاوَرْتُهُمْ فِي الْأَمْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ بَكْرٍ
 وَعُمَرَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ شَوَّاذٍ قَالَ نَزَلَتْ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ
 جَسْتَانٍ فِي ابْنِ بَكْرٍ رَضِيَ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَصَلَّى
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَصَلَّى
 قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ
 مُجَاهِدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا إِلَّا أَشْرَكَنَا فِيهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ

عن
 ابن
 أبي
 حاتم
 بن
 علي

الآية هو الذي يصلي عليكم وملائكته وأخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي ونزعتا ما في صدوين من علي أخوانا على سر رمتا بلان وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في أبي بكر الصديق وصييتا الإنسان بوالدينه إحصانا إلى قوله وعد الصديق الذي كانوا يوعدون وأخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال سألت الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا بكر وعمر فإنه خرج من المعاتبته ثم قرأ الآية فقرأه فقصد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانيا في اثنين إذ هما في الغار

فصل في الأحاديث الواردة في فضله مقرونا بعمر سوى ما تقدم

أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راجع في غفمة على طيه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا داعي لها غيري وسينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت إليه فكلمتها فقالت في لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله بقرة تتكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من بذلك وأبو بكر وعمر وما نفع أبو بكر وعمر أي لم يكونا في المجلس شهد لهما بالآيمان بذلك لعلمه بحال آيمانهما وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فاما وزير من أهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من أهل الأرض فابوبكر وعمر وأخرج أصحاب السان وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة وأخرج الترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الدرجات العلى ليأمرهم من تحتهم كما تزور النجم الطالع في فوق السماء وإن أبا بكر وعمر مناهم (وأخرج الطبراني من حديث جابر بن سمرة وأبي هريرة) وأخرج الترمذي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس

فيهم ابوبكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصروا ابوبكر وعمر فانهما
 كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبعان اليه ويقيم اليهما واخرج الترمذي
 والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل
 المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ
 بايديهما وقال هكذا تبعث يوم القيمة واخرجه الطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة) واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم
 عمر واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن خطلة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رأي ابا بكر وعمر فقال هذان السمع
 والبصر واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمرو واخرج
 البزار والحاكم عن ابي اروي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما وروى
 هذا ايضا من حديث البراء بن عازب (اخرجه الطبراني في الاوسط)
 واخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتاني جبريل فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب
 فقال لو حدثتكم بفضائل عمر منذ ما ليث فوخ في قومه ما نفدت
 فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر واخرج احمد عن عبد
 الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر وعمر
 لواجبتهما في مشورة ما خالفتكما واخرجه الطبراني من حديث البراء بن
 عازب واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي في زمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر ولا اعلم غيرهما واخرج عن
 ابي القاسم بن محمد قال كان ابوبكر وعمر وعثمان وعلي يفتون في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن مسعود عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من امته وان
 خاصتي من اصحابي ابوبكر وعمر واخرج ابن عساكر عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح الله ابا بكر وذبحي ابنته وحملني الى
 دار الهجرة واعتق بالالا رحمه الله حمزة يقول الحق وان كان من اتركه يحكي

وماله من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليهما
 أو لمحق معمر حيث دار وأخرج الطبراني عن سهل بن رض قال لما قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أيها الناس إن أبابكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك أيها الناس إني راض عنه و
 عن عمر وعثمان وعلي وطهارة الزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجر
 الأولين فاعرفوا ذلك لهم وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن
 أبي حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة أبي بكر و
 عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمنزلة ما منه الساعة وأخرج ابن
 سعد عن يسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره عمر ولا يتأخر
 عليك أحد بعدك وأخرج ابن عسك عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أحب إليكم بكر وعمر ومعهما من السنة وأخرج ابن عسك عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما أرجو لهم في قول لا اله الا الله فصل في الأحاديث الواردة
 في فضله وحدثه سوى ما تقدم أخرج الشيخان عن أبي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من أتق زوجين من شيء من
 الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
 أهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب
 الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الرقان فقال
 أبو بكر ما علي من يدعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي من باب الجهاد
 قال نعم فأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر وأخرج ابن دلوود والحاكم وصححه عن
 أبي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك يا أبا بكر لو
 من يدخل الجنة من امتي وأخرج الشيخان عن أبي سعيد رضي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر و
 لو كنت متخذًا خليلاً غير ديني لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام
 وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود و
 جندب بن عبد الله والبراءة وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وأنس و
 أبي واقد الليثي وأبي المعلى وعائشة وأبي هريرة وابن عمر رضي وقد مررت
 طرقهم في الأحاديث المتواترة وأخرج البخاري عن أبي الدرداء قال كنت

ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة

وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال لابي بكر
 صاحب علي الحوض وصاحبي في الغار وأخرج عبد الله بن أحمد رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحب مؤنسي في الغار واسناده
 حسن وأخرج البيهقي عن خديجة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة طيرا كأمثال النخاعي قال أبو بكر انها الناعمة يا رسول الله قال نعم
 منها من يأكلها وانت ممن يأكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس و
 أخرج أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجي
 إلى السماء فامررت بهما ألا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر
 الصديق تخلفي أسناده ضعيف لكنه ورد أيضا من حديث ابن عباس
 وابن عمر وانس وأبي سعيد وأبي الدرداء ورواهما سائيد ضعيفة يشد بعضها
 بعضها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال قرأت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النفس المطمئنة فقال أبو بكر يا رسول الله
 هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان الملك سيقوطا
 لك عند الموت وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله
 عنه قال لو انك كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم الآية قال أبو بكر يا رسول الله
 لو امرتني ان أقتل نفسي لفعلت فقال صدقت وأخرج أبو القاسم البغوي
 حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال ليسبح كل رجل منكم كل رجل
 حتى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حتى اعينته قال كنت مخلصا
 ألقى الله لا تخذ ابابكر خليلا ولكنه صاحب ثابته وكعب عن عبد الجبار
 بن الورد (أخرجه ابن عساکر) وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن أبي مليكة امام
 الاثر مرسل وهو غريب جدا قلت أخرجه الطبراني في الكبير وابن شاهين
 في السنن من وجه آخر موصولا عن ابن عباس وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
 الاخلاق وابن عساکر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان
 بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخيرة ثلثة و
 ستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل الجنة
 قال أبو بكر يا رسول الله اني شيء منها قال نعم جعلا من كل وأخرج ابن عساکر

من طريق آخرني عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخيرة ثمانية وستون فقال أبو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال كلها فيك فحينئذ لك يا أبا بكر وأخرج ابن عساکر عن طريق مجمع بن يعقوب الأنصاري عن أبيه قال إن كانت حلقته رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشبيك حتى تصير كالأسوار وإن مجلس لي بكر منها الفانغ ما يطعم فيه أحد من الناس فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم والقي إليه حديثه وسمع الناس وأخرج ابن عساکر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب لي بكر وشكره واجب على كل أمي وأخرج مثله من حديث سهل بن سعد وأخرج عز عائشة رضي الله عنها عن الناس كلهم مما سوت إلا أبا بكر **فصل فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالحين في فضله** أخرجه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال أبو بكر سيدنا وأخرج إليه في شعب الإيمان عن عمر رضي الله عنه قال لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم وأخرج ابن أبي خيثمة وعبد بن أحمد في زوائد الزهري عن عمر رضي الله عنه قال إن أبا بكر كان سابقا مديرا وقال عمر لو ددت أني شجرة في صدر أبي بكر لأخرج به مسدد في مسنده وقال وددت أني من الجنة حديث أبي بكر وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساکر وقال لقد كان ربيعة أبي بكر أطيب من ربيعة المسك وأخرج ابن عساکر عن عساکر عن علي أنه دخل على أبي بكر وهو مستحي فقال ما حدثني الله به من أحب إلي من هذا المسجي وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سبق أبا بكر لي خيرا قط إلا سبقه به وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي قال ولدت نفسي بيده ما سبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر وأخرج في الأوسط أيضا عن عبيدة قال قال علي خيرا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر لا يجتمع خبي وبغض لي بكر وعمر في قلب مؤمن وأخرج في الكبير عن أبي عمر وقال ثلث من قرئش أصبح قرئش وجوها وأحسنها أخلاقا وأشتهر ساجنا فإن حدثت لم يكن بولك وإن حدثت لم يكن بولك أبو بكر الصديق وأبو عبيد بن الجراح وعثمان بن عفان وأخرج ابن سعد عن إبراهيم النخعي

قال كان ابو بكر يفتي الاقواء لرافته ورجته واخرجه ابن عساكر عن الربيع بن انس
قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابى بكر الصديق مثل القطر ايما وقع نفع
واخرجه ابن عساكر عن الربيع بن انس قال نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا
نبيا كان له صاحب مثل ابى بكر الصديق واخرجه عن الزهري قال من فضل
ابي بكر ان لم يشك في الله ساعة قط واخرجه عن الزبير بن بكار قال سمعت
بعض اهل العلم يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب رض واخرجه عن ابي حصين قال ما ولد لادم في
ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر ولقد قام ابو بكر يوم الردة
مقام نبي من الانبياء فصلى اخرج الديوري في المجالسة وابن عساكر عن
الشعبي قال خضع الله تبارك وتعالى ابا بكر باربع خصال لم يخضع بها احد
من الناس سماه الصديق ولم يستم احد الصديق غيره وهو صاحب الغار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقه في الهجرة واهله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصلوة والسلمون شهود واخرجه ابن ابي داود في كتاب الصلوة
عن ابي جعفر قال كان ابو بكر ياتيهم مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يراه واخرجه الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم
مكان الوزير فكان يشاوره في جميع اموره وكان تاسيه في الاسلام وثانيه في
الغار وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقدم عليه احدا **فصل في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافة**
وكلام الائمة في ذلك اخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه عن حذيفة
رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر واخرجه الطبراني من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود
رض واخرجه ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رض وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا
يلبث الا قليلا صد ر هذا الحديث مجمع على صحته واردة من طرق عدة
وقد تقدم شرحه في اول هذا الكتاب وفي الصحيحين في الحديث السابق
انه صلى الله عليه وسلم لما خطب قُرب وفاته وقال ابن عبد خيرة لله الحمد
وفي اخره لا يبقين باب الا ستد الاباب ابي بكر وفي لفظهما لا يبقين في الحج

فخرته الاخوة لي بكر قال العلماء هذا اشارة الى الخلافة لانه يخرج منها
 الى الصلوة بالمسلمين وقد ورد هذا اللفظ من حديث انس رضي الله عنه ووافقه
 هذه الابواب الشارعة في المسجد الابواب ابي بكر اخبره ابن عمر ومن حديث
 عائشة رضي الله عنها ومن حديث ابن عباس في رواية المسند ومن
 حديث معاوية بن ابي سفيان اخبره الطبراني ومن حديث انس اخبره العبد
 واخرج الشيخان عن جابر بن مطعم رضي الله عنه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فامرها ان ترجع اليه قالت اريد ان اجث ولم اجدك كانها تقول لربك قال
 ان لم تجدني فاتي ابا بكر واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه قال بعثني بنو النضير
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سلمه الي من نذفع صدقاتنا بعدك فانتبه
 فسألته فقال لي ابي بكر واخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنه قال جلست لمرأة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم تسألني فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
 ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال انجيت فلم تجدني فاتي ابا بكر
 فانه الخليفة من بعده واخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ لي اباك واجاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف
 ان يسمي مقفن ويقول قائل انا اولي وبالي الله والمؤمنون الا ابا بكر واخرج
 احمد وغيره من طريق اخر وفي بعض الروايات قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي فيه مات اذ لي
 عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدى ثم قال دعيه معاذ
 الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر واخرج مسلم ان عائشة رضي الله عنها سألت من كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفا للاستخفاف قالت ابي بكر قيل لها ثم
 من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيد بن الجراح واخرج
 الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد
 مرضه فقال مرؤا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله عنها انه رجل
 رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال لي ابا بكر
 فليصل بالناس فعادت فقال لي ابا بكر فليصل بالناس فانك صواب
 يوسف فأتاه الرسول صلى الله عليه وسلم ففصل بالناس في حيوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا الحديث متواتر ورد ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها
 وابن عباس وابن عمر وعيا الله بن زمعة وابن سعيد وعلي بن ابي طالب

وحَقَّقَتُهُ رَضَ وقد سقطت طرقيهم في الاحاديث المتواترة وفي بعضها من دائنة
 رَضَ وقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حَلَّنِي على كثرة
 مراجعته لا أنه لم يقع في قاضي ان يحب للناس بعد رجلا قام مقامه ابد ولا كنت
 اري انه لن يقوم احد مقامه الا تشأم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمره رَضَ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر ثابتا فقدم عمر فصلى فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا لا يا بني الله والمسلمون الا ايا بكر يصلي بالناس ابو بكر
 وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فاعلم
 رأسه مغضبا فقال ابن ابي عمير قال العلماء في هذا الحديث توضيح
 دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واوولاهم
 بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يوم
 القوم اقروهم لكتاب الله نزل على انه كان اقروهم اي اعلمهم بالقرآن انتهى وقد
 استدلل الصحابة انفسهم بهذا على انه حق بالخلافة منهم وسيأتي قوله في فضل
 المباينة ومنهم من عصى واخرج ابن عساکر عنه قال لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر ان يصلي بالناس ابي لشاهد وما انا بغائب وما بي مرض فوضينا له نيانا
 ما يصيبنا النبي صلى الله عليه وسلم لديننا قال العلماء وقد كان معروفا
 باهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابوداود وغيرهما
 عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فاتاهم بعد الظهر بصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم اترك
 ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر اقام بلال الصلوة فقام ابا بكر
 فصلى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيبة لانيات وابن عساکر عن حفصة رَضَ انها قالت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انت مرضت قد مات ابا بكر قال لمست اناقته
 ولكن الله يقدره واخرج الازرقطني في الافراد والخطيب وابن عساکر عن علي
 رَضَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدملك فاني
 علي لا تقدر ابي بكر واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله
 ما ازال اراني اطأني عند رات الناس قال لتكون من الناس بسبيل قال ورايت

في صدري كالزئتين قال سكتين وأخرج ابن عساكر عن أبي بكر قال أتته
 عمرو بن يديره قوم يأكلون فومي ببصره في مؤخر القوم إلى رجل فقال ما
 تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صدقته
 وأخرج ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال أرسلني عمرو بن عبد العزيز إلى الحسن
 البصري أسأله عن أشياء فحسنته فقلت له اشغني فيما اختلف الناس فيه هل
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر فاستوى الحسن قال هل
 وقال أو في شك هو لا أيا لك أي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه لهو
 كان اعلم بالله واتقى له واشد له عناية من ان يموت عليها ولم يأمه وأخرج
 ابن عدي عن أبي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد يا أبا بكر كيف استخلف الناس
 أبا بكر الصديق قلت يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
 المؤمنون قال والله ما زدني الا عتقا قال يا أمير المؤمنين مرض النبي صلعم
 ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال
 ثم أبا بكر يصلي بالناس فصلى أبو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل فكف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته فقال بارك الله فيك وقد استنيط
 جماعة من العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج اليه فقي عن الحسن
 البصري في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ
 يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قال هو والله أبو بكر واصحابه لما ارتدت العرب
 جاهد بهم أبو بكر واصحابه حتى رداهم إلى الاسلام وأخرج يونس بن بكير عن قتادة
 قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال أبي بكر لهم
 إلى ان قال قلت انخذت ان هذه الآية تزلت في أبي بكر واصحابه فسوف يأتي
 الله بقوم يحبهم ويحبونه وأخرج ابن أبي حاتم عن جوير في قوله تعالى
 قُلِ الْمُحْسِنِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَنُدْعُوهُمْ إِلَى قَوْمٍ وَبُيْ أَوْ بِي بَأْسٍ شَدِيدٍ قال ثم
 بنو حنيفة قال ابن أبي حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة الصديق
 لأنه الذي دعا إلى قتالهم وقال الشيخ أبو الحسن الأشعري سمعت أبا العباس
 بن شريم يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه الآية قال لأن أهل العلم
 اجمعوا على انهم يكن بعد نزولها قتال ودُعوا اليه الادعاء أبي بكر لهم وللناس

الى قتال اهل الرقة ومن منع الزكوة قال نذيل ذلك علي وجوب خلافة ابي بكر
 وافترض طاعته اذا خبر الله ان المتولي عن ذلك يعتد به بالايها قال
 ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جئنا اليه
 اليهم وتمام امرهم كان علي يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال تعالى
 وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ
 قال ابن كثير هذه الآية منطبقة علي خلافة الصديق وخرج ابن ابي حاتم
 في تفسيره وعن عبد الرحمن بن عبد الحميد المديني قال ان ولاية ابي بكر وعمر
 في كتاب الله يقول الله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
 فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ وخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لان الله تعالى يقول لِلْفَقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
 إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ فمن ستماء الله صادقا فليس يكن بوسم قالوا
 يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن وخرج البیهقي عن العوفي
 قال سمعت الشافعي يقول لجمع الناس علي خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه
 اضطر للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء
 خيرا من ابي بكر فولدوا قلوبهم واخرج اسد السنة في فضائله عن مغيرة بن قرة
 قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما كانوا يجتمعون علي خطأ ولا ضلال وخرج الحاكم وصححه عن ابن
 مسعود رضي قال ما رايت المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رايت المسلمون
 سيئا فهو عند الله متي وقد راى الصحابة جميعا ان يستخلفوا ابا بكر وخرج
 وصححه الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابوسفيان بن حرب الي علي فقال
 ما بال هذا الامر في اقل قريش قلته واذا لها ذل اعني ابا بكر والله لا تشككت
 لا ما ذكرتها عليه خيالا ولا رجالا قال فقال علي لطلال ما عادت لاسلام اهل
 يا اباسفيان فلم يضتره ذلك شيئا فانا وجدنا ابا بكرها اهلا **فصل في**
صبايعته روي الشيخان ان عمر بن الخطاب رضي خبط الناس برجعه
 من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت
 فلانا فلا يغرن امرء ان يقول ان بيعته لي بكر كانت قلته لا وانها كانت

حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت رغبيا فيها ولا سألها الله في سر
 ولا علانية ولا كنتي أشفقك من الفتنة ومالي في الامارة من راحة لقد قلت
 امرأ عظيم مالي به من طاقرة ولا يد الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا
 الا لا تأخرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انما لصاحب الغار وانا نعرف
 شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهي
 واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ائسط يدك فلا بابيك انك امين هذه الفتنة
 على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيت لك فتنة
 قبلها منذ اسلمت اشبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين القمتم ضعف الراي
 واخرج ابن سعد ايضا عن محمد بن ابي بكر قال لعمر ائسط يدك لا بابيك فقال له
 عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت اقوى مني ثم كر ذلك فقال عمر فان
 قوتي لك مع فضلك فبايعه واخرج احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف
 قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في طائفة من المدينة فجاء فكشف عن وجهه
 فقتله وقال فدي لك ابي وامى ما اطيعك حيا وميتا مات محمد وربي الكعبة
 فذكر الحديث قال وانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتواهم فتكلم ابو بكر
 فامرك شيئا انزل في الانصار ولا ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم
 الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس ديارا وسلك
 الانصار وادي اسلك وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فتر الناس تبع لبرهم و
 فاجرم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء واخرج
 ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما بايع ابو بكر رأى من الناس بعض
 الانقباض فقال ايها الناس ما يمنعكم الست احفكم بهذا الامر الست اول من
 اسلم الست الست فذكر خصالا واخرج احمد بن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر
 عن بيعة وما قاله الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلتها منهم ونحو ذلك
 ان تكون فتنة يكون بعد هاردة واخرج ابن اسحق وابن عابد في مغازيه عنه انه
 قال لا يبرك ما حلك على ان قلبي امر الناس وقد طبقتني ان تأمر على اثنين قال امر
 احمد من ذلك بئلا خشيت على امته محمد صلى الله عليه وسلم الفقرة واخرج احمد

عن قيس بن أبي حازم قال لي محمد بن الحسن بن علي بن بكير الصديقي بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصته فتشدد في الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال ايها الناس لو ددت ان هذا كفانيه فخير
ولن اخذ تموني بسنة نبينكم ما اطيعها ان كان لمصوم من الشيطان وان
كان لينزل عليه الوحي من السماء واخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال
لما بويج ابوبكر قام خطيبا فقال لما بعد فاني وليت هذا الامر وانا لكارة
ووالله لو ددت ان بعضكم كفانيه الا وانكم ان كلفتموني ان اعل فيكم بمثل
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد اكرم الله بالوحي وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من احدكم
فاذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني واذا رأيتموني زغت فتقوتوني واعلموا
ان لي شيطانا يهتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا يورثني شيطانكم
وابشاركم واخرج ابن سعد والخطيب في رواية مالك عن عروة قال لما
ولى ابوبكر خطيب الناس فحمد الله واشتفى عليه ثم قال لما بعد فاني قد وليت
الركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن
وعلمنا فعلنا فاعلموا ايها الناس ان الكيس الكيس التقى واعجز العجز العجز وان
اقواكم عنده الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم عندي لقوتي حتى
اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعنوني
وان انا زغت فتقوتوني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك يكون
احدا ما ابد الا على هذا الشرط واخرج الحاكم في مستدركه عن ابي هريرة
رضي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعت مكة فسمع
ابو جحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ام
جكل فمن قام بالامر بعده قالوا ابنك قال فهل رضى بك بذلك بنو عبد مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رقت ولا دافع لما وضعت واخرج الواقدي
من طريق عن عايشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم رضي ان ابابكر بويج
يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة
خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر قال لم يجلس ابوبكر الصديق في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله و

عن

عن

لم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر
حتى لقي الله فصل في ما وقع في خلافة والذي وقع في أيامه
من الأمور الكبار تغني جيش أسامة وقتال أهل الردة وما نفي الزكوة
ومسألة الذئاب وجمع القرآن أخرجه الإمام علي عن عمر رضي الله عنه
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلي
ولا نزكي فابتغى أبا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تترك لنا الناس وأزقي بهم فانهم
بمنازل الوحش فقال جئت نصرتك وبشتني بخذل لك جباراً في الجاهلية
خواراً في الإسلام بماذا عيسيت لما ألهم بشعروا فعملوا بسحر ومفترى هيهات
هيهات مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي والله لأجاهدكم ما
استمسك السيف في يدي وإن منعوني عقلاً قال عمر فوجدته في ذلك مضى
مضى واضرم وأدى للناس على أمور بهانت علي كثيرة من مؤنتهم حين وليتهم
وأخرج أبو القاسم البغوي وأبو بكر الشافعي في فتاواه وابن عساكر عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتربت النفاق وارتدت العرب
وأنحازت الانصار فلونزل بالجمال للراسيات ما تول باي لها ضهافاً لتلقوا
في نقطة الأطاراي بغنائها وفضلها قالوا من يدفن النبي صلى الله عليه وسلم
فما وجدنا عند أحد من ذلك علماً فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من بني يقبض الأذن تحت مضجع الذي مات فيه فيرثه
ولتلقوا في ميراثه فما وجدنا عند أحد من ذلك علماً فقال أبو بكر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال
الأصمعي الحريش الأكبر الأعظم والأشعث بن قيس قال بعض العلماء وهذا قول
الاختلاف وقع بين الصحابة رضي الله عنهم ندفه بمكة بلده الذي ولد له وقال
الخزون بل بمسجد وقال آخرون بل بالبقيع وقال آخرون بل ببית المقدس مدني
الأنبياء حتى أخبرهم أبو بكر بما عنده من العلم قال ابن زنجويه وهذا سنة تقربها
الصديق من بين المهاجرين والانصار ويرجع اليه فيها وأخرج البيهقي وابن
عساكر عن أبي هريرة قال والذي لا اله الا هو لو ان ابا بكر استخلف ما عهد الله
نعم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له متر يا ابا هريرة فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخبر أسامة بن زيد في سبع مائة إلى الشام فلما نزل

بذلك غضب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة ولجئتم
 اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا وردوا على ما كانوا عليه من قوة
 وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو جئت الكلاب يا بطل
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ماوددت جديشا وجهه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا حملت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر يقبيل يريدون لا يرتدوا
 الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندكم ولكن ندعهم حتى يلغوا
 الروم فلقوهم فزموهم وقتلوا منهم وجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام واخرج
 عن عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذ واجيش
 اسامة فسار حتى بلغ الجرف فادرسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول لا تبطل
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يدر حتى قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشيت
 وانا على غير حالكم هذه وانا الخوف ان تكفر العرب وان كفرت كانوا اول من يقاوم
 وان لم تكفرو مضيت فان معي سرقات للناس وخيارهم فخطب ابو بكر الناس ثم
 قال والله لن تحطفي الطير لحياتي من ان ابد ابشيت قبل ان يرسل الله صلعم
 فبعثه قال الذهي لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتدت
 طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم
 فاشار عليه عمر وغيره ان يضربوا قتالهم فقال والله لو منعوني قتالا لو منعوا قتالا
 كانوا يؤذونهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على ما منعوا فقال عمر
 كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه
 الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة
 فان الزكاة حق المال وقد قال لا يحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايته الله شتم
 صديقك برك للقتال فعرفت انه الحق اخرجهم (اليياض في الاصل) وعن عروة قال
 خرج ابو بكر الى المهاجرين والانصار حتى بلغ نفعاء حذاء نجد وهربت الاعراب فبذلوا
 فكلهم الناس يا بكر وقالوا اجمع الى المدينة والى الذرية والنساء وامر رجلا الى
 الجديش ولم يزلوا به حتى رجع واتر خالد بن الوليد وقال لراذ الصلوة واعطوا الصدقة
 فمن شاء منكم فلا يرجع ورجع ابو بكر الى المدينة واخرج الدارقطني عن ابن عمر

حديث
 صحيح
 في
 تاريخ
 ابن
 عسك
 راجع
 الى
 نسخة
 ابن
 عسك
 راجع
 الى
 نسخة
 ابن
 عسك

قال لما برز ابو بكر واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب بزمها وقاتل المازن
 وخليفت رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ثم
 سيفك ولا تقبضنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لان نجعلنا بك يكون الاسلام
 نظاما بدلا وعن خطبة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالد وكرهه ان يقاتل الناس
 على خمس من ترك واحدة منهم قاتله كما تقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وابتا الزكوة وصوم رمضان
 وسار خالد ومن معه في مجاديا لآخره فقاتل بني اسد وغطفان وقتل من قتل
 واسر من اسر ورجع الباقر الى الاسلام واستشهد بهذه الواقعة من الصحابة عكا
 بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الانبي
 وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا منها فان عقب ابنته زينب انقرضوا
 قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهر ايمان وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق
 ثم سار خالد يجموع الى اليمامة لقتال سبيعة الكذاب في اواخر العام والبقى الجعنان
 ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب بعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها
 خلق من الصحابة ابو خديعة بن عتبة وسالم مولى ابي خديعة وشجاع بن وهب و
 زيد بن الخطاب وعبد الله بن سهل ومالك بن عمرو والطيفل بن عمرو والدمي
 ويزيد بن قيس وعامر بن اليكبر وعبد الله بن مخزومة والسائب بن عثمان بن
 مظعون وعباد بن بشر ومعن بن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابو دجانة
 سيماك بن حرب وجماعة آخرون ثم سبعة وسبعين وكان لمسيمة يوم قتل مائة وخمسون
 سنة ومولد قبل مولد عبد الله والدا النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتي
 عشرة بعث الصديق العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا ليقولوا
 فنصر المسلمون وبعث حكمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر
 بن ابي امية الى اهل النخيلة وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن ليلى الانصاري الى اهل
 من الرند وفيها مات ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتال
 اهل الردة بعث الصديق رض خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا ابله فاقبضها
 واقتح مدائن كسرى التي بالعراق صلح اوحربا وفيها قام الحج ابو بكر الصديق

نفر جمع فبعث عمر بن العاص والجنود إلى الشام فكانت وقعت إخوانين في جادي
الاولى سنة ثلث عشر ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو بكر رضى واستشهد
بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طائفة وفيها كانت وقعت حريم القفر
وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة

ذكر جمع القرآن اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر

مقتل اهل اليمامة وعند عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
استحق يوما آية من القرآن واسي لاخشي ان يستحق القتل بالقرآن في الموطن

فيه عجب كثير من القرآن الا ان يجمعوا واذا ارى ان يجمع القرآن قال ابو بكر
فقلت لعمر كيف فعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو

الله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لي ذلك صدري فأتيت الذي
دأى عمر قال زيد وعمر عند جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا

تتهمك وقد كنت تكذب الوحي لم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدفع القرآن فجمع
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما اتي به من جمع القرآن

فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو الله
خير فلم ازل اراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدري ابو بكر وعمر

فتبعت القرآن اجمع من الرقاع والاكتاف والعشب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجد هما مع غيره لقد جاءكم رسول

من انفسكم الى آخرها فكانت الصحف التي جُمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر ثم اخرج ابو بكر

عن علي قال اعظم الناس اجرا في البصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان يول من جمع
القرآن بين اللوحين **فصل في اولياتها** منها انزل من سلم واول

من جمع القرآن واول من سماء مصحفا وتقدم دليل ذلك واول من سبي ايقرة
اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله قال انا خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض به ومنها انزل من ولي الخلافة
وابوه حي واول خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري عن عاتكة بنت

قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حروفي لم تكن تجوز عن مؤنة هلي
وشغلت يا امر المسلمين فساكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين

من

التصريح

الاستخلاف

مما

مما

مما

مما

مما

مما

مما

مما

مما

وأخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بويع أبو بكر أصبح وحلي ساعده
أبراد وهو ذا ذهب إلى السوق فقال عمر ابن يزيد قال إلى السوق قال أتتبع
ما ذا وقد وليت أمر المسلمين قال بن ابن أطمع عيا لي فقال انطلق بفرض
لك أبو عبيدة فانطلق إلى أبي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين
ليس بأفضلهم ولا أوكسهم وكسوة الشتاء والصيف إذا أخلفت شيئا ردته
ولخذت غيره ففرض له كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن وأخرج
ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف أبو بكر جعلوا له الفين فقال زيد وفي فان
لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة فزادوه خمس مائة وأخرج الطبراني في
مسندك عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال لما اختصر أبو بكر قال يا عائشة
انظري اللقمة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نطبخ فيها واللقمة
التي كنا نلبسها فاتانا كنا نتفعم بذلك حين كنا في أمر المسلمين فاذا مت فاردت
إلى عمر فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر فقال عمر نعم لك الله يا أبا بكر لقد
أعيت من جاء بعدك وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن حفص قال قال أبو
لما اختصر لعائشة رضي الله عنها فأتينا أمر المسلمين فلم نأخذ لنا دينارا ولا درهما
ولكننا أكلنا من جريش طعاهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا
وانهم يبق عندنا من فتي المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العيد أكلت في هذا
البعير الناضج وجردت هذه القطيفة فاذا مت فابعني بمن إلى عمر وممن أنا أول
من اتخذ بيت المال وأخرج ابن سعد عن سهل بن أبي خيثمة وغيره عن أبي بكر
كان له بيت مال بالشحم ليس يجرسه أحد فقيل له ألا تجعل عليه من يجرسه قال
عليه قفل فكان يعطى ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل إلى المدينة حو له فجعله في دار
فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيستوي بين الناس في القسم
وكان يشتري الأبل والخيل والسلام في سبيل الله واشترى فطاف
أبي بها من البادية ففوقها في أراميل المدينة فلما أتى أبو بكر وفد حاصم
الأمراء ودخل بهم في بيت مال أبي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان
فضموا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا إلا دينارين ودرهما قلت وهذا الأمر يقول
المسكري في الأوائل أن أول من اتخذ بيت المال عمر وإنهم لم يكن للنبي صلى الله عليه
وسلم بيت مال ولا لأبي بكر رضي الله عنه وقد رددته عليه في كتابي الذي صنفته

في الاوائل ثم رايت العسكري تنبئه له في موضع اخر من كتابه فقال ان اول من ياتي
 بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لا يكر ومنها قال الحاكم اول لقب في الاسلام لقب
 ابي بكر رضي عتيق **فصل** اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا هكذا فلما جاء مال البحرين
 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دين او حقة فليأتنا فحنثنا واخبرته فقال خذ فاحفظ
 فوجدت بها خمسة مائة فاعطاني الف وخمسة مائة **فصل** في نبد من حله
ووقاضعه اخرج ابن مسعود عن ابي سعيد قال قلت نزل فينا ابو بكر ثلث سنين قبل
 ان يستخلف سنة بعد سال استخلف فكان جوازي ليحيى يا ليتني بغنهم من فجلهم
 لهم واخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر فقال
 السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن مسعود
 عن ابي صالح الغفاري ان عمر بن الخطاب كان يتعمد عجزا كبيرة فقيه في
 بعض حواشي المدينة من الليل فيسقي لها ويقوم بالرها فكان اذا جاءها
 وجد غيره قد سبقه اليها فاصلم ما ارادت فجاهها فامر مرة كالا يسبق اليها
 فرصد عمر فاذا هو بالي بكر الذي ياتيها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت
 هو لعمرى واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن
 علي الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس
 ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلسه في محرابه وبكى فقال علي والله ما هذا
 عن امري فقال صدقت والله ما اهتمك **فصل** اخرج ابن سعد عن ابن
 عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج في اول حجة كانت في الاسلام
 ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابي
 من قاتل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج
 ثم لم يزل عمر يحج بسنيته كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن
 ابن عوف على الحج **فصل** في مرضه ووفاته ووصيته و
استخلافه عمر اخرج سيف والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب
 موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فزال جسمه مجري حتى

مات يجرى اي ينقص واخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب ان
 ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان خبزيرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر
 ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لستم سنة وانا وانت نموت في يوم
 واحد فرفع يده فلم يزل اذ لميلين حتى مات في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج
 الحاكم عن الشعبي قال ماذا نتوقع من هذه الدنيا الدنيا نيتة وقد سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسمع ابو بكر واخرج الواقدي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول
 بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادي الآخر وكان يومها
 بارد فاحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة وتوفي ليلة الثلاثاء لعثمان بقين من
 جمادي الآخر سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة واخرج ابن سعد ابن ابى الدنيا
 عن ابى السفر قال دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله لانه عرفت
 طبيبا ينظر اليك قال قد نظر لي فقالوا ما قال لك قال ابي فقال لما اريد ان يخرج
 الواقدي من طريق ان ابا بكر لما نقله عابد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن
 عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن امر الا وانت اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال
 عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني
 عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علي ذلك فقال اللهم علي به ان سريرة خير من
 علانية وان ليس فيها مثله وشاورهم ما سعيد بن زيد واسيد بن الحضير
 وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه اخبر بعدك يرضى الرضى
 ويسخط للسخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولكن يله هذا امر احد قوى عليه
 منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت فائل لربك اذا سألك
 عن استخلافك عمر عليا وقد ترى غلطته فقال ابو بكر بالله تحو فتني اقول اللهم
 اني استخلفت عليهم خيرا هلك ابلغ عني ما قلت من ورائك ثم دعا عثمان
 فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهد
 بالدين ابا خاب اسمته ما وعند اول عهد بالاخيرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر
 ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب
 فاسمعوا له واطيعوا واياي لم ال الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا فان
 عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان جحد فلكل امرء ما اكتسب واخبر ردت
 ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته ثم لم يترك الكتاب فحتمه ثم عمر عثمان فخرج بالكتاب مختوماً فباع
 الناس ورضوا به ثم دعا أبو بكر عمر خالفاً فأوصاه بما أوصاه ثم خرج من عند
 فرجع أبو بكر يدبر وقال اللهم اني لم أزد بك الا صلاحاً وهم وخفت عليهم الفتنة
 فعملت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم دليلاً فوليت عليهم خيرهم واقوامهم
 عليهم واحرصهم على ما ارشدتهم وقد حضرني من امرك ما حضر فاخلقني فيهم
 فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصليهم اللهم ولا تهم واجعلك من خلفائك الراشدين
 واصيلهم له وعيشهم واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال اقرس الناس
 ثلثة ائمة ابو بكر حين استخلف - رحمه الله - احبته موسى حين قالت استأجره والعزير حين
 تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه واخبر ابن عسلا عن يسار بن
 حمزة قال لما نقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت
 عهداً فترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام على فقال اني
 الا ان يكون عمر قال فانه عمر وخرج احمد عن عايشة رضي قالت ان ابا بكر لما حضرته
 الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين فانمت من ليلتي فلا تنتظري واني
 بعد فاذا حبس الايام والليالي الي اقرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
 مالك عن عايشة رضي ان ابا بكر نخلها جلد عشرين وسقاً من ماله بالعبادة فلما حضرته
 الوفاة قال يا بنيتي والله ما من الناس احد احب الي غنى منك ولا غنى علي فقرا
 بعدي منك واني كنت نخلتك جلد عشرين وسقاً فلو كنت جلد دية ولقد
 كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخوانك واخوتك فاقسموه حتى كتاب الله
 فقالت يا ابيت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي السماء فمن الاخرى قال فويل
 ابنته خارجة اراها جارية واخبر ابن سعد وقال في آخره قال ذات بطن ابنته خارجة
 قد اتيت في روعي انها جارية فاستوصي بها خيراً فقلت لم كل يوم واخرج ابن سعد
 عن عروة ان ابا بكر اوصى بنحو ماله وقال احمد من مولي ما اخذ الله من في
 المسلمين واخرج من وجه آخر عنه قال لان اوصي بالخنس احب الي من ان اوصي
 بالربع وان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصي بالثلث لم يترك
 شيئاً واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضمك ان ابا بكر ومليا اوصيا
 بالخنس من اموالهما لس ليرث من ذوي قرابتهما واخرج عبد الله بن احمد في ترويض
 الزهد عن عايشة رضي قالت والله ما ترك ابو بكر ديناراً ولا درهماً خاضعاً لله سكتة

عن

عن

عن

عن

وأخرج ابن سعد وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اتقل أبو بكر تمثلت بهذا البيت
 شعرهم لم يغيثوا عن النبي + أذل شريعت يوم أضافوا هذا الصديق
 فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق
 ما كنت منه تحيد أنظر وأتوي من مناسلهما وكفوني فيها فان لم يجر
 إلى الجحيم بد من الميت وأخرج أبو يعنى عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر وهو
 في الموت فقلت شعر من لا يزال دمه مقنعا + فانه في مرة مدفوق +
 فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرت الموت + ذلك ما كنت منه
 تحيد ثم قال في أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال أرجو أنها بيني
 وبينه الليل ثم وثق لي في الثالثة + فدفن قبل أن يصيبه وأخرج عبد الله بن أحمد في
 زوائد فيه عن بكر بن عبد الله المزني قالما احتضر أبو بكر قد رثت عيشة ومنعه
 رأسه مما لث شعره كل ذي ابل مودها + وكل ذي سلب مسلوا + فنهض
 أبو بكر وقال ليس كذلك يا ابنه كما قال الله وماء عت سكرت الزمات
 وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي شعر
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه + ثم قال ليتاني عصمير لإدريس + فقال أبو بكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الله بن أحمد في نوادر الزهد عن عباد
 بن قيس قال لما حضرته ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفيني
 بهما فاما البولك احمد رجلين اما مكسوا احسن الكسوة او مسلوب اسوأ السلب
 وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن أبي مليكة ان ابا بكر اوصى ان يغسل امرأته بماء بنت
 عثميس ويغنيها عبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب
 ان عمر رضي الله عنه صلى على أبي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعا وأخرج من عروة
 والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة أن ترفق إلى جنب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما توفي حفله وجعل رأسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصق الحمد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن عمر قال نزل
 في جنزة أبي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج من طرق
 عدة انه دفن ليلا وأخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارجئت مكة فقال
 أبو قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال دونه جليل من قام بالامر بعدة قالوا نعم
 قال صاحبه وأخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميراثة من ابي بكر على ولد ابي بكر

رتبة
 بعض
 مسند
 ص

ولم يعش أبو حنيفة بعد لي بكر الأستة أشهر وأياماً ومات في الحرم سنة أربع
عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلفاء أحد في حيوة
أبي بكر ولا أبو بكر ولم يوث خليفة أبوه إلا أبابكر وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال روي
أبو بكر سنتين وسبعة أشهر وفي تاريخ ابن عساکر بسند عن الأصمعي
قال قال خفاف بن نذبة السلمي يبكي أبابكر شهراً ليس يحي فاعلمنه بقفا
وكل دنيا أكرها للفتن والملك في الأقوام مستودع عارة فالشرط فيه الكفاة
والمرء يسقى له وأصد تند به العين ونازل الصد يكرم أو يقتل أو يقتله
يشكوه سقم ليس فيه شفاء أن أبابكر هو الغيث إذا لم تنزع الجوزاء بقلابما
قاله لا يذريته أيامه وذو مندر ناش ولا ذوردا من يسعكي يدرك أيامه
مجتهداً شديداً راض فضاء فص في الروي عنه من الحديث
المسند قال النووي في تلمذ بيده روي أصد يق عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أثر حديثه اثنتين وأربعين حديثاً وسبب قلته وإثباته فقد تمت
وفاته قبل انتشار الأحاديث ولعتناء التابعين بهما وتحصيلها وحفظها
قلت وقد ذكر عمر بن الخطاب في حديث البيعة السابق أن أبابكر لم يترك شيئاً أنزل في الأنصار
ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره وهذا أول دليل على كثرة
محمولة من السنة وسعة علمه بالقرآن وروى عنه عمر وعثمان وعلي بن أوفى
وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن الزبير وابن عمر وابن عباس وأنس وفيد
بن ثابت وأبو هريرة وأبو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن بن زيد
بن أرقم وعبد الله بن مغفل وسقبة بن عمار الجهمي وعمران بن حصين وأبو
برزة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وأبو الطفيل الليثي
وأبو جابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته وأسما بنته ومن التابعين أسلم
عمر وأسطر البجلي وحلأثوق وقد رأيت أن أسد أحاديثه هنا على وجهه
مبني أعقب كل حديث من أخرجه وسأفردها بطرقها في مسند أن شاء الله تعالى
(١) حديث الهجرة - الشيخان وغيرهما (٢) حديث البحر هو الطهور وماؤه
الحل ميتة - الدارقطني (٣) حديث أسواك مظهرة للضم موضة للرب - أحمد
(٤) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتان صلى لم يتوصلا البزار
وأبو يعلى (٥) حديث لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله - البزار -

(٦) حديث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الصلّين - ابو يعلى
والبزار (٧) حديث ان آخر صلوة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب
واحد - ابو يعلى (٨) حديث من ستره ان يقرأ القرآن غصّاً كما انزل فليقرأه
على قراءة ابن ام عبد - احمد (٩) حديث انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عَلَّمَنِي دُعَاءَ ادْعُوهُ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلْ اَللّٰهُمَّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي اِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ
البخاري ومسلم (١٠) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تفتقره والله
في عهد من قتلته طلبه الله حتى يبيته في النار على وجهه - ابن ماجه (١١)
حديث ما قبض نبي قط حتى يؤتم رجل من ائمة - البزار (١٢) حديث ما
من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله
الا غفر له - احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان (١٣) حديث ما قبض الله
نبياً الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه - الترمذي (١٤) حديث لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً يبنونها لهم مسلحين - ابو يعلى (١٥) حديث ان
الميت ينضح عليه الحكميم بيضاء الحية - ابو يعلى (١٦) حديث اتقوا النار ولو
بشقي تمر فانهما تقيم الجوع وتدفع ميتة السوء وتقع من اجزاء موقعتها
من المشيعان - ابو يعلى (١٧) حديث فرائض الصدقات بطوله - البخاري وغيره
(١٨) حديث عن ابن ابي مليكة قال كان ربما سقط الخنطام من يدي بكرة
الصديق فيتم رب يذراع فاقته فينفضها فقالوا له افلا امرتنا نساو لك فقال ان
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يني ان لا اسأل الناس شيئاً - احمد (١٩)
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس حين نفست بمحمد
بن ابي بكر ان تعسل وعش - البزار والطبراني (٢٠) حديث سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني شيخ افضل فقال العج والشيخ - الترمذي وابن ماجه (٢١)
حديث انه قيل للحجر وقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
ما قبلتك الزارقاني (٢٢) حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
براءة الى اهل مكة لا يقيم بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الحديث احمد
(٢٣) حديث ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على نعمة
من رزق الرحمن - ابو يعلى (٢٤) حديث انطلاقة صلى الله عليه وسلم الى

دار أبي الهيثم بن التيهان بطوله ابو يعلى (٢٥) حديث الذهب بالذهب مثله
 بمثل والفضة بالفضة مثله بمثل والزائد والمستزيد في النار - ابو يعلى والبراد
 (٢٦) حديث ملعون من ضار مؤمنا او مكر به - الترمذي (٢٦) حديث
 لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سبي الملكة واول من يدخل الجنة
 المملوك اذا اطاع الله واطاع سيده - احمد (٢٦) حديث المولا لمن اعتق الضياء
 القدسي في المختارة (٢٩) حديث لانورث ما تركناه صدقة - البخاري
 (٣٥) حديث ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده
 - ابو داود (٣٥) حديث كفر بالله تبرأ من نسب وان دق البراد (٣٥) حديث
 انت ومالك لا بيك قال ابو بكر وانما يعني بذلك النفقة - اليهقي (٣٥) حديث
 من اخبرت قدماه في سبيل الله حرهما الله على النار - البراد (٣٥) حديث
 ائبوت ان اقاتل الناس الحديث - الشيخان وغيرهما (٣٥) حديث نعم عبد
 الله واخو العشيرة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سلة الله
 على الكفار والمنافقين - احمد (٣٥) حديث ما طلعت الشمس على رجل
 خير من عمر - الترمذي (٣٥) حديث من ولي من امر المسلمين شيئا فامر
 عندهم احدا بما فعله لعنة الله لا يقبل الله منه صرقا ولا عدا ولا حتى يغفل
 بهذه ومن اعطى احدا حى الله فقد ائتمك من حى الله شيئا بغير حقه
 فعليه لعنة الله - احمد (٣٥) حديث قصته ما عزو وجره - احمد (٣٥)
 حديث ما اوتر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة - الترمذي (٣٥)
 حديث انه صلى الله عليه وسلم شاور في امر الحرب - الطبراني (٣٥) حديث
 انزلت من تعجل سورة الفجر الحديث - الترمذي وابن حبان وغيرهما
 (٣٥) حديث انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا انفسكم
 انفسكم - ابن الاربعة وابن حبان (٣٥) حديث ما ظنك بائسني الله
 قال النبي - الشيخان (٣٥) حديث اللهم طعنا واطاعنا - ابو يعلى (٣٥)
 حديث شيبني هو الحديث - الدارقطني في العلل (٣٥) حديث اشرك
 اخفى في امتي من دنيب اهل الحديث - ابو يعلى وغيره (٣٥) حديث
 قلت يا رسول الله علمني شيئا اقول اذا أصبحت واذا مسيت الحديث للهيثم
 بن حكيم في مسنده وهو عند الترمذي وغيره من مسند ابى هريرة (٣٥)

حديث عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلكتم الناس بالنار
 واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتم بالاهواء فلم
 يحسبون انهم مهندون - ابو يعلى (٢٩) حديث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم
 فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا كما يخبرني المهرم (السراة)
 - البزار (٥٠) حديث كل ميت لم يخلق له - احمد (١٥) حديث من
 كذب علي متعمدا اورد علي شيئا امرت به فليتبوا بيتا في جهنم - ابو يعلى (٥٢)
 حديث ما نجا هذا الامر الحديث في لا اله الا الله - احمد وغيره (٥٣) حديث
 اخرج فنادى الناس من شهد ان لا اله الا الله وحيت له الجنة فخرجت فلقيني
 عمر الحديث - ابو يعلى وهو محفوظ من حديث أبي هريرة غريب جدا من حديث
 أبي بكر (٥٤) حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقنطرة - الدارقطني
 في العمل (٥٥) حديث سلوا الله العافية - احمد والنسائي وابن ماجه ورواه في
 كثيرة عنه (٥٦) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقرأ
 اللهم حملي واختر لي - الترمذي (٥٧) حديث دعاء الدين اللهم فاديه لهم
 الحديث - البزار والحاكم (٥٨) حديث كل جسد بنت من سميت فالتاراولي
 به وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد عذري بحرام - ابو يعلى (٥٩) حديث ليس
 شيء من الجسد الا وهو يشكو ذوب اللسان - ابو يعلى (٦٠) حديث ينزل
 الله ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا او رجلا في قلبه
 شحشاء - الدارقطني (٦١) حديث ان الدجال يخرج بالمشرك من ارض يقال
 لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم الحجاب المظرفة - الترمذي وابن ماجه
 (٦٢) حديث اعطيت سبعين الفأيد خلون الجنة بغير حساب الحديث -
 احمد (٦٣) حديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي بعده - احمد
 (٦٤) حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا وسلكت وادي
 الانصار - احمد (٦٥) حديث قريش ولا هذا الامر بزمهم تبع لزمهم فاجرم
 تبع لفاجرم - احمد (٦٦) حديث انه صلى الله عليه وسلم اوصي بالانصار عند
 موته وقال قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم - البزار والطبراني (٦٧)
 حديث اني لاعلم ارضا يقال لها عثان ينضم بناحيتهما البحر لها حي من العرب
 لو اتاكم رسولي ما دموا بهم ولا يحجر - احمد وابو يعلى (٦٨) حديث ان بابكر

من الحسن وهو تابع مع العلمان فاحتلمه على رقبته وقال يا بني شبيه بالنبي
 ليس بشيهي باعلي - البخاري قال ابن كثير وهو في حكم الرفوع لانه في قوة قوله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حديث ابن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يزور ابا ايمن - مسلم (٦٠) حديث قتل السارق
 في الخامسة - ابو يعلى والديلمي (١٦) حديث قصته لحد - الطيالسي الطبراني
 (٢٢) حديث بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيت يده عن
 نفسه شيئا ولا أدري شيئا قلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تلوذ
 لي فقلت أليك عني فقالت لي اما انتك لست بمذكر - البراء هذا ما اورده
 ابن كثير في مسند الصديق من الاحاديث المرفوعة وقد افاته احاديث أخرى
 نفعها التكملة العدة التي ذكرها النووي (٢٣) حديث اقبلوا القودكا منا
 ما كان من الناس - الطبراني في الاوسط (٢٤) حديث انظروا دوز من
 تعمرون وارض من تسكنون وفي طريق من تمشون - الديلمي (٢٥)
 حديث اكثر والصلوة على فان الله وكل بقبري ملكا فاذا صلى رجل من
 اتيني قال لي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي
 (٢٦) حديث نبعثه الى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة
 ايمن - القليل في الضعفاء (٢٧) حديث انما خرجت من علي امني مثل
 احمام الطبراني (٢٨) حديث اياكم والكذب مجانب للايمان - ابن ماجه
 في الكاظم الاخلاق (٢٩) حديث بشر من شهد بدرا بالجنة - الدارقطني
 في الافراد (٣٠) حديث الدين راية الله الثغيلة من هذا الذي يطبق
 حاربا - الديلمي (٣١) حديث سورة يس تدعي العمة (الطعمه)
 الحديث - الديلمي وإليه بقي في الشعب (٣٢) حديث السلطان العادل
 المتواضع ظل الله وزعمه في الارض ويؤتم له في كل يوم وليلة على ستين
 صديقا - ابو الشيخ العقيلي في الضعفاء وابن حبان في كتاب الثواب (٣٣)
 حديث قال موسى لربه ماجزله من عزى للثكل قال اظله في ظلي - ابن شاهين
 في الترغيب - والديلمي (٣٤) حديث اللهم اشدد الاسلام بغير خطيئة
 الطبراني في الاوسط (٣٥) حديث ما صيد صيد ولا عضيدت عضاء
 ولا قطعت وشيعة الا بقتل التسليم - ابن راهويه في مسنده (٣٦) حديث

لَوْلَمْ أُنْعَثْ فِيكُمْ كَبُئْتُ عَمَّ الْحَدِيثِ - الدَّيْلِيُّ (١٤) حَدِيثٌ لَوْ أُتِجَرَ لَهْلُ
 الْجَنَّةِ لَا تُجَرُّوا بِالْذِّبِ - أَبُو عَلِيٍّ (١٥) حَدِيثٌ مِنْ خُرُجِ يَدِ عَوَالِي نَفْسِهِ لَوَالِي
 عَمْدِهِ وَعَلَى النَّاسِ إِمَامٌ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَاقْتُلُوهُ -
 الدَّيْلِيُّ فِي التَّارِيخِ (١٦) حَدِيثٌ مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا أَوْ حُدُوثًا يَنْزِلُ يَكْتُبُ لَهُ
 الْأَجْرَ مَا بَقِيَ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَوْ الْحَدِيثُ - الْحَاكِمُ فِي التَّارِيخِ (١٧) حَدِيثٌ مِنْ شَيْ
 حَافِيًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا افْتَرَسَ عَلَيْهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ
 (١٨) حَدِيثٌ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَظْلَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْجِهِمْ وَبِجَعْلِهِ فِي ظِلِّهِ فَلَا يَكُنْ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ قَلِيلًا وَلِيَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا - ابْنُ الْأَعْبَسِ (١٩) حَدِيثٌ مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا أَوْ حُدُوثًا يَنْزِلُ يَكْتُبُ لَهُ
 وَابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّوَابِ (٢٠) حَدِيثٌ مَنْ أَصْبَحَ يَتَذَكَّرُ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 يَوْمَهُ وَإِنْ عَصَاهُ - الدَّيْلِيُّ (٢١) حَدِيثٌ مَا تَوَلَّى قَوْمٌ أَيْمًا مَادَّةً ثُمَّ تَوَلَّى يَمَانًا
 بِالْعَذَابِ - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٢٢) حَدِيثٌ لَا يَدْخُلُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ
 وَلَمْ يَسْنُدْ (٢٣) حَدِيثٌ لَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ - الدَّيْلِيُّ (٢٤) حَدِيثٌ يَقُولُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي
 فَارْحَمُوهُ خَلَقِي - أَبُو الشَّيْخِ بْنِ حَبَّانٍ وَالدَّيْلِيُّ (٢٥) حَدِيثٌ مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا أَوْ حُدُوثًا يَنْزِلُ يَكْتُبُ لَهُ
 اللَّهُ صَلَواتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأَزَارِ فَأَخَذَ بَعْضُكَ السَّاقِ فَقَطَعَتْ يَدَهُ
 زِدْنِي فَأَخَذَ مَقْتَدَمَ الْعُضْلَةِ فَقَطَعَتْ زِدْنِي قَالَ لَا خَيْرَ فِيهِ إِلَّا سَوَاءٌ سَرَفَ اللَّهُ
 قُلْتُ هَذَا كُنَّا يَأْرُسُ اللَّهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سَدِّدْ وَقَارِبْ تَتِمُّ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُنَهْجِ
 (٢٦) حَدِيثٌ كَفَى وَكَفَى عَلَى فَالْعَدْلُ سَوَاءٌ - الدَّيْلِيُّ (٢٧) حَدِيثٌ مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا أَوْ حُدُوثًا يَنْزِلُ يَكْتُبُ لَهُ
 حَدِيثٌ لَا تَغْفُلُوا التَّعَوُّدَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّكُمْ أَنْ لَمْ تَكُونُوا تَوَدُّهُ - أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ
 بِغَافِلٍ - الدَّيْلِيُّ وَلَمْ يَسْنُدْ (٢٨) حَدِيثٌ مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَجِيءُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ
 فِي الْجَنَّةِ - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٢٩) حَدِيثٌ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ سَمِيَةً
 فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٣٠) حَدِيثٌ رَفَعَ أَيْدِيَهُ فِي
 الْاِفْتِتَاحِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (الرُّفْعُ) إِلَيْهِ يَتِي فِي السَّانِ (٣١) حَدِيثٌ أَنْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى جَلَالًا لِي جَهْلًا - الْأَسْمَاعِيلِيُّ فِي مَجْمَعِهِ (٣٢)
 حَدِيثٌ النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ عِبَادَةٍ - ابْنُ عَسَاكَرٍ فَفَصَّلَ فِيمَا وَرَدَ عَنْ
 الصَّدِّيقِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ أَخْرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ عَنْ ابْنِ
 أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ آيَةٍ فَقَالَ إِيَّيْ أَرْضَ تَسْعُنِي أَوَانِي مِمَّا تَظَلُّنِي

واعظم الله اجرهم واخرجهم ابن ابي شيبه والد القضي عن سالم بن عبيد وطريقه
 قال كان ابو بكر الصديق يقول لي قم بيني وبين القجر حتى استخرجهم واخرجهم عن ابي
 قلابه وابي السفر قال كان ابو بكر الصديق يقول اجيئوا الباب حتى تستخرجهم واخرجهم
 اليهقي وابو بكر بن زياد النيسابوري في كتاب الزيادات عن خديفة بن اسيد
 قال لقد ادركت ابا بكر وعمر وما يصحيان اذ اذ ان يساقن بهما واخرجهم ابو داود
 عن ابن عباس قال شهدت على ابي بكر الصديق انه قال طروا الطافي من السبيك
 واخرج الشافعي في الاعم عن ابي بكر الصديق انه كره بيع اللحم بالحيوان واكثرهم النجاري
 عنه انه جعل الجذ بمنزلة الاب يعني في الميراث واخرج ابن ابي شيبه في مصنفه
 عن عطاء عن ابي بكر قال الجذ بمنزلة الاب ما لم يكن اب دونه وابن الابن بمنزلة
 الابن ما لم يكن دونه واخرج عن القاسم ان ابا بكر اتي برجل اتقى من ابيه فقال ابو بكر
 اضرب الرأس فان الشيطان في الرأس واخرج عن ابن رايي مالك قال كان ابو بكر
 اذا صلى على الميت قال اللهم عبدك اسلمه الاهل والمال والعشيرة والذبح عظيم
 وانت غفور رحيم واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمران ابا بكر قضى
 بعاصم بن عمر بن الخطاب لام عاصم وقال ربحها وشبهها ولطفها خير لك منك
 واخرج اليه يقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ان ابي يريد ان
 ياخذ مالي كله محتاج فقال لا يبيع بمالك من ماله ما يكتفيك فقال يا خليفته
 رسول الله ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا يكتفيا
 نعم وانما يعني بذلك النفقة واخرج احمد عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان ابا بكر وعمر كانا يقتلان الحو بالعبد واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة عن
 جده ان رجلا عَضَّ يد رجل فاندَر شتيرة فاهدرها ابو بكر واخرج ابن ابي شيبه
 والبيهقي عن عكرمة بن ابي بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من الابل وقال يوداري
 شتيرة الشعير والعامر واخرج البيهقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر بعث
 جبير بن الاشلم واقر عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال ابي موصيك بعشر خلال لا
 تشتموا المرأة ولا صبي ولا كبير اهرماً ولا تقطع شجرة امراً ولا تحزن عاهراً ولا تقترن
 شاة ولا بعير الا لما كلة ولا تقترن فحلاً ولا تحرقه ولا تغلل ولا تحبن واخرج احمد
 وابوداود والنسائي عن ابي برزة الاسلمي قال غضب ابو بكر من رجل فاشتد
 غضبه جداً فقلت يا خليفته رسول الله اضرب عنقه قال ويالك ما هي لاحد بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيوخنا
 المهاجرين أمية وكان أمية على اليماطة فوقع اليه امرأتان مفتتان غتت أحدهما
 بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتهما وغتت الأخرى بهما السليتين
 فقطع يدها ونزع ثنيتهما فكتب اليه أبو بكر بلعفي الذي فعلت في المرأة التي
 تغتت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا سبقته فيها لأترك بقتلها لأن
 حدث الانبياء ليس يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو رد ومعاذه
 فيه مخارِب غادر وأما التي تغتت بهجاء المسلمين فإن كانت من يدي عي الإسلام
 فإدب وتعد متددون المشنة وإن كانت ذميمة فلعمرى لما صغحت عنه من التثنية
 اعظم وأوكتت تعددك اليك في مثل هذا البلغ مكرها فاقبل الذعة ولياك
 والمشنة في الناس فانها ما تهم ومنفرة إلا في قصاص وأخرج مالك والدارقطني
 عن صفية بنت أبي عبيد أن رجلا وقع على جارية بكر واعترف فأمر بجلده ثم
 نفاه إلى ذلك وأخرج أبو يعلى عن محمد بن حاطب قال جئت إلى أبي بكر برجل قد و
 سرى وقد قطعت قوائم فقال أبو بكر ما أجلك شيئا إلا ما قفني فيك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك فأمر بقتله أخرج مالك عن
 القاسم بن محمد أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قائم فقول على أبي بكر فتكى
 اليه أن عامل اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر وأبيك ما لي بك
 بليل سارق ثم إنهم افتقدوا حليا أسما بنت عكيس امرأة أبي بكر فجعل يطوف
 معهم ويقول اللهم عليك بمن بيئت أهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي
 عند صائغ ثم إنهم أقطع جاءه به فاعترف الأقطع وأشهد عليه فأمرة
 أبو بكر فقطعت يده اليسرى وقال أبو بكر والله لدماءه على نفسه أشد عندي
 عليه من سرقة وأخرج الدارقطني عن أنس أن أبا بكر قطع في ثوب قيمته خمسة
 دراهم وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي صالح قال لما قدم أهل اليمن ما نبي بكر
 وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر هكذا كنا ثم قست العلوب قال
 أبو نعيم أي قويت وأطمأنت بمعرفة الله تعالى وأخرج البخاري عن ابن عمر
 قال قال أبو بكر ادعوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأخرج أبو عبيد
 في الغريب عن أبي بكر قال طوي لمن مات في التائة أي في الأول للإسلام قبل
 تحرك الفاتح وأخرج الأربعة ومالك عن قيسمة قال جاءت الجدة إلى أبي بكر

الصديق تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله وما علمت لك في سنة نبي
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال
 المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطأها السدس فقال
 أبو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأخذ بها
 أبو بكر وأخرج مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد أن جدتين اتتا أبا بكر تطلبان
 ميراثهما أم وأم اب فاعطى الميراث أم الأم فقال لعبد الرحمن بن سهل انصبا
 وكان من شهد بدرا وهو أخو بني حارثة فقال يا خليفته رسول الله اعطيت
 التي لو انهما ماتت لم يرثها فقسمة بينهما وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة
 رضي الله عنها امرأة رفاعة التي طأقت منه وقز وجبت بعد عبد الرحمن بن
 الزبير فلم يستطع أن يعشاها ولادت العود إلى رفاعة فقال لها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا حق في عسيلة ويدوق عسيلةك وهذا القدر في
 الصبي وزاد عبد الرزاق فقعدت ثم جاءت فآخبرته انه قد مشها فمئتها ان
 ترجع إلى زوجها الاول وقال اللهم ان كان انما بها ان ترجع إلى رفاعة فلا يثم بها
 نكاح مرة أخرى ثم اتت أبا بكر وعمر في خلافتهما فمئتها وأخرج البيهقي عن
 عقب بن عامر أن عمرو بن العاص وشريحيل بن حسنة بعثاه يريدان إلى أبي بكر
 بنان بطريق الشام فلما قدم عليهما بكر أنكر ذلك فقال له بعقة يا خليفته رسول
 الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال أفيستأبفارس ولوزم لا يحمل إلى رأس انما
 يكفي الكتاب والخبر وأخرج البخاري عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر
 على امرأة من أحسن يقال لها زينب فراهها لا تتكلم فقال لها ما لا تتكلم فقالوا
 حجبت مضبنة قال لها تكلمي فان هذا لا يحمل هذا من عمل الجاهلية فنكمت
 فقالت من أنت قال مر من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش
 قالت من أي قريش قال أنت كسول أنا أبو بكر قالت من بقائنا على هذا
 الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
 أيمتكم قالت وما الأيمت قال وما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم
 قالت بلى قال فهم أولئك الناس وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكر
 غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجهم فجاء يوم ما بشئ فأكل منه
 أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال أبو بكر ما هو قال كنت تكنت لسان

في الجاهلية وما احسن الكهانة الا التي خذ عتبه فلقيني فاعطاني هذا الله
 اكلت منه فادخل ابو بكر يدك ففك كل شيء في بطنه واخرج احد في الزهد عن ابي
 سيرين قال لم اسلم احد استغناء من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة والتعجب
 النسائي عن اسم ان عمر اطعم علي ابي بكر وهو اخذ بلسانه فقال هذا الذي وردني
 المواردة واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه مر بعبد الرحمن بن عوف وهو
 يماظ جازاله فقال له لا تماظ جازاله فانه يبقى ويذهب عنك الناس المماظمة
 المنازعة والمخاضة واخرج ابن عساكر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر الصديق
 كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين الحمد واستغنيته وتساله الكرامة
 فيما بعد الموت فانه قد دعا جلي واجلتم واتهمذان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمد عبده ورسوله ارسلة بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر
 من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
 يعص عما فقد ضل هذا لا مبینة او ضيكم يتقوى الله واعتصام بامر الله
 الذي شرع لكم وهذا كرمه فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص
 السمع والطاعة لمن ولاة الله امرهم فانه من يطع الله واولي الامر بالعرفه
 النهي عن المنكر فقد اقم واكمل الذي عليه من الحق واياكم واتباع الحق قد
 اقم من حفظ من الهوى والطمع والغضب واياكم والفخر والافخر من خلق
 من تراب ثم الى التراب يعود ثم ياكله الله ودمه هو اليوم حي وقد اميت
 فاعملوا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا النفسكم في
 الموتى واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذروا واحذروا ولا ترفعوا واعلموا العمل
 يقبل واحذروا ما حذركم الله من عذابه وسار عتوا فيما وعدكم الله من
 رحمته وافهموا موافقة تموا واتقوا وتوقوا فان الله قد بين لكم ما اهلك به
 من كان قبلكم وما انجي به من نجي قبلكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه
 وما ايجبت من الاعمال وما ينكره فاني لا اؤكم ونفسي والله المستعان ولا
 حول ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم الله من اعمالكم فربكم اعظم
 وحظكم حفظتم واعتبطتم وما نطقو عتبه بلدينكم فاجعلوه نوافل بين
 ايديكم تستوفوا السلفكم وتقطعوا اجرايتكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم
 تفكر واعباد الله في اخوانكم وصحابتكم الذين مصنوقا وردوا على ما قدموا

فاقاموا عليه وحلوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شريك
 وليس بينه وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا ينصرف عنه سوءا
 الا يطاعه وتباعد امره فانه لاخير في خير بعد النار ولا شر في شر بعد الجنة اقول
 قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم والسلام عليه
 ورحمة الله وبركاته واخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عكيم قال سمعت ابا بكر
 الصديق فحمد الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تشوا
 امره بما هو له اهل وان تحذروا الرغبت بالرغبة فان الله تعالى اثنى على زكريا
 واهل بيته فقال انهم كانوا ايسار عون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا و
 كانوا لنا خاضعين ثم اعلموا عباد الله ان الله قد اراد من بحقه انفسكم واخذوا
 ذلك مواثيقهم واسألتهم منكم القليل الغالي بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم
 لا يظفأ نوره ولا يتقضي عجايبه فاستضيئوا بنوره وانتصروا كتابه واستضيئوا
 منه ليوم الظلمة فانه انما خلقكم لعباده وخلقكم ليعلمون ما
 تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تعدون وترجون في اجل قد غيب عنكم
 علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا
 ذلك الا باذن الله ساقطوا في اجالكم قبل ان تنقضي آجالكم فتردكم الى امور
 اعمالكم فان قوما جعلوا آجالكم لغيرهم ونشوا انفسهم فانه انكم ان تكونوا انتم
 فالو حاشم النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا امره سريع واخرج ابن ابي
 الدنيا واحمد في الزهد وابونعيم في الحلية عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر كان
 يقول في خطبته بين الوصاة المحسنة وجوههم المعجوبون يشبهاهم من الملوك
 الذين بنوا المدن وحضنوها من الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب
 قد تضمنت اركانهم حين اخفى بهم الدهر واتصموا في ظلمات القبور الواح
 الواح النجا النجا واخرج احمد في الزهد عن سلمان قال ايت بابر فقلت احمد
 لي فقال يا سلمان اتق الله واعلم انه سيكون فوقك فلا عرف ما كان نطق منها
 ما جعلته في بطنك او الفيتة على ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس فانه
 يصير في ذمة الله ويمسي في ذمة الله تعالى فلا تقتلن احد من اهل ذمة الله
 فتحرف الله في ذمة الله فيكبتك الله في النار على وجهك واخرج عن ابي بكر رضي الله
 عنه ان الصالحين الاول فالاول حق يبقوا من الناس حثالة كحثة القمل والشعر

لا يبالى الله بهم وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة عن أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه و
 خير أيامي يوم لقاءك وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني أن أبا بكر كان
 يقول في دعائه اللهم اني أسألك الذي هو خير لي في عاقبة الأمر اللهم اجعل آخر
 ما تقطيني الخير وضوانك والذرى كنت العلى من جنات النعيم وأخرج عن عوف بن خالد
 قال أبو بكر من استطاع أن يبكي فليبك والألاء ليتباك وأخرج عن عوف بن خالد
 قال أهل كل من الأحمر أن الذهب والزعفران وأخرج عن مسلم بن يسار عن أبي بكر
 قال قال إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في الشكبة وانطلق شمسوة البضاعة
 تكون في كثر فيمقد لها فيفرغ لها فيجدها في ضنبه وأخرج عن ميمون بن مهران
 قال أتي أبو بكر بغراب وأفرج جناحاه فقلبه ثم قال ما هيئ من سيد ولا
 عضدت من شجرة إلا صنعت من التسييم وأخرج البخاري في الألباء وعبد
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر يقول إن دعاوا الأخ
 الأخيه في الله يستجاب وأخرج عبد الله في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير
 عن لبيد الشاعر أنه قدم على أبي بكر فقال ع + وكل نعيم لا محالة زائل فقال كنت عند الله
 فقال صدقت فقال ع + وكل نعيم لا محالة زائل فقال كنت عند الله
 نعيم لا يزول فلما ولى قال أبو بكر وما قال الشاعر الكلمة من الحكمة
فصل في كلمات الدلالة على شدة خوفه من ربه وأخرج أبو
 الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل أبو بكر حائطاً وإذا به نسي في ظل شجرة
 فتنفس الصعداء ثم قال طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل بالشجر
 وتصير إلى غير حساب يا ليت أبا بكر مثلك وأخرج ابن عساکر عن الأعمش
 قال كان أبو بكر إذا مدح قال اللهم أنت أعلم مني بنفسي وإن أعلم به نفسي منهم
 اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا أعلم ولا تعلم بي مما يقولون
 وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني قال قال امرؤ كوا سيد وورد
 أتي شعرة في جنب عبد مؤمن وأخرج أحمد في الزهد عن ابن جهاهد قال كان
 ابن الزبير إذا قام في الصلوة كأنه عود من الخشوع واليه يبتدئ أن أبا بكر كان
 كذلك وأخرج عن الحسن قال قال أبو بكر والله لو بدت أني كنت هذه الشجرة
 نوكل وتصد وأخرج عن قتادة قال بلغني أن أبا بكر قال ووددت أني خضرة

ناكثني الدواب وأخرج عن ضمرة بن حبيب قال حضرت الوفاء بن الأبي بكر
 الصديق فجعل الفتى يلمظ إلى وسادة فلما نوى قالوا لابي بكر رأيت ابنك يلمظ
 إلى وسادة فدفنوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير وستة ففرضوا بوبكر
 بيده على الأخرى يرجع ويقول إن الله وأنا اليك راجعون يا فلان مالك عدوك
 يتسمع لها وأخرج عن ثابت البناني أن أبا بكر كان يتمثل بشعر لا تزال تنجي حبيبا
 حتى تكونه وقد يرجو الفتى الرجاء يموت دونك وأخرج ابن سعد عن ابن سيرين
 قال لم يكن أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم لهيب لما لا يعلم من أبي بكر ولم يكن
 أحد بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من عمروان أبا بكر تولت فيه قضية فلم يجد لها
 في كتاب الله أصلا ولا في السنة أثر فقال اجتهد رأيي فإن يكن صوابا فإني لله
 وإن يكن خطأ فني واستغفر الله فصل فيما ورد عنه من تعبير
 الرؤيا أخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رأيت عائشة رضي
 الله عنها في بيتها ثلاثة أقبار فقضتها على أبي بكر وكان من أعبد الناس فقال إن
 صدقت رؤياك كئذ فأن في بيتك خيرا هل الأرض ثلثا فلما أبص النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يا عائشة هذه خيرا أقبارك وأخرج أيضا عن عمر بن شرحبيل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني أزدفت غنم سود ثم أزدفتها غنم بيض حتى
 ما ترى السود فأنها العرب يسلمون ويكثررون والغنم البيض الأعاجم يسلمون حتى لا
 يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبادة الله
 سحرًا وله عن ابن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني على بئر
 أنزع فيها فوردتني غنم سود ثم أزدفتها غنم غفرو فقال أبو بكر دعني أعبرها فذكر
 نحوه وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان أعبر هذه الأمتة بعد نبيها
 أبو بكر وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رؤيا فقصها على أبي بكر فقال رأيت كذا في أسبقك أنا وانت درجة فبعتك بقرتين
 ونصف قال يا رسول الله يقبضك الله إلى مغفرة ورحمة وأعيش بعدك سنتين
 ونصفا وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن أبي قلابرة أن رجلا قال لابي بكر الصديق
 رأيت في النوم أني أبول دما قال أنت رجل تأتي أمرك وهجائض فاستغفر الله
 ولا تغد فإني أخرج اليه في الدلائل عن عبد الله بن بريدة قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية فيهم أبو بكر وعمر فلما انتهوا إلى

ما
 قال أبو بكر
 ما قال رسول الله

الذهبي من كان فريد زمانه في فقه أبو بكر الصديق في النسب ثم من الخطباء
 في القوة في امر الله عثمان بن عفان في عيادة علي في القضاء أبي بكر في القراءة
 زيد بن ثابت في الفرائض أبو عبيدة بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير
 ابوذر في صدق الهجرة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير
 وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو خيفة
 في الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القرآن
 الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه في النحو مالك في
 العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في العمل
 يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري
 في نقد الحديث الجنيدي في التصريف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف
 الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا الرازي في الطب ابو مشر
 في نجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج الاصمغاني
 في الحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري
 في الكذب الحديري في مقامات ابن مندة في سعة الرحلة التتبي في الشعر
 الوصلي في الغناء الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة
 علي بن هلال في الخط عطاء السلمي في الخوف القاضي الفاضل في الانشاء
 الاحمدي في النوادر اشعب في الطمع مقبل في الغناء ابن سينا في الفلسفة
عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن
 وياح بن قريط بن رزاح بن مدي بن كعب بن لؤي امير المؤمنين ابو حفص القرظي
 العدوي الفادوق اسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون
 سنة قاله الذهبي وقال النعوي ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان
 من اشراف قريش واليه كانت اسفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقعت
 الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم يعثوه سفيرا اي رسولا واذا فارقهم منافرا
 فانتمهم مفارخ يعثوه منافرا او مفارخا واسلم قدما بعد اربعين رجلا ولحقه
 عشرا امرأة وقيل بعد تسعة وثلاثين رجلا وثلاث وعشرين امرأة وقيل بعد
 خمسة واربعين رجلا ولحقه عشرا امرأة فما هو الا ان اسلم ظهر الاسلام بهمة
 وفرح به المومنون قال وهو واحد السابقين الاولين واحد عشرة الشهداء من الجبناء
 الله صلى الله عليه وسلم

واحد الخلفاء الراشدين واحد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد
 كبار علماء الصحابة وانهما مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
 حديث وتسعة وثلاثون حديثا روى عنه عثمان بن عفان وطحة وسعد وابن عباس
 وابن مسعود وابو ذر وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن عباس وابن الزبير
 وانس وابو هريرة وعمر بن العاص وابو موسى الاشعري والبراء بن عازب
 وابو سعيد الخدري وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم روى اقول وانما
 الخصال هنا فصولها فيها جملة من الفوائد تتعلق بترجمة **فصل في**
الاخبار الواردة في اسلامه اخرج الترمذي عن ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك
 بعمر بن الخطاب وابي جهم بن هشام واخرج الطبراني من حديث ابن
 مسعود وانس رضى واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة واخرج الطبراني في الاوسط
 من حديث ابي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان واخرج احمد عن
 عمر قال خرجت اعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى
 المسجد فمضت خلفه فاستقم سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القرآن
 فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرأ انه يقول رسول كريم وما هو بقول
 شاعر قليلا مما يؤمنون الايات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع واخرج ابن ابي
 شيبة عن جابر قال كان لول اسلام عمران عمر قال ضرب اخي الخاضع ليل فخرجت
 من البيت فدخلت في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجرة
 عليه بئان وصلى الله ما شاء الله ثم انصرف فسمعته شباها اسمع مثله فخرج
 فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما ندعي لا ليل ولا نهار فخشيت
 ان يدعوني فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله فقال يا عمر امرة فقلت
 والذي بعثك بالحق لا قلته كما اعلنت الشرك واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم
 والبيهقي في الدلائل عن انس رضى قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقبه رجل من بني مرة
 فقال اين تعمد يا عمر فقال لريد ان قتل محمد قال وكيف تأمر من بني هاشم وبني
 زهرة وقد قتلت محمد فقال ما دارك الا قد صيوت ان قالوا ذلك به العجائن
 خنتك واختك قد صباوا وتركوا دينك فمضى عمر فاذاها وعند ما احتاجت فلما

عنه
ابن عبيد

بسم الله الرحمن الرحيم فلما ردت باسم من اسماء الله تعالى دعوت منه فالتفت الصحبة
ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا بها اسم الله ما في السموات والارض قد عرفت
فكرت الى امير المؤمنين ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا الى مبادرين
وكثروا وقالوا البشرة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم
اعز دينك يا حبيب الرحمن اياها ابو جهم بن هشام واسمعه وكوني على النبي صلعم
في بيت باسفل الله ما لم يخرجني حتى فرغت الباب فقالت من قلت ابن الخطاب
وقد علموا شديني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجتر احدث بفتح الباب حتى
قال صلى الله عليه وسلم افتقوا له ففتحوا لي فاخذ رجلا من بضدي حتى اتاني
السبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم لخصت يدي في عنقه وحبسته في يدي
ثم قال اسمك يا ابن الخطاب اللهم هذه فتنة فذكرت للمسلمون تكبيره وشيعته
بجاءه بركته وكانوا يستخرجون فلم نشأ ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا انتم ولا
يضيبي من ذلك شيء فمضت الى خالي في جهم بن هشام وكان شريفا فخرجت
منه الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب قد صبوت فقال لا تفعل ثم دخل
في جهم الباب وفي فقلت ما هذا بشي فذهبت الى رجل من خطا فريقت
فخرج الى فقلت له مثل مقالتي لخالي وقال لي مثل مقال خالي فدخل واخاف الباب
دوني فقلت ما هذا بشي ان الله لم يزل يضرب ويضرب فقال لي رجل فخرجت
ان تعلم داس لامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الجرفيات فلان الرجل لم يكن
يكفر السر ففكر في ما يدرك ويدين اني قد صبوت فانه قل ما يتكلم السر فخرجت و
اجتمع الناس في الجعر فقلت فيها يدني وبينه اني قد صبوت قال وقد فعلت قلت
نعم فنادى اعلى صوتي ان ابن الخطاب قد صبأ ايادور الي ما ذلت عندهم ويضرب
واحدة علي الناس فقال خال ما هنت الجماعة فيل عمر قد صبأ فقام على الجعر فنادى
بكمه الا اني قد عرفت اني قد صبوت فقلت له فمكة فنادى ان اري احد من
المسلمين يضرب ويضرب الا اريته فقلت له فمكة فنادى ان اري احد من
خالي فقلت جردك رد عليك فنادت افترق وانفرت عنى الله لا ساسم
واخرجت يومئذ في الدلائل وابتعدت عن ابن عبيد بن عباس رضي الله عنه فنادى
تدعي شيعت القادوق فقال اسم حمزة قبلي فنادى تدعي فخرجت الى المسجد
فاستريح ابو جهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادى فنادى فنادى فنادى فنادى

عن
ابن عبيد
ابن عبيد
ابن عبيد
ابن عبيد

وجاء إلى المسجد إلى حلقه قريش التي فيها أبو جهل فأتى على قوسه مقابل الجبل
 فظفوا إليه فعرف أبو جهل الشر في وجهه فقال مالك يا أبا جهل فرفع القوس
 فضرب بها أخذ عيب فقطعه فسالته الماء فاصلحت ذلك قريش بخافه
 الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار الأرقم بن أبي الأرقم
 المخزومي فانطلق حمزة فأنزلهم فخرجت بعد بثلاثة أيام فاذا فلان المخزومي
 فقلت أرغبت عن دين آبائك واتبعت دين محمد فقال أرفعت فقد فعله
 من هو اعظم عليك حقاً مني فأت ومن هو قال اخذك وخشك فأنزلت
 فوجدت همهم فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى أخذت
 براس خنفي فضربت به فاذميت فقامت إلي اخنفي فأخذت براسي وقالت
 قد كان ذلك علي وغم انفك فاستحييت حين رايت الماء فجلست
 وقلت أروني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسسه الا المطهرون فغسلت
 فخرجوا إلى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة طاهرة
 طه ما أنزلنا عليك القرآن ليشتكى الي قوله كذا اسماء الحسنى فعظمت
 في صدري وقلت من هذا فأت قريش فاسلمت وقلت اين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الأرقم فأتيت فضربت باب فاستجبت لي
 فقال لهم حمزة مالك قالوا عمر قال وعمر افتحوا له الباب فان قبل قبلنا منه
 وان أذ برقتناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فشهد عمر
 فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل مكة قلت يا رسول الله أسكننا في الحق قال
 إلي قلت فقيم الاخفاء فخرجنا صنفين اناني لحدها حمزة في الآخر حتى قلنا
 المسبح فنظرت قريش إلى وإلى حمزة فاصابتهم كآبة شديدة فسمعتني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الغاروق يؤمنه لانظره الاسلام وقرق بين الحق
 والباطل وأخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سكتي عمر الغاروق
 قالت النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رضي قال
 لما اسلم عمر بن الخطاب فقال يا محمد لقد استبشرا اهل السماء باسلامكم فخرج
 البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي قال لما اسلم عمر قال المشركون قد
 انتصفوا اليوم بمثاواتل الله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك
 من المؤمنين وأخرج البخاري عن ابن مسعود رضي قال ما زلت أقرء منذ أسلم

٤٨
 حديث
 صحيح

[illegible]

[illegible]

وبين القنته باب شد يد الغلق ما عاش هذا بين الظهور لهم وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس رضي قال جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم وأخرج ابن عساكر
 عن عايشة رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفرق من عمر وأخرج
 احمد بن طريق بريد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليفرق منك يا
 عمر وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من
 عمر وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله باهي باهل عرفة عامة وباهي بعمر خاصة (وأخرج في الكبير
 مثله من حديث ابن عباس رضي) وأخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن
 العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان
 وأخرج الشيخان عن ابن عمر رضي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فتزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
 ابوبكر فززع ذنوبا واذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر
 فاستقى فاستحالت في يده عرقا فلم ادر عبقرا من الناس يفرق فريته حتى يوفي
 الناس وضربوا بطن قال النووي في تهذيبه قال العلماء هذا اشاره الى خلافة
 ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر وأخرج الطبراني عن
 سديسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ
 اسلم الا خر لوجهه (وأخرج الدارقطني في الاقوال من طريق سديسة عن
 حفصة) وأخرج الطبراني عن ابي بزعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لي جبرئيل ليديك الاسلام على موت عمر وأخرج الطبراني في الأوسط
 عن ابي سعيد اخذ ري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد
 ابغضني ومن احبب عمر فقد احبني وان الله باهي بالناس عشيرة عرفة عامة
 وباهي بعمر خاصة وانهم يعث الله نبيا الا كان في امته محمد ثم ان كان في امته
 منهم احد فمعه عمر قالوا يا رسول الله كذا محمد ثم قال كذا محمد ثم قال كذا محمد
 اسناده حسن فذكره راجع في اقول الى الشيخ الميرزا القزويني رحمه الله
 قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه ما بين عمر وبين علي بن ابي طالب

وقيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لو تك وقد وليت عمر قال اقول له وليت
 عليهم خيرهم (اخرجه ابن سعد) وقال علي رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر
 ما كنا تبعداً ان الشكينة تنطق على لسانهم (اخرجه الطبراني في الاوسط) وقال ابو عمر رايت
 احداً قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض احد ولا جهم من عمر (اخرجه ابن سعد) وقال
 ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفتير او وضع علم ابياء الارض في كفة لرجح علم عمر عليهم لقد كان
 يروا انه ذهب يستعرا عشاء العلم (اخرجه الطبراني الكبير والحاكم) وقال احمد كان طعماً لئلا كان
 من شؤن جبريل وقال جابر بن عبد الله ما علم الا ما علم الله لومة لائم الا عمر وقالت عائشة يوم
 وذكرت عمر كان والله لعمري يا يسبح وحده وقال مطوية رضى ما يوبى بكر فلم يرد الدنيا
 ولم تردّه واما عمر فادارة الدنيا ولم يردّها واما نحن فتمت غنا فيها ظهر البطن الزخيم
 الزبير بن بكار في الموفقيات) وقال جابر بن عبد الله دخل علي بن عمر وهو مستحي فقال
 رحمة الله عليك ما من احد احب اليّ ان لقي الله بما في صحيفته بعد حصة النبي صلى
 الله عليه وسلم من هذا السبجي (اخرجه الحاكم) وقال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون
 فحي هلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله واقفهمنا في دين الله تعالى (اخرجه
 الطبراني والحاكم) وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالخدر كله وسئل عن
 عمر فقال كان كالطير الخدر الذي يري ان له بكل طريق شوكاً يأخذ وسئل عن
 علي فقال ملي عزماً وحرماً وعلماً ونجدة (اخرجه في الطبراني) واخرج الطبراني
 عن عمير بن ربيعة ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد فقي قال
 اجد نفثك فنام من حديثي قال وما وزن من حديث قال امير شديد لا تأخذ
 في الله لومة لائم قال ثمرة قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فتظل ظلمة
 قال ثمرة قال ثم يكون البلاى واخرج احمد والبخاري والطبراني عن ابن مسعود عن
 قال فضل عمر بن الخطاب الناس ياربهم يذكروا لاسمى يوم يذروا رقبتهم فانزل
 الله لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكر الحجاب ليرى النساء النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يجتنبن فقال له زينب وانتك علينا يا ابن الخطاب فالوحي ينزل في بيوتنا
 فانزل الله فاذا سأل المؤمن من متاعاً الآية وبعد عود النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 ائد الاسلام بعمر وبركته في ابي بكر كان اول من بايعه واخرج ابن عساكر عن
 مجاهد قال كنا نحدث ان الشياطين كانت مصفحة في مارة عمر فلما اصاب
 بشئ واخرج عن سالم بن عبد الله قال انما اخبر عمر على ابي موسى فاني امرأة

٨٢
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

في بطنها شيطان فسا لها عنه وقالت حتى يجيئني شيطاني فجاء فساكت عنه
 فقال تركته مؤثرا بكساء ففنا ابل الصدقة وواله رجل لا يراه شيطان الاخذ
 المخزوة الملك بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه **فصل قال فضيلة الثوري**
 من زعم ان عليا كان اخي بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمرا بهما
 والانتصار وقال شريك ليس يقدم علي علي بكر وعمر احد فيهم خير وقال
 ابو اسامة البدر من ابو بكر وعمرهما ابو الاسلام وانه وقال جعفر الصادق
 انا بري من ذكر ابا بكر وعمر **البخير فصل في موافقات عمرو**
قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين آخره ابن مردويه
 عن مجاهد قال كان عمر يري الراي فينزل به القرآن واخرجه ابن عساکر
 عن علي قال ان في القرآن لرايا من راي عمر واخرجه ابن عمر مرفوعا قال الشئ
 في شئ وقال فيه عمر الاجاء القرآن بنحو ما يقول عمر واخرجه الشيخان عن عمر
 قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلا
 فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نساءك
 البر والفاجر فلواترهنن يجهن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقك كن ان يبرأ منه اذوا عاخرة امكن
 فنزلت كذلك واخرجه مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في الحجاب وفي
 اُسارى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث خصلته رابعة وفي التهنيد
 للنووي نزل القرآن بموافقة في اشري بدر وفي الحجاب في مقام ابراهيم وفي
 تحريم الخمر فزاد خصلته خامسة وحديثها في السنن ومسندي الحاكم بنحو
 اللهم يتن لنا في الخمر بيا ناسا ميا فانزل الله تحريمها واخرجه ابن ابي حاتم في
 تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع نزلت ههنا الآية ولقد
 خلقنا الانسان من سلاله من طين الآية فلما نزلت قلت انا ذنبا لله
 احسن الحكماء في هذا الحديث خصلته سادسة وللمحدث هريق
 اخر عن ابن عباس اوردته في التفسير المسند ثم رايت في كتابه فضائل النبي
 لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر بن الخطاب في خمسة عشر حديثا
 هذه السنة وزاد في قصة عبد الملك بن ابي سفيان ربه في السنة
 قال لما توفي عبد الله بن ابي ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١ قوله ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين قلت أخرجه قسّمها ابن
 عسّاكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهي في أسباب النزول ١٩ رقم ثلاثون
 الشيخ والشيخة اذا زنيا الآية ٢٠ قوله يوم أهدى لما قال أبو سفيان أتى
 القوم فلان لا تجيبتم فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أخرجه
 قسّمه أحمد في مسنده قال ويُنقَلُ إلى هذا ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي
 في كتاب الرد على الجهمية من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله الكوفي
 قال ويلّ للملك الأرض من ملك السماء فقال عمر الأمان حاسب نفسه فقال كعب
 والذي نفسي بيده اتها في التوراة لتابعتهما فخر عمر ساجدا ثم رايت في الكامل لابن
 عدي من طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن أبيه عن ابن عمر أن يلا لا كان
 يقول اذا اذن أشهد أن لا اله الا الله حي على الصلوة فقال لعمر قل في أثرها تشهد
 أن محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر
 فصل في كراماته أخرجه البيهقي وأبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة والكرامات
 في شرح السنة والذيرعائي في فوائد وابن الأعرابي في كرامات الأولياء و
 الخطيب في روضة مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجّه عمر جيشا ورأس عليهم
 رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي يا سارية الجبل ثلثا ثم وثب
 رسول الجيش فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينما نحن كذلك إذ سمعنا
 صوتا ينادي يا سارية الجبل ثلثا فاستندنا ظهرونا الى الجبل فهزّمهم الله قال قيل
 انك كنت تصيح بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده بهما وذن من أرض العجم
 قال ابن حجر في الإصابة اسناده حسن وأخرجه ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران
 عن ابن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرّض في خطبته أن قال يا سارية الجبل
 من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم عليّ ليخبرن
 مما قال فلمّا فرغ سألوه فقال وقع في خلدني أن المشركين هزموا الخوانا وأنهم
 يمترون بجبل فان عدّوا اليه قاتلوا من وجوه واحد وان جاوروا هلكوا فخرج مني
 ما تزعّمون انكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر قد كانوا هم سمعوا صوت عمر
 في ذلك اليوم قال فعدّنا الى الجبل ففتح الله علينا وأخرجه أبو نعيم في الدلائل عن
 عمرو بن الحارث قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال يا سارية
 الجبل هزمتين أو ثلثا ثم أقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين لقد جئت من الجحيم

قد خل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطل من البئر فقال انك لتجعل لهم على
 نفسك مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا ساري الجبل ليه شيء هذا قال
 اني والله ما مملكك ذلك رايتهم يقا تلون عند جبل يؤنون من بين ايديهم
 ومن خلفهم فلم املك ان اقول يا سارية الجبل ليحفظوا بالجبل فليشوا الى ان
 جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقوتنا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا
 حضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي يا ساري الجبل تبتين فليحفظوا بالجبل
 فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طغفوا
 عليه دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشران في فوائد
 من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب
 ما اسمك قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال جرة قال من الحرة قال
 ابن مسكين قال الحرة قال يا لها قال بذات لظى فقال عمر اذكر اهلك فقد
 احترقوا فارجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا اخرج مالك في الموطأ عن يحيى
 بن سعيد نحوه واخرجه ابن دُرَيْد في الاخبار المشهورة وابن الكلبي في الجامع
 وغيرهم وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن
 داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن طه عن قيس بن الجراح عن
 حدثنا قال لما فتحت مصر اتى عمر بن العاص حين دخل يوم من اشهر الحزم فقالوا
 يا ايها الامير ان نبينا هذا سئلا يجري اكلها قال وما ذاك قالوا اذا كان احد
 عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابوهما فارضينا ابوهما
 وجعلنا عليهما من الثياب الحلى افضل ما يكون ثم اقيمتا هاهنا في هذا الليل تقا
 لهما عمر وان هذا لا يكون ابدا في الاسلام يخدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا
 يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلالة فلما دارى ذلك عمر وكتب الى عمر
 بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اتممت بالذي فعلت وانت الاسلام يخدم
 ما كان قبله وبعث بطائفة في داخل كتابه وكتب الى عمر اني قد بعثت اليك
 بطائفة في ذلك كتابي فالتقي في الليلة لما قدم كذا بعث عمر الى عمر بن العاص
 اخذنا اليه ففتحه اذا فيه ما من عبد الله عمر بن العاص من اني ازيل مصر لما
 بعد فاذ كنت في بيتي من بيتك فاذ في بيتك فاذ في بيتك فاذ في بيتك فاذ في بيتك
 فاذ في بيتك فاذ في بيتك فاذ في بيتك فاذ في بيتك فاذ في بيتك فاذ في بيتك

رواه ابن عوف

في الخبر

رواه ابن عوف
في الخبر

الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة ففطم الله تلك الستة عشر من اهل مصر
 الى اليوم واخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال ان كان الرجل لمحمد بن عمر
 بالحديث فيكذب الكذب فيقول احبس هذه ثم يحدث بالحديث فيقول احبس
 هذه فيقول له كلما حدثتك حق الاما امرتني ان احبسهم واخرجهم عن الحسن قال
 ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث فهو عمر بن الخطاب فاجره اليهم في الكذب
 عن ابي هذبة الحمصي قال اخبر عمر بن اهل العراق قد حصنوا اميرهم فخرج
 غضبان فصلى فنهى في صلوة فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس
 عليهم وعجل عليهم بالغلام الشقي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محضهم
 ولا يتجاوز عن مسيئتهم قلت اشار به الى الحجاج قال ابن طيعة وما ولد الحجاج
 يومئذ **فصل في بند من سيرته** اخرج ابن سعد عن اخيه
 بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سيرة امير المؤمنين
 فقال ما هي لامير المؤمنين بسيرة ولا تحمل له انها من مال الله فقلنا فماذا
 يحمل له من مال الله تعالى قال انه لا يحمل لعمر من مال الله الا حلتان حلة
 للشتاء وحلة للصيف وما نزع به واعتمر وقوتي وقوت اهل بيته من ثوب
 ليس باغنام ولا بافقرهم بشا انا بعد رجل من المسلمين وقال خزيمة بن ثابت
 كان اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه ان لا يركب برذوفا ولا ياكل
 نقيفا ولا يلبس رقيقا ولا يعلق بابه دون ذوى الحاجات فان فعل فقد حلت
 عليه العقوبة وقال عكرمة بن خالد وغيره ازحفصة وعبد الله وغيرهما
 كلما عمر فقالوا اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على الحق قال اكلمهم
 على هذا الذي قالوا نعم قال قد علمت نصيحتكم ولكني تركت صاحبتي على جادة
 فان تركت جاداتهم الم اذكرهما في المنزل قال واصاب الناس سنة فما اكل
 عامئذ سمنا ولا سمينا وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة بن فرقد عن غلام
 فقال ويحك اكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن دخل
 عمر على ابنه عاصم وهو ياكل لحما فقال ما هذا قال قميئنا اليل قال وكلما
 قومت الى شيء اكلته كفى بالمرء سرقا ان ياكل كل ما انتهى وقال سلم
 قال عمر لقد خطر علي قلبي شهوة السمك الطري قال فرجل يفرار لجمته
 وسار ربعاً مقبلاً واربعاً مذبذباً واشترى مكتلاً فجاء به وعمل الى الرحلة

ففسلها فأتى عمر فقال إنطلق حتى انظر الى الراحة ففطر وقال شئت ان تفسد
 هذا العرق الذي تحت أذنهما فذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يدور
 مكشاك وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوفية ترفع عن
 بعضها بأديم ويطوف في الأسواق على عاتقه الدقة يؤدب بها الناس ويمر
 بالثكث والنوى فيكفهم ويلقيهم في منازل الناس ينتفعون به وقال انس
 رأيت بين كتيبي عمر اربع رقايع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رأيت على عمر
 اذا امر قوما بأدوم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة سمعت مع عمر فاضرب
 فسطاطا ولا خباء كان يلقي الكساء والنظم على الشجرة ويستظل تحته وقال
 عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء
 وقال الحسن كان عمر يمر بالآية من ورويه فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال
 انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول ويبي وبينه جد ر عمر بن الخطاب ابي المؤمنين
 بكم والله لتتقين الله ابن الخطاب اوليعة تبتك الله وقال عبد الله بن عامر بن
 ربيعة رأيت عمر اخذ ثمنه من الارض فقال يليتني هذا الثمن يليتني لم اك
 شيئا ليت اتي لم تلبني وقال عبيد الله بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب
 قرية على عنقه فقبل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبني فاردت ان اذها وقال محمد
 بن سيرين قد مر عمر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانه عمر وقال
 اردت ان اتقى الله ملكا خائفا ان اعطاه من صلب ما له عشرة آلاف درهم وقال النخعي
 كان عمر يجرو وهو خليفة وقال انس قرط بن عمر من كل الزيت عام الزاد وكان
 قد حرم على نفسه الثمن فقرط بن عمر باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى يجي الناس
 وقال سيفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوبي قال
 اسلم رأيت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيد الاخرى اذنه ثم يركب
 على منق الفرس وقال ابن عمر ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عنده او خوف
 او قرأ عند الناس آية من القرآن الا وقف عما كان يريد وقال بلال لا سلم كيف
 يتحدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عند
 اية غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال لا محصور به حكيم عن ابيه
 اتي عمر بالحكم فيه ستم فلان ان ياكلهما وقال كل واحد منهما اية أخرجه
 الا ان كلاهما بن سعد والشيخ بن سعد بن الحسن قال قتادة مرهات شي

لما خرج يستسقي خبج وعليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن
 عون قال اخذ عمر بن الخطاب ثوبها وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم
 نيتك ان تذهب عنا الحبل وان تستقي الغيث فلم يبرحوا حتى سقطوا فلبق
 السماء عليهم اياما وفيها فتحت لها وازصلها وفي سنة ثمان عشرة فتحت
 جند يسابور صلح او حلوان عنوة وفيها كان طالعون عمواس وفيها فتحت
 الرهي وسميساط (شميساط) عنوة وخران وتضيبين وطائفة من الجزيرة
 عنوة وقيل صلح او الموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت فكيكاري
 عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلح الا الاسكندرية
 فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وفيها هلك
 قيصر عظيم الروم وفيها اجلى عمر اليه وذن عن خيبر وعن بخران وقتم خيبر
 ووادى القرى وفي سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند
 ولم يكن للاعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنين وعشرين فتحت
 افديجان عنوة وقيل صلح او الذيور عنوة وما سيدان عنوة وهذه ان عنوة
 واطرابلس المغرب والري وعسكر وقتيس وفي سنة ثلث وعشرين كان فتح
 كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبحان ونواحيها وفي آخرها
 كانت وفاة سيدنا عمر رضي الله عنه من الحج شهيد قال سعيد بن المسيب
 لما نقر عمر من مني انا خبالا بطرثم استلقي ودفن يد به الى السماء وقال اللهم
 اكبرت سني وضعت قوتي وانتشرت رغبتني فاقبضني اليك غير مضيع و
 كما فرت فما تسلم ذوالحجة حتى قتل (اخرجها الحكم) وقال ابو صالح السمان قال
 كعب الاحبار لعمر اجدك في التوراة تقتل شهيدا قال واقي لي بالشهادة و
 انا بجزيرة العرب وقال سلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
 موتي في بلد رسولك (اخرجها البخاري) وقال معدن بن ابي طلحة خطيبهم
 فقال رأيت كان ديجا نقرني نقره او نقرتين واقي لا ارام الا حصونا واطل رات
 قوما يأمروني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافة فان اجل في
 امرنا خلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو راض عنهم (اخرجها الحكم) قال الزهري كان عمر رضي الله عنه قد
 احتلم في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يذكر غلاما

١٤

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

مستمر

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عذره صنعوا ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عندك اعمال كثيرة فيها سائح
للناس ان حدث نقاش فجلوا فاذن لده ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة
مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكى شك الخراج فقال ما خراجك بكه فاعتق
ساخطا يتدثر فليث عمر ليالي ثم دعاه فقال لم اخبرناك تقول لو شاء
لصنعت رحي ثخن بالريم فالتفت الى عمر عابس وقال لا صنعت لك رحي ثخن
الناس بها فلما ولي قال عمر لاصحابه اؤعدوا في العبد انفا ثم اشموا ابو لؤلؤة
على خنجر ذي راسين فصابت في وسطه فكنن بزاوية من زوايا المسجد في القل
فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعن ثلث
طعنات (الخبر ابن سعد) وقال عمرو بن ميمون الانصاري ان ابا لؤلؤة عذب
المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلا مات منهم ستة
فالقي عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع
كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة
داهم فلقى عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد قُتل علي فكلّمه فقال
اخيسن الى مولاه ومن نية عمر ان يكلم المغيرة فيم غضب وقال ليعلم الناس
كلهم عدله غيري واضمّ قتله واتخذ خنجرا وشحذ وسّمه وكان عمر يقول
اقبوا واصفواكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه في
خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلا معه فمات منهم ستة وحل
عمر الى اهله وكادت الشمس تطعم فضيلة عبد الرحمن بن عوف بالنا باضرت
واقي عمر بن عبد قشيرة فخرجه من جرحه فلم يثبت فسقوه لبنا فخرجه من
جرحه فقالوا لابي اس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد قتلت فجل الناس
يشنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها
كفا فالا لي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي اثني
عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهب لا فتدّيت به من هول
المظلم وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلمة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد وارضهم نبيا ان يصلي بالناس ولجل الستة قلنا الخرجوا
وقال ابن عباس كان ابو لؤلؤة مجوسيا وقال عمرو بن ميمون قال عمر لعبد
الله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لا ينه يا عبد الله

النظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً ونحوها فقال إن
وفي مال آل عمر فأكده من أموالهم وألا فاستل في بني عدي فإن لم تقب أموالهم
فاستل في قريش أذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل يستاذن عمر أن يذهب
مع صاحبيه فذهب إليها فقالت كنت أريد تعفي المكان لنفسي وكذا كنت
اليوم على نفسي فأتى عبد الله فقال قد أذنت فحمد الله تعالى وقيل له أوص
أمير المؤمنين واستخلف قال ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء نفر
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمي الستة
وقال يشهد عبد الله بن عمرو مولى من الأمر شي فإن أصابت الأربعة
فهو ذاك وألا فليستعن بكم ما أرفاني بالمعزل من عجز ولا خيانة ثم قال أصلي لحظي
من بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين والأنصار وأوصيه بأهل الأصاخي
في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به غشي فسلم عبد الله بن عمر وقال
عمر يستاذن عائشة أن تدخل فادخل فوضعت هناك صاحبيه فلما أفرغ من دفنه
ورجعوا الجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا لكم إلى الله منكم
فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي وقال سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن
وقال طلحة قد جعلت أمري إلى عثمان قال فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن
أنا لأريد ما فاتكم ما يبرأ من هذا العرو ويجعله اليه والله عليه والأسلام لينظرون
أفضلهم في نفسه ويحصر على صلحكم أمة فسكت الشيطان علي وعثمان فقال
عبد الرحمن اجعلوه إلى الله علي لا ألوكم عن أفضلكم قال نعم فخلا بعلي وقال
ذلك من القدم في الإسلام والتفرا بة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فقلت
الله عليك لأن أمرتك لتعدن وإن أثرت عليك لنفسهن وتطيعن قال نعم
شكلاً بالآخر فقال له كذلك فما أخذ مبثاً ما بين عثمان وبأبي بكر علي وفيه
مسند أحمد عن عمر أنه قال إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حي استخلفته
فإن سألني في قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي
أمية وأمينة أبو عبيدة بن الجراح وإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عبيدة استخلفت
معاذ بن جبل فإن سألني في لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول أنه يحشر يوم القيمة بين يدي العلم أئمة وقد ماتوا في جاراته
وفي السنة أيضاً عن أبي رافع أنه قيل لعمر عند موته في الأسحار فقال لا والله

سنة مئة

كانت سنة مئة مائة وثمانين

من اصحابي جرحاً سنيّاً واولاد كني احد رجلين ثم جعلت هذا الامور لوقت
 به سالم مولى ابي حذيفة وابو عبيد بن الجراح اصاب عمر يوم الاربعاء لاربع
 بقين من ذي الحجة ودفن يوم الأحد مستهل الحرم الحرام وله ثلث وستون
 سنة وقيل ست وستون سنة وقيل احد وستون وقيل ستون ورجل الوقت
 وقيل تسع وخمسون وقيل خمس واربع وخمسون وصلى عليه صهيبي المجد
 وفي هذيب الزني كان نقش خاتمه عمر كفي بالموت ولعظا واخره الطبراني عن
 طارق بن شهاب قال قلت لابي بن عمر قتل عمر اليوم وهي الاسلام واخره عن
 عبد الرحمن بن يسار (بشار) قال شهدت موت عمر فانكشفت الشمس يومئذ
 (رجله ثقاة) **فصل في اوليات عمر** قال العسكري هو اول من بقي
 امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول
 من سار قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من عاقب على الجهاد
 واول من ضرب في الحرة ثمانين واول من حرم المتعة واول من قتل عن بيع
 التمهات الاولاد واول من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات واول
 من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح ومنع السواد واول من حمل الطعام من
 مصر في بحر ايلة الى المدينة واول من احدث صدقة في الاسلام واول من عاكه
 الفرائض واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال اطال الله بقاءك (قاله علي)
 واول من قال اتدك الله (قاله علي) هذا آخر ما ذكره العسكري وقال النووي
 في هذيبه هو اول من اتخذ الدرة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قل ولقد
 قيل بعد لدة عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقصى الفضاة
 في الامصار واول من مضى الامصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر
 وموصل واخره ابن عسار عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على الساج
 في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله علي عمر في قبره كما نور علينا في ساجنا
فصل قال ابن سعد اتخذ عمرو الدقيق فجعل فيها الدقيق والسريرين
 والتمر والزبيب وما يحتاج اليه رجاين به المنة طبع ووضعه فيما بين مكة و
 المدينة بالطريق ما يصلح من يقطع به وهذا المسجد اني وادنيه ووسعه
 وقرشه بالخصباء وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرجهم الى البحر
 الى الكوفة وهو الذي اكرم مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان صاعداً بالبيت

نحو

فصل في نبد من أخباره وقضايه آخره العسكري في الأوائ
 والطبراني في الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل
 أبا بكر بن سليمان بن أبي حاتم عن شيء كان يكتب من خليفة رسول الله في عهد
 أبي بكر ثم كان عمر يكتب أو لا من خليفة أبي بكر فمن أول من كتب من أمير المؤمنين
 فقال حدثني الشفاء وكنت من المهاجرات أن أبا بكر كان يكتب من خليفة
 رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر إلى عامل
 العراق أن يبعث إليه رجلين جلد ين يسألهم ما عن العراق وأهلها فبعث إليه
 وليد بن ربيعة وحدي بن حاتم فقدم ما لدينه ودخلا المسجد فوجد عمرو
 بن العاص فقالا لستأذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمر وأنتما والله أصبأما
 اسمهم فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بذكر لك
 في هذا الاسم للفرج من ما قلت فأخبره وقال أنت الأمير ونحن المؤمنون
 فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وقال النووي في تهذيبه سماء هذا الاسم
 حدي بن حاتم وليد بن ربيعة حين وفد عليه من العراق وقيل هما بلعمر
 بن شعيرة وقيل أن عمر قال للناس انتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي أمير المؤمنين
 وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعد لواحد تلك العبارة
 لطولها وأخرج ابن عساکر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب من أبا بكر خليفة
 رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا خليفة رسول الله قال
 عمر هذا يطول قالوا لا ولكننا أئزناك علينا فانت أميرنا قال نعم انتم المؤمنون
 وأنا أميركم فكتب أمير المؤمنين وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب
 قال أول من كتب لتاريخ عمر بن الخطاب لستين ونصف من خلافة فكتب
 لست عشرة من الهجرة بمشورة علي وأخرج السلفي في الطبريات بسند صحيح
 عن ابن عمر عن عمر أنه أراد أن يكتب السيرة فاستخار الله شهراً فاصبح وقد عزم
 له ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب
 الله وأخرج ابن سعد عن شداد قال كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد
 المنبر أن قال اللهم اني شديد فليتي واتي ضعيف فقوتي والي بخيل فسخطني
 وأخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر أنه قال
 اني أنزلت نفسي من مال الله منزلة إلى اليقيم من ماله ان أكرت استغفقت

في
الكتاب
(٢٣)

وان اقمقرت اكلت بالعرف فان اليسر قضيت واخرج ابن سعد عن ابن
عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج الى صاحب بيت المال فاستقرضه
فربما اعسر فيأتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيقتال له عمر وديها
خرج عطاؤه فقصاه واخرج ابن سعد عن ابن الزبيري عن معمر بن عمر خرج
يومها وكان قد اشتكى بشكوى فبعث له العسل وفي بيت المال عكة فقال ان
اذ نمتي فيها اخذتها والا فبي علي حرام فاذا نزل واخرج عن سالم بن عبد الله ان
عمر كان يذبح في ديرة البعير ويقول لاني لمخاض ان اسأل عمايك واخرج
عن ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان يهني الناس عن شيء تقدم الي اهله
فقال لا اعلن احد وقم في شيء فاهيت عنه الا اضعت عليه العقوبة ودوا
من غير وجه ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل
ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقا عليها بابا وهي تقول شعور
تطاول هذا الليل تسرى كواكبهم + واذا فني ان لا ضجيج الا عيبه +
فوالله لمر الله مخفى عواقبه + فخرج من هذا السرير جوابته + ولكنني اخشى
رقيبا موكلا + يا نفسنا لا يغتر الدهر كآبته + مخافة ربي ولكياء يصدني +
واكرم بعلي ان تسأل براكبه + فكتب الى عماله بالغزو ان لا يجمر احد الا من اربعة اشهر
واخرج ابن سعد عن زاذان عن سلمان ان عمر قال له امك انام خليفة فقال
سلمان ان انت جيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعت في غير
حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن سفيان بن ابى العلاء
قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادرى اخليفة انام ملك فاذا كنت ملكا هذا
المرعظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بيننا ما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا
ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت محمد الله كذلك والملك يقسم الناس
فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج عن ابن مسعود قال كتب عمر
فوسا فاكشف ثوبه عن فخذ ف رأى اهل بجران يخذون شاة سوداء فقالوا هذا
الذي نجد في كتابنا انه خير لنا من ارضنا واخرج عن سعد البخاري ان كتب
الاحبار قال لهم انما نجد في كتاب الله على باب من ابواب جهنم ثمن الناس ان
يقعوا فيها فاذا مسلم يزوالا فعمون فيها الى يوم القيمة واخرج عن ابى معشر
قال جدتنا اشيا خذنا ان - ابن هذا الامر لا يصلح الا بالشد التي لا حيرة

سنة ٢٣

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

فيها وبالذين الذي لا وهن فيه وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حكيم بن
 عمير قال كتب عمر بن الخطاب ألا يجلبن أمير جيش ولا سيرة أحد
 أحد حتى يطلع الدرب لئلا تحمله حمية الشيطان أن يلحق بالكفار وأخرج
 ابن أبي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب إن
 رُسلي أنتني من قبلك فزعمت أن قبلكم شجرة ليست بخليفة شيء من الشجر
 يخرج مثل آذان الحمير ثم تنشق عن مثل اللؤلؤ ثم يحضر فيكون كالزمر
 الأخضر ثم يحمر فيكون كالياقوت الأحمر ثم يذم فينضم فيكون كاطيط
 فالوزج أكل ثم ينس فيكون عصمة للمقيم وذاك المسافر فإن تكن رُسلي صفتي
 فلا أدري هذه الشجرة إلا من شجر الجنة فكتب إليه عمر من عبد الله عمر
 أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم أن رُسلك قد صدقك هذه الشجرة
 عند ناهي الشجرة التي أنبتها الله على ربه حين نَفَسَتْ بعيسى إليها فأنقذ
 الله ولا تحزن عيسى الها من دون الله فإن مثل عيسى عند الله كم مثل آدم
 خلقه من تراب الآية وأخرج ابن سعد عن ابن عمر أن عمر أمر عماره فكتبوا
 أموالهم منهم سعد بن أبي وقاص فيسأطروهم عمر في أموالهم فأخذ نصفاً و
 أعطاهم نصفاً وأخرج عن الشعبي أنه عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب ماله و
 أخرج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمناً لا يأكل من مال بيت
 المال شيئاً حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فأتته الأصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الأمر ما
 يصح لي منه نة ال عي قداء وعشاء فأخذ بذلك عمر وأخرج عن ابن عمر أن عمر
 حج فأنفق في حجه ستة عشر ديناراً فقال يا عبد الله أسرفنا في هذا المال
 وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة والشعبي قال جاءت امرأة فقالت
 زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال عمر لقد أحسنت الشاء على زوجك
 فقال كعب بن سوار لقد شككت فقال عمر كيف قال تزعم أنه ليس لها من زوجها
 شيء قال فإذا ذمته فوجهه يذالك ذاقض بينها فقال يا أمير المؤمنين أهل
 الدنيا من الدنيا أوتوا به من كل وجه من وجه الدنيا من الدنيا
 وأخرج عن ابن جرير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من مال
 بيت المال لم يمت حتى يذبح ذبائح من ذبائح الجاهلية
 تقول من يتخارب هذا الدنيا

ان

 ان
 رُسلي
 عماره

فلولا هذا والله لا شيء مثله + لَوُخِرْغَ من هذا السير وجوابه + فقال
 عمرو ومالك قالت اعزيت زوجي منذ أشهر وقد اشتقت اليه قال اردت
 سوءاً قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث
 اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سألك عن امر قد أهمني فافرج عني كم
 تشاق المرأة الى زوجها فحفصت واسمها واستحييت قال فان الله لا يستحي
 من الحق فاشارت بيد هاتلثة اشهر والا فاربعة اشهر فكتب عمر ان لا تجلس
 الجيوش فوق اربعة اشهر واخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى عمر يشكو
 اليه ما يلقي من النساء فقال عمر ان النجد ذلك حتى اني لا اريد الحاجة فقول
 لي ما تد هب الا الى قتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له عبد الله بن
 مسعود اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق ساء فخلق الله
 لها خلقت من صنمك فالبنسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربت في دينها
 واخرج عن حكيم بن خالد قال دخل ابن عمر بن الخطاب عليه وقد ترك
 ولبس ثيابا حسنا فاضربه عمر بالدرية حتى ابكاه فقالت له حفصة لم
 ضربته قال رايت قد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه واخرج عن
 معمر بن عزيث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تسموا الحكم ولا ابا
 الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة واخرج اليه في شعبة
 الايمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لو ديت اني كنت شجرة الى جنب
 الطريق فمر علي بعير فاخذني فاذا خلني فاه فلا كني ثم اذ دوتني ثم
 اخرجني بعرا ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي سمعوني ما بد لهم
 حتى اذا كنت كاسمين ما يكون ذواتهم من يجتوبون قد يجوبني لهم فعملوا بعضي
 شواة وبعضي قد يدثر الكوني ولم اكن بشرا واخرج ابن عساکر عن ابي الجعد
 قال كان عمر بن الخطاب يخطب المنبر فقال اليه حسين بن عمار اني انا
 منبر ابيك لا منبر ابي مسن امرك هذا فقام علي فقال والله ما لمرء بهذا
 احدا ما لا فحيتك يا عذرف فقال لا توجع ابن اخي فقد صدق منبر ابي لسامه
 صميم واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريقه عن ابن شهاب عن ابي
 سلمة عن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رعدان بن
 عفان كان ايتنا رعدان في المسئلة بينهما عتي وعول رعدان انما لا يجمعان

عن
 شعبة

عن

عن
 زوراد

عن

كلية

الشيخ

الشيخ

الشيخ

المجدد

عليك سلام من اهل البيت * يد الله في ذلك الاذيع المشرق * فمن يسع او
 يؤكّب جناحي نعامه * ليندرك ما قد مات بالامس يسبق * قضيت امورا ثم
 غادرت بعد ها * بوائقي في احوالها لم تنشق * فلم تحرك ذلك الركاب ولم ينس
 هو فلتنا نتحدث انه من الجن فقد عم من تلك الحجة قطع (المخبر) فمات
 واخرج عن عبدالرحمن بن ابزي عن عمه قال هذا الامر في اهل بدر ما بقي
 منهم احد ثم في اهل احد ما بقي منهم احد وفي كذا وكذا وليس فيها الطليق
 ولا ولد طليق ولا سلمة الفقه شي واخرج عن النخعي ان رجلا قال اعموا لا تظن
 عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا
 لم يحسن ان يطبق امراته واخرج عن شدد بن اوس عن كعب قال كان في بني اسرائيل
 ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه
 فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له انعمت عليك واكتب الي
 وصيتك فانك ميت الى ثلثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث
 وقم بين الجند وبين اسيرهم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت
 في الحكم واذا اختلفت الامور ابعث هداك وكنت لك في عمري حتى
 يكبر طفلي وتربوا امتي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد
 زدت في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا امته فلما طعن عمر
 قال كعب لئن سأل عمر ربه ليبيقيه الله فاخير بذلك عمر فقال اللهم اقبضني
 اليك غير عاجز ولا مكرم واخرج عن سليمان بن يسار ان الجن ناحت على عمر
 واخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت جمل تباثره حين قتل عمر
 شعر ليك على الاسلام من كان باكيا * فقد اوشك اصرعي وساقدم الهمة
 واذا برئت الدنيا واذا برخصها * وقد ملها من كان يؤمن بالوعد * واخرج عن
 ابي الدنياه عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال عمر لا بد اقصدا وافي كفي فانه
 ان كان لي عند الله خير ابد لي ما هو خير منه واذا كنت على خير ذلك سبني
 فاسرع سلمي واقصدا وافي خفرتي فانه ان كان لي عند الله خير اوسع لي
 فيها مدي بصري واذا كنت على غير ذلك صيقتها ايلي حتى تختلف اصلاحي واخرج
 معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فان الله هو اعلم بي فاذا اخرجتم فاسرعوا في الشيء
 فانه ان كان لي عند الله خير قد متوني الى ما هو خير لي وان كنت على غير

ذلك القتيمة عن رقابكم شراً تقولونه **فصل** أخرج ابن عساكر عن ابن عباس
 أن العباس قال سألت الله حوالاً بعد ما مات عمران يُرَبِّيه في المنام فأبشّر
 بعد حولٍ وهو يسئلت العرق عن جبينه فقلت يا بني انت واتي يا امير المؤمنين
 ما شانك فقال هذا لو ان فرغت وان كاد عرش عمر لهدى لولا اني نقيت وفاقا
 رحيمًا وأخرج ايضا عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر
 في المنام فقال كيف صنعت قال متى فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال
 انما انقذت لان من الحساب وأخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر
 قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يُرَبِّيَ عمر في المنام فابشّر
 بعد عشر سنين وهو يسئ العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت
 قال لان فرغت ولولا رحمة ربّي هلكت وأخرج الحاكم عن الشعبي قال رثت
 وانكمت بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت ستعرون عني جودي بعدد و
 شبيب ولا تملي على الامام الصليب فجمعني النون بالغار من العلم يوم
 الهياج والكتائب عظمة الدين والمعين على الدهر وعيث الدهر والكر و
 قل لاهل الصلوات والبؤس مؤثرا اذ سقنت النون كاس شعوب **فصل**
 مات في ايام عمر رضي من الاعلام عتبة بن غزوان والعلاء بن الحضرمي وقيس
 بن السكن وابوقحافة والدا الصديق وسعد بن عباد وسميكة بن عمرو بن
 مكتوم المؤذن وعياش بن ابي ربيعة وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام وقيس
 بن ابي صغصعة احد من جمع القرآن ونوفل بن كارت بن عبد المطلب
 واخوه ابي سفيان وماريتام السيد ابراهيم وابوعبيدة بن الجراح ومعاذ بن
 جبل ويزيد بن ابي سفيان وشريحيل بن حسنة والفضل بن العباس و
 ابو جندل بن سهيل وابو مالك الاشعري وصفوان بن المعطل واُبي بكعب
 وبلال المؤذن واسيد بن الحضرة والبراء بن مالك اخوان وزينب بنت جحش
 وعياض بن غنم وابو الهيثم بن التيمهان وخالد بن الوليد والحارث وديسان
 عبد القيس والنعمان بن مقرن وقنادة بن النعمان والافرع بن حابس و
 سودة بنت زمعة وعويم بن ساجدة وغيلان الثقفي وابو محسن الثقفي و
 خلائق اخرون من الصحابة رضي **عثمان بن عفان** رضي عثمان بن
 عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

عن ابن
 عساکر

عن ابن
 عساکر

عن ابن
 عساکر

عن ابن
 عساکر

عن ابن
 عساکر

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأموي أبو عمر ويقال
 أبو عبد الله وأبوليلي ولد في السنة السادسة من الفيل وأسلم قدما وهو
 ممن دعاه الصديق إلى الإسلام وهاجر المجرئين الأولي إلى الحبشة والثانية
 إلى المدينة وتزوج رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
 وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فتأخر عن بدر لئلا يرضها باذن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وضرب له يومهم وأجره فهو معدود في بدرين بذلك
 وجاء البشير بنصر المسلمين بيدي يوم دفنوها بالمدينة فزجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعدها أختمها لم كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة
 قال العلماء ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذ النورين
 من السابقين الأولين وأول المهاجرين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
 الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة
 الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء إلا هو والمأمون
 وقال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة
 إلى ذات الرقاع وإلى عطفان روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
 حديث وستة وأربعون حديثا روى عنه زيد بن خالد الحبشي وابن الزبير و
 السائب بن يزيد وأبى بن مالك وزيد بن ثابت وسلمة بن الأكوع وأبو أمامة
 الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وأبو قتادة وأبو هريرة وأخرون
 من الصحابة رضي وخلائق من التابعين وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن طاهر
 قال ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا حد وثاق
 حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أنه كان رجلا يهاب الحديث وأخرج
 عن محمد بن سيرين قال كان أعلمهم بالناسك عثمان وبعد ابن عمرو وأخرج البيهقي
 في سننه عن عبد الله بن عمرو بن أبان الجمعي قال قال لي خالي حسين الجعفي
 كنت ربي لم سمي عثمان ذ النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق
 الله آدم إلى أن تقوم الساعة غير عثمان فذلك سمي ذ النورين وأخرج أبو نعيم
 عن الحسن قال إنما سمي عثمان ذ النورين لأنه لا تعلم أحدًا أغلق بابا على ابنتي
 نبي غيره وأخرج خيثمة في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب
 أنه سئل عن عثمان فقال ذلك إن شاء الله في اللامع الأعلى ذ النورين كان

رجل مضطرب في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقلت ايه فاذا هو عثمان
 بن عفان فاقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم واخرج الترمذي ولما حكم
 عن عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انزل الله يثيبك
 فيصافان اريدك المنافقون على خلعهم فلا تخلعهم حتى تلقاني واخرج
 الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد الي عهد فاناصا بر عليه واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان
 الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين ثم حفر بدير ومته وحيث جفروا
 العشرة واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عثمان من اشبه اصحابي بي خلقا واخرج الطبراني عن عاصم بن مالك قال
 قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رزقوا عثمان لو كان لي ثالث لزوجته وما رزقته ابلاوي
 من الله واخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان
 لو ان لي اربعين ابنة لزوجتك واحدا بعد واحد حتى لا يبقى منهن واحدة و
 اخرج ابن عساکر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول تربني عثمان وعندي ملك من الملكة فقال شهيد يقتله قومه انا
 نستحي منه واخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملكة
 لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله واخرج ابن عساکر عن الحسن
 انه ذكر عند حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت للباب عليه مغلق
 فيضع ثوبه ليقيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه فصل في خلافة
 بوبع بالخلافة بعد دفن عمر ثلاث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك
 الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورون ويأجرونه فلا يخلو به رجل ذوراي
 فيهما بن بعث ان احدا ولما جلس عبد الرحمن للبايعات حمد الله واشفى عليه وقال في
 كلامه اني رايت الناس يابون اثم عثمان (اخرج ابن عساکر عن السورين مخرومة
 وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم اراهم يعدون بعثمان
 فلا تجعل علي نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال يا ايها علي ستر الله و
 سنة رسوله وسنة الخلفاء من بعدك فيايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون و
 الانصار واخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الي ابي طلحة الانصاري قبل

سنة ٢٣

أَنَّ يَمُوتُ بِسَاعَةٍ فَقَالَ كُنْ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْفَرَصَاءِ الثَّوَلِي
فَانْتَهَمَ فِيهَا أَحْسِبَ سَيِّئَةً عُنُونٍ فِي بَيْتٍ فَقَمَّ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ بِأَصْحَابِهِ فَلَا تَزْكُ أَحَدًا
يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَزْكُرُهُمْ يَمُوتُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ حَتَّى يُقَرَّرُوا أَحَدُهُمْ وَفِي مَسْنَدِ
السَّعْدِ عَنْ لِيٍّ وَائِلٍ قَالَ قُلْتُ نَعْبُدُ لِحُجْرِ بْنِ عَوْفٍ كَيْفَ بَابِ عُمَرَ عُمَانَ وَتَزْكُرُهُمْ
عَلَيَّا قَالَ مَا ذَنْبِي قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ فَقُلْتُ يَا بَيْعَكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ
رَسِيدِ أَبِي بَكْرٍ وَجَدَّ فَقَالَ فِيهَا اسْتَطَعْتُ ثُمَّ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى عُمَانَ فَقَالَ
نَعَمْ وَيُرَوِّى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ لِعُمَانَ خُلُوهُ أَنْ لَمْ يَأْبِيعَكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَى قَالَ
عَلِيٍّ وَقَالَ لِيٍّ أَنْ لَمْ يَأْبِيعَكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَى قَالَ عُمَانَ ثُمَّ دَعَا الْأَزْدِيَّ فَقَالَ إِنَّ
لِيَّ أَبَا بَيْعٍ نَكَتُكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَى
فَالِ عَلَى الْأَسْثَمَانِ ثُمَّ دَعَا سَعْدًا فَقَالَ تَشِيرُ عَلَى فَاثْمَانِ أَنْ لَمْ تَزِيدْهَا
فَقَالَ عُمَانُ ثُمَّ اسْتَشَارَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْيَانُ فَأَرَى هُوَ أَكْثَرُهُمْ فِي عُمَانَ وَتَقِيمُ
ابْنِ سَعْدٍ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِمَا بُوِيعَ عُمَانُ أَمْرًا خَائِفٍ مِنْ بَقِي
وَلَمْ نَأَلُ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ خِلَافَتِهِ فَفُتِحَتِ الرِّيِّ وَكَانَتْ فَفُتِحَتْ وَاسْتَقْصَتْ
وَفِيهَا أَصَابَ النَّاسَ دَعَاكَ كَثِيرٌ فَقَبِلَ لَهَا سَنَةَ الرَّعَافَةِ صَاحِبَ عُمَانَ رَعَاكَ
حَتَّى تَخْلُفَ عَنْ الْحِجِّ وَالْوُطَى وَفِيهَا فَتَحَ مِنَ الرُّومِ حَصُونٌ كَثِيرَةٌ وَفِيهَا وَطَى
عُمَانُ الْكُوفَةَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَغَزَلَ الْمُغِيرَةَ وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
غَزَلَ عُمَانُ سَعْدًا عَنْ الْكُوفَةِ وَطَى الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ صَحَابِي
أَخُو عُمَانَ لِأَنَّهُ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا نَقِمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَقَارِبُهُ بِالْوَلَايَاتِ وَحُكْمِي الْوَلِيدُ
صَلَّى لَهُمُ الصَّبِيحَ أَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانٌ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَرَيْتُكُمْ وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَ
عِشْرِينَ زَادَ عُمَانُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَوَسَّعَهُ وَاسْتَأْذَنَ أَمَا كُنْ لِلزِّيَادَةِ وَفِيهَا
فُتِحَتْ سَابُورُ وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ غَزَا مُعَاوِيَةُ قَبْرُسَ فَرَكِبَ الْجَوَارِي بِجِيُوشِ
وَكَانَ مَعَهُمْ عِبَادَةُ الصَّامِتِ وَزَوْجَتُهُ أَمْرًا حَرَامٌ بِبَشَرٍ لِحُجْرِ بْنِ الْأَنْصَارِيَّةِ فَفُتِحَتْ
عَنْ دَائِبَتِهَا فَمَاتَتْ شَهِيدَةً هُنَاكَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا
بِهَذَا الْجِيُوشِ وَدَعَا لَهَا بَابَانِ تَكُونُ مِنْهُنَّ فَذُفُنَتْ بِقَبْرِسَ وَفِيهَا فَفُتِحَتْ أَيْجَانُ
وَدَارُ بَجْرَدٍ وَفِيهَا غَزَلَ عُمَانُ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ عَنْ مَصْرٍ وَطَى عَلَيْهِمَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْمٍ فَغَزَا أَفْرِيقِيَّةً فَافْتَحَتْهَا سَهْلًا وَجِيلًا فَأَصَابَ كَأَنَّ اللَّهَ
مِنْ الْجِيُوشِ الْفَدْيَا وَقِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ دِينَارًا ثُمَّ فَتَحَ الْأَنْدَلُسَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

٢٢

٢٥

٢٦

٢٧

لطيفة كان مغوية يلقب على عمر بن الخطاب في غزوة قُبرس ويكوب البحر لها
 فكتب عمر إلى عمر بن العاص أن صعد إلى البحر واكتب في كتابه ما يراه من غرائب خلق
 كبيراً يتركبه خلق صغيراً أن يكتب من القنوب والحقائق ذراعاً وحقولاً نوداً و
 العقول قلعة والسننات كثرة وهم فيه كدود على بؤر مال تمزق وإن يمارق
 ولما قرأ عمر الكتاب كتب إلى معاوية والله لا أنحل فيه مسلماً أبداً قال ابن جرير
 فغزى معاوية قبرس في أيام عثمان ففتحها أهلها على الحيرة وفي سنة تسع و
 عشرين فتحت أصطخر عوة وقساء وغير ذلك وفيها زائد ثمان في مسجد المدينة
 ووشعر وبناء بالحجارة المنقوشة وجعل من حجارة يسقته بالساج يحل
 لحوارستين ومائة ذراع وعرض خمسين ومائة ذراع وفي سنة ثمان ففتحت
 جور وبلاذ كثيرة من أرض خراسان وفتحت يثسابور صلحا أو قبل عوة وثلوس
 سرخس كلها أصلها وكذا أسرو ويحقق ولما فتحت هذه البلاد الباسعة كثر
 الخراج على عثمان وأكاد المال من كل جبر حتى اقتضاه الخراج وأدوا لأدناق وكان
 يأمر للرجل بمائة ألف بذرة في كل بدرة لوبعة ألفاً فبذرة في سنة إحدى و
 ثلثين (البياض في الأصل) وفي سنة خمس وثلثين كان مقتل عثمان قال ابن جرير
 وبلى عثمان لخلافة اثني عشر سنة يعمل ست سنين لا ينعم الناس عليه شيئاً
 وأنه لا بحث إلى قبرش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان له من يده من غلات
 أولادهم ثمان لأن لهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 إلى أبيه من الأواخر وكنس لم يورث خمس أفرغية واليه في غلات في شياهم من غلات في شياهم
 أو فاقول في ذلك الصلة التي لم يورثها أوفاز ابن أبيه من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 له وها هو أبي أحد فتمت في غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 وأخرج ابن مسكويه وجه آخر من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 غيره في كبره كان قهرامه ثمان ومكان شأن الناس من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 على الله عليه ورواه في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 سألت أوسن خذله من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 في كبره وها هو في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 سنة وكان كنيدهما يوي في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم
 حصة فكان يجدي من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم من غلات في شياهم

من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فُك الكتاب بحضرة منهم فاذا فيه اذانتك
 محمد وفلان وفلان فاحتل في قتالهم وابطل كتابه وقر على عمك حتى ياتيك
 رائي واحبس من يجي لي يتظلم منك لياتيك رائي في ذلك ان شاء الله تعالى
 فلما قرأ الكتاب فزعوا واومعوا فوجعوا الى المدينة وحتم محمد الكتاب بمخاتم
 اشر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد مو المدينة فخرجوا الى طلمحة والزيين
 وعائس وسعد ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فزعوا الكتاب
 بحضرة منهم واخيرهم بقصة الغلام وقرأوا ثم الكتاب فلم يبق احدهم بلما
 المدينة الا حنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابس مسعود واي في
 وعار بن ياسر حنقا وغيظا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فالحق ايمانهم
 ما منهم احد الا وهو مغتم باقوا الكتاب وحاصر الناس عثمان ولجأ
 عليه محمد بن ابي بكر بنى ييم وغيرهم فلما راي ذلك علي بعث الى طلمحة و
 زيير وسعد وعار ونفوس الصحابة كلامهم بدرى ثم دخل على عثمان ومعه
 الكتاب واخذهم وابعد فقال له علي هذا الغلام لاماك قال نعم قال البعير
 بعيرك قال نعم قالت كبتت هذا الكتاب قال وحلف بالله ما كتبت هذا
 الكتاب ولا سرت به ولا علم لي به قال له علي فالحاقه خاتمك قال نعم قال فكيف
 يخرج فلما ملك بيععيرك وبكتابك عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت
 هذا الكتاب ولا سرت به ولا علم لي به هذا الغلام الى امه رقط واسال الخط فخرجوا
 خلف مروان ويشكو في امر عثمان وسألوه ان يرفع اليهم مروان فاني وكان مروان
 عنده في الان فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضبان ويشكوا
 في امره وعلوا ان عثمان لا يحلف بياهل الا ان قر ما قالوا ان يرفع عثمان من
 قلوب الا ان يرفع اليهم مروان حتى نجشوا وتعرف حال الكتاب فكيف يامتنوا
 او يعل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان يكن عثمان كني
 عنك لئلا وار يكن مروان كنيته على لسان عثمان فظروا ما يكون منافي امر مروان
 راياهم بلوتهم واني عثمان ان يخرج اليهم مروان فيكتب اليه الفقل حاسر
 الله ر هذا ان ومعه الماء فاشد على الناس فقال انيكم علي فقالوا
 ان انيكم من عند قالوا فمكتت ثم قال الا انيكم من عند فمكتت
 انيكم من عند فمكتت ثم قال الا انيكم من عند فمكتت

بسببها علق من موالى بني هاشم وبني أمية حتى وصل الماء اليه فبلغ طليقا
 ان عثمان يركد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا قتال
 للحسن والحسين اذ هيا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعاهما
 احدا يصل اليه ويبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عذ من اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم ابتداءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان ويسألونه
 اخراج مروان فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ودعى الناس عثمان بالسهمام حتى
 خضب الحسن بالدماء على بابيه واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب
 محمد بن طلحة وشيخ قنبر مولى علي فغشي محمد بن أبي بكر ان يضب بنو هاشم
 الحال الحسن والحسين فيثير وها قنته فاخذ بيد الرجلين فقال لهما اتوا
 بنو هاشم فرا والدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما
 يزيد ولكن مروان انا حتى نتسور عليه الدار فقتله من غير ان يعلم به احد فتسور
 محمد وصاحبه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم احد
 من كان معه كل من كان معه كانوا فوق السور ولم يكن معه الا امرأته فقال
 لها امحي مكانكما فان معهما اثم حتى ابدكما بالدار خول فاذا اناضبطت فادخلا
 فتوجياه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فصار له من الماء والله لو انك
 ابوك لسأته مكانك مني فتوكلت يدك ودخل الدار فله فتوجياه حتى
 قتلاه وخرجوا هاردين من حيث دخلوا وصاحت امرأته فميتت بصرها فماتت
 لما كان في الدار من الجليية وصعدت امرأته الى الناس فقالت ان امراة من بنو
 قيس قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر علي وطلحة وازنيه
 سعد ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي انما هم
 به حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنائه قتل
 امير المؤمنين وانما سألني اب ورفق يدك فلم الحسن وصاحب سعد والحسين
 وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غصبان حتى اتي منزله
 وجاء الناس يرفعون اليه فقالوا له يا ايعك فمديك ولا بد من امير فقال
 علي ليس زالا اليكم انما اذلت الى اهل يد فمن رضي به يصل به فخره وسليفه
 يبق احد من اهل بيته اني عليا وقال له ما راى احد من اهل بيته من سدة
 تبارك من تبارك وهو مروان وان يسلط علي الى الزبير ففقدوا ان

٩

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

تبرج

عثمان قال لا اذري دخل عليه رجالان لا اعرفهما او معهما محمد بن ابي بكر وكثير
 عليا والناس بما صنع محمد فدعا علي محمد فساله عما ذكرت امرأة عثمان فقال
 محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه واذا اريد قتله قد كرتني ابي فقتلته عنه
 انا فاناب الى الله تعالى والله ما قتلت ولا امكنه فقلت لمراته صدق ولكن
 لا دخلها ولا تحريم ابن عساكر عن كنانة مولى صفينة وغيره قالوا قتل عثمان رجل
 من اهل مصر ارق اشقر يقال له حمار واخرج احمد عن المغيرة بن شعبه انه دخل
 على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة وقد نزل بك ما نزلني واني
 لغرض عليك خصالا ثلثة اخذ احدهن اما ان تخروج فتقاتلهم فامروا علي
 عدا ووقوة وانت على الحق وهم على الباطل واما ان تخزيك بما يا سوري الباب
 الذي سمع عليه فمقد على حلتك فتلق بمكة فانهم لم يستحلوك وانت
 بها واما ان تلقى بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معوية فقال عثمان اما ان يخرج
 في امان فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك يسفك
 الدماء واما ان اخرجي الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه سفك عذب العالم فلن اكون انا واما ان
 تلقى بالشام فلن افارق دار هجري ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخرج
 عساكر عن ابي ثور الفهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال لانه لما عند
 ربي عشر الي لاربعة اربعة في الاسلام وانكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم انتة
 شرفيت فانكحني ابنة الاخرى وما تعينيت ولا شئت ولا وسمعت يميني على
 فريحي منذ بايعت فبارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نرت في جمعة من ذلك
 الا وانا اعتق فيها فبيرة الا ان لا يكون عندي شيء لماعتقها بذلك ولا زينت
 في جاهلية ولا اسلام قط ولا سرق في جاهلية ولا اسلام قط ولقد جمعت
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في اوسط ايام
 التشريق من سنة خمس وثلثين وقيل قتل يوم الجمعة اما من رخصت من
 الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حقل نكبت بالقبعة وهو روار
 من دفن به وقيل كان قتله يوم الاربعاء وقيل لاثنين استبقين من قتل
 اليه وكان له يوم قتل اثنان ومائون ومائة وثلثون سنة رول
 اليه وانه انزل وميل ست ومائون وميل مائة تسع ومائون وميل مائة

سنة ٣٥
 سنة ٣٥

سنة ٣٥

قتادة صلى عليه الزبير ودفعه وكان أوصى بذلك اليه وأخرج ابن عثما وابن
 عساكر من حديث أنس بن مالك أن الله سيفاً مغبوطاً في عهد ما دام عثمان حياً
 فإذا قُتل عثمان جُرِدَ ذلك السيف فلم يُعَدَّ إلى يوم القيامة تقرباً به عن قاتله
 ولم منكراً وأخرج ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب قال بلغني أن عاتكة الزبيري
 ساروا إلى عثمان عامتهم جُنُوداً وأخبرهم عن حذيفة قال أول الفتن قتل عثمان
 وآخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه
 مشقة الجبنة مريض حتى قتل عثمان إن الله الدجال أن أدركه وأن لم يدركه لمن به في قبره
 وأخرج ابن عباس قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان كرموا بالحجارة من السماء
 وأخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلي غائب في أرض له فلما بلغه قال اللهم إني
 لم أرض ولم أمال وأخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت علياً يوم الحُل
 يقول اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وبكثرة
 نفسي وجاءني للبيعة فقلت والله إني لأستحي أن أبايع قوماً قتلوا عثمان و
 إني لأستحي من الله أن أبايع وعثمان لم يكن من بعد فأنصرفوا فلما رجع الناس
 صالوني البيعة قلت اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فقالوا
 يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى
 وأخرج ابن عساكر عن أبي خزيمة الحنفى قال سمعت علياً يقول إن بني أمية يزعمون
 إني قتل عثمان ولا والله الذي لا إله إلا هو ما قتلته ولا ماليته ولقد
 فعصوني وأخرج عن سمرة قال إن الإسلام كان في عشرين حصيناً منهم تلووا
 في الإسلام ثلثة يقتلهم عثمان لا شئد إلى يوم القيامة وإن أهل المدينة كانت
 فيهم الخلافة فأخرجوها ولم تعد فيهم وأخرج عن محمد بن سيرين قال لم تقعد
 الخيل البلي في المغازي والجيوش حتى قتل عثمان ولم يختلف في أهله
 قتل عثمان ولم تزل هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين وأخرج عبد
 الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدعى في
 محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم إلا بقي الله جرحاً
 لا يئد له وإن سيف الله لم يزل مغبوطاً وانكم والله إن قتلتموه ليدمّن الله نعمة لا
 يغفر عنكم أبداً وما قتل نبي قط إلا قتل سبعون ألفاً ولا خلفه إلا قتل مائة
 وتكون ألفاً فبأمر محمد بن عيسى وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدي بن مال

٩٠
سنة ٣٥٩١
سنة ٣٥٩٢
سنة ٣٥٩٣
سنة ٣٥٩٤
سنة ٣٥

خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر بن الخطاب علي نفسه حتى قُتل وجمعه
 الناس على المصنف وأخرج الحاكم عن الشعبي قال سألت عترة من بني عثمان
 احسن من قول كعب بن مالك حيث قال **شعر فكتف يد يره شرأفق بابه**
 وأيقن ان الله ليس بغافل + وقال لاهل الدار لا تقتلواهم + عفا الله عنكم
 امرأته اتل + فكيف رايت الله صبت عليهم + العداوة والبغضاء بعد
 التواصل + وكيف رايت الخير أدبر بعينه + عن الناس اذ يباد الرياح اليهم اقل +
فصل اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان بن عفان
 وعليه ثوبان اصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتدبر ان
 الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن مرضاهم واخرج عن عبد الله بن روي
 قال كان عثمان يلى وضوء الليل بنفسه فقبل له لو امرت بعض الخدم فأنه
 قال لا الليل لم يستريح فيه واخرج ابن عساكر عن عمر بن عثمان بن عفان قال
 كان نفس عثمان آمنت بالذي خلق فسوى واخرج ابو نعيم في الاصل
 عن ابن عمر انهما سادا الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العباس بن
 فكسرهما على ركبته فاحال الحول حتى ارسل الله في رجله الاكله منها
فصل في اوليات عثمان قال العسكري في الاوائل هو اول من اقيم القنا
 واول من حكي الحكي واول من خفض صوته بالتكبير واول من خلق المسجد و
 اول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من ارتج عليه
 في خطبة فقال يا ايها الناس ان اول متركب صعب وان بعد اليوم اياما وان عيش
 انكم الخطبة حتى يجمعوا وما كنا خطباء وسيعلمنا الله (اخرج ابن سعد) واول
 من قدم الخطبة في العيد على الصلوة واول من فوض الى الناس اخراج ذكواتهم
 واول من ولي الخلافة في حياة أمته واول من اتخذ صاحب شرطة واول
 من اتخذ المفصورة في المسجد خفافان يمشيان معه ما اذاب عمر هذا ما ذكره العسكري
 قال واول ما وقع الاختلاف بين الامم فخطب بعضهم بعناني زمانه في شيا
 ففهمها عليه وكما وافيا : الاختلاف في الفقر ولا يفتخ به بعضهم بعضا قلت
 بقي من ايامه انه روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يحاقدهم واول
 من جمع بينهم على حرف واحد في اذانهم واخرج ابن عساكر عن حكي بن عباد
 بن حنيفة قال اول من ظهر لنا في المدينة - بر - فأنحت الناس ان ياتوا من الناس

مع
 من
 من
 من

طيرك الحام والرمي على الجلاهاقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني بيش
سنة ثمان من خلافته فقتلها وكتب الجلاهاقات فصل مات في أيامها
من الأعلام سراقته من مالك بن جفشم وجبار بن صفور وحاطب بن أبي بلتعة
وعياض بن زهير وابواسيد الساعدي واوس بن الصامت والحوت بن نزل
وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت وليد الشاعر
والسائب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومعيقيب
بن أبي فاطمة الدوسي وابولبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الأشجعي
وآخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الخطبة الشاعر وابوذرياب الشاعر
الهمذلي علي بن أبي طالب ورضي علي بن أبي طالب رضى وسلم أبي طالب
عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبه بن هاشم واسمه عمر بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة أبو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله
عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشميا
قد أسكت وهاجرت وعلى رضى أحد العشرة الشهود لهم بالجنته ولخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالموأخاة وجمهره على فاطمة سيد نساء العالمين رضى واحد
السابقين إلى الإسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد
الذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي و
عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو أول خليفة من بني هاشم وابو البسطين أسلم قد بيا
بل قال ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وجماعة أمه أول من أسلم
ونقل بعضهم الإجماع عليه وأخرج أبو يعلى عن علي بن رض قال بؤث رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين وأسكت يوم الثلاثاء وكان عمره حين أسلم عشرين
وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن بن عبد
الأوثان قط لصغره (أخرج ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
كثر أن يقيم بعد بمكة أياما حتى يؤذى عنه أمانته والردائع والوصايا التي
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدك وسائر المشاهد التي تروى في النبي

۱۴۵
سنة

طابق سہ ماہی
کائنات کو دیکھو

5

f

11

5.

٢٩

تاریخ

صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة ولم في جميع المشاهد آثار مشهورة
 وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة وقال سعيد بن السائب
 أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليه
 وسلم أعطاه الراية في يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحوال بني النجاة
 والآراء في الحروب مشهورة وكان على شفا (سميئاً) أصلم كثير الشعر بركة إلى
 القصر عظيم البطن عظيم اللحية جداً قد ملأت ما بين مكبيه بيضاء كلها
 قطن آدم شديد لادمة قال جابر بن عبد الله حمل حتى الباب على ظهره يوم
 خيبر حتى صعد السلون عليه ففتحها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله إلا ربي
 وجلاً (أخرج ابن عساکر) وأخرج ابن اسحاق في المغازي وابن عساکر في الفتح
 أن علياً تناول بأداء عند الحصن حصن خيبر فتدريس به عن نفسه فلم يزل
 في يده وهو قاتل حتى فتح الله علينا ثم اللقاء فلقد رأيتنا ثمانية نفر يحمون القلعة
 ذلك الباب فما استطعنا أن نقبله ودوي البخاري في الأدب عن سهل بن سعد قال
 أن كان أحب أسماء علي رضي الله عنه أبو تراب وأن كان ليقدح أن يدعى لها وسماه
 أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه قاضيت يوماً فاطمة فخرجت فاضطج
 إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثلاً ظهره تراً فجعل
 النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب روي
 له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة حديث وستة وثلاثون حديثاً
 روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن
 عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد
 الله وأبو أمية وأبو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين ومن أن الله
 عليهم أجمعين فصل في الأحاديث الواردة في فضله قال
 الإمام أحمد بن حنبل ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الفضائل ما ورد لعلي رضي الله عنه (أخرج الحاكم) وأخرج الشيخان عن سعد
 بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب في
 نزوة نبواً فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال ما رمف
 أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (أخرج أحمد
 بن أبي حنيفة) والطبراني في مسنده وحشي بن جادة وابن عمر

في
 بيت
 روي
 عن

عن
ابن
عمر
بن
الخطاب

وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وزيد بن رقيم واخر جاعن سهل بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر عطين الراية غدا رجل لا يقسم
الله على يد يه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فبات الناس يدونه وكون
ليلة ثم ايتهم يعطاهم فلما اصبح الناس عدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجوان تعطاهم فقال ابن علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه
قال فانزلوا اليه فاتي به فصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن له وجه فاعطاه الراية يدونه وكون اي ينفوضون
ويتخذون وقد اخرجهم هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي بن
ابي ليلى وعمران بن حصين والبراء من حديث ابن عباس واخرج مسلم عن سعد
بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناؤنا وابناؤكم دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال لهم طولا واهلي
واخرج الترمذي عن ابي سريحة او زيد بن رقيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كنت مولاه فعلي مولاه (واخره احمد عن علي وابي ايوب الانصاري وزيد بن
الرقم وعمر بن زفي مروا بوعلي عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث
وحبشي بن جندادة وروى عنه ابن ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي سعيد الخدري وانس
والبراء عن ابن عباس عن عماره وبريد وفي اكثرها زيادة اللهم وال من واولاه و
عاد من عاداه ولا تجد عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم
انشدوا بالله كل مرة مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير
ختم ما قال لما قام فقام اليه ثلثون من الناس فشهدوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من واولاه وعاد من عاداه و
اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن يزيد بن رقيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قبل ما يرسل الله رسلاهم لنا قال علي
صهم يقول ذلك ثلثا وابوذر والقنادوسان واخرج الترمذي وابو اسد
وابن ماجه عن حبشي بن جندادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
مني وانما من علي اخرج الترمذي عن ابن عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه و
سلم بين اصحابه فناء علي ندع عينا فقال يا رسول الله اخيت بين اهل بيته
ولم تؤاخذ بني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني في

سني
سني

الدنيا والآخرة وأخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد
 النبي الأمي إلى أن لا يجيئي الأمومن ولا يعضني المنافق وأخرج الترمذي
 عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف للمنافقين بغضهم علينا وأخرج البزار
 والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله وأخرج الترمذي والحاكم عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدية العلم وعلي بآمها هذا حديث
 حسن على الصواب لأصحهم كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال جماعة منهم ابن الجوزي
 والنووي وقد بينت حاله في التعقيب على الموضوعات وأخرج الحاكم وصححه
 عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول
 الله بعثتني وأنا شاب أفضي بينهم ولا أدري بالقضاء فضرب صدري بيد
 ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فولاذي فلق الحبة ما شككت في قضاء
 بين اثنين وأخرج ابن سعد عن علي أنه قيل له مال لك إذا صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حديثاً قال لي كنت إذا سألتك أبتأني وإذا سألتك أبتأني وأخرج
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب علي أفضانا وأخرج عن ابن مسعود
 قال كنا نتحدث أن أفضه أهل المدينة علي وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
 إذا لصد شائعة عن علي الغثي لا تعدوها وأخرج عن سعيد بن المسيب قال
 كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معصية ليس لها أبو حسن وأخرج عنه
 قال لم يكن أحد من أصحابه يقول سلوني إلا علي وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود
 قال أفض أهل المدينة وأفضها علي بن أبي طالب وأخرج عن عائشة رضي الله عنها
 ذكر عندها فقالت أما الله أعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر وعلي بن مسعود وعبد الله بن مسعود
 الله بن عباس بن أبي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم
 وكان له البسطة في العشرة والقدم في الإسلام والصهر برسول الله صلى الله
 عليه وسلم والفقه في السنة والجد في الحرب والمجد في المال وأخرج الطبراني
 في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الناس من شجرة شتى ولنا وعلي من شجرة واحدة وأخرج الطبراني وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أنزل الله نبياً منها الذين آمنوا إلا وعلي أميرها و
 شريفها ولقد عاشت الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر علياً إلا بخير

أنت

أنت

أنت

وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما
نزل في علي وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال تزلت في علي ثلثاً ثم آتت آية
الأخرى البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحمل لأحد
أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وأخرج الطبراني والحاكم وصححه من
سنة ترمذ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجتزأ أحدان بكفهم
الأخري وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود عن ابن النسي صلى الله عليه وسلم قال
النظر إلى علي عبادة أسنده حسن وأخبره الطبراني والحاكم أيضاً من حديث عمر بن
بن حصين وأخرج ابن عساکر من حديث أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان
ومعاذ بن جبل والنس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة رضي وأخرج الطبراني
في الأوسط عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمان عشرة منقبة ما كانت لأحد من
هذه الأمة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطي علي ثلث
خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي خمراً ألتئم فسيل ما هي
قال تزوجها بنته فاطمة وسكنها المسجد لا يحمل فيه ما يحمل له والراية يوم خيبر
وروي أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي
قال ما أمدت ولا صدعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي فقل
في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية وأخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي قمار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى علياً فقد أذى الله وأخرج الطبراني
بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب علياً
فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني من أبغضني
فقد أبغض الله وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي إنك لنقاتل على
القرآن كما قاتلت على تنزيله وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فيك مثلاً من عيسى أبغضه اليهود حتى قتلوا
أمه وأحبته النصارى حتى أنزله بالمثل الذي ليس به إلا وأمره ملك في شتان
محباً مفرطاً يفرطني بما ليس في ومبغضاً يحمله شتائي على أبي بكر عني وأخرج
الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولا يفترقان حتى يرد علي الحوض وتخرج احمد
والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انشقي
الناس رجلا ن أحقر (احمر) ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على
هذه يعني قرن حتى تبطل منه هذه يعني الحية وقد ورد ذلك من حديث
علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وتخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري
قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال
لا تشكوا عليا فوالله انه لا أخيشن في ذات الله او في سبيل الله **فصل قال**
ابن سعد يبيع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فباعه جميع من
كان بها من الصحابة رضي ويقل ان طلحة والزبير بايعا كارهاين غير طائعين ثم
خرجوا الى مكة وعاشتة رضي بها فاخذها وخرجها الى البصرة يطلبون بدم عثمان و
بلغ ذلك عليا فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعاشتة ومن معهم وهي
وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما
وبلغت القتل ثلثة عشر الفا واما علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى
الكوفة فخرج عليه مغوية بن أبي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا فالتقوا
بصيفين في سفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف
يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكرة الناس الحرب وتدعوا الى الصلح و
حكموا الحكمين فحكم علي ابا موسى الاشعري وحكم مغوية عمرو بن العاص وكتبوا
بينهم كتابا على ان يوافوا راس الحول بأزرع فينظروا في امر الاقمة فافترق الناس و
رجع مغوية الى الشام وطي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه ومن كان معه
وقالوا احكم الا لله وعسكروا بمجرورة فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وجمهم فجمع
منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهروان فعرضوا السبيل فساد اليهم علي
فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذاك السنة ثمان وثلاثين وجميع الناس
بأزرع في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمرو
غيرهما من الصحابة فتقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فقام عليا
وتكلم عمرو فاقرو مغوية وبايع له فتفرق الناس على هذا وصار علي في خلاف
من اصحابه حتى صار بعض على اصبعه ويقول لعرضي ويطاع مغوية
ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله اليه

٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

۴۴۸

५५

سنة الفتح
سنة ظهور
سنة ١٢
م

پیشتر

مجلس

تاریخ و جغرافیہ

کیا ہیشہ

مکرم

وعمر بن بكير القمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاهدوا وليقتلن هؤلاء
الثلاثة علي بن ابي طالب ومغوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص ويحلب
منهم فقال ابن ملجم انالكم بعلي وقال البرك انالكم بمغوية وقال عمر بن بكير
انا اكفيكم عمر بن العاص وتعاهدوا على ان ذلك يكون في ليلة واحدة ليلة
حادي عشر اولى ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى مصر الذي فيه
صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكانهم ما يريدون
الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي بن ابي طالب
ابنه الحسن وأبى الليث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ما لقيت من امتك من الاذى والدن فقال له ادع الله عليهم فقلت اللهم
أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم بي شررا لهم فني ودخل ابن السباج المودن
على ذلك فقال الصلوة فخرج علي من الباب ينادي اياها الناس الصلوة الصلوة
فاغتصر ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب جبهته الى قنبره وصل الى دماغه
خندق عليه الناس من كل جانب فامسك واوثق واقام على ثجعة والسبت توفي
ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن
ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلته فطعت اطراف بن ملجم وجعل في قوصرة
واخرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقتا حسن في تلخيص هذه الوقائع
ولم يوسع فيها الكلام كما صنع غيره لان هذا هو اللائق بهذا المقام قال صلى
الله عليه وسلم اذ اذكر اصحابي فامسكوا وقال بحسب اصحابي القتل في السند
عن السدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال
لها قطام فكنىها واصدقها ثلثة آلاف درهم وقتل علي وفي ذلك قال الفرزدق
شعر فلما رزها ساقه ذو سماحة * كمر قطام بين غيري * ثلثة آلاف
عبيد وقينة * وضرب علي بالحسام المصم * فلما مهر اغلى من علي وارغلا
ولا فتك الاذن فتك بن ملجم * قال ابو بكر بن عياش روي قبر علي ليلته بشعر
الخوارج وقال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة وقال البرد عن محمد بن حبيب
اقول من حول من قبله قبر علي رضي واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز
قال لما قتل علي بن ابي طالب رثه حمولة مديد فثوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فبينما هم في مسيرهم ليل اذ نزل الجمل الذي هو عليه فلم يدرك ابن ذؤيب

سنة

ولم يقدر عليه قال فلذ لك يقول أهل العراق هو في السحاب وقال غيره من البعير
وقع في بلاد طي فأخذوه ودفعوه وكان له في حين قتل تلك وستون سنة و
قيل أربع وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان
وخمسون وكان له تسع عشرة سرية فصل في نبذ من أخبار
علي وقضاياه وكلماته رضي قال سعد بن منصور في سننه حدثنا
هشيم بن سالم قال سمعت علي بن شريح من فزارة سمعت علياً يقول الحمد لله
الذي جعل عبد ونايساً لنا عما تزل به من أمر دينه إن معاوية كتب إلي
يسألني عن الخنثى المشكل فكتب اليه أن يؤبره من قبل ماله وقال هشيم عن
مغيرة عن الشعبي عن علي بن مثله وأخبر ابن عسكوك عن الحسن قال لما قدم
علي البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقال له ألا تخبرنا عن سيدك
هذا الذي سرت فيه تتولى على الأمة تضرب بعضهم ببعض عهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك فخذ ثنا فانت الموثوق المأمون على ما
سمعت فقال ما إن يكون عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك فلا والله لأن كنت أول من صدق به فلا أكون أول من تكذب عليه
ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت أخا
بني تميم بن مره وعمر بن الخطاب يقولان علي منبره ولقا ثلثهما بيدي
ولولم أحد لا يردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلاً ولم
يمت فحاة مكث في مرضه أياماً وليالي ياتيهم المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر
أبا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ولقد أرا دت امرأة من نساء الأنصار
عن أبي بكر فإني وغضب وقال أنت صواب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس
فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في أمورنا فاختارنا الدنيا فمن رضى
بني الله صلى الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة أصل الإسلام وهو أمر الدين
وقوام الدين فبإيهنا أبا بكر وكان لذلك هالماً لم يختلف عليه من أثنان ولم يشهد
بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فاديت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته و
عز ورت معه في جنوده وكنت إذا أعطاني وأعز وذا العزاني واضرب يدي به
فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر
فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر فبإيهنا أبا بكر

سنة

منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنيت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يدي الحد وبسوطي
لما قبضت قد كرت في نفسي قرايتي وسابقتي وسافقتي وفضلي واذا اظن ان لا يعيد
بي ولكن خشى ان لا يعيل الخليفة بعد ذنبنا الا لمحقة في قبره فخرج منها نفسه
وولد ولو كانت محابة منه لا ثري بها ولد فبرئ منها الى رهط من قريش ستمه
اذا احدثهم فلما اجتمع رهط ظننت ان لا يعيد لوالي فاخذ عبد الرحمن بن عوف
مواثيقنا على ان نسلم ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ بيد عثمان بن عفان و
ضرب بيده على يد فظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي ولا مشاقي
قد اخذ لغدي فيما بيننا عثمان فاديت المحقة وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جيوشه وكنيت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يدي الحد
بسوطي فلما اصاب نظرت في امري فاذا الخليفة ان الذي اخل بها بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلوة قد مضى وهذا الذي قد اخذ
له الميثاق قد اصاب فبايعني اهل الحواصين واهل هذين المصرين فوثب
فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرايتي ولا علمه كعلي ولا سابقته كسابقتي وكنيت
احق بها منه واخرج ابونعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض علي
رجلان في خصوصية فجلس في اصل جد فقال له رجل الجدار يقع فقال علي ليغ
كفي يا لله حارسا فقصي بينهما اقام ثم سقط الجدار وفي الطيور دلت بسند
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نسمة عليك تقول
في الخطبة اللهم اصليحنا بما اصليحت به الخلفاء الراشدين المهديين فمنهم
فاغزو وقت عيناها فقال هم حبيبائي ابوبكر وعمر اماما الهد وشيخي الاساد
ورجل قريش المقتد واهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما
عنهم ومن اتبع آثارهما هلك صراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو من رزق الله
واخرج عن عبد الرزاق عن جهم الدين قال قال لعلي بن ابي طالب كيف بك
اذا امرت ان تلعنني قلت وكان ذلك قال نعم قلت فكيف صنع قال العتي
ولا تترأمني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان
العن عليا فقلت ان الامير لم يرني ان لعن عليا لعنوه لعن الله فافطن
لها الا رجل واخرج الطبراني في الاوسط وابونعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا حدث

القتل
فيها

القتل
فيها

محدث فكذا برجل فقال له علي أدعوا عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج عن ندى بن جبيش قال جلس رجلان يتغذيان مع احداهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة ارغفة فلما وضعوا الغدائين ايدهما تربحا برجل فسلم فقالا اجلس وتعد فجلس واكل معهما واستوا في الكلام الارغفة الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذاهما عوضا عما اكلت لكما ونلت من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلاثة وقال صاحب الارغفة الثلاثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعوا الى امير المؤمنين علي فقضا عليه قصتهم فقال لصاحب الثلاثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبره اكثر من خبرك فادع بالثلاثة فقال والله لا ارضيت عنه الا بمرالحق فقال علي ليس لك في بمرالحق الا درهم واحد ولم سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فعرفني الوجبة في بمرالحق حتى اقبله فقال علي ليس للثمانية الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة انفس ولا يعلم الا اكثر منكم اكلوا ولا اقل فتحلون في اكلكم على السواء قال فكلت امنت ثمانية اكلات وانما لك تسعة اكلات واكل صاحبك ثمانية اكلات وله خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة اكلها صاحب الدراهم واكل لك واحدا من تسعة فلك واحد بواحدك ولم سبعة فقال الرجل ورضيت الا ان تقيم ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتى علي برجل وشهد عليه رجلان انه سرق فاخذ في شئ من اموال الناس وتعد دشهد الزور وقال لا اوتي بشاهد زور ولا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فاحمل سبيله وقال عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن علي ان اتى برجل فتيل لم نعلم هذا انه احتمل باعي فقال اذهب فافترقه بالشمس فا ضرب ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابي بن خاتم عن علي بن ابي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله واخرج عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم علي السلك لله واخرج عن المدائني قال لما دخل علي الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج اليك منك اليها واخرج عن مجتهد ان عليا كان يكتس بيت المال ثم يصلي

كان
يكتس بيت
المال ثم
يصلي

المستقر

فيه رجاء ان يشهد له انه لم يجلس فيه المال عن المسلمين وقال ابو القاسم زجاجي
في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو جعفر السجستاني
حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثنا سعيد (سليمان) بن اسلم
الباهلي حدثنا علي بن جدي عن ابي الاسود الدؤلي وقال عن جدي ابي
الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
مطرقا مفكرا فقلت فيهم تفكروا يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم
هذا الحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا الخيتا
ويقيت فيها هذه اللغاة ثم انيت بعد ثلث فالتى الى صحيفة باسم الله
الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما ابتاع عن السمي والفعل
ما ابتاع عن حركة السمي والحرف ما ابتاع عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال
تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمرة
شي ليس بظاهر ولا مضمرة وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا
مضمرة قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء عرضتها عليهم فكان من ذلك حروف
النصب فد كوت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم
تذكرتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج ابن عساکر
عن ربيعة بن ناجد قال قال علي كونا في الناس كالخجلة في الطير انه ليس في
الطير شيء الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا
ذلك بها خالطوا الناس بالنسبكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم
فان للرمم الكسب وهو يوم القيمة مع من احب واخرج عن علي قال كونا
يقبل العمل اشد اهتما ما منكم بالعمل فان من يقبل عمل مع التقوى وكيف
يقبل عمل يتقبل واخرج عن يحيى بن جعدة قال قال علي بن ابي طالب الخجلة
القرآن اعلموا به فانما العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون امره
يكون العلم النجاة وزيادتهم ويخالف سريتهم علانيتهم ويخالف علمهم علمهم
خلقافيا هي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جلسائه ان يجلس الى غيره
ويذكره اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله واخرج عن علي قال
التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين وان عمل خيرا صاحب ولا يرب
خير ميراث والا وحشة اشد من العجب واخرج عن الحارث قال جاء رجل الى علي

صحة بالفتح
عبد بن جابر
محمد بن جابر
الطراز السكوني
الطراز

فقال اخبرني عن القدر فقال طريق مظلوم لا تسلكه قال اخبرني عن القدر
 قال بحرق عقيق لا يتيمه قال اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا
 تعذبته قال اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او
 لما شئت قال بلى لما شاء قال فيستعملك لما شاء واخرج عن علي قال ان
 للنكبات لهايات لا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا
 اصابت نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء
 مدتها زيادة في مكر وهما واخرج عن علي انه قيل له ما التخناء قال ما كان منه
 ابتداء فاما ما كان عن مسئلة نخباء وتكرم واخرج عن علي انه اتاه رجل
 فاشفى عليه فاطراه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي اني لست كما
 تقول وانا فرق ما في نفسك واخرج عن علي قال جزاء العصية توهن في العبادة
 والضيق في العيشة والنقص في الدار قال لا ينال شهوة حلال الا جاء ما ينقص
 واخرج عن علي بن ربيعة ان رجلا قال لعلي ثبتك الله وكان يبغضه قال علي
 صدرك واخرج عن الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر
 كان عثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة واخرج عن نبيط الاشجعي قال
 قال علي بن ابي طالب شعر اذا اشتملت على الياس القلوب + وضائق لما به
 الضد والرجيب + او طنت الكار + واظماكت + وارست في امكنها الخطوب
 ولم يزل نكشاف الصخرة + ولا اغني بحيلته الا ريب + اناك على قنوط منك
 غوث + يحجي به القريب المستجيب + وكل الحادثات اذا تناهت + فوصول
 بها القربى القريب + واخرج عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل وكره
 له صحبة رجل شعر لا تصعب انا الجمل واياك واياه + فكم من جاهل اذ دعى
 حليما حيزا واخا + يقاس الرء بالمر اذا ما هو ما شاء + وللشي من الشيء مقائيس
 واشباه + قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه + وللقلب على القلب دليل حيز يلقاه
 واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب رضى شعر
 للناس حرص على الدنيا وتدبير + وصفوها لك ممزوج بتكدير + لم ير زقوها
 بعقل عند ما فهمت + لكنتهم زقوها بالمقادير + كم من ادب لبس لا ساعد
 وماتوا نال دنياه بتقصير + لو كان عن قوت او عن مغالبة + طار البزاة
 ما زاق العصافير + واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب

سنة
ميراث
الزعماء

سنة

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

يقول **شعير** لا نقش سترك الا اليك + فان لكل نصيب نصيبا + فاني رايت
 غواة الرجال + لا يدعون ادنيا مصحيا + واخرج عن عقبة بن ابى الصهباء
 قال لما ضرب بن ميمر عليا دخل عليه الحسن وهو بالكه فقال له علي يا بني احفظ
 عني اربعاء واربعاء قال وما هن يا ابت قال اعني الغنى العقل والكبر الفقر الحق
 واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربعة الاخيرة قال اليك
 ومصاحبة الاحق فانه يريد ان ينفعلك فيضرك واياك ومصادرة الكذب
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادرة الخجل
 فانه يقعد عنك احمج ما تكون اليه واياك ومصادرة الفاجر فانه يبتعد
 بالتأويل واخرج ابن عساكر عن علي انه اكاه يهودي فقال له متى كان ربنا
 فتمقر وجهه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا يكونه كان بلا كيف كان
 ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهم
 واخرج الدراجم في جزئه المشهور بسند مجهول عن ميسرة عن شريح القاضي
 قال لما توجه علي الى صفين افتقد درعا له فلما انتقضت الحرب ورجع الى
 الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع
 ولم اهب فقال لليهودي درعي في يدي فقال بصير الى القاضي فتقدم علي
 جالس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستوتيت معه في
 المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغرهم
 من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع
 التي في يد هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال شريح ايش تقول يا
 يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريح الك بيتي يا امير المؤمنين قال
 نعم قنبر والحسن يشهد ان الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لاب
 فقال علي رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادة من سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال لليهودي
 امير المؤمنين قد مني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا
 هو الحق اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع
 فصل واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفي
 في كتابنا التفسير المسند باسانيدين وقد اخرج ابن سعد عن

علي قال والله ما أنزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت وابن نزلت وعلى ما نزلت
 ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل
 قال قال علي سئلتني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت ببليل نزلت
 ام ينها ام في سهل ام في جبل وأخرج ابن أبي داود وعن محمد بن سيرين قال
 لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ علي عزيرة أبي بكر فلقبته أبو بكر
 فقال أكرهت أمارتي فقال لا ولكن أليكت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة
 حتى أجمع القرآن فرعوا انه كتبته على تزييله فقال محمد لواصبي ذلك الكتاب
 كان فيه العبد فصل في بند من كلمات الوجيزة المختصرة
 البديعة قال علي رضي الله عنه سوء الظن (أخرج ابن أبي شيبة بن حبان) وقال
 القريب من قريب المودة وان بعد نسبته والبعيد من باعدته العداوة وان
 قرب نسبته ولا شيء أقرب من يد الى جسد وان اليد اذا فسدت قطعت واذا
 قطعت حسمت (أخرج ابن أبي عمير) وقال خمس خد وهن عني لا ينفقن احد
 منكم الا ذنبه ولا يرجو الا نبر ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم
 اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم وأن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس
 من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الرأس ذهب الجسد (أخرج
 ابن منصور في سننه) وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم
 يرفض لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه
 الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فم معه ولا قوة لا تدبر فيها
 (أخرج ابن أبي الضييف في فضائل القرآن) وقال وأبردها على كبد ي اذا سئلت عما لا
 اعلم ان قول الله اعلم (أخرج ابن عساكر) وقال سبع من الشيطان شدة
 الغضب وشدة العطاس وشدة التشاؤم والقيء والوعاف والنجوم النوم عند
 الذكر وقال كلوا الرمان بشجره فانه دباغ المدة (أخرج عبد الله بن أحمد في رواه
 المسند) وقال قراتك على العالم وقوة العالم عليك سواء (أخرج الحاكم في
 التاريخ) وقال يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أدل من الامّة (أخرج سعيد
 بن منصور) ولا يبي الاسود الدؤلبي يرفي علياً دبر شهر الا ياعين ويحك
 أسعدينا + ألتبكي امير المؤمنين + وتبكي أم كلثوم عليه + بعثها وقد كتبت

عن أبي
 شيبة بن
 حبان

عن
 أبي
 شيبة بن
 حبان

سنة

اليقيناء الأكل للخواارج حيث كانوا + فلا قوت عيون الحاسدين في شهر
 الصيام فجمعتمونا + بنخير الناس طرا أجمعيننا + قتلتم خير من ركب الطايا
 وذللها ومن ركب الشفيعنا + ومن لبس النعال ومن حذاها + ومن قرأ
 الثنائي والمئيناء وكل مناقب الخيرات فيهم + وحب رسول رب العالميناء
 لقد علمت قريب حيث كانت + بأنك خيرهم حسبا ودينا + إذا استقبلت
 وجهي حسين + رأيت البدر فوق الناظريناء + وكنا قبل قتله بخير +
 نرى مولى رسول الله فينا + يقيم الحق لا يرتاب فيهم + ويعيد في العيد والاقربنا +
 وليس بكنتم علم الدبر + ولم يخلق من التكرينا + كان الناس إذ فقدوا طينا
 نعام حار في بلد سنينا + فلا تمت مغوية بنحو + فان بقيت الخلفاء فينا +
فصل مات في أيام علي من الأعلام موتا وقتل أحديفة بن اليمان والزيد
 بن العوام وطحمة وزيد بن ضوحان وسلمان الفارسي وهند بن أبي هالة و
 أوليس القرني وضباب بن الأوث وعمار بن ياسر وسهل بن خبيص ونعيم بن أري
 وخوات بن جبير وشرجيل بن السمط وأبو ميسرة البدري وصفوان بن قتال
 وعمر بن عتبة وهشام بن حكيم وأبو ذافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
 وآخرون **الحسن بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنه الحسن بن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل انتبه في الخلفاء
 بنصه أخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين أسمان من
 أسماء أهل الجنة ما سميت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف شعبان
 سنة ثلث من الهجرة وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وروي
 عنه عائشة رضيها وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وأبو الحوراء ربيعة بن
 شيبان والشعبي وأبو الوائل وكان شديدا بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه
 النبي بالحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره
 فضة وهو خامس أهل الكساء قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية
 وقال المفضل إن الله يحب اسم الحسن والحسين حتى يمتي بهما النبي صلى الله عليه
 وسلم من الحسن بن علي وأخرج الشيخان عن البراء قال رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني أحبه فأحبه وأخرج
 البخاري عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه

ذكر عام حسن بن علي

وسماه الله فاجره الجاهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أحد أشهر بابي النبي صلى الله عليه وسلم

ما سمعنا منه قط وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان مروان
 أميراً علينا فكان يستعياً كل جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يرد
 شيئاً ثم أرسل إليه رجلاً يقول له بعلي وبعلي وبك وبك وبك
 وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول أعي الفرس فقال
 له الحسن ارجع إليه فقل له أعي والله لا أعودك شيئاً مما قلت بأنا سيك
 ولكن موعدني وموعدك الله فإز كنت صديقاً جزاك الله بصدقك وإن
 كنت كاذباً فالله أشد نقرة وأخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان
 بين الحسن وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان فحجّل يعاظمه وحسن
 ساكت فامتنع مروان بهمينه فقال له الحسن ويحك أما علمت أن اليمين
 للوجه والشمال للفرج أف لك فسكت مروان وأخرج ابن سعد عن عائشة
 بن سوار عن رجل قال جلس رجل إلى الحسن فقال لك جلست أينا على خير
 قيلم متأقت أدن وأخرج ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان قال خرج
 الحسن من ماله إليه مرتين وقاسم الله ماله ثلث ثلث حتى أنه كان يعطي
 نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفًا ويمسك خفًا وأخرج ابن سعد عن علي
 بن الحسين قال كان الحسن مطلاً قال للفداء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي
 تحبّه وأحسن تسعين امرأة وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه
 قال كان الحسين يتزوّج ويطلق حتى خشيته أن يورث عدوة في القبال
 وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي يا أهل الكوفة لا
 تزوّجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لنزوجه
 فما رزني أمك وما كره طلق وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن بن حسين
 قال كان الحسن رجلاً كثير نكاح النسوة وكان يخطبهن عنده وكان قل
 امرأة تزوّجها إلا انتهت وصبت به وأخرج ابن عساکر عن جويرية بن أسماء قال
 لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين انبكيه وقد كنت تحب
 ما تحب عره فقال لي كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا وأشار بيده إلى الجبل وأخرج
 ابن عساکر عن المبرد قال قيل للحسن بن علي إن أبا ذر يقول الفقير حبّ إلى
 من اغنى والسقم أحبّ إلى من الصحة فقال رحم الله أبا ذر ما أنا فأقول من الكل
 علي حسن اختيار الله له لم يمتن أن في غير الحالة التي اختارها الله له هذا حاله

سنة

على الرضى بما تصرف به القضاء ولي الحسن الخلافة بعد قتل ابيه بما يعتم
 اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر وايقام ما سار اليه مغوية والامر الى الله
 فامرسل اليه الحسن يبذل له تسليم الامر اليه على ان تكون له الخلافة بعده
 وعلى ان لا يطلب احد من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان يام اليه
 وعلى ان يقض عنه ديونه فاجابه مغوية الى ما طلب فاصطلمها على ذلك فظهرت
 العجزة النبوية في قوله صلعم يصطلم الله بدين فتمين من المسلمين نزل عن الخلافة واستد
 اليه بنزول عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على جواز النزول عن الوظائف
 وكان نزوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الآخر
 وقيل في جمادي الاولى فكان اصحابه يقولون له يا عاز الثومنين فيقول العاد
 خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل الثومنين فقال لست
 بمذل الثومنين ولكني كرهت ان اقتلكم على الملك ثم ارجل الحسن عن
 الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال قلت للحسن
 ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي
 يحاربون من حاربت ويسيالون من سبالت فذكرتها ابتغاء وجه الله و
 حقن دماء امت محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابرزها با تياس اهل الحجاز فوثق الحسن
 رضى بالمدينة مسموماً سمته ذوجه جعدة بنت الاشعث بن قيس وشالها
 يزيد بن مغوية ان تسمه فيتم بها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد
 تسالها الوفاء بما وعدها فقال انما نرضك للحسن افترضناك لانفسنا وكانت
 وفاته سنة ثمان واربعين وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين وقيل
 سنة احدى وخمسين وجهد به لخواه ان يجبره بمن سقاه فلم يجبر وقال الله
 استد نعمته ان كان الذي اظن والا فلا يقتل في والله بريء واخرج ابن سعد
 عن عمر بن عبد الله بن طلحة قال راى الحسن كان بين عيني مكتوباً
 قل هو الله احد فاستبشر به اهل بيته فقتلوه على سعيد بن المسيب
 فقال اصبك فت رؤياه فقل ما بقى من اجله فما بقى الا اياما حتى مات واخرج
 اليه بقي وابن عساكر من طريق الى النذر هشام بن محمد عن ابيه قال اصابني
 بن علي وكان عطاه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه مغوية في احدى السنين
 فامتناق اصنافه شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى مغوية لاذكره نفسي

سنة

ان شاء الله

وفات الحسن

ثم أمسكتُ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف أنت يا حسن
فقلت بخير يا ابت ومكوت اليه تاخر المال حتي فقال اذهوت بدواة لتكتب الي
مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم
اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عن سواك حتي ارجو احد غيرك اللهم وما
صنعت عنه قوتي وقصر عنه علي ولم تنه اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم
يجر علي لساني مما اعطيت احد من الاولين والاخرين من اليقين فخصني به
يارب العالمين قال فوالله ما اتحت به اسبوعا حتي بعثت الي معوية بالالف الف
خمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسي من ذكره ولا ينسي من دهاه
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير
يا رسول الله وحدثته بجدتي فقال يا بني هكذا من رجاء الخلق ولم يرج
الى المخلوق وفي الطيوريات عن سليم بن عيسى قاري اهل الكوفة قال باحضرت
الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع انتك ترد علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلي علي وهما ابوك وعلي خديجة وفاطمة وهما اهلك
وعلي القاسم والطاهر وهما خالك وعلي حمزة وجعفر وهما عمك فقال له الحسن
اي اخي لاني داخل في امر من امر الله تعالى لم ادخل في مثله وادري خلفا من خلق الله
لم ادر مثله قط قال ابن عبد البر وروينا من وجوه انه لما اخبره قال اخبرني يا اخي
ان اباك استشف لك هذا الامر فصرفه الله عنه ووليهما ابو بكر ثم استشف لها و
صرفت عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشورى انها لا تقدره فصرفت عنه الى عثمان
فلما قتل عثمان بولي علي تفرزع حتى جرد السيف فاصفقت له واني والله
ما ادرى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا اعرفن ما استخفك سبها الكوفة
فاخرجوك وقد كنت طلبت الي عائشة رضي الله عنك مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها وما اظن القوم الا سيمنعوك فان
فعلوا فلا تراهم فلما مات ابي الحسين الى المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت نعم
كرامة فمنعهم مروان فليس الحسين ومن معه السلاح حتي دة ابو هريرة ثم دفن
يا البقيع الى جنب امه رضي الله عنهما بن ابي سفيان رضي الله عنهما بن ابي
سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاميري
ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فقم مكة وشهد حنيناً وكان من المؤلفة قلوبهم

ثم حسن إسلامه وكان أحد أكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثاً وروى عنه من
 الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو الدرداء وجابر الجعفي وأنس بن
 بشير وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما
 وكان من الموصوفين بالذكاء والحلم وقد ورد في فضله أحاديث قل ما
 ثبت أخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الصحابي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمغوية اللهم اجعله هادياً مهنياً وآخراً أحد
 في مسنده عن العرياض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم علم مغوية الكتاب والحساب وقير العذاب وأخرج ابن أبي شيبة في
 المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال قال مغوية ما كنت
 أظن في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مغوية إذا ملكت
 فأحسن وكان مغوية رجلاً طويلاً أبيض جميلاً ميباً وكان عمر بن الخطاب يقول
 هذا كثر العرب وعن علي قال لا تكثر هو الأثر مغوية فأنكم لو فقدتموه لرأيتكم
 تندرون كواهلها وقال المقبري تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وقد عون
 مغوية وكان يضرب بجلد المشل وقد افرد ابن أبي نذرية وأبو بكر بن أبي حاتم
 تصنيفاً في حلم مغوية قال ابن عون كان الرجل يقول لمغوية والله نستقيم بنا
 يا مغوية ولن نقومتك فيقول بماذا فيقول بالخشب فيقول إذن نستقيم
 وقال قيس بن جابر صعبت مغوية فما رأيت رجلاً أثقل بها ولا أبطل أجلاً
 ولا بعد أناة منه ولما بعث أبو بكر الجيوش إلى الشام سار مغوية مع أخيه يزيد
 بن أبي سفيان فلما مات يزيد استخلفه على دمشق فأقر عمر بن قرة عثمان
 وجمع له الشام كله فأقام أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب
 الأحبار بن يملك أحد هذه الأئمة ما ملك مغوية قال الذهبي توفي كعب قبل
 أن يستخلف مغوية وصديق كعب فيما نقله فان مغوية بقي خليفة عشرين
 سنة لا يتأخر أحد الأئمة في الأرض بخلاف غيره ممن بعده فان كان لهم خلف
 وأخرج عن إمام بعض الممالك خرج مغوية على علي كما تقدم وتسمى بالخلافة
 ثم خرج على الحسن فنزل له الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الآخر
 جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين فبقي هذا لعام الجماعة لاجتماع الأئمة فيه

على خليفة واحد وفيه ولي معاوية بن الوليد بن الحكم المدينة وفي سنة ثلث اربعين
 ففتح الروم وغيرها من بلاد سجستان وودان من بقره وكوقاي من بلاد السون
 وفيها استخلف معاوية بن زياد بن ابي روي اول قضية غير فيها حكم النبي صلى الله
 عليه وسلم في الاسلام (ذكره الثعالبي وغيره) وفي سنة خمس اربعين ففتح
 القيقان وفي سنة خمسين ففتح قوهستان عنوة وفيها معاوية اهل
 الشام الى البيعة بولاية العهد من بعد لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عهد
 بالخلافة لابنه واول من عهد بها في صحته ثم انه كتب الى مروان بالمدينة
 ان ياخذ البيعة فخطب مروان فقال ان امير المؤمنين راى ان يستخلف عليكم
 وله يزيد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فقال بل سنة
 كسرى وقيصرا لبا بكر وعمر لم يجعلها في اولادها ولا في احد من اهل بيتها
 ثم حج معاوية سنة احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد
 وقال ما بعد يا ابن عمرك كنت تحذرنى انك لا تحب شيئا سيلة سود لوليس
 عليك فيها امير واني احذر ان تشق عصا المسلمين او تشقى في فساد ذات
 بينهم محمد بن عمر الله وانغنى عليه ثم قال ما بعد فانه قد كان قبلك خلفاءهم
 ابناء ليس ابنك بخير من ابناءهم فلم يروا في ابناءهم ما رايت في ابنك ولا كتهم
 اختاروا المسلمين حيث علموا الخير وانك تحذرنى ان تشق عصا المسلمين لم
 اكن لا فعل انما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فاما انا ورجل منهم فقال
 يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع
 عليه كلامه وقال انك لو ددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله افضل
 والله لزدن هذا الامر شورى في المسلمين اولنفرقها عليك خدعة ثم وثب
 ومضى فقال معاوية اللهم اكفني به بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا
 تشرف على اهل الشام فاني اخاف ان يسبقوني بنفسك حتى اخبر العشي انك
 قد بايعت ثم كن بعد علي ما بد لك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن
 الزبير انما انت ثعلب رواع كلما خرج من حجر دخل في آخر واثق عودت الهمدين
 الرجلين ففقت في مناخرها وحملتها على غير دأبهما فقال ابن الزبير ان كنت
 قد مللت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك فلنبايعه اريت اذ اباعك ابنك معاوية
 لا يكم الشتم ونطيع للبيعة لكانك ابدا ثم راح فصعد معاوية المنبر فحمد الله

٥٧

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

عليه ثم قال انا وجدنا حديث الناس ذات عوار ذكره اثنان ابن عمرو وابن ابي بكر وابن
الزبير بن يبياعوا يزيد وقد سمعوا واطاعوا الربيع بن ابي عوف فقال اهل الشام والله لا
نرضى حتى يبايعوا الربيع بن ابي عوف ولا نرضى به الاضربنا عننا فم قال سبحان الله ما
اشجع الناس الى قرين بالشرك لا نسمع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم
نزل فقال الناس يا عوف ابن عمرو ابن ابي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول
الناس بلى ولا نخل مغيرة فلحق بالشام وعن ابن ابي عمير قال قال ابن عمر حين
يؤم يزيد ان كان خيرا رضىنا وان كان بلاء صبرنا واخرج الحراطي في اللواتي
عن حميد بن وهب قال كانت همد بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكة بن الغيرة
وكان من فتيان قرين وكان لمريم الضيافة فغشاها الناس من غير اذن
فغلا البيت ذات يوم فقام الفاكة وهمد فيه ثم خرج الفاكة لبعض حاجاته
واقبل رجل من كان يغشى البيت فوجده فلما رأى المرأة وثى هاربا فابصره
الفاكة فانهى اليها فضر بها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت
مارايك احدا ولا انتبهت حتى انتهتني فقال لها الحفي باهلك وتكلم فيها
الناس فخلاها ابوها فقال لها يا بنية ان الناس قد اكثروا فيك فانتبهتني
بذلك فان يكن الرجل صادقا حسنت اليه من يقتله فتنقطع عنا المقالة وان
يكن كاذبا كثره الى بعض كهان اليمن قال فخلفت له بما كانوا يعملون به
في الجاهلية انه كاذب عليه فقال عتبة للفاكة انك قد رميت ابنتي باثم
فما كمنى الى بعض كهان اليمن فخرج الفاكة في جماعة من بني هجر
في جماعة من بني عبد مناف معهم همد ونسوة معها نائس بهن فلما اشاروا
الى بلاد تنكرت حال همد وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية اني قد ارى
ما بك من تغير الحال وما ذاك الا ما كروه عندك قالت لا والله يا اباه وما ذاك
المكروه ولكني اعرف انكم تاتون بشرا يخطي ويصيب فلا امن ان يستمنى بسماء
تكون علي مستبينة في العرب فقال لها اني سوف اخبرك لك قبل ان ينظر في امرك
فصفر يفرسه حتى ادلى ثم دخل في احليله حبة من الخنطرة واوكا عليها بسير
وصبح الكاهن فخرهم واكرمهم فلما تعدوا قال له عتبة انا قد جئتاك في امر وقتي
لك خبيثا اختبرك به فانظر ما هو قال برة في كبرة قال اريد انين من هذا قال
حبة من بوني احليل ثم فقال عتبة صدقت انظر في امره ولا النسوة فجعل يدين

٩٩
نعت
٩٩

سنة

٩٠

من احدهن ويضرب كتفها ويقول الهضي حتى دنا من هندية فضرب كتفها
وقال الهضي غير وسخاء ولا زانية ولتكن بين ملكا يقال له معوية فظنوا اليها
الفأكه فاحد سيد هافترت يد هامس يد وقالت اليك فوالله لاخر من ان يكون
ذلك من غيرك فترجها البوسفيان فجاءت بمعوية مات معوية في شهر رجب
سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغرى وقيل انه عاش سبعاً وسبعين
سنة وكان عند شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالته فاطمة
فاوصى ان تجعل في قمه وعينه وقال فعلوا ذلك وحملوا بيني وبين ارم الراحين
فصل في نبذ من اخباره اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حميد
بن جهمان قال قلت لسفيته بن ابي امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا
الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معوية واخرج البيهقي وابن
عساکر عن ابراهيم بن سويد الا رمي قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلافة قال
ابوبكر وعمر وعثمان وعلى قلت فمعوية قال لم يكن احدا حق بالخلافة في زمان
علي من علي فاخرج السلفي في الطبريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت
ابي عن علي ومعوية فقال ان عليا كان كثر الاعداء ففتش له اعداءه عبيداً
فلم يجد وبجاءوا الى رجل قد حاربوه قاتله فاطمة كيدا منهم له واخرج ابن عساکر
عن عبد الملك بن حمير قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية فقال من انت
قال جارية بن قدامة قال وما عسيت ان تكون هل انت الا نخلت قال لا تغفل فقد
شتمتني بها حامية السعدي حلو البساق والله ما معوية الا كلبه تعاوى الكلاب
وما ائمة الا تصغروا ثم واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن قدامة
على معوية فقال له معوية انت الساجي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في
مشعلك تجوس قومي عربية تسفك دماءهم قال جارية يا معاوية دمعك علياً
فما بغضت لبيته منذ احببته ولا غشيت له منذ نصحت له قال ويحك يا جارية
ما كان احويل علي اهزك اذ سمعوك جارية قال انت يا معاوية كنت اهون علي
اهلك اذ سمعوك معاذية قال لا املك والام ما وكتبت ان قوائم السيوف التي ليك
ايها الصفيان في ايدينا قال انك لم تهددني قال انك لم تملك اثمك ولم تقمنا
لنصرة ولكن اعطينتنا اموالاً ومواثيق فان وقتنا ارفقنا وان ترعيتنا غير ذلك
افقدتكم ساوياً من ارجال امداؤا وادرسا اشد دالوا لا تهتديا فان بسطت اليك

عن ابن ابي شيبة
عن حميد بن جهمان

فخرج من عنددة لقمنا اليك يباع من حتر قال معاوية لا اكثر الله في الناس مثالك و
 اخرجه عن ابى الطفيل عامر بن واثلة الصبحي انه دخل على معاوية فقال له معاوية
 من قتل عثمان قال لا ولكني ممن حصره فلم ينصروه قال ومنعتك من نصره
 قال لم تنصروه الم هاجرون ولا نصار فقال معاوية اما لقد كان حق وجبا عليهم
 ان ينصروه قال فما منعك يا امير المؤمنين من نصره ومعك اهل الشام فقال
 معاوية اما طلبي بدمه نصره له فضحك ابو الطفيل ثم قال انت وعثمان كما
 قال الشاعر شعرة الفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ساء ذؤنبي ايدي
 وقال الشعبي اول من خطب الناس قعد معاوية وذلك حين نذر شجرة وعظم بطنه
 (اخرجه ابن ابي شيبة) وقال الزهري اول من أحدث الخطبة قبل الصلوة في العيد
 معاوية (اخرجه عبد الرزاق) في مصنفه وقال سعيد بن السيب اول من أحدث ذلك
 في العيد معاوية (اخرجه ابن ابي شيبة) وقال اول من نقص التكبير معاوية (اخرجه
 اليه احمد في الاصل) وفي الاوائل للعسكري قال معاوية اول من وضع البريد في الصلاة
 واول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته واول من عبثت برعيته واول
 من قيل له السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلوة يرجع الله
 واول من اتخذ ديوان الخاتمة وولاه عبد الله بن اوس الغساني وسكنه اليه الخاتمة
 وعلى قصده مكتوب لكل على ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين الى آخر وقت
 وسبب اتخاذها انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب وجعله مائتي الف فلما
 رُفع الحجاب الى معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتمة من يومئذ وهو اول من اتخذ
 المقصورة بالمجامع واول من اذن في تجريد الكعبة وكسب السوطا قبل ذلك تقدم
 عليه اسند ... حرم الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن اخي الزهري
 ان ... حري من اول من استخلف في البيعة قال معاوية استخلفهم بالله
 ... عبد الملك بن مروان استخلفهم بانطلاق والعراق واخرج العسكري
 ... كتابا ... عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معاوية مكة
 والبدية فأتى المسجد فتمعد في حلقة فيها ابن عمر وابن عباس عبد الرحمن
 بن ابي بكر فاقبلوا عليه واشرع عنه ابن عباس فقال وانا احق بهذا الامر من
 هنا تعرض وابن عمر فقال ابن عباس لم التقد في الاسلام ام سابقتم رسول
 الله ربه منه قال لا ولكن ابن عمر المقتول قال فهذا احق برؤيد بن ابي بكر قال ان

۱۰۰

معاهدة الرجال + قال صدق هيب قال شعير وذقت مرارة الاضيال
فما طعم اكثر من السؤال + قال صدق ثم امر له بثلاث الف واخرج البخاري
والنسائي وابن ابى حاتم في تفسيره واللفظ له من طريقان مروان خطيب
بالدينية وهو على الجواز من قبل معاوية فقال ان الله قد ارى اسير المؤمنين
ولك يزيد اياك حسنا وان يستخلف فقد استخلف ابو بكر وعمر ولفظ
سنة ابي بكر وعمر والله ما جعلكم في احد من ولد ولا احد من اهل
بيته ولا جعلكم معاوية الا رحمة وكرامة لولد فقال مروان الست الذي قال
لا بويه افلكما فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي كذب مروان ما فيه نزلت و
لكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
ابا مروان ومروان في صلبه فروان يفتن من لعنة الله واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن عروة قال قال معاوية لا احم الا التجارب واخرج ابن عساكر
عن الشعبي قال دهاة العرب اربعة معاوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة
وزياد فاما معاوية فللحلم والا ناه واما عمر وللمعضلات طما الغيرة فللبا
واما زياد فللكبر والصغير واخرج ايضا عنه قال كان القصة اربعة والدوهاة اربعة
فاما القصة فعمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الدوهاة فمعاوية وعمر
بن العاص والمغيرة وزيد واخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب
فما رايت رجلا اقر الكتاب الله ولا افقر في دين لله منه وصحبت طلحة بن عبيد الله
فما رايت رجلا اعطى الجزيل مال من غير مسئلة منه وصحبت معاوية فما رايت رجلا
اقتل حملا ولا ابدا جمل ولا ابعدا ثاة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلا
انصع طرفا ولا احم جلسا منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينتها ثمانية
ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر يخرج من ابوابها كلها واخرج ابن عساكر عن
حميد بن هلال ان عقيلا بن ابي طالب سال عليا فقال لي محتاج واني فقير
فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيك معهم قال علي
فقال لرجل خذ بيك وانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقل دق هذه الكفا
ويخذ ما في هذه الحوانيت قال يزيد بن تميم في سارقا قال وانت تريد ان
تتخذ في سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيكها وادونهم قال لا تين معاوية

٤ فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصرون ابكر

۱۰
تفصیل
در بیان
و شرح

تسعة

قال أنت وذلك فأتى مغوية فسأله فأعطاه مائة الف درهم قال اصعد على المنبر
فأذكر ما أؤلف به علي وما أوليتك خصصك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها
الناس إنني أخبركم إنني أردت علياً على دينه فاختلف دينه وولي أردت مغوية
على دينه فاختلفت علي دينه وأخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه
أن عقيلاً دخل على مغوية فقال مغوية هذا عقيل وعمر أبو طه قال عقيل
هذا مغوية وعمته حاملة الخطب وأخرج ابن عساكر عن الأوزاعي قال دخل
حزيم بن قاتك على مغوية وميزه مشتم وكان حسن الساقين فقال مغوية
لو كانت هاتان الساقان لأمراً فقال حزيم في مثل عجزك يا أمير المؤمنين
مات في أيام مغوية من الأعداء صفوان بن أمية وحفصة وأم حبيبة و
صفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة أم المؤمنين رضي وليد الشاعر
وعثمان بن طلحة الحنظلي وعمر بن العاص وعبد الله بن سلام المحبر ومحمد بن مسلمة
وأبو موسى الأشعري وزيد بن ثابت وأبو بكرة وكعب بن مالك والغيرة بن شعبة
وجوير الجلي وأبو أيوب الأنصاري وعمران بن حصين وقسييد بن زيد وكوفاة
الأنصاري وقضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن أبي بكر وجبير بن معمر وأسامة
بن زيد وبزبان وعمر بن خرم وحشام بن ثابت وحكيم بن خزام وسعد بن
أبي وقاص وأبو اليسر وقثم بن العباس وأخوه عبيد الله وعقبة بن عامر وأبو
هريرة ستة تسع وخمسين وكان يدعوا اللهم إني أعوذ بك من راس الستين
وأمادة الصبيان فاستجيب له وخلائق آخرون رضي يزيد بن مغوية
أبو خالد الأموي يزيد بن مغوية أبو خالد الأموي ولد سنة خمس
أوست وعشرين وكان فحماً كثيراً اللحم كثير الشعر وأمه ميسون بنت بحدل
الكلبية روى عن أبيه وعنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله أبوه ولياً
عليه وأكوه الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري فسد أمر الناس اثنان
عمر بن العاص يوم أشار على مغوية برفع المصاحف فحلت وقال ابن القزعة فحكم
الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيمة والغيرة بن شعبة فإنه كان عامل
مغوية على الكوفة فكتب إليه مغوية إذا قرأت كتابي فأقبل معزوكاً فأبطأ عنه
فلما ورد عليه قال ما أبطأ بك قال أمركت أو طيسته وأهنيته قال وما هو قال
البيعة ليزيد من بعدك قال وقد فعلت قال نعم قال ارجع إلى عمك فلما أتته

الساكنات في كنفه
من الأمهات

زيد بن مغوية

قال له اصحابه ما وادك قال وضعت رجل معوية في غردجتي لا يزال في لي
يوم القصة قال الحسين فمن اجل ذلك بايع هؤلاء ابناءهم ولولا ذلك لكان
شوي الى يوم القيمة وقال ابن سيرين وقد عمرو بن حزم على معوية فقال لذكره
الله في امرة محمد صلى الله عليه وسلم بمن يستخلف عليه فقال نعمت وقت
رايك وان لم يبق الا ابني وابناءهم وابني احق وقال عطية بن قيس خطب معوية
فقال اللهم ان كنت عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املك ولو أنه
وان كنت انما احببني حب الوالد لولد وان لم ليس لما صنعت به اها لا فاقضه قبل
ان يبلغ ذلك فلما مات معوية بايعه اهل الشام ثم رعت الى اهل المدينة من بايعه
الي معتز فابى الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما
ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه
يدعونه الى الخروج اليهم زمن معوية وهو يابى فلما بايع يزيد قام على ما هو
مهموما بجميع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشارة عليه ابن الزبير بالخروج
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمرو ولا تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانك بضعة منه واسألكها
يعني الدنيا واعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج و
العمري لقد رايت في امية واخيه عبدة وكلهم في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو
سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على المسير الى العراق فقا
له ابن عباس والله اني لا ظنك ستقتل بين نساءك وبناتك كما قتل عثمان فلم
يقبل منه فبكى ابن عباس وقال افررت عين الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله
ابن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم مثل
شعر ياتك من قبلة بمعمر خلا لك البر فيضي واصفر في بن نقرى
ما شئت ان تنقرى وجعنا اهل العراق الى الحسين الرسل والتكتيد عونهم فخرج
من مكة الى العراق في عشرة ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وميمنة
تكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتله فوجهر اليه جيشا بعتة آلاف
عليهم عمر بن سعد بن لي وقاص فخذل اهل الكوفة كما هو شأنهم مع امية من قبله
فما دهمه فتر السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع والمضي الى يزيد فيضع
يده في يده فاباى الا قتله فقتل وجيء براسه في طست حتى وضع بين يدي ابن

۱۰۰

تحریر فیض
کردن اصلاح یافتہ
خبر

سید محمد اسماعیل

لهم ان يعضوه واخرج ابو يعلى في مسند بسند ضعيف عن ابي عبيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الزمان ياتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يقبل
رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الروياني في مسند عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبذل سنتي رجل من بني امية يقال له
يزيد وقال نوف بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال
امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين وامره بضرب عشرين
سوطا وفي سنة ثلث وستين بلغنا ان اهل المدينة خرجوا عليه وطلعو فادرك
اليهم جيشا كثيفا واورعهم بقتالهم ثم السير الى مكة لقتال ابن الزبير فجاؤا
كانت وقعة الحرة على باب طيبة وما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسن مرة
فقال والله ما كاد يجومهم احد قتل فيها خلق من الصحابة رض ومن غيرهم
وهبت المدينة واقض فيها الف عذراء فانا لله وانا اليه راجعون قال صلى الله
عليه وسلم من اخاف اهل المدينة لخاف الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين (رواه مسلم وكان سبب خلع اهل المدينة لما ان يزيد استرق في المعامي
واخرج الواقدي من طريق عبد الله بن خطلة بن القيسيل قال والله ما خرجنا
على يزيد حتى خفنا ان نرعى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكم اهلها الاولاد
والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة قال الذهبي وما فعل يزيد
باهل المدينة ما فعل مع شهره الخمر والبيان النكرات اشتد عليه الناس وخرج
عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره وساد جيش الحرة الى مكة لقتال ابن
الزبير فمات امير الجيش بالطريق فاستخلف عليهم اميرا واتوا مكة فحاصروا
ابن الزبير وقتلوه ودموه بالمجنيق وذلك في صفر سنة اربع وستين واهترقت
من شرارة نيرانهم استار الكعبة وسقفها وقرنا الكعبة الذي قد ثلث به
البحر وكافا في السقف اهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الاول من هذا العام
فجاء الخبر بوفاة والقتال استمر فنادى ابن الزبير يا اهل اهل الشام ان طاعينكم
قد هلك فانقلوا وذلوا وتخطفهم الناس ودعا ابن الزبير الى بيعته نفسه وشعبه
بذل الخرافة واما اهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تطل مدته كحماياتي ومن شعر
يزيد شعر ارب هذا السهم فالتفتعا واطر النوم فاستنعا وارتعا للبحر ارقه
حان ما كوكب طلعا حام حتى انني لا دى انه بالغور قد وقعا ولحبا بالبرون اذا

حتى الصباح وليلة راكعا وليلة ساجدا حتى الصباح روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلاثون حديثا وروي عنه اخوه عروة وابن ابي مليكة وعباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وخالد بن ارقم و كان ممن اتى البيعة يزيد بن معاوية وقر الى مكة ولم يبع الى نفسه لكن لم يبع فوجد عليه يزيد وجدًا شديدًا فلما مات يزيد بوع له بالولاية فوافقه واخذ بهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة فحجها بها باين على عهد ابراهيم وادخل فيها ستة اذرع من الحجر لما حدثت خالته الشدة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق خارجا عنه الا الشام وبصر فانه يوم يوم معاوية بن يزيد فلم تطل مدته فلما مات اطاع اهله ما بن الزبير وباعوه فمهرهم ران بن الحكم فثلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين ودين محمد الى ابنه عبد الملك والاصم ما قال الذي هبى ابن مروان لا يعبد في امر الله بين بل هو باع خارج على ابن الزبير ولا عهدك الى ابنه بصحبه وانما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه استمر بمكة خلفه الى ان قتل عبد الملك فجهز رقت له الحجاج في اربعين الف فمصر بمكة شهر لور على عنيفه بالمخنيق وخذل ابن الزبير اصحابه وتسلكوا الى الحجاج فطغى به وقتة ومكث في ذلك يوم الثلثة لسبع عشرة خلعت من جمادي الاولى وقيل الاخرة فمصر في سبعين واخرج ابن مسافر عن محمد بن زيد بن عبد الله بن محمد قال في كفر ابي جابر وبيع المخنيق على ابن الزبير فترك صلعة كافي انظر اليها تدركها الحمار لا تعرفها اخرت اصحاب المخنيق نحو من خمسين رجلا وكان ابن الزبير في ريش في زمانه له الواقف المشهودة اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم استخيم فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب بهذا الدابة فمعه بعث لا يركب احد فلما ذهب شرب فلما رجع قال ما صنعت يا ابا عبد الله فقلت اني اخفي موصدا فمكث فيه قال لعلمك شربته قال نعم ذاك رايي لئلا يروى ذلك من الناس من الناس فكأنوا يرون ان القوق النبي يد من ذلك فخرج

سنة

ما كان باب من العباد يهجز الناس عنه الا مكفلة ابن الزبير ولقد جاءه رجل من
 البيت فجعل يطوف سباحة وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا يترك في ثلثة لا
 شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صبيته اذا خطب تجاوب الجبلان اخرج ابن عسك
 عن عروة ان النابتة المجعدي انشد عبد الله بن الزبير شعر حكيت لنا
 الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتأه معديم وسويت بين الناس
 في الحق فاستوتني فغاصبا حاكك اللون اشعم واخرج عن هشام بن عروة
 وخبيب قال اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوا السهم
 والانتطاع واخرج عن عمرو بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام
 منهم بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت اليه
 في امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفه عين واذا نظرت اليه في امر اخره قلت
 هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه عين واخرج عن هشام بن عروة قال اول ما اقم
 به عتي عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فيه فكان ابو
 اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكون لك من يوم ويوم وايام واخبر عن اب
 عبيد قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدي الي عبد الله بن الزبير
 العوام فقال يا امير المؤمنين ان بني وبينك رجلا من قبل فلانة فقال ابن الزبير
 هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا اصبت الناس باسرم يرجعوا الي اب واحد
 واواحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي نفدت قال ما كنت ضمت لاهلك
 انها تكفيك الى ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين فافتي قد نفقت قال انجدها
 بغير خفيها وارفعها بسبكت واخصنها بجلت ويز عليها البردين قال يا امير المؤمنين
 انما جئتك مستحلا ولم اترك مستر صفا لعن الله فاقه فحلتني اليك فقال ابن
 الزبير وراكم بها فخرج الاسدي وانشأ يقول شعر اري الحجاب عند ليث
 يكدن ولا اتيته في اب ايد من اشياص ومن آل حبيب اكثر كفرة العرس الجواد
 وقت لصحبتني ادنو اركلي فاقاوت بطن مكة في سواد وملاي جين اظلم
 ذات عرق الى بن الكاهلية من معاد واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن
 الزهري قال لم يفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اس الى المدينة قط
 ر لا يوم بد وحمل الى مكة اس فكره ذلك واول من حملت اليه الزوسعي
 الله بن الزبير وفي يوم الزبير كان خروج المختار الكذاب الذي ادعى نبوة محمد بن

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

الزبير لقتاله الى ان ظفريه في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في يوم
 ابن الزبير من الاحلام اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان
 بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سمرة وزيد بن ادقم وعدي بن حاتم و
 ابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجهني وابو الاسود الدؤلي وآخرون
 عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان بن حكيم بن ابى العاص
 بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد سنة
 ست وعشرين بوجع بعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافة وبقي
 متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة
 ثلث وسبعين فصحت خلافة من يومئذ واستوثق الامر في هذا العالم هدم
 الحجاج الكعبة واحادها على ما هي عليه الآن ودس على ابن عمر من طعنه بحرية
 مسمومة فمرض منها ومات وفي سنة اربع وسبعين ساد الحجاج الى المدينة
 واخذ يفتن اهلها ويستخف ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وختم في اخناقهم وايد بهم يذلهم بذلك كانس وجابر بن عبد الله
 وسهيل بن سعد الساعدي فان الله وانا اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين
 حج بالناس عبد الملك الخليفة وسيد الحجاج امير على العراق وفي سنة سبع وسبعين
 فتحت حر قلعة وهذا عبد العزيز بن مروان جامع مصر ويزيد فيه من جهات الاربع وفي
 سنة اثنتين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصة وكانت غزوة امنية
 وصنهاجة بالمغرب وفي سنة ثلث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج
 وفي سنة اربع وثمانين فتحت المصيصة واودية من المغرب وفي سنة خمس
 وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدينة هذقة بناها عبد العزيز بن ابى حاتم
 بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن تولق وحصن الاخرم وفيها
 كان طاعون الفتيات ومضى بذلك لانه بك في الفسار وفيها مات الخليفة عبد
 الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العجلي كان عبد الملك
 الجعفي القمي وانه ولد لسنة اشره وقال ابن سعد كان عابدا زاهدا ناسكا بالمدينة
 قبل الخلافة وقال يحيى النساني كان عبد الملك بن مروان كنيما يما يجلس الى ام
 الدرداء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت اطلاء بعد انسك
 والعبادة قال اي والله والد ماء قد شربتها وقال نافع لقد رايت المدينة

وما بها شأب أشد تشميراً ولا أفقر ولا أنسك ولا أقر الكتاب الله من عبد
الملك مروان وقال أبو الزناد فقها المدينة سعيد بن المسيب وحيد الملك
بن مروان وعروة بن الزبير وقيصنة بن ذؤيب وقال ابن عمر ولد للناس ابناً
وولد مروان اباً وقال عبادة بن لبني فيل لابن عمر انكم معشر أشياخ قريش
يوشك ان تنقرضوا فمن نسأل بعدكم فقال ان مروان ابناً فبها فاستأوه
قال سعيد مولى أبو هريرة هذا يملك العرب وقال عبيدة بن رباح الغساني
قالت لم الدرداء لعبد الملك ما زلت أتحيل هذا امر فيك منذ رايتك قال
وكيف ذاك قالت ما رايت احسن منك محمداً ولا اعلم منك مستمعاً وقال
الشعبي ما جعلت احداً الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان
فاني ما ذكرته حديثاً الا وزادني فيه ولا شعراً الا وزادني فيه وقال الذهبي
سمع عبد الملك من عثمان وابي هريرة وابي سعيد وام سلمة وبريرة و
ابن عمر ومعوية وروى عنه عروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة والزهري
ويونس بن ميسرة وربيعة بن يزيد واسماعيل بن عبيد الله وجرير بن عثمان
وطائفة وقال بكر بن عبد الله المزني سلم يهودي اسمه يوسف وكان قرأ
الكتب فمروا به مروان فقال ويل لامة محمد من اهل هذه الدار فقلت له لا تاتي
قال حتى تجي رايات سود من قبل خراسان وكان صدقاً لعبد الملك بن مروان
فضرب يوماً على منكبه وقال اتق الله في امره محمد اذا ملكتم فقال عني عليك
ما شئت وشان ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجهز يزيد جيشاً الى اهل مكة
فقال عبد الملك اهذب الله ابعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال
جيشك اليهم أعظم وقال يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لو
عبد الملك آمن هذا الجيش انت قلت نعم قال ثكلتك امك أنت بريء من
تسير الى اول مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه
وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والله ان جنته نهاراً وجدت صائماً ولئن جنته ليلاً لوجدته قائماً فلو
ان اهل الارض أطبقوا الى قتله لا كتبهم الله جميعاً في النار فلما صار
الخلافه الى عبد الملك ونجها مع الحجاج حتى قتلنا وقال ابن ابي عاصم انفس

٢
ابي هريرة دخل عبد الملك وهو شاعر
عليه اية فقال

الأمر إلى عبد الملك والصحف في حجوه فأطبقه وقال هذا آخر العهد بك وقال الملك
 سمعت يحيى بن سعيد يقول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك
 بن مروان وثقيان كانا إذا صلا الإمام الظهر قاموا فصاروا إلى العصر فقتل سعيد
 بن السيب لوقمنا فاصلينا كما يصله هؤلاء فقال سعيد بن السيب ليست العبادة
 بكثرة الصلوة والصوم وإنما العبادة التفتك في أمر الله والورع من محارم الله
 وقال مصعب بن عبد الله أول من سمي في الإسلام عبد الملك عبد الملك
 بن مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول أول من ضرب الدنانير عبد
 الملك وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب عبد الملك على الدنانير قرأه
 الله أحد وفي الوجه الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضه وكتب فيه برب
 محمد بن عبد الله وكتب خارج الطوق محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق
 وفي الأوائل للعسكري بسند كان عبد الملك أول من كتب في صدق الطوامير
 قال هو الله أحد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم
 انكم قد أخذتم في طواميركم شيئا من ذكركم نبيكم فاتركوه وآلا انكم من دنانير
 ذكر ما تذكرون فاعظم ذلك على عبد الملك فأرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية
 فشاؤره فقال حرم دنانيرهم واضرب للناس سسكا فيها ذكر الله وذكر
 رسوله ولا تغفم ما يكرهون في الطوامير فضرب الدنانير للناس سنة خمس
 وسبعين قال العسكري وأول خليفة يجزل عبد الملك وكان يسمى بشجر الحارة
 ويكنى أبا الذبان الجوه قال وهو أول من غدر في الإسلام وأول من غي عن
 الكلام بحضرة الخلفاء وأول من غي عن الأمر بالعروة وثقأخره بسند عن ابن
 الكلبي قال كان مروان بن الحكم ولي العهد عمر بن سعيد بن العاص بعد ابنه فقتله
 عبد الملك وكان قتله أول غدر في الإسلام فقال بعضهم شعروا يوم لا قلب
 عن رائك فلقوا + جزيتم الغدر من ابنه مروان + أمسوا وقد قتا وعرو وما
 لا يشدوا + يدعون غدا بعد الله كيساننا + ويقتلون الرجال البزل صاجنة
 لكي يولوا أموال الناس ولاننا + قلاعبوا بكتاب الله فاتخذ طع هو انهم في معاصي
 الله قريانا + وأخرج باسناد في الكرمي وهو ستم بالكذب عن ابن جريح عن
 ابيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالديانة بعد قتل ابن الزبير عام حجة سنة
 خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه ما أبد فلنست بالتحليفة

له

تسنة

جاءني في سنة ثمان مائة وسبع وعشرين سنة

ما في سنة ثمان مائة وسبع وعشرين سنة

المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة المدعي معاوية ولا الخليفة الملقب
يعني يزيد الأولان من كان قبلي من الخلفاء كانوا ياكلون ويطعمون من هذه
الاموال الاواني لا اذري اذواء هذه الا بالسيف حتى يستقيم لي قنا تكم
تكمفوننا اعمال المهاجرين ولا تعلمون مثل اعمالهم فلن تردوا والعقوبة حتى
يحكم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابت قرابت وموضع موضع
قال براسه هكذا فقد ناسيا فها هذا الا وانما نحل لكم كل شيء الا وثوبا على اليد
والنسيب راية الا وان الهامة التي جعلتها في عنقه والله لا يامرني احد بتقوى
الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ثم قال العسكري وعبد الملك
اقول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية واول من رفع يديه على النبر
قلت فتمت له عشرة اوائل منها خمسة مذمومة وقد اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف بسند عن محمد بن سيرين قال اول من احدث الاذان في القطر
والاضحى بن مهران فاما ان يكون عبد الملك او احد من اولاده واخرج
عبد الرزاق عن ابن جريم قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة ايام
عبد الملك بن مروان وان من اذكرك ذلك من الفقهاء قالوا صاب اعلم
لها من كسوة وثقي منه وقال يوسف بن الماجشون كان بيا عبد الملك اذا تعد
الحكم قيم على لاسه فاستبوا وقال الاصمعي قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين عجل
عليك الشيب فقال وكيف لا وانا اعرض عني على الناس في كل جمعة وقال
محمد بن حرب الزبيري قيل لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من
نواضع عن رفته وراهد عن قدرة وانتبف عن قوة وقال ابن عاصم كان
عبد الملك اذا دخل عليه رجل من اهل اوق قال اخفي من اربع وقل لعبد
ما شئت لا تكذبني فان الكذب لا رأي له ولا تجني فيه الا انك فان فيما
اسالك عنه شغلا ولا تطر في فاعلم بنفسك منك ولا تدي على الرعية فالي
الى الرفق ٧٢م احوه وقال المدايني لما ايقن عبد الملك ما موت قال والله
لو بددت اني كنت منذ ولدت الى يومى هذا حيا لا تمرا وصي بنه يقول
الله وهما من عن الفرق والاختلاف قال كونا بني امة بررة وكونوا في الحرب
احرارا والمعروف منار فان الحرب لم تدن ميتة قيل وقهاوا العرف
يبقى اجره وذكره واحلوا في مرارة وينوا في مدركه واما قال ابن عبد

الاعلى الشيباني **شعور** ان القديح اذ البعة من قلوبها بالكسر وحسن ويطلب اكد
 عزت فلم تكسر وان هي بددت * قال الكسر والتوهين للشبه * يا وليد اتق
 الله فيما خلقت فيه الى ان قال وانظر الحجاج فأكبره فانه هو الذي وطأ لكم
 المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك على من نأواك فلا تسمعن فيه قول احد
 وانت اليه اخرج منه اليك واذع الناس اذا امت الى البيعة فمن قال براسه هكذا
 فقل بسيفك هكذا وقال غير هذا الحضر عبد الملك دخل عليه ابنه الوليد
 فتمثل **شعور** كره عاتيد رجلا وليس يعوده * الا ليعلم هل يراه يموت *
 فبكى الوليد فقال ما هذا **الحق** خنين لا مئة اذا مت فشمير وابروز والكبس جلد النمر
 وضعت سيفك على عاتقك فمن اكدى ذلت نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات
 بدله قلت لو لم يكن من مساوي عبد الملك الا الحجاج وتوليته رايه على المسلمين
 وعلى الصلبة رضى فيهم ويذلهم قتلا وضربا وشتما وحسبا وقد قتل من الصلبة
 واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق انس وغيره من
 الصلبة ختما يريد بذلك ذلهم فلا يحبه الله ولا عفا عنه ومن **شعور** عبد الملك
شعور لعمرى لقد غرقت في الدهر برهة * ودانت الى الدنيا بوقع البوار *
 فاضنى الذي قد كان مما يسترني * كلهم مضى في الزمان القوار * فيا ليتني لم
 اعن في الملك ساعة * ولم أله في اللذات عيش مواضر * وكنت كذي طبرين طار
 ببلغة * من الدهر حتى رآرضنك المقابر * وفي تاريخ ابن عساکر عن ابراهيم بن
 عدي قال رأيت عبد الملك بن مروان وقد أتته امورا اربعة في ليلة فأتته
 لا تغير وجهه قتل عبيد الله بن زياد وقتل جبش بن دحية بالحجاز وانتفاض
 ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمرو بن سعيد الى دمشق وفيه عن الاموي
 قال اربعة لم يكنوا في جد ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن
 يوسف وابن القزعة وآسند السلفي في الطيوريات ان عبد الملك بن مروان
 خرج يوما فلقيه امرأة فقالت يا امير المؤمنين قال ما شانك قالت توفي
 اخي وترك ستمائة دينار فدفع الي من ميراثه دينار واحد فتيها هذا لك
 فقبلي الامر فيها على عبد الملك فارسل الى الشعبي فسأله فقال نعم هذا توفي
 قد ترك ابنتين فلهما الثلثان اربعة مائة وأما قلها السدس مائة وزوجها
 الثمن خمسة وسبعون واثنى عشر لها فاهم اربعة وعشرون وبقي لهذا

وتمت سنة ست وتسعين فمات طوس (طوبس) وغيرها وفيها مات
 الخليفة الوليد في نصف جمادى الآخرة وله إحدى وخمسون سنة قال
 الذهبي عاش الجمادى في يأسه وفمات فيها الفتوحات العظيمة كأيام عمر بن الخطاب
 قال عمر بن عبد العزيز لما وضعت الوليد في الحدة أذهو تركض في الكفانة يعني
 ضربت الأرض بجله ومن كلام الوليد لو أن الله ذكر آل لوط في القرآن ما
 ضللت أن أحدا يفعل هذا مات في أيام الوليد من الأعلام عتبة بن عبد
 السليم والمقدام بن معد كروب وعبد بن بشر المازني وعبد الله بن كوفي و
 أبو العاليت وجابر بن زيد وأنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد
 والسائب بن خالد وخبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن أبي الدرداء وسعيد
 بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن
 جبير شهيد قتلته الحجاج لعنه الله وإبراهيم الفخري ومطرف وإبراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف والعجاج الشاعر وآخرون سليمان بن عبد الملك
 سليمان بن عبد الملك أبو أيوب كان من خيار ملوك بني أمية وفي الخلافة
 بعهد من أبيه بعد أخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين روى قليلاً
 عن أبيه وعبد الرحمن بن هبة روى عنه ابنه عبد الواحد والزهرى وكان
 فصيحا مفوها موثرا للعدل محبا للغزو ومولدا سنة ستين ومن محاسنه أن
 عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمثله أو امره في الخبر فقول جمال
 الحجاج وأخرج من كان في سجن العراق وأحيى الصلوة لأول موافقها وكان
 بنو أمية أما نوهها بالتأخير قال ابن سيرين يرحم الله سليمان أفتت خلافة
 بأحيائه الصلوة لموافقها واختتمها بأسنخلاف عمر بن عبد العزيز وكان
 سليمان ينهى عن الغنائم وكان من الأكله الذكورين أكل في مجلس سبعين
 رقما نثره وقرأه فاستدجاجة ومكوك ربيب طائي قال يحيى النعماني ذكر
 سليمان في المرأة فأعجبته شبابه وجماله فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا
 وكان أبو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حبيبا وكان معاوية جليلا
 وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد حاراً وأنا الملك
 الشاب فإذا راع عليه الشهر حتى مات وكان وفاته يوم الجمعة عاش صغرى سنة
 تسع وتسعين وفتح في أيامه مرجان وجصن الحديد وسرداوتقا وطبرستان

مات في أيام الوليد
 سليمان بن عبد الملك

سنة ٩٩
سنة ٩٩
سنة ٩٩

سنة ٩٩
سنة ٩٩
سنة ٩٩

قال ركب الخليفة قال لا حاجة لي فيه اني توفي بدائي خاتوه بدايته وانطلق الى
منزل ثمرة عايد واة وكتب بيده الى فقال الامصار قال رجاء كنت اظن انه
سيضعف فلما رايت صنعته في الكتاب علمت انه سيقتوي يروي عن
بن عبد الملك وقه بينه وبين سليمان في خلافة كلام فقال لسليمان
يا ابن الخنك ارضعني مروان فاه ليحييه فامسك عمر بن عبد العزيز بغيره وقال
انشدك الله امامك واخوك ولم السن فسكت وقال قتلتني في الله لقد زدتني
في جوفى اقر من النافعا افسى متى مات واخرج ابن ابي الدني عن زياد بن
عثمان انه روى عن علي بن سليمان بن عبد الملك لما مات ابنه ايوب فقال يا سير
الثومين ان ابدا الرحمان بن ابي بكر كان يقول من احب البقاء فليوطن نفسه على
الانصاف عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة
المسلم ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين قال سفيان الثوري الخلفاء
خمس ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز واخرهم ابو داود
في سندن ولد عمر بن عثمان قريته بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلث
وستين واة اثم اصابه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجه عمر شجرة
فترت زابت في جبهته وهو غلام فجعل ابيه يمسح الدم عنه ودية قال ان كنت
اشجع بني امية اناك لسعيد اخير ابن عسائر وكان عمر بن الخطاب يقول من
ولد لي رد لي بوجهه شجرة يملأ الارض عدلا (اخرجه الترمذي في تاريخه)
فصديق اخر ايم فيه واخرج ابن سعد ان عمر بن الخطاب قال ليت شعري
من ذوالندين من ولدتي اذن في يملأها عدلا لا تشقي حتى ياتي رجل من
الارحمين يملأ بطل عمر فكان بلال بن عبد الله ان عمر بوجهه شجرة وكانوا
يرون انه مر حتى جاءه الله بعمر بن عبد العزيز وروى عمر بن عبد العزيز عن
ابيه وانس وعبد الله بن عمر بن ابي طالب وابن قاضي ويوسف بن عبد
الله بن سلام وعاصم بن سعيد وسعيد بن ابي جهم وخروبة بن الزبير والي بكر
بن عبد الرحمن والربع بن سبرة وطائفة من قريظة بن المازني وعبد بن
المنكدر وبجي بن سعيد الانصاري ومسلم بن عبد الملك ورجاء بن خرق
وغلان بن كثير بن جمع النفر ابو وعمر بن عبد الله بن المدينة يتادب
بها فكانت الخليفة الواجب اليه الله في سنة ٩٩ فمعه من اعلم ثم اتوا في ابيه

طالب محمد الملك الى دمشق وذو جبر ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة على يد
 الصلاح ايضا الا انه كان يبالغ في التمتع فكان الذين يعيبونه من حشاده
 لا يعيبونه الا بالافراط في التمتع والاختيال في المشية فلما ولى الوليد الخلافة
 اتفق على المدينة فوليهام من سنة ست وثمانين الى سنة ثلث وتسعين وعزل
 فقدم الشام ثم ان الوليد عزم على ان يخرج اخاه سليمان من العراق وان يعين
 الى ولد فاطمة كثير من الاشرف طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز وقال
 لسليمان في اعتنا ببيعة وصم فطائن عليه الوليد ثم شفع فيه بعد ثلاث
 فادركوه وقد مالت عنقه فعره فله سليمان فهد اليه بالخلافة قال زيد بن
 اسلم عن انس رضي ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز
 وهو امير على المدينة قال زيد بن اسلم فكان يتم الركوع والسجود ويحفظ السلام
 والوقوف له طرق عن انس (اخرجه البيهقي في سننه وغيره) وسئل محمد بن قيس
 بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو نجيب بني امية وان يبعث يوم
 القيمة امة واحدة وقال يمون بن مهران كانت العلماء تدع عمر بن عبد العزيز
 قلاما و آخره ابو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد
 العزيز الى الصلوة وشيخ متوكئ على يدك فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف
 فلما صلى ودخل لحقته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتكئ
 على يدك قال يا رباح رأيته قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك
 اخي الخضر اتاني فاعلمني في سالي امر هذه الامة واني ساعدت فيه ما اخرج ايضا
 عن ابي هاشم ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في النوم وابوبكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رآه الان فيمنع
 وانت بين يدي جالس فقال لك يا عمر اذا عملت فاعمل بعمل الذين لا يبركون
 وعمر فاستخلف له عمر بالله لرأيت هذا فحلف له فبكي ثم تبع بالخلافة
 بعد من سليمان في صفر سنة تسعة وتسعين كما تقدم في كتابها
 سنتين وخمسة أشهر نحو خلافة الصديق رضي الله عنه فيها الاثنان عدلوا
 ودخلوا في سنة السنين الحسنة ولما قرئت كتاب العهد بانه عقر وقال
 والله ان هذا الامر ما سألت الله فوطئ قدم اليه صاحب المراكب ركب الخليفة

فأبى وقال أتتوني بغلقى قال الحكم بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز حين
جاءه أصحاب البراء يستلونهم العلوقة وورق خذمتها قال بعث بها إلى صاه
الشام يبيعونها فمن يريد واجعل اثماً لها في مال الله تكفيني بغلقى هذه
الشهباء وقال عمر بن ذر لما بيع عمر من جنازة سليمان قال له مولا مالي
أراك معتماً قال ليقلل النافيه فليغتم ليس احد من الامة الا وانك لو يدان
أو وصل اليه حقيرة غيرة بالتي فيه ولا طالبه مئى وعن عمر بن مهاب وغيره
أن عمر لما استخلف قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انى
لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم الا واني لست
بقاض ولكنى منفذ ولست بمبتدع ولكنى متبع ولست بمخير من احدكم
ولكنى ائتكم محلاً وان اجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم الاطاعة
للمخلوق في معصية الخائف وعن الزهري قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى
سالم بن عبد الله يكتب اليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب
اليه بالذي سأل وكتب اليه انك ان علمت بمنزل عمر في زمانه ورجاله
في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خير من عمر وعن حماد بن عمر لما
استخلف أبى فقال يا ابا زيد ان أئتممتني على قال كيف حبك للدرهم قال
لا أجبه قال لا تخف فان الله سيعينك وعن مغيرة قال جمع عمر بن عبد العزيز
بنى من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مثله فذكر يفتق منها
ويؤسسها على صعيد بنى هاشم ويؤرجح منها ايهم وان فاطمة سألت ان
تبعها بالها قال كان لك حبة ابي بكر ثم عمر ثم اقطعهم امر وان تصابت
اربع من عبا العزير ابرأ منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
ثم سألني ابي اشد كرامى فذكر دعهما على ما كانت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن الليث قال ادركني عمر بن عبد الله بمحتمه واهل بيته فاحد
سا بايديهم ياتى ابيهم من الم والم وقال سماء بن عبيد دخل غيبة بن سعيد
بن ابراهيم بن عمر بن العزير فقال يا امير المؤمنين ان من كان قبلك
من الخلفاء كانوا يعطوا اعطاياف من عتائهم اولى عيال وضيعة افتاد
لي ان شرج ال ضيعة نى ايعيد لهم عيال فقال عمر احكم من كذا فاموتهم
ثم قال له ان تردوا موتى كنت في ضيق من العيش وسعة عليك وان

كنت في سعة من العيش ضيقه عليك وقال فرات بن السائب فان عمر
 بن عبد العزيز لا مائة فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جواهر أعظمها
 أبوها لم يزل مثله اختاري لمان تؤوي حليتيك الى بيت المال واما ان تاذني لي
 في فراقك فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا بل اختلفا لك
 عليه وعلى أضعاؤه فامر به ففعل حتى وُضع في بيت مال المسلمين فلما مات
 عمر واستخلف يزيد قال افاطمة ان شئت رد ذلك اليك قالت لا والله لا
 الطيب به نفسا في حيوته وادخل فيه بعدا سوتة وقال عبد العزيز كتب بعض
 عمال عمر بن عبد العزيز اليه ان مد يديتنا قد خربت فان رأيت امير المؤمنين ان
 يقطع لنا مالا نؤمنه به فعل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فحفظه بالعدل
 ووثق طريقها من الظلم فانه مرمتها والسلام وقال ابراهيم السكوني قال عمر
 بن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت ان الكذب شين على اهلها وقال اقيس
 بن جبير مقل عمر في بني امية مثل مؤمن آل فرعون وقال يهون بن مهران
 لان الله كان يتعاهد الناس ببني بعد بني وان الله تعاهد الناس بعمر بن
 عبد العزيز وقال يهوب بن - بن برة ان كان في هذه الايام مهدي فهو عمر بن عبد
 العزيز وقال محمد بن فضال بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز يراه براهب البصرة
 فنزل اليه الراهب ولم يبرز له من قبله وقال اندريه لم تزلت اباك قال فقال
 الحق ابيك انا نجاه في ائمة العدل بعد من رجب من اشهرهم ففسره ابيوب
 بن سويد بن ثلثة موالية ذي القعدة وذى الحجة والحرم ابي بكر وعمر وعثمان
 ورجب منفر مناهم عمر بن عبد العزيز وقال حسن القصص ابي ايوب الذي يلقب بـ
 امج الغنم بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سيد بان الله ذئب
 في غنم لا يضرها اهل الداعي اذا اصلم الراس فليس على الجسد اسرم قال مالك
 بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت برساء الشاء من هذا الصم الخ الذي
 قام على الناس فاجابته ابي كعب بن جراح بن شاة وقال عيسى بن اعلان
 لما نرى الشاء كرمات في بلادهم من عبد العزيز فوكانت الاشاة والذئب
 يربون في بلادهم واحد بيننا نحن نأكله الاخر يضرب ارباب بلادنا فداش
 ما نأكله من اهلنا الا قد هلك هلك من هلك مات ذئب للذئب وقال
 بن مسلم بلغنا ان رجلا كان يجازي ابا قال اتاني ات في المنام

اذ قام الشيخ بي مروان فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما
 قام خليفته حتى قام عمر بن عبد العزيز فالتفتي ثلث مرات في المنام فارتفعت
 اليه فبايعته وعمر جبيب بن هذيل الاسامي قال قال لي سعيد بن السيب
 لما خلفه ثلث ابوبكر وعمر وعمر بن عبد العزيز قلت له ابوبكر وعمر قد
 عرفناهما فمن عمر قال ان عشتاد ركنه وازمنت كاذب بعدك قلت وما ابن
 السيب قبل خلافة عمر وقال ابن عون كان به سديد من اذا سئل عن الطلاب
 قال هي عنه امام الله يعني عمر بن عبد العزيز وقال الحسن ان كان ممدى
 فحمر بن عبد العزيز والا فلا ممدى الا عيسى بن مريم وقال مالك بن
 دينار الناس يقولون ما الله اهدى مما اهدى عمر بن عبد العزيز الذي
 تته الدنيا فتركها وقال يونس بن ابي شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز
 ابن حنيفة اذا له لعايته في عنته رايته بعد ما استخلفه ووشئت ان
 ائمت اهل الاعراب غير ان ائمت بالفعلة وقال ولد عبد العزيز سألني
 ابو جعفر النصور كم كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت
 اربعين نوبه يار قال فكم كانت حين توفي قلت اربعائة دينار ولو بقي لقتلت
 ودفنت في حجر ربي اليك دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه
 فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك لا تغسلوا قميصه
 قالت والله ساله قميص غيرة وقال ابو امية الخصمي غلام عمر دخلت يوما
 الى مكة فغدا في عدي سافقت كل يوم عدي قالت يا بني هذا طعام
 مولاي امير المؤمنين قال لا تأكله الا في يوم فاطمة فاطمة اهل بيته قال
 والله احق ان يسمي بي دينار الى عمل الذي قال ان بعثوني موضع قبري
 والآن كنت عنكم فابيتهم فقالوا لولا انا نكره ان يتحول عن اماكننا وقال
 العيون بن ابي قحافة دخل عمر على امراته فقال يا فاطمة عندك درهم اشتريني عنها به
 فقالت لا وقالت وانشا امير المؤمنين لا تغد على درهم تشتريه عنها قال هذا
 لعمري اني اسئله حاجته لا غلال هذا في جهنم وقالت فاطمة امراته ما علمت ان تغسل
 لامر جنابة ولا من احلام هند استخلفه الله حتى قبضه وقال سهل بن صدقة
 لما استخلفه عمر من منزله بكاء فساووا عن ذلك فقالوا ان عمر حجة جارية
 فقال قد نزل بي امر وقد شرب منكم في احب ان اعتقه واعتقه ومن احب

اذ ان مسكته امسكتته وان لم يكن مني اليها حاجة فبكين يا سائمه قالت فاطمة لما
 كان اذا دخل البيت التي نفس في مسجدة فلا يزال يبكي ويدعو احيى تغلبه
 عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلة الجمعة وقال الوليد بن ابى السائب
 ما رايت احدا قهره الخوف من عمرو قال سعيد بن سويد صاير بالانبا الجمعة
 وعليه قميص يرتفع الجيب من بين يديه ومن خلفه فتال له رجل يا نبير
 ان الله قد اعطاك فلو تمست فتكس مليانة رفع راسه فقال ان الله قد اعطاك
 عند الجدة وافضل العنود عند القدوة وقال يونس بن مهران سمعت عمر بن
 بوقت فيكم خمسين عاما ما استكملتم فيكم العدل اني لا اريد الا امر واحدا ان
 لا تحمله قلوبكم فاخرج منه طمعاً من الدنيا فان انكرت قلوبكم هذا سكت الى
 هذا قال ابراهيم بن ميسرة قلت لطاؤس هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز
 قال هو مهدي وليس به ان لم يستكمل العدل كله وقال عمر بن اسد والله ما مات
 عمر حتى جعل الرجل ياتين بالمال العظيم بقران اجعلوا هذا حيث ترون فما
 يبيح حتى يرجع به اليه كله قد اغنى عمر الناس وقال جويرية دخلت على ابي
 علي بن ابي طالب فالتفت على عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان بغيرها لاحتقنا
 بعد الى احد وقال عطاء بن ابي رباح حدثني فاطمة امرأة عمر انها دخلت
 عليه وهو في مصلاه تيسيل دموعه على حبه فقالت يا امير المؤمنين اني
 حدثت قال يا فاطمة اني تعلمت من امر امر محمد صلى الله عليه وسلم اسودها
 واجمرها فتفكرت في انقضاء الحوائج والرياض الصنائع والعيال والجهود والظلم
 المفهوم والغريب الاسير والشيع الكبير وذى العيال الكثير والمال القليل و
 اشابههم في اقطار الارض والطراف البلاد فعلت ان ربي سألني عنهم يوم القيمة
 فخشيت ان لا ينبت لي حجة فبكيت وقال الا واعي ان عمر بن عبد العزيز كان
 جالساً في بيته وعنده اشراف بني امية فقال اتجشون ان اولي كل رجل منكم
 جنداً فقال رجل منهم لم تعرض علينا ما لا تفعله قال ترون بساطي هذا اني
 لا علم انه يصير الى بلاد و فناء و ابي الكره ان تدنيسوه بارجلكم فكيف اوليكم
 ديني اوليكم اقراض المسلمين وابشارهم هيهات لكم هيهات فقالوا له انما لنا
 قرابة اما الناحق قال ما انتم واقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الامر الا
 سواء الا رجل من المسلمين حبسه عني طول شقته وقال حميد بن اعلى عليه الحسن

عنه
عنه
عنه

فلما أعطيت كلاً شئ فو قمرن الينا فانت نفسي الى هو افضل منه

وكانت يومئذ في الجحيم

ياكل الدابة فضا ويجعل ان الهدية كانت للبعث الى الله عليه السلام

رسالة الى عمر بن عبد العزيز فابلق ثم شكى الحاجة والعيال فامر بعطائه وقال الازاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلاً حبسه ثلثة ايام ثم عاقبه كراهته ان يعجل في اول غضبه وقال جويرة بن سماء قال عمر بن عبد العزيز ان نفسي تواقتم تعط من الدنيا شيئاً الا تاقتم الى ما هو افضل منه يعني الجنة وقال عمرو بن مہاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهم وقال يوسف بن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس القروة الليل وكان سرهم بيته على ثلث قصبات فوقن طين وقال عطلة الخراساني امر عمر بعلامه ان يخبز له ماء فانطلق فمحق فمحق في مطبخ العائمة فامر عمر ان ياخذ بدهم حطباً يضعه في الخبز وقال عمرو بن مہاجر كان عمر يبيع عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم اطفأها ثم استرجع عليه سرار وقال الحكم بن عمر كان الخليفة ثلثاً مائة حر سبي وثلثاً مائة شرطي فقال عمر للحرس ان لي عنكم بالقد رحل جزا وبالاجل جارسا من اقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليجئ باهله وقال عمرو بن مہاجر اشتكى عمر بن عبد العزيز ثقباً فاهدى له رجل من اهل بيته ثقباً فقال ما اطيب ريحاً احسن ارفعها يا غلام للذي اتى به واقرأ فلانا السلام وقل له ان هديتك تقب عندنا بحيث تحب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم هديته وهي لنا اليوم رشوة وقال ابراهيم بن ميسرة ما رايت عمر بن عبد العزيز ضرب احد في خلافة غير رجل واحد تناول من مغوية فضر به ثلثة اسواط وقال الازاعي لما ظلم عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم من اوراق الخاصة كلوا في ذلك فقال لن يتسع مالي لكم واما هذا المال فاما حقكم فيه بحق رجل باقضي برك العباد وقال ابو عمر كتب عمر بن عبد العزيز بروداً لحكام من احكام المجامع ثلثة احكام الناس وقال يحيى الغساني لما وافي عمر بن عبد العزيز الموصل قد منها فوجد منها من اكثر البلاد سرقة ونقباً فكتبت اليه اقله حال البلد واساله اخذ الناس بالظنة واضربهم على التهمة واخذهم بالبينة وما جرت عليه السنة فكتب الي ان اخذ الناس بالبينة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله قال يحيى ففعلت

ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد واقفا سيرة وثقيا
 وقال رجاء بن حيوة سمعت ليلة عند عمر بن الخطاب السراج والى جانبه وصيف
 قلت ألا أنتهت قال لا قلت أفلا أقوم قال ليس من ردة الرجل استخفافه
 ضيفه فقام إلى بطة الزيت وأصلح السراج ثم رجع وقال قت وأما عمر بن عبد
 العزيز ورجعت وأما عمر بن عبد العزيز وقال نعم كاتبه قال عمر انه لم يغني من
 كثير من الكلام مخافة المباهاة وقال مكحول لو حلفت لصدق ما رايت أزهده
 وأخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن أبي عروبة كان عمر بن عبد
 العزيز إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع
 في كل ليلة الغمها فينتدأ كرون الموت والقيمة ثم يكون حتى كان بين أيديهم
 جنازة وقال عبيد الله بن العيص لا خطبنا عمر بن عبد العزيز بالسلام على من من
 طين فقال أيها الناس أصلحوا أنفسكم تصليهم علانيتكم وأعملوا آخرتكم تكفروا دنياكم
 وأعلموا أن رجلا ليس بينه وبين آدم أب حي لم يرق له في الموت والسلام عليكم قال
 وهيب بن الورد أجمع بنو مروان إلى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لا تبشر عبد الملك
 قل لا إليك من كان قبله من خلفاء كان يخطبنا ويعرف لنا موضعنا وإياك
 قد حرمنا ما في يديه فدخل على أبيه فأخبره فقال قل لهم ان أبي يقول لكم إننا
 لا نعصيت ربّي عذاب يوم عظيم وقال الأوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خذوا
 من الرأي ما يصدق من كان قبلكم ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم فانهم خير
 منكم وأعلم وقال قدم جبر فطال مقامه بباب عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت إليه
 فكتب إلى عون بن عبد الله وكان خبيصا بعمر بن عبد العزيز يا أيها القاري المرئي
 عما مر به هذا زمانك اني قد مضى زمني + أبلغ خليفتنا اذ كنت لا فيه +
 اني لدى الباب كالمصفود في قرن + وقال جويرة بن أسماء لما استخلف عمر
 بن عبد العزيز جاء بلال بن أبي ردة فنهاه وقال من كانت المخالفة شريكة فقد
 شققتها ومن كانت ذاتة فقد زنتها وانت كما قال مالك بن أسماء بن عبد
 وتزيد بن طبيب الطيب طيبا + ان شئت ايتك مثلك اينا + واذا الدُرُ زان
 حُسن وجوه + كان للدُرُ حُسن وجهك زيننا + وقال جعونة لما مات عبد
 الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر بن الخطاب عليه فقال له مسلمة يا أمير المؤمنين
 لو بقي كنت نعتك اليه قال لا قال ولم وانت تثني عليه قال أخاف ان يكون زين في

عيني منه ما زلت في عين الوالد من ولدك وقال غسان عن رجل من الأزد قال
 رجل لعمر بن عبد العزيز أوصني قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره وتحف عنك
 المؤنة وتحسن لك من الله المؤنة وقال أبو عمر دخلت ابنة أسامة بن زيد
 على عمر بن عبد العزيز فقام لها ومشى إليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس بين
 يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاهما وقال الحجاج بن عيسى اجتمع بنو عمر
 فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فخطبناه علينا بالزواج فد خلوا فتكلم
 بنو عمر فمضى فخطب اليه عمر فوصل له رجل كلامه بالزواج فقال لهذا جعتم
 بالخير الحديث وما يورث الضعفاء إذا اجتمعتم ذاقوا ضروا في كتاب الله فإن
 تعددتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن تعددتم ذلك فليس عليكم
 به عاقبة الحديث وقال إياس بن معاوية بن قرعة ما شئت عمر بن عبد العزيز إلا
 يميل صناع حسن الصنعة ليس له أداة يعمل بها يغني كيد من يعينه وقال عمر بن
 الخطاب عن قال لعمر بن عبد العزيز إذا لم تعرف كلمة من لمرء مسلم فلا تقبلها على
 شيء من الشر ما وجدت لها محلا من الخير وقال يحيى النعماني كان عمر بن الخطاب
 بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول ضمة ثم الحرس حتى تجد ثوابه فأتي
 سليمان بن جردوني فقال له سليمان هيه فقال الحروري وماذا تقول يا فاسق
 بن الفاسق فقال سليمان علي بن عمر بن عبد العزيز فاجاءه قال انتم مع مقادير
 فاعادها الحروري فقال سليمان لعمر ما ترى عليه فسكت قال عزمت عليك
 الخبرني بماذا ترى عليه فقال أرى عليه أن تشتمه كما تشتمك قال ليس لك ذلك
 فأكبر سليمان فضربت عنقه وخرجه ثم وأدركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر
 كيف لا يعمر كيف تقول لا أمير المؤمنين ما أرى عليه أن تشتمه كما تشتمك والله
 لقد كنت متوقعا أن يامرني بضرب عنقك قال لو أنك لم تفعلت قال لي والله
 فلما أفضت الخلافة لعمر جاء خالد فقال مقام الحرس فقال عمر يا خالد
 ضعه هذا السيف عنك وقال اللهم إني قد وضعت لك خالد فلا ترفع يداك عنك
 في وجه الحرس فدعاه عمر بن مهاجر الأنصاري وقال يا عمر والله لتعلمن
 أنه ما بيني وبينك قرابة إلا قرابة الإسلام ولكن سمعك تذكر فلاوة القرآن و
 رأيك فصل في موضع تظن أن لا يراك أحد فرائيك تحسن الصلوة وانت رجل
 من الأنصار أخذ هذا السيف فقد وليتك حرسا وقال شعيب حقيق أن عبد

الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل
 لربك هذا فقال ايها ابدعة فلم يمتها الوسته فلم يحجها فقال ابو وحك
 الله وجرالك من ولد خير يا بني اقومك قد شد وهد الامر عقد عقد في
 غرورة عروة ومتى اردت مكابرتهم على انتزاع ما في ايديهم اس ازبقتوا لولا انما
 يكثرفيه الدماء والله لزلوال الدنيا الهون علي من ان يراق في سبي محجة من هم
 او ما ترضى ان لا ياتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو ميت فيه يد عتريحي
 فيه سنة وقال معمر قال عمر بن عبد العزيز قد افلم من عصم من المرو والعضب
 الطمع وقال ارطاة بن المنذر قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترقت
 في طعامك وشربك فقال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف شيئا دون يوم القيمة
 فلا تؤمن خوفي وقال عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
 فقال اتقوا الله ايها الناس واجلوا في الطلب فانه ان كان لاحد كمر ذر في
 رأس جبل او حضيض ارض ياتيه وقال اذهر رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس
 وعليه ثياب مرقوع وقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
 في الجمع بخطبة واحدة يرددناها ويفتحها باسم كلمات الحمد لله نحن ونستغفر
 ونستغفركم ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهتد الله ولا
 مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحك لا شريك له و
 اشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله
 ورسوله فقد غفر ومن ينكسر على الله ويتكبر على الله فانه في خطبة الاخيرة
 هؤلاء الآيات يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام العشر وقال حاجب بن خليفة
 البرجي شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان
 ما سئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فبودين ناخذ به وننتهي اليه
 وما سئ سواهما فانا نرجئهم (اسند جميع ما قد منه ابو نعيم في الحلية) واخرج
 ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عيلة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد
 والناس يسلمون عليه ويقولون نقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فبدر
 عليهم ولا يكره عليهم قلت هذا اصل حسن للتميزة بالعيد والعام والشهرو
 اخرج عن جعونة قال وثي عمر بن عبد العزيز عمرو بن قيس السكوني الصائفة
 فقال قبل من تحبهم وتحاور عن مسيئهم ولا تكن في اولهم فقتلوا في الحرم

٤
 نقول
 افضل
 بيان
 مع

٥
 في

فقتل ولكن كثر وسطا حيث يرمى مكانك وفيهم صوتك وأخرج عن السائب
 بن محمد قال كتب إلي أراح بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز أن أهل خراسان قد
 ساءت عيتهم وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فإن رأى أمير المؤمنين أن يأخذ
 لي في ذلك فكتب إليه عمر أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد
 ساءت عيتهم وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فقد كنت بت بل يصلحهم العدل
 والحق فابسط ذلك فيهم وأسلامهم وأخرج عن أمية بن زيد القرشي قال كان عمر
 بن عبد العزيز إذا أتني علي كتابه قال اللهم إني أعوذ بك من شر لساني وأخرج عن سالم
 بن جبير قال ربما كلمت عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب فإذا كان في الكتاب
 مكتوبا أتت غضبه الملك الشاب فارتقى به حتى يذهب غضبه فيقول لي بعد
 ذلك لا يمنعك يا صالح ما تركت مثا أن تراجعنا في الأمر إذا رأيتهم وأخرج عن
 عبد الحكيم بن محمد الخزاعي قال قد أجمعت جريز بن الحنفية على عمر بن عبد العزيز
 فذهب لي يقول فنهاه عمر فقال إنما أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره فقال شعرة أن الذي ابتعث النبي
 محمداً جعل الخلافة للأمر العادل ورد المظالم حقها باقينها ومن جرحها
 وأقام مبل المائل إني لأرجو منك خيراً عاجلاً والنفس مغرمة بحسب عاجل
 فقال له عمر ما أجده لك في كتاب الله حقاً قال بلى يا أمير المؤمنين إني ابن رسول
 فأمر له من خاصة ماله بخمسين دينار وفي الطيوريات أن حريز بن عثمان الأحمري
 دخل مع أبيه على عمر بن عبد العزيز فسأله عمر عن حال ابنه ثم قال له حل الفقير
 الأكبر قال وما فقه الأكبر قال القناعة وكف الأذى وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره
 عن محمد بن كعب القرظي قال قال عاصم بن عمر بن عبد العزيز فقال صفي لي العدل
 فقلت يخ سألت عن أم جسيم كز لصغير الناس يا لكبيرهم يا بئسوا وللشامهم
 أخا وللشام كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر أجسادهم ولا
 تضربن لغضبك سوطاً واحداً فتعد فتكون من العادين وأخرج عبد الله بن
 في مصنفه عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز كان يتوصاهما مستاناً حتى
 كان يتوصاهما من الشكر وأخرج عن وهيب بن أبي حمزة أن عمر بن عبد العزيز قال من علم كلامه
 من علمه قل كلامه وقال الذهبي أظهر غيلاً القدي في خلافة عمر بن عبد العزيز
 فاستثابه فقال لقد كنت ضالاً فهديتني فقال عمر اللهم إن كان صادقاً

والا فاصليه واقطع يديه ورجليه فقذرت فيه دعوة فاحد في خلافة هشام
بن عبد الملك وقطعت اربعة وصلي يد مشق في القدر وقال غيره كان بنو
امين يسيئون على بن ابي طالب في الخطبة فلما ولي عمر بن عبد العزيز انطقه وكتب
اليه ثوابه باطاله وقرء مكانه ان الله يأمر بالعدل والاخسان الآية فاستمرت
قراؤها في الخطبة الى الآن وقال القاضي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا
ابي حدثنا احمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز خلافة شاعر
انه القوادع الصبا وعز انقياد اليهودي فلعمرك ان في شيب الطريق
والجلاد لك واعظا لو كنت تتعظا تعظا ذوى النهى + حتى متى لا تتعظون
والي متى والى متى + ما بعد ان سويت كهاد + واستلبت اسم الشقي + يا ابن ابي
وانت ان + عورت رهنا للبلاد + وكفى بذلك زاجرا للمرء عن غي كفى +
فائدة قال الثعالبي في لطائف المعارف كان عمر بن الخطاب اصلع وعشاه
على عمروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلع عن الخلفاء فها ائمة
قال الزبير بن بكار قال للشاعر في فاطمة بنت عبد الملك بن مرداس زوجة همدان
بن عبد العزيز **شعر** بنت الخليفة والخليفة جد همدان بنت الخلافة الخليفة
زوجها + قال فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت الى يومها هذا غيرها قلت الى يومها هذا

ذكر مرضه ووفاته

قال ايوب قيل لعمر بن عبد العزيز لو انيت المدينة فاميت ذفنت في موضع القبر
الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان يعذبني الله بكل عذاب
الا النار احب الي من ان يعلم الله مني اني اذ لي ذلك الموضع اهلا وقال وليد بن
هشام قيل لعمر في مرضه الا تتداوي فقال لقد علمت الساعة التي سقيت فيها
فيها ولو كان شفاي ان اسم شجرة اذني او اوتي بطيب فارفعه الى اني ما علمت
قال عبيد بن حسان لما حضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني ففقد مسامة
وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذا الوجه ليست بوجه انس ولا جان
ثم قال تلك الذرا الآخرة الآية ثم هذا الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض رحمه
وقال هشام لما جازني عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري مات خذ الناس
وقال خالد الربيعي انا نجد في التوراة ان السموت والارض تبكى على عمر بن عبد العزيز
اربعة صباحا وقال يوسف بن ماهك يذفن من شجرة + انما ايعلى قبر عمر بن

سنة ٩٩

عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رقي من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان
من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى علي
العهد من بعد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد الملك
سلام عليك فاني احمل اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت وانادف
من وجهي وقد علمت اني مستول على وليت محاسبي عليه وليك الدنيا والاخرة
ولست استطيع ان اخفي عليه من علي شيئاً فان رضي عني فقد افلحت ونجوت
من الموان الطويل وان سقط علي فياويم نفسي الى ما اصير واسأل الله الذي لا اله
الا هو ان يجزي من النار برحمته وان يرض علي برضوانه والجنة فعليك بتقوى
الله (اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية) توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
بكر السنين من اعمال حص عشر بقين وقيل الخمس بقين من رجب سنة احدى
ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكنيت وفاته بالمكانت
بنوا مية قد تبرزوا به لكونه شدد عليهم وانزع من ليد يلم كثير افعال عصبوه
كان قد اهل الخرز فسقوه السم قال مجاهد قال لعمر بن عبد العزيز ما يقول الناس
في قلت يقولون مسجود قال ما انا بمسجود واني لاعلم الساعة التي سقيت فيها
خمر وعاء لاء له فقال ويحك ما حملك على ان تسقيني السم قال الفدينا عطشنا
وعلى ان اعتق قال هاهاها قال فجاء بها فلقينها في بيت المال وقال اذهب حيث
لا يراك احد مات في ايامه من الاعلام ابوامامة من سهل بن خفيف وخارجة
بن زيد بن ثابت وسلم بن ابي الجعد وشمر بن سعيد وابو عثمان النهدي وابو الصحن
يزيد بن عبد الملك بن مروان
يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى
وسبعين وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم
قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المولى يزيد قال سير وابسيرة عمر بن عبد العزيز
فاثي باربعين شيئاً فشهدوا له ما على الخلفاء وحسب ولا عذاب وقال ابن الجوزي
لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله مني فاقام اربعين
يوماً يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز ثم عدل عن ذلك وقال سليم بن بشير كتب عمر
بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين اخضر سلام عليك اما بعد فاني لا
اراني الا لابي فאלله الله في امت محمد فانك تدع الدنيا لمن لا يحسدك وتقضي

والرحمة الرحمة فانك ان تقضي بعدى الى

قيل والسلام

سنة ١٠١

اسماء بنات في يوم بجمع العزير المولود

يزيد بن عبد الملك بن مروان

الى من لا يبعد ذلك والسلام وفي سنة اثنتين وخمسين يزيد بن المهلب على الخلافة
 اليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فصرم يزيد وقتل وذلك بالعقد وموضع
 يقرب كربلاء قال الكلبي نشأت يوم يقولون صبحي بنو امية يوم كربلاء بين
 ويوم العقد بالكرم مات يزيد في اواخر شعبان سنة خمس ومائة وعشرين
 خلافة من الاعلام الضحاك بن مزاحم وعدي بن اوطاة وابو التوكل المناجي و
 عطاء بن نسياب ومجاهد ويحيى بن قناب ومقرى الكوفة وخالد بن معدان و
 الشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن قناب وابو قلابة الجرجي وابو جرة
 بن ابي موسى الاشعري وآخرون **هشام بن عبد الملك هشام**
بن عبد الملك ابو الوليد ولد سنة ثيف وسبعين واستخلف احمد من اخيه
 يزيد قال مصعب الزبيري راي عبد الملك في منامه انه بال في الحراب اربع مراكب
 فسأل سعيد بن السديب فقال يملك من ولدك لصلبة اربعة فكان آخرهم هشام
 حازما عاقلا كان لا يدخل بيت ماله ما لاحق يشهد اربعون قسامة لقد
 اخذ من حقير ولقد اعطى لكل ذي حق حقه وقال الاصمعي اسمع رجل مرة
 هشام ما كلاما فقال له يا هذا ليس لك ان تسمع خليفتك قال وقضيت
 مرة على رجل فقال والله لقد هممت ان اضربك سوطا وقال يحبل بن محمد ما
 رايت احدا من الخلفاء اكره اليه الماء ولا اشدد عليه من هشام وعن هشام انه
 قال ما بقي شيء من لذات الدنيا الا وقد نلتها الا شيئا واحدا هو رفع مؤنة العقب
 فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بقى هشام الرضاقة بقدر من أحب ان يغلو
 يوما الا يا تير فيه غم في ان تصف النهار حتى اشتهر ريشته بدم من بعض الثغور
 واوصيت اليه فقال ولا يوما واحدا وقيل ان هذا البيت لم ولم يحفظ له سواه
 شعر اذا انت لم تعص الهوى فادك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال
 مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وفي سنة سبع من ايامه فقت
 قيصريه الروم بالسيف وفي سنة ثمان فقت حجرة على يد البطال الشجاع
 المشهور وفي سنة اثني عشرة فقت حرسه في ناحية ملكية ومن مات في
 ايامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمرو وطاوس وسليمان بن يسار وعكرمة
 بن علي بن عباس والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكثير غرة الشاعر ومحمد
 بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابو الطفيل عامر بن واثلة

سنة ١٢

اسمها بي آخرهم موتا وجير والفردق وعطية العوفي ومغوية بن قرة ومول
وعطاء بن ابي رباح وابو جعفر الباق ووهب بن منبه وسكينة بنت الحسين
والاعرج وقتادة وفاهم مولى بن عمرو وابن عامر مقرى الشام وابن كثير مقرى
مكة وقابت البذلني ومالك بن دينار وابن عيص المقرى وابن شهاب الزهري
ومخلاف بن اخرون ومن اخبار هشام اخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عميلة
قال اراد هشام بن عبد الملك ان يولي بني حراهم مصر فايت فغضب حتى فطم
وجهره وكان في عينيه الحول فنظر الي نظر منكرا وقال لتكن طاعة الله
كادها فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم
قال نعم قلت ان الله قال في كتابه العزيز انما عرضنا الامانة على النباوت والارض
فابى ان يحملها الاية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذ ابىن ولا
اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب علي ارايت وتكرهني اذ كرهت
فضحك واتقاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت علي هشام بن عبد
الملك فقال هات يا ابن صفوان قلت ان ملكا من الملوك خرج من هاتالى
الحوزة وكان فاعلم مع الكثرة والغلبة فنظر وقال لجلسائكم لئن هذا قالوا
الملك قال فس رايتم احدا اعطي مثل ما اعطيت وكان عنده رجل من بني
حملة الحجة فقال انك قد سالت عن امر فتاؤني بالجواب االعم قال رايته
ما انت فيه شيء لم تزل فيه ام شيء صاد الليل ميراثا وهو ذاق عذابي
كما صال اليك قال كذا هو قال فتعجب بشيء يسير لا تكون فيه الا ذلة لا وتقل
عند طوبى لا فيكون عليك حسابا قال ويحك يا ابن المهرب وان الطيب اخذتم
فستغريه قال امان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله بما شاءك وسترك ولما
ان تخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقي على حمارك وتعبد بك قال في
مفتد الليسة واذا فيك السمور فاما كان السحر قرع عليه بابيه فقال اني اخترت هذا
الجبال فلو ان الارض وقد لبست علي اسمي فاذا كنت لي رفيقا لا تخالف
فلما اجبل حتى ما توافيه يقول عدي بن زيد بن الحارث عداها الشامت
للخيرة بالدحر انت الميرة الوفور ام لندتك العهد الوشوق من الايام بل انت
جاءه غرور من راء التلون خلد ان من ذاعليهم من ان يصام خفيه
لا تتركه من الملك ايو ساسا ان قبله ساجور ووبوا لاهل الكرام

يا امير المؤمنين

الحج

سنة ١٢

سہ ماہیہ بالکسر مرچ دیوار راہروی ۱۹۶۰ء جون آگ و کچھ و جرن ۱۳۱۷ھ

صلواته + الزوم لم يبق منهم مذكور + واخو الحضرة اذ بناه ولاذ وجثلة بقي اليه
والخابور + ستاده ترمز اوجلله كلسا + فالطير في ذراه وكوز + لم يهبر ريب
المون فيلا + الملك عنه فباثم محبوب + وقد كربت الخوف اذا + شرف يومنا
وللهد تدبير + سر ماله كذو ممالك + والجرم عرض والسرير + فازعوى قلبه
وقال وما + غبطة حي الى المات يصير + ثم بعد الفلاح والمك والامة ولزيم
هناك القبور + ثم صاروا كانهم ورق جف + فالوت به الصبا والذبور + قال فبكي
هشام حتى اخضل لحيته ولربا بتيه وظي فرشه ولزم قصره فاقبلت الموالى و
الحشم على خالد بن صفوان وقالوا لماذا اردت الى امير المؤمنين افسدت عليه
الذمة فقال ليكم عني فاني عاهدت الله ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله تعالى

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الفاسق ابو العباس
ولد سنة تسعين فلما اخضر ابله لم يتمكن ان يستحل له لان نصي فقتل لانيه
هشام وجعل هذا في العهد من بعد هشام فقتل الاربع عند موت هشام في يوم
الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا شريفا للخمسة تكمات الله
اراد الحج للشرب فوق ظهروا الكعبة فمقتته الناس ففسقه وخرجوا عليه فقتل في
جاء في الاخرة سنة ست وعشرين وعنه انه اخضر قال لم اذ في اعطيتكم
لم اذ فم عنكم الموت لم اعط فقراتكم فقالوا ما انتم عنك في انفسنا لكن نتقم عليك
انتم انك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح لمهات اولاد ابيك واستخفافك بامر الله
ولما قتل وقطع راسه وجيء ببريد الناقص نصبر على دمه فقتل اليه اخوه سليمان
بن يزيد فقال بعد له اشهد انه كان شروبا بالخمر واجنا فاسقا ولقد راوتني على
نفسه وقال المعافي الجريي جمعت شيئا من اخبار الوليد ومن شعره في من
ما تجرير من خرقه وسخافته وما صرهم من الاحاد في القرآن والكفر بالله وقال الذي
ليصر عن الوليد كفو لا زندقه بل اشتهر بالخمر والتلوطن فخرجوا عليه لذلك
وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي منه خلافة
الله عنده اجل من ان يجعلها في زنديق وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد
من اجل الناس واستداهم واشعروهم وقال ابو الزناد كان الزهري يقدح الله عند
هشام في الوليد ويعيبه ويقول ما يحيل لك الاخلع فاستطيع هشام ويوق

الزهرى الى ابي مالك الوليد فقتل به وقال الضمك بن عثمان لادهم شام ان
يخلفهم الوليد ويجعل العهد لولد فقال الوليد **شعر** كبرت يدك من منيع لو
سكنتمنا + جزاك به الرحمن بالفضل والكر + رأتك تبني جاهدا في قطيعتي + ولو
كنت ذا حرم لهدمت ما تبني + اراك على الباقيين تحني صغيفة + فيا ويهم انك
من شتر ما تحني + كاني بهم يوما واكثر قبلهم + الا ليت انا حين ياليت لا تعني +
وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه مضجعا فقال انظر يا فدا انك
فوجدت ناك تملك سبع سنين قال حماد فاردت ان اخذ عرقك كذا وكن
اعلم بالآثار وضرب العلم وقد نظرت في هذا فوجدت ناك تملك سبع سنين فاطرق
ثم قال لما قال ايسري ولا ما قلت يغري والله لا حبان المال من حلة حبيبة من
يعيش الابد ولا كسر قته في حق صرقة من يموت الغد وقد ورد في مسند احمد
حديث ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشد على هذه الامة من
فروع لقوم وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد المجتار العنيد
لقبنا ماعدا ولقما سلكه فاهدا فوعون ذلك العصر للذهب والد هر المملوك
بالعائب ياتي يوم القيمة يقدم قومه فيوردهم النار ويوديهم العار ويؤسر الورود
الورود والمرء الردي في ذلك الموقف للشهود رشق الصحف بالسهام وفسق
ولم يخف الاثام واخرج الصولي عن سعيد بن سليم قال نشد بن ميادة الوليد
بن يزيد شعره الذي يقول فيه **شعر** فضلكم قريش غير آل محمد + وغير
بني عمر وان اهل الفضائل + فقال له الوليد اراك قد مت علينا آل محمد فقال
ابن ميادة ما اراه يجوز غير ذلك وابن ميادة هذا هو القاتل في الوليد ايضا من
قصيدة طويلة **شعر** هممت بقول صادق ان قوله + واني على رذعة العدة
لقائله + رأت الوليد بن يزيد مباركا + شديدا باقبا الخلافة كاهله
يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه فقرا الجند
من اعطياهم وثب على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد وملك وامه شاهق رند
بنت فيروز بن يزدجرد وام فيروز بنت شيرويه بن كسرى وام شيرويه بنت
خاقان ملك الترك وام ام فيروز بنت قيصر عظيم الروم فلهذا قال يزيد
يغتر شعر انا بن كسرى وابي مروان + وقيص صجدي وجددي خاقان

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

قال الثعالبي هو عرق الناس في البلد، والخلافة من طريفة وما قتل يزيد بن الوليد
قام خطيباً فقال أما بعد إني والله ما خرجت أشراً ولا بطوراً ولا حرصاً على الدنيا
ولا رغبة في الملك وإني لظالم لنفسي إن لم يحسن ربي ولكن خرجت غضباً
لله ولدينه وداعياً إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حين رست معالم
الحكم وطيفت بأهل التقوى وظهر الجبار المستحل الحرمات، فبأمر الله قتلها
وأبى ذلك أشفقت أن أغشيك ظلمة لا تقام عنكم على كثرة من دونكم وأتوسل
قلوبكم واشفقت أن يدعوا كثرة من الناس إلى ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله
في أمري ودعوت من أجابني من أهلي وأهل ولايتي فأرسل الله منه البلاد والعباد
ولا يتم من الله ولا حول ولا قوة إلا بالله أيها الناس إنكم عندنا أوليت أموركم
إن لا أضع لبنه على لبنه ولا حجر على حجر ولا أنقل صالة من بلد حتى استغفروا
نقسم بين مصالحهم ما تقوون به فإن فضل فضل رددته إلى البلد الذي يليه حتى
تستقيم العيشة وتكونوا فيه سواء فإن أردتم بيعتي على الذي بدلت لكم فإنكم
وازماء فلا بيعت لي عليكم وإن رأيتم أحداً أقوى مني عليها فأردتم بيعته فإنا
أول من يبايعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن أبي العاص
أول من خرج بالسلاح في العبد بن يزيد بن الوليد خرج يومئذ بين صفين من
الحيل عليهم السلام من باب الحصن إلى الصلوة ومن أبي عثمان الليثي قال
يزيد الناقص يا بني أمية أتاكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهين
البروة وأنه لينوب من الخمر ويفعل ما يفعل المستكر فإن كنتم لا بد فاعلمين
فجئتموه النساء فإنا الغناء داعية الزنا وقال ابن عبد الحكم سمعت السافعي
يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس إلى القدر ورحلهم إليه عليه وفتب
الحجاب غيلاً ولم يمتع يزيد بالخلافة بل مات من حامية في سابع ذي الحجة
فكانت خلافة ستة أشهر ناقصة كان عمر خمساً وثلاثين سنة وول
سنه ويقال أنه مات بالطاعون إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبراسحاق بويه بالخلافة بعد موت أخيه يزيد بن الوليد
فقيل إنه عهد إليه وقيل لا قال بومن سنان حضرت يزيد بن الوليد وقد حضرته
وقرن وقال نادى رسول من وراء بوابك يسئلك بحق الله ما وليتكم أحداً إبراهيم
فغضب فقال أنا أولي إبراهيم ثم قال يا أبا العلماء إلى من رأيت أهدت أمراً

فميتك عن الدخول فيه فلا اشتري عليك في آخره قال وأنعمي عليه حتى حسبت
قد مات فقعد فطن فافعل ككتاب العهد على لسان يزيد ودعنا سنأستشهد
عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئاً ومكتاب ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة
ثم خلع خرج عليه مروان بن محمد وبويع فمرب ابراهيم ثم جاء وخط نفسه من
الامر وسلمه الى مروان وباع طائعا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين
وثلاثين فقتل فممن قتل من بني امية في وقعة السفاح وفي ذابح ابن عساكوس
ابراهيم من الزهري وحكي عن عمه هشام وحكي عنه ابنه يعقوب وامرأته وليد
وهو اخو مروان الحارثي وكان خلعه يوم الاثنين لاربعة عشر خلت من صفر سنة
سبع وعشرين ومائة وقال المدائني لابراهيم امر كان قوم يسمون عليه بالخلافة
وقوم يسمون عليه بالامرة وايلي قوم ان يبايعوا له وقال بعض شعرائهم شعرا
تبايع ابراهيم في كل جمعة + آلا ان امرأنت ولتضائى + وقال غيره كان
نفس خاتمة ابراهيم يثق بالله **مروان الحارثي** كان اخو مروان الحارثي
خلفاء بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالبعدي
نسبة الى مؤذبه الجعد بن درهم وبالحارثي لان كان لا يحضر له في محاربة الحارثي
عليه كان يصل السيد بالسيد ويصدر على مكاه الحرب ويقال في المثل فلان
اصاب من حاد في الحرب فلذلك لُقِبَ به وقيل لان العرب تسمى كل مائة
سنة حاردا فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقّبوا به وان بالحارثي ذلك
ولد مروان بالجزيرة وابوه متوليا سنة اثنتين وسبعين وامته أم ولد
وولي قبل الخلافة ولايات جليلة واقتمت قونية سنة خمس مائة وكانت
مشهورة بالفروسية والاقدام والرجلة والدار والعسف فلما قتل الوليد
وبلغ ذلك وهو على ارمينية دعاه الى بيعة من رعيه المسلمون فبايعوه فلما
بلغه موت يزيد اتفق الخزان وسائر حارثي ابراهيم فمعه وباع مروان ذلك
في نصف صفر سنة سبع وعشرين واستوثق له الامر فاول ما فعل ان ينس
يزيد لناقص فاخرج من قبره وصلى له كونه قتل الوليد ثم ان لم يمتن في الخلافة
لكثرة من خرج عليه من كل جانب الى سنة اثنتين وثلاثين فخرج غير زعيم
وعليه عبد الله بن علي عم السفاح فساخرهم فالتقى الجماع بغير موجب
فانكسر مروان فرجع الى الشام فبعضه عبد الله ففزع مروان الى مصر ثم جلى

١٢٤

روان الحارثي

١٢٥

٣١
سنة
١٤٧
روان
من
الصفحة

٢٠

اخو عبد الله فالتقى بقرية بؤصير فقتل مروان بها في ذي الحجة من السنة
في أيامه من الأعلام السدي الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن أبي النجود
المقري ويزيد بن أبي حبيب وشيبة بن نصاح المقري ومحمد بن النكدر وأبو
جعفر يزيد بن القعقاع المقري المدينة وأبو أيوب السخيتاني وأبو الزناد وهلم
بن منبته وواصل بن عطاء المعتزلي وأخرج الصولي عن محمد بن صالح قال أقتل
مروان الحمار قطع رأسه ووجهه به إلى عبد الله بن علي فنظر إليه وعزل فجاءت
هرة فافلتحت لسانه وجعلت تمصغه فقال عبد الله بن علي لولم يرأ الدهر
من عجائبه الألسان مروان في فمه هكذا ذلك السفاح أول خلفاء
بني العباس السفاح أول خلفاء بني العباس أبو العباس عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة
وقيل سنة أربع بالحجامة من ناحية البلقاء ونشأ بها وبويع بالكوفة وانه راطمة
الحارثية حدث عن أخيه إبراهيم بن محمد الإمام روي عنه عمر عيسى بن علي وكان
أصغر من أخيه المنصور أخرج أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من أهل بيتي عند تقطاع من الزمان و
ظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون أعطاءه المال خفيًا وقال عبيد الله
العيثي قال لي سمعت الأشياخ يقولون والله لقد افضت الخلافة إلى بني
العباس وما في الأرض أحد أكثر قارئًا للقرآن ولا أفضل عابدًا ولا ناسكًا منهم
وقال ابن جرير الطبري كان بدءًا من بني العباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعلم العباس بن عبد المطلب أن الخلافة تؤول إلى ولده فلم يزل ولده يتوقعون
ذلك وعن رشيد بن بن كريب أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج
إلى الشام فلقي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عمي أنت الذي
أعنا أريد أن أتبعك إليك فلا تطلعن عليه أحدًا إن هذا الأمر الذي يرجيه
الناس فيكم قال قد علمته فلا بسهنة منك أحد وروي الدائمي عن جماعة
أن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلثة أوقات موت يزيد بن
معاوية ورأس المائة وفق بأفريقية فعند ذلك تدعون لناداءة ثم تقبل أضادنا
من الشرق حتى ترد خيولهم المغرب فلما قتل يزيد بن أبي مسلم بأفريقية وقعت
الديار بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعوا إلى الرضى من آل محمد

سنة ١٣٢

صلى الله عليه وسلم ولا يفتي أحد ثم وجّهه بأسلم الخراساني وغيره وكتب له
 النقباء فقبلوا كتبه ثم يسقّبان مات محمد فعهد إلى ابنه إبراهيم فبلغ خبره
 مروان فبجّنه ثم قتله فعهد إلى أخيه عبد الله وهو السفاح فاجتمع إليه شيعته
 ويبيع بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
 صلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اضطقى الإسلام لنفسه فكفره
 وشرفه وعظمه واختاره لنا وإتد بنا وجعلنا أهله وكهفه وحسنه والقوائم
 به والدائين عنه ثم ذكر قرابتهم في آيات القرآن إلى أن قال فلما قبض الله نبه
 قلم بالأمر اصحابه إلى أن وشب بنو حرب وروان فجاروا واستأثروا فأعلم الله لهم
 حينئذ حتى أسقوه فانتقم منهم ما يدينوا ورؤيتنا حقتنا لئيم لنا على الذين
 استضعفوا في الأرض وختم بنا كما افتتح بنا وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله
 يا أهل الكوفة أنتم محل محبتنا ومنزل مودتنا لم تقترواعن ذلك ولم يثمنكم عنه
 تحامل أهل الجور فأنتم أسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدت في أعطيانكم
 مائة مائة فاستعبدوا فأنا السفاح المبيد والسائر البير وكان عيسى بن علي إذا
 ذكر خروجه من الحمية يريدون الكوفة يقول إن أديعة رجلا خرجوا من دارهم
 يطالبون ما طلبنا العظيمة همهم شديد قلوبهم ولما بلغ مروان مبايعة السفاح
 خرج لقتاله فانكسر كما تقدم ثم قتل وقتل في مبايعة السفاح من بني أمية و
 جندهم ما لا يحصى من الخلائق وتوطدت له الممالك إلى أقصى الغرب والشرق
 بدولته تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين تاهرت وطبسة إلى بلاد السودان
 وجميع عمالكة الأندلس وخرج هذه البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك
 مات السفاح بالجدي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان قد عهد
 إلى أخيه أبي جعفر وكان في سنة أربع وثلاثين قد شغل إلى الأنيار وصيرها
 دار الخلافة ومن أخيار السفاح قال الصولي من كلامه إذا عظمت القدرة
 قلت الشهوة وقل تبذع الأومعة حق مضاع وقال إن من أدنياء الناس و
 وضعايم من عد البخل جرما والحلم ذل وقال إذا كان الحلم مفسدا كان العفو
 معجزة والصبر حسن الأعلى ما وقع الدين وأوهن السلطان والأناة حمودة
 الأعداء مكان الفرصة قال الصولي وكان السفاح أسخى الناس ما وعد عدة
 فأخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيها وقال له عبد الله بن حسن

سنة ١٣٢
 راجع
 مع

سنة ١٣٢
 راجع
 مع

وابلهم الناس وقبل هذا العصر كان الأئمة يشككون من حفظهم ويروون العلم من صحف
 صحيحة غير مرتبة وفي سنة خمس وأربعين كان خروج الآخرين عمن وإبراهيم بن
 عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فظفر في المنصور فقتلها و
 جماعة كثيرة من آل البيت فأن الله وأنا إليه راجعون وكان المنصور يقول من وقع القدر
 بين العباسيين والعويين وكانوا قبا شعبا واحدا وأدى المنصور خلقا من العلماء
 ممن خرج معهما أو أكر بالخروج قتلوا وضربوا وغير ذلك منهم أبو حنيفة وعبد الحميد
 بن جعفر وابن عجلان ومن أفتى بجواز الخروج مع عهده على المنصور مالك بن انس
 وقيل له ان في عتاقنا بجنة المنصور فقال انه أباعدكم مكرهين وليس على كره بين
 وفي سنة ست وأربعين كانت غزوة فارس وفي سنة سبع وأربعين خلع
 المنصور عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهد إليه من قبل المنصور
 وكان عيسى هو الذي حارب أخوه بن فظفر فجاء فكافاه باز خلع مكرها وعهد
 إلى ولد المهدى في سنة ثمان وأربعين توطدت للمالك كلها المنصور ونظمت
 هيبتهم في المنصور وذا من له كره من راد لم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس
 فقط فانها قلب عليها بعد التوسل معوية الأدي الرواني لكن لم يلق بالأمير المنصور
 بل بالأمير فقط وكذلك بنوه في سنة تسع وأربعين فرغ من بناء بغداد وفي سنة
 خمسين خرجت الجبوش الحراسنة عن الطاعة مع الأمير أسد سيس واستولى
 على أكثر خراسان وعظم الخطب واستغفر الشتر واشتد على المنصور والأمر وبلغ ضريبة
 الجيش الحراساني ثلثة أمتار بعد ما قتل ما بين فارس ورجل فعمل معهم اجتماع الموزي
 مصافا فقتلوا جميعا واستبدوا بكوه فجهزوا لهم حازم بن خزيمة في جيش عظيم
 يسد الفضاة التي بين الجبلين وحيد الفريقان وكانت وقتئذ مشهورة يقال قتل
 فيها سبعون ألفا ولم يزل أسد سيس فالتجأ إلى جبل واد الأمير حازم في العلم التي
 بالأسرى فوضعت أساقم وكانوا أربعة عشرة ألفا ثم جاءه أسناد سيس مدته
 سلم نفسه فقتلوه واطلقوا الجنادة وكان عدد من ثمانين ألفا انتهى وفي سنة
 أحد وخمسين بنى الرضا فوسقها وفي سنة ثلث وخمسين ألزم المنصور
 رعيته بلبس القلائس الطوال فكانوا يعملونها بالانصب والورق ويلبسونها السواد
 فقال أبودامة شهير وكثاني من إمام زيادة في إمام المصطفى في القلائس
 تراه على جام الرجال كلها في أن يهود جليلت بالبراس وفي سنة ثمان وخمسين

أمر المنصور نائب مكة مجبس سفيان الثوري وعباد بن كثير فحسبوا ونحو الناس
 أن يقتلهم المنصور إذا ورد إلى قلم بوصله الله سكة سالما بل قد تم مريضاً ومات
 وكفاهم الله شره وكانت وفاته بالبطن في ذي الحجة ودفن بين الجحون وبين
 ميون وقال سلم الخاسر شعور قتل الحجير وخلفوا ابن محمد + دهنا بمكة في
 الضريح المجيد + شهيد والمناسك كلها وماتهم + تحت القفصا لم عمر ما يشهد
 ومن أخبار المنصور أخرج ابن عساکر بسند أن يا جعفر المنصور كان يرسل فطلب
 العلم قبل الخلافة فبينا هو يدخل منزلاً من السالز قبض عليه صاحب الرصد
 فقال زن درهين قبل أن تدخل قال خل عني فاني رجل من بني هاشم قال زن درهين
 فقال خل عني فاني من بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زن درهين قال
 خل عني فاني رجل قلوي لكتاب الله قال زن درهين قال خل عني فاني رجل عالم
 بالفقر والغرائض قال زن درهين فلما أعياه امره وزن الدرهمين فجمع ووزعهم
 المال والتدنى فيه حتى لقب بابي الدائيق وأخرج عن الربيع بن يونس الحاجب قال
 سمعت المنصور يقول الخلفاء أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والملوك أربعة
 معاوية وعبد الملك وهشام وأنا وأخرج عن مالك بن انس قال دخلت على
 جعفر المنصور فقال ان انسل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قلت
 أبو بكر وعمر قال أصبت وذلك رأي أمير المؤمنين وأخرج عن اسمعيل الفهري
 قال سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته أيها الناس ائمانا
 سلطان الله في أرضه أسوكم بتوفيقه ورشده وخازنه على فيه أقيموا رادته و
 أعطيه بأذنه وقد جعلني الله علي قفلاً إذا شاء أن يفتحي ففتحي لا أعطاكم وإذا
 شاء أن يقفلي علي أقفلني فأرشدوا إلى الله أيها الناس وسوء في هذا اليوم الشريف
 الذي وهب لكم فيه من فضله ما أعلمكم في كتابه إذ يقول اليوم أكملت لكم دينكم
 وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً أن يوفقني للصواب بسند
 للرشاد ويلهمني الرافة بكم إلا صان ليكم ويعتني لأعطاكم وقتاً إذا فكم بعدد
 فانه سميع مجيب وأخبر الصولي وزاد في آذنه اسبب هذا الخطبة أن الناس
 يتكلموه وزاد في آخره فقال بعض الناس حال أمير المؤمنين بالمدح على ربه وأخرج عن
 الأصمعي وغيره أن المنصور صعد المنبر فقال الحمد لله الحمد لله وأسئله وأستعينه وأستعينه
 وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين

المنصور فقال

أذكر من أناس في كرهه فقام رجل من بني النضر فذكرت جليلاً وخوفت عظيمًا وولدت
بالله من آل النضر فمن أفاضل آل النضر بالله أخذته العزة بالانتماء والموحظة ثم أتت
من عبيدنا فخرجت وانت يا قاتلها وحلف بالله ما الله أردت بها وأما ما أردت
يقال قام فقال فضوب فصدف فاهون بها من قاتلها وأهملها من الله وملك أبي
قد غفر بها وأياكم معشر الناس وأما لها واشهد أن محمدًا عبدك ورسولك فعاد
إلى خطبته فقام بما يقدرها من قوطاس وأخرج من طريق أن المنصور قال لابن المني
يا أبا عبد الله لخليفة لا يصلي معك إلا التقوى والسلطان لا يصلي معك إلا الطاعة والبيعة
لا يصلي معك إلا العدل وأولى الناس بالعفو وأقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلًا
من ظلم من هودونه وقال لا تدر من أمر الحق تفكر فيه فان فكرة العقول برآة توبه
قيمه وحسنه وقال أي بني استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطاعة والتألف
والتصبر بالتواضع والرحمة للناس وأخرج عن مبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور
فدعا رجل ودعا ناسيف فقال المبارك يا أمير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة قام منا من عند الله ينادي ليقيم الله
أجرهم على الله فلا يقوم إلا من عفا فقال المنصور دخلوا سبيله وأخرج عن الأصمعي
قال أتى المنصور برجل يعاقبه فقال يا أمير المؤمنين الاستقام حذله والنجاة وفضل
ويمن نعيم أمير المؤمنين بالله أن يرضى لنفسه بأوكس التعذيبين دون أن يبلغ
أرفع الدرجتين فعفاه عنه وأخرج عن الأصمعي قال لقي المنصور أعرابيا بالشام
فقال أحمد الله يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا أهل البيت قال لا والله
لم يبع علينا حشفاً وسوء كليل ولا يتكم والطاعون وأخرج عن محمد بن منصور
البغدادي قال قام بعض الزهاديين أيدى المنصور فقال إن الله أعطاك الدنيا بأسرها
فأنشتر نفسك ببعضها وأذكر ليلة شئت في القبر لم يثقل قلبها ليلة وأذكر ليلة
تخضع عن يوم لا ليلة بعد فأنشتر المنصور وأكرله مال فقال الواحجة إلى مالكها
وعظمتك وأخرج عن عبد السلام بن حرب أن المنصور بعث إلى عمر بن عبد العزيز
فأمر له بمال فأنشتره فقال المنصور والله لتثقلته فقال والله لا أقبله
فقال له المهدى قد خلف أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين اتقوا على كفارة اليمين
من عاك فقال له المنصور رسل حاجتك قال سألك أن لا تدعني حتى أتيتك ولا
أعطيتني حتى أسألك فقال علمت أني جعلت هذا ولي عهد لي فقال آية الام

واليوم خلفاء فليس تتمم هيبتنا في صدورهم إلا بنسبنا العفو واستعمال
العقوبة وأخرج عن يونس بن حبيب قال كتب زياد بن عبد الله المحاذي إلى المنصور
يسأله الزيادة في عطائه وأزاقه وأبلغ في كتابه فوقع المنصور في القصة الفتنى
والبلاغة إذ اجتمعنا في رجل أنظرناه وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك
فاكتف بالبلاغة وأخرج عن محمد بن سلام قال رأيت جارية المنصور تبيع
مرقوعاً فقالت خليفته وقيصره مرقوع فقال ويحك أما سمعت قول بني هاشم
شعر قد يدرك الشرف الفتنى وداره به خلق وجيب قبته مرقوع
وقال العسكري في الأواطل كان المنصور في ولده العباس كعبد الملك في بني أمية
في مجله رأى بعضهم عليه قيصر مرقوعاً فقال سبحان من ابتلى أبا جعفر بالقتل
في ملكه وحكاه سلم الحادي فطرب حتى كان يسقط من الرحلة فاجازته
بنصف درهم فقال لقد حدثت به شام فاجازني بعشرة آلاف فقال ما كان له
أن يعطيك ذلك من بيت المال ياربيع وكل به من يقبضها منه فما زالوا يحق
تكره على أن يجدوا به ذهاباً وإياباً بغير شيء وفي كتاب الأواطل للعسكري كان
ابن هرمته شديد الرغبة في الخمر فدخل على المنصور فاشتد به ثم
له لحظات من حقاقي سريره إذا ذكرها فيها عقاب وفائل فقام الذي يريه
الودي ورام الذي حاولت الشكل فاكل فاجب به المنصور وقال حاجتكم
إلى عامل من بلد يترامى في سكران فقال لا أعطى حلاً من ذلك وقال
قال تحت إلى فكتب إلى عامله من أنك يا ابن هرمته سكران فاجلده سبعة
هرمته ثمانين فكان العون إذا به هو سكران يقول من يشتري سبعة ثمانين
ويأذنه يمتحن قال وأعطاه المنصور في هذه المرة عشرة آلاف درهم وقال يا ابن
أحمد خذ بها فليس لك عندنا شئ فقال لي ألك على الصراط يا ابن هرمته
وهرمته شعر المنصور وشعره قليل شعر إذا كنت ذاراي فكن ذاهباً
فأزفنا إلى أن يتدداد ولا تمهل الأعداء يوماً بقدره وبأمرهم نكروا
مشاهداً وقال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرنجي كنت أطرب أبا جعفر
النعماني قبل الموقعة فآذني به تله فقدم إلى طعاسا لمح فيه ثم قال
عندنا ملأ قالت لا قال ولا القهر قالت لا فاستلكني وقعا عسى ربي أن يهديني
إلى ما أريد فإولي الخليفة مرقوعاً فإير فقال كيف سألني في هذا

أحد عشر من رواية النصور قال النصور كان النصور عدل الناس بالحدوث والاشهاد
مشهوراً بطهارة قال ابن عباس كوفي خارج دمشق حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي
حدثنا أبو محمد الجوهري حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن النخعي حدثنا أحمد
بن إسحاق أبو بكر المحمدي حدثنا أبو عقيل انس بن سلم الأنططوشي حدثني
محمد بن إبراهيم السلمي عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن النصور عن أبيه
عن جده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم في يمينه وقال
الصولي حدثنا محمد بن زكريا اللؤلؤي حدثنا جهم بن السباق الرياحي حدثني
بشر بن الفضل سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت النصور
يقول حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل
بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك وقال الصولي حدثنا
محمد بن موسى حدثنا سليمان بن أبي شعيب حدثنا أبو سعيدان الحميري عن المهدي
يقول حدثني أبي عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرنا السيرة وقبضنا الفرعنا فما أصاب من شيء فهو غرض وقال
الصولي حدثنا جابر بن محمد حدثنا علي بن يحيى بن حمزة الحضرمي عن أبيه قال
وكان في المهدي القضاء فقال الصليب الحكيم فان أبي حدثني عن أبيه عن علي بن عبد الله
بن عباس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي
أنا أضع من الظالم في عاجله وآجله ما يشق من رأي مظلوماً يقدر أن ينصرو
فلم يزل وقال الصولي حدثنا محمد بن العباس بن النضر حدثني أبي عن الأصمعي
حدثني جهم بن سديد أن عن النصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل من سبني سبني ينقطع يوم القيمة الأسبني نسبي وقال الصولي
حدثنا أبو محمد بن محمد بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن عبيد الله الحضرمي
حدثنا أبو محمد بن عبيد حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن النصور عن أبيه
حدثني عن ابن عباس قال سمعت علي بن أبي طالب يقول لا تنافوا في حق الشهد
والأعلام في أيام النصور من الأعلام ابن المقفع وسهل بن أبي صالح
بن عبد الرحمن وخالد بن يزيد المصري الفقير وداود بن أبي هاشم وداود بن
إسماعيل بن زيد بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني وداود بن عبيد وسليمان بن داود
وموسى بن عفيف وصاحب المغازي وعمر بن عبيد المغازي ويحيى بن سعيد الأنصاري

والكلبي وابن اسحاق وجعفر بن محمد الصادق والاعشى وتغل بن عباد مقرر في مكة
 ومحمد بن عجلان المدني القمي ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وابن جريح بن جريح
 وججاج بن اوطاة وحامد الراوية ورؤبة الشاهر والجري وسليمان القمي ومسلم
 الاحول وابن شبر متمر الضبي ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان وهشام
 بن عروة وابو عمرو بن العلاء ومثعب الطماع وحمنة بن جبيب الزيات والاوزاعي
 وخلائق آخرون المهدى ابو عبد الله محمد بن منصور
 الهندي ابو عبد الله محمد بن منصور ولد بائدج سنة سبع وعشرين ومائة
 وقيل سنة ست وعشرين واهله امه موهبي بنت منصور الحميري وكان جوادا
 محبا لميل الفسكل محببا الى الريجة حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة واقفى منهم
 خلقا وهو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والمحدثين في
 الحديث عن ابيه وعن مبارك بن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن سليمان
 الضبي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وابو سفيان سعيد بن يحيى الحميري قال
 الذهبي وما علمت قيل فيه جرحا ولا تعديلا واخرج ابن عدي من حديث عثمان
 بن فروة الهندي من ولد العباس عبي ثقة به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان
 يضع الحديث واورد الذهبي هذا حديث ابن مسعود مرفوعا الهندي يواطع
 اسمعيل في اسم ابي اسمعيل (اخرجه ابوداود والترمذي وصححه) ولم اشك
 الهندي اقوة ابوه على طبرستان وما والاها وقادق وجالس العلماء ومتميز بقران
 اياه عهد اليه فلما مات ببيع بالخلافة ووصل الخبر اليه ببغداد فخطب الناس
 فقال ان امير المؤمنين عبد ذي فاجاب وامر فاطاع واعز وورقت عيناه فقال
 قد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاخيرة ولقد فارقت عظيمي
 وقلدت جسيما فاضد الله احتساب امير المؤمنين وبه استعين على خلافة المسلمين
 ايها الناس اسبروا مثل ما تعلون من طاعتنا فيكم العافية ومحمد والعاقبة واخوفا
 جناح الطاعة لمن نشر معدنكم وطوى الاضرع عنكم واهال عليكم السلامة
 من حيث رآه الله مقدما ذلك والله لا فنين عمري بين عقوبتكم والاحسان اليكم
 قال نفطويه لما حصلت الخزان في يد الهندي اخذ في ردة الظالم فاخرج اكثر النخائر
 ففرقها وبزاهله ومواليه وقال غيره اول من هبى الهندي بالخلافة وعزاه بابيه
 فقال شاعر عيناى ولحدت ترى مسرودة بهاميرها جندى واخرى تذيب

سنة
 ابو عبد الله محمد بن منصور

سنة
 ابو عبد الله محمد بن منصور

سنة
 ابو عبد الله محمد بن منصور

تنكح وضمك نادرة ولبسوها + ما انكرت ولبسها ما انكرت + فلبسوها ما
 الخليفة محمد ما + ولبسها ان قام هذا الاكل + ما انكرت كرايت ولا انكرت
 شعرا اسرجه واخرينف + هلك الخليفة والذين هلك + وانكرت من بعد من قبل
 هذا هذا الله فضل خلافة + ولذلك جئات المعجم تزخرف + وفي سنة ثمان وخمسين
 بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده هارون الرشيد ولد له
 وفي سنة ستين فمحت اربد من الحند عنوة وفيها حج المهدي فأتى اليه حجة
 الكعبة ثم يخافون هدمها الكثرة ما عليها من الاستار فامر بها فحرقوا وواقعه على
 كسوة المهدي وحمل اليه المهدي الفيلج الى مكة قال الذهبي لم يتناء ذلك الملك قط
 وفي سنة احدى وستين لم يمهدي بعارة طريق مكة وبني بها هضورا وعمل البركة
 واكثر بترك المقاصير التي في جوامع الاسلام وقطر المنابر وصيرها على مقدار
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثلث وستين وما بعد هالكه
 القنوج بالروم وفي سنة ست وستين تحول المهدي الى قصر السلام ولم يبق
 له الاريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة الى الحضرة بغلا وابلا قال الذهبي
 وهو اول ما عمل البريد من الحجاز الى العراق وفيها وفيها بعد هاجد المهدي في
 تتبع الزنادقة وابادهم والبحث عنهم في الافاق والقتل على التهمة وفي سنة سبع
 وستين لم يزد بالزيادة الكبرى في السجدة الحرام وادخل في ذلك دورا كثيرة وفي
 سنة ثمان وستين مات المهدي ساق خلف صيد فاحم الصيد خروية وتبعه القوم
 فدفنوا ظهره في بابها فمات لوقت وذلك لثمان بقين من المحرم وقيل انه مات موما
 وقال سلم الخاسر يرثيه شعر ويا كية على المهدي عتري + كان لها وما
 جنت جنونا + وقد حشمت محاسنها ولدت + عذارها واظهرت القرونا +
 لان بلي الخليفة بعد عزه لقد اكفى مساعي ما بليتنا + سلام الله على كل يوم
 على المهدي حين توفي ربهينا + تركنا الدين والدين جميعا + بحيث توفي امير المؤمنين
 ومن اخبار المهدي قال الصوفي لما عقد المهدي العهد لموسى قلاوون بن ابي حفصة
 شعر عقدت لموسى بالرضا ببيعة + شدد لاله هاعري الاسلام + موسى الذي
 عرف قريش فضله + ولها فضيلة ما على الاقوام + محمد بعد النبي محمد + حتى
 الحلال ومات كل حلم + مهدي امته الذي استتبه + للذل استمر والاعدام
 موسى اولي عصا الخلافة بعد + جفت بذلك مواقع الاقلام + وقال آخر شعر

سنة

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

مثل الهلال * كلما صبح لها * وفي جاء باقتلال * لا يحب البحر مني *
والثنائي عن وصال * بل لا يفي على جتي * لها خوف اللال * وله في ندي *
عمرون بنيع شمر بن نعيم لي نعيي * بلي حفص بندي * امانلة *
عيشي * في غنا وكروم * وجوار عطوات * وسماح ونعيم * قلت شعر
المهدى أرق والطف من شعرايبه واواده بكثير وأسند الصولي عن وكريم
قال خل المهدى الى حجره جارية على غفلة فوجدها وقد رزعت شيئا لها ولها
لبس غير ما فلما رآته عظت بيدها فقصرت كفها عنه فضحك وقال
شعر انصرفت عيني لحيني * منظرًا يجلب شيني * نقر خرج فرأى بشرا
فأخبره وقال آخر فقال بشار شعر سكرته اذ رأته * بين طي الكنتين
فتدا لي منه فصل * لم يسع في الراحتين * وأسند عن اسحاق الصولي
قال كان المهدى في اول امره يحجب عن النداء تشبهًا بالنصور نحوًا
من سنته ثم ظهر لهم فاشير اليه ان يحجب فقال انما اللذع مع مشاهدتهم
وأسند عن مهدي بن سابق قال صاح رجل بالمهدي وهو في موكب
شعر قل الغليفة حاتم لك خائن * خف الآله ولعفنا من حاتم
ان العفيف اذ استعان بخائن * كان العفيف شريكه في الماش * فقال
المهدي يؤزل كل عامل لثايد في حاتم وأسند عن ابي عبيدة قال كان
المهدي يصلي بين الصلوات الخمس في المسجد الجامع بالبصرة لما قد هما
فاقيمت الصلوة يومًا فقال اعزاني لست على طهر وقد رغبت في الصلوة
خلفك فامر هو لا بانتظاره فقال انتظروه ودخل المحراب فوقف الى ان
قيل قد جاء الرجل فكبر فجب الناس من سماعة اخلاقه وأسند عن ابراهيم
بن نافع ان قومًا من اهل البصرة تنازعوا اليه في نهر من انهار البصرة فقال
ان الارض لله في ايدينا المسلمين فما لم يقع له ابتياع منها يعود ثمنه على
كافة ثم وفي مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال القوم هذا النهر لنا بحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال من اخي ارضًا ميتة فهي له وهذه
موات فوثب المهدي عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انصق خذ
بالتراب وقال سمعت لما قال والحق شرعًا وقال بقي ان تكون هذه
الارض مواتًا حتى لا عرض فيها وكيف تكون مواتًا والماء محيط بها من جوانبها

عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه

عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه

فان اقاموا البيعة على هذا سلكنا واسند عن الامام قال سمعت المهدي
عليه السلام يقول ان الله امركم بالبر بغير بغيره ونهى
عن الله وملائكته يصلون على النبي وآله اثره بها من بين الرسل اذ خصكم
بها من بين الامم قلت وهو اول من قال ذلك في الخطبة وقد استشهدنا بها
الى اليوم ولما مات قال ابو العاصية وقد علفت السوء على قبايرهم شعور
وحن في الوشي واصبحن عليهن السوء وكل نظام من الدنياه يوم تطوح
لست بالباقي ولو عثرت ما عثرت يوم ثم على نفسك يا مسكين اذ كنت تسوء
ذكرنا حديث من دعا في المهدي قال الصولي حدثني احمد بن محمد بن محمد بن سالم
القتار حدثنا يحيى بن محمد القزويني حدثنا احمد بن هشام حدثنا احمد بن
عبد الرحمن بن مسلم الدائبي وهو ثقة صدوق قال سمعت المهدي يخطب
فقال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة من العصر الى مقعد باب
الشمس حفظها من حفظها ونسبها من نسبها فقال لان الدنيا حلوة
خصرة الحديث بطوله وقال الصولي حدثنا اسحاق بن ابراهيم القزويني
اسحاق بن ابراهيم بن جبيب بن الشهيد حدثني ابو يعقوب بن خلف الخطيب
سمعت المهدي يقول حدثني ابي عن ابي عن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه ان وقد من الهم وقد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
احقوا الحامم واعقوا اقموادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالفوهم اعقوا
الحاكم واعقوا اقموادكم واحفظوا الشارب احد ما سقط على الشفة منه ووضع
المهدي يده على شفته وقال منصور بن مزاحم ومحمد بن يحيى بن حمزة عن يحيى
بن حمزة قال صلى بنا المهدي المدي المغرب فحمد بسم الله الرحمن الرحيم فقلت
يا امير المؤمنين ما هذا قال حدثني ابي عن ابي عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم جهر بسم الله الرحمن الرحيم فقلت للمهدي فآثره عنك
قال نعم قال الذهبي هذا اسناد متصل لكن ما علمت احدا يحتم بالمهدي
ولا بابيه في الاحكام تقر دبه محمد بن الوليد مولى بني هاشم وقال ابن عبد الله كان
يضع الحديث قلت لم يتفرد به بل وجدته له متابعاً مات في يوم المهدي
من الاعلام شعبة وابن ابي ذئب وسفيان الثوري وابراهيم بن ادوم الزاهد

عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه

وداود الطائي الزاهد ويشاد بن برداقل شعر أم الحجد ثمين وسجاد بن سلمة
 وأبراهيم بن طهمان والخليل بن أحمد صاحب العروض +
 المهادي أبو محمد موسى بن المهدي الهادي أبو محمد موسى
 بن المهدي بن المنصور وأمه لم ولد ببرية اسمها الخيزران ولد بالري سنة
 سبع وأربعين ومائة وبويع بالخلافة بعد أبيه بعد منه قال الخطيب لم
 يل الخلافة قبله أحد في سنة فاقم فيها سنة واشهرأ وكان أبوه أو صاه
 يقتل الزنادقة فجاء في أمرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان يسمى موسى أطبق
 لأن شفقه العليا كانت تغلص فكان أبوه وكل به في صفه خادما كما أراد مستم
 الف قال موسى أطبق فيفوق على نفسه ويضم شفقه فتهرب ذلك قال الذهبي
 وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حمارا فأراهوا لا يقيم أجرة الخلافة وكان
 مع ذلك فصيحاً قادراً على الكلام أديباً تعلوه هيبته ولم سطوة وشهامته وقال
 غيره كان جباراً وهو أول من سكت الرجال بين يدي بالسيوف المرفهة و
 الأعراف والقسي المورة فأتبعه على إليه في ذلك وكثر السلاح في عصره مات
 في سبع الأخر سنة سبعين ومائة وأختلف في سبب موته فقيل أنه دفع نديماً
 له من جوف على أصول فصب قد قطع فتعلق النديم به فوقه فدخلت قصبة
 في منغرة فمات جميعاً وقيل أصابته قرحة في جوفه وقيل شتمته أمه الخيزران
 لما عزم على قتل الرشيد ليتعهد إلى ولده وقيل كانت أمه حاكمة مستبدة
 بالأمور الكبار وكانت الموكلت تغدو إلى بابها فجرم عن ذلك فكلما بالكلام
 فجرح قال لأن وقف بيابك أميراً لضرب عنقه أمالك مغفل يشغلك ومصحف
 يدركك أو سحرة فقامت ما تعقل من الغضب فقيل إنه بعث إليها بطعام
 مسوم فاطعمت منه كلياً فاشتت ففعلت على قتله لما أوفيت بأن عمو وجهه
 ببساط جلسوا على جوانبه وخلف سبعة بنين وبن شعر الهادي في أخيه هارون لما
 امتنع من خلع نفسه شعر نصبت هارون فرد نصيحتي + وكل أمر لا يقبل
 النصيحة نادى + وأدعوا الأمر المؤلف بيننا + فيبعد عنه وهو في ذاك ظالم +
 ولو لا انتظاري منه يوماً إلى غد + أعاد إلى ما قلته وهو راغم + ومن أجاز الهادي
 أخرج الخطيب عن الفضل قال غضب الهادي على جل فكلّم فيه فوضي عنه فذهب
 يعتذر فقال له الهادي إن الرضى قد كفالك مؤنة الاعتذار وأخرج عن عبد الله

لقد صحت فقتال في كل بلدة + بقدر أمير المؤمنين المقابر + ولولم تسكن أبني
 بعد موته + لما برحت تنكي عليه الناب + ولولم يم موسى عليها ألوجت + حينئذ
 كما حذر الصغايا العشائر + حديث من رواية الهادي قال الصولي حدثني
 محمد بن زكريا هو الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن المكي حدثنا قسورة
 بن السكن الفهري حدثنا المطلب بن عكاشة الري قال قد مناعني الهادي شربا
 على رجل شام قريشا ولم تخط إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلسا
 أحضر فيه فقهاء زمانه وحضر الرجل فشهدنا عليه فقغير وجه الهادي ثم كس
 رأسه ثم رفعه فقال سمعت أبي المهدي يحدث عن أبيه المنصور عن أبيه
 محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن عباس قال من أراد هوان قريش أهانه
 الله وانت يلعن والله لم ترض بأن أردت ذلك من قريش حتى تحطيت إلى
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا عنقه (أخرج الخطيب من طريق الصولي)
 والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف قد ورد مرفوعا من وجه آخر + مات
 في أيام الهادي من الأعلام نافع قاري أهل المدينة وغيره +
الرشيدي هارون أبو جعفر الرشيد هارون أبو جعفر بن المهدي
 محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعد
 من أبيه عند أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقية من ربيع الأول سنة
 سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون ولم يكن في
 سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقلم خليفة وولد خليفة الأهل ليلة
 وكان يكنى أبا موسى فتكنى بابي جعفر حدثنا عن أبيه وجدته ومبارك بن فضالة
 روى عن ابنه المأمون وغيره وكان من أمته الخلفاء وأجل ملوك الدنيا وكان
 كثير الغزو وألح كما قال فيه أبو العلاء الكلبي **شهر** في طلب إقامته
 أو يريده + فبالبحرين وأقصى الثغور + ففي أرض العدو على طبر + ففي أرض
 البرية فوق كور + مولد بالري حين كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان
 في سنة ثمان وأربعين ومائة وأمه أم ولد تسمى الخيزران وهي أم الهادي فيها
 يقول مروان بن أبي حفصة **شهر** يا خيزران هناك ثم هناك + أمي يسون
 العالمين ابنك + وكان بايضا طويلا جميلا مليحا فصيحاً له نظر في العلم والأدب
 وكان يصيب في خلافته في كل يوم مائة رعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلته

في أيام الهادي من الأعلام نافع قاري أهل المدينة وغيره +
 محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعد
 من أبيه عند أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقية من ربيع الأول سنة
 سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون ولم يكن في
 سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقلم خليفة وولد خليفة الأهل ليلة
 وكان يكنى أبا موسى فتكنى بابي جعفر حدثنا عن أبيه وجدته ومبارك بن فضالة
 روى عن ابنه المأمون وغيره وكان من أمته الخلفاء وأجل ملوك الدنيا وكان
 كثير الغزو وألح كما قال فيه أبو العلاء الكلبي **شهر** في طلب إقامته
 أو يريده + فبالبحرين وأقصى الثغور + ففي أرض العدو على طبر + ففي أرض
 البرية فوق كور + مولد بالري حين كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان
 في سنة ثمان وأربعين ومائة وأمه أم ولد تسمى الخيزران وهي أم الهادي فيها
 يقول مروان بن أبي حفصة **شهر** يا خيزران هناك ثم هناك + أمي يسون
 العالمين ابنك + وكان بايضا طويلا جميلا مليحا فصيحاً له نظر في العلم والأدب
 وكان يصيب في خلافته في كل يوم مائة رعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلته

ويتصدق من طلب ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم واهله و
 يعظم حرمات الاسلام ويبغض المرأة في الدين والكلام في معارضة
 النص وبلغه عن بشير الرسي القول بخلق القرآن فقال لئن ظفرت به
 لأضربن عنقه وكان يبكي على نفسه على اسرافه وذنوبه سيما اذا وعظ
 وكان يحب المديح ويحيز عليه الاموال الجزيلة ولم يشعر دخل عليه من
 السماك الواعظ فبالغ في احترامه فقال الامين السماك تواضعك في شرفك
 من شرفك ثم وعظه فابكاه وكان ياتي بنفسه الى بيت الفضيل بن عياض قال
 عبد الرزاق كنت مع الفضيل بمكة فمروهارون فقال فضيل الناس يكرهون
 هذا وما في الارض عز علي منه لو مات لورثت امورا عظيما قال اليوم معاوية
 الضرب وما ذكرت النبي صلعم بين يدي الرشيد الا قال صلى الله على سيدك و
 حدثني بحدثه صلعم وحدثني اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقول
 فبكي احيى انتخب فحدثني يوما حديث احمم وموسى عنده رجل من بني
 قريش فقال القرشي فان لقيه فغضب الرشيد وقال لنطع والسيف زنديق
 يقطع في حديث النبي صلعم قال اليوم معاوية فما زلت اسكنه واقول يا امير
 المؤمنين كانت منه نادرة حتى سكن وعن ابي معاوية ايضا قال كنت مع الرشيد
 يوما ثم صبت على يدي رجل لا اعرفه ثم قال لرشيد تدري من يصيب عليك
 قلت لا قال انا ابلال العلم وقال منصور بن عمار ما رايت اغرب دمعاً عند
 الذكور من ثلثة الفضيل بن عياض الرشيد واخبر قال عبيد الله القواربي
 لما لقي الرشيد الفضيل قال لمر يا حسن الوجاهات المستول عن هذه الامة
 حدثنا لث عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال الوضلة التي كانت بينهم
 الدنيا فجعل هارون يبكي ويشق ومن محاسنه انه لما بلغ موت ابن المبارك
 جلس للعرزاء وامر الاعيان ان يعزوا في ابن المبارك قال نفطويه كان
 الرشيد يقضي آثا رجلا ابي جعفر الا في الحرص فانه لم ير خليفة قبله اعطى
 منه اعطى مرة سفيان بن عيينة مائة الف واجاز اسحاق الموصلي مرة
 بمائتي الف واجاز مروان بن ابي حفصة مرة على قصيدة خمسة آلاف
 دينار وخلعة وفسا من مراكبه وعشرة من رقيق الروم وقال الامير
 قال لي الرشيد يا اصمعي ما اغفلك عنا واجفك لنا قلت والله يا المبرزين

سنة
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

ما لا تفتني بلاد بعدك حتى اتيتك فحسبت فلما تفرق الناس به قد عرفت
 كفاك كف ما تليق بدمهم به والخرى تقطع بالسيف الدما فقال الحسنك و
 هكذا فكرت في الملاء وعلمتنا في الخلاء وأمر لي بخمسة آلاف دينار وفي
 مروج المسعودي قال إمام الرشيد ان يوصل ما بين حجر الروم وحجر القلزم هما
 بالقرملة فقال له يحيى بن خالد البرمكي كان يختطف الروم الناس من
 المسجد الحرام وتدخل مركبهم الى الحج أنفركه وقال لجا خطا يجمع للرشيد
 ما لم يجمع لغيره ونزل به البرامكة وقاضيه أبو يوسف وموشاة مروان بن
 أبي حفصة ونديمه العباس بن محمد مدييه وحاجبه الفضل بن الربيع أنبه القنا
 وتكلمهم ومغنيه إبراهيم الموصلي وزوجته زبيدة وقال غير كانت ايام الرشيد
 كلها خير كانها من حسنهما أعراس وقال الذهبي اخبار الرشيد يطول
 شرحها ومحاسنها بجملة وله اخبار في اللصوص والذئاب المخطورة والغناء
 مسامحة الله به مات في ايامه من الاعلام مالك بن انس - والليث بن
 سعد - أبو يوسف حماد البوخيزية - والقاسم بن - ومسلم بن خالد الزنجي ونوح بن الجهم
 الحافظ ابو عوف الشكري وابراهيم بن سعد الزهري وابو اسحق الفزاري - وابراهيم
 بن أبي يحيى شيخ الشافعي - واسد الكوفي من كبار اصحاب أبي حنيفة - و
 اسمعيل بن عياش - وبشر بن الفضل - وجريز بن عبد الحميد - وزيد بن
 - وسليم بن القتيبي صاحب حمزة وسيبويه امام العربية - وضيغم الزاهد -
 وعبد الله العمري الزاهد وعبد الله بن المبارك - وعبد الله بن ادريس الكوفي
 وعبد العزيز بن ابي حازم - والدارمي - والكساني شيخ الفقهاء والنفاء -
 ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة كلاهما في يوم - وعلي بن مسهر وغنم
 وعيسى بن يوسف السبيعي - والفضل بن عياض وابن السماك الواعظ - و
 مروان بن ابي حفصة الشاعر - والمعاذ بن عمران الموصلي - ومعتز بن
 سليمان - والمفضل بن فضالة قاضي مصر - وموسى الكاظم وموشاة
 بن ربيعة ابو الحكم المصري احدا اولاياء - والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني
 وهشيم ويحيى بن ابي زائدة - يزيد بن زريع - ويونس بن حبيب الهجري
 ويعقوب بن عبد الرحمن قاضي المدينة - وصعصعة بن سلام عالم
 الاندلس احد اصحاب مالك - وعبد الرحمن بن القاسم كبير اصحاب مالك

من
 من
 من

من
 من
 من

240

[illegible]

وسيرة في رتبتي. + وأخرج ايضاً عن عبد الله بن يوسف قال قال الرشيد لأبي
يوسف اني اشتريت جارية وأريد ان أطأها الآن قبل الا يستبرأ مني عندك
حيلة قال نعم تهبها لبعض ولدك ثم تزوجها. + وأخرج عن اسحاق بن المهدي
قال قال الرشيد لأبي يوسف ليلاً فافتاه فأمره بمائة ألف درهم فقال أبو يوسف
ان ادعى ميراث المؤمنين أمرت بحيلها قبل الصيم فقال تجلوها فقال بعض من عنده
ان المخازن في بيته والا بواب مغلقة فقال أبو يوسف فقد كانت الابواب
مغلقة حين دعاني ففتحت وأسند الصولي عن يعقوب بن جعفر قال خرج
الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيم باع غزاة الروم وانصرف في شعبان
فج بالناس آخر السنة وفرق بالحرمين ما لا كثير وكان رأى ابنه صلح في
النوم فقال لمان هذا الامر صاغر إليك في هذا الشهر فاغزو حجة ووسيع على
اهل الحرمين ففعل هذا كله وأسند عن معوية بن صالح عن ابيه قال اول
شعر قاله الرشيد انه حج سنة ولي الخلافة فدخل داراً فاذا في صديقتين
بيت شعر قد كتب على حائط + شعر + الأيا ميراث المؤمنين أما ترى + فزيك
مهران الحبيب كبير اذن عابد واة وكتب تحته بخطه + شعر + لي الهدايا
المشعرات وما شئ + بمكة مرفوع الأطل حسيرا وأخبر عن سعيد بن مسلم
قال كان فهم الرشيد فهم العلماء انشد النعماني في صفة فرس + شعر +
كان اذنيه اذا تشوقا + قادمة او قلم محرقا + فقال الرشيد دع كان وقل
تحال اذنيه حتى يستوي لشعر + وأخرج عن عبد الله بن عباس بن الفضل
بن الربيع قال حلف الرشيد ان لا يدخل الى جامرة له اياماً وكان يحبها فاضت
الايام ولم تسأرضه فقال + شعر + صد عني اذ رأيت مفسنة +
وأحال الصبر لما أن قطن كان ملوكي فأضحي مالكي + ان هذا من اعاجيب
الزمن + ثم احضر ابو العتاهية فقال احزها فقال + شعر + عزة الحب
ارته ذلتي + في هواه وله وجه حسن + فلهذا اصرت ملوكا له + و
لهذا سألني ما في غلن + وأخرج بن عساكر عن ابن علية قال اخذ هارون
الرشيد زنديقا فمضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عني قال
أرجع العباد منك قال فإين انت من الف حديث وصنعتم بها على رسول الله
كلما فيها حرف فنطق به قال فإين انت يا عدو الله من ابني اسحاق القراري

وعبد الله بن المبارك يُخْلَعُ بِهَا فَيُضْرَبُ بِهَا حَرْفًا حَرْفًا + وَأَخْرَجَ الصَّوْلِي
 عَنْ إِسْحَاقَ لَمَّا شَرِي قَالَ كَتَبْتُ عِنْدَ الرَّشِيدِ فَقَالَ بَلَغْتَ مِنَ الْعَامَةِ يَظُنُّونِي
 يُغَضُّ عَلَيَّ بَنِي طَالِبٍ وَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَحَدًا حَبِيبِي وَلَكِنْ لَوْ لَأَشَدُّ النَّاسِ
 يُغَضُّونَنَا وَطَعْنَا عَلَيْهِمْ وَأَسْعَيْتُ فِي فَسَادِ مَلِكِنَا يَعْلُ خَدَّيَا بَارِئِي وَمَسَاهَتُنَا
 أَيَّامَ مَلِكُونِنَا حَتَّى أَتَيْتُ لَمْ يَمِيلْ إِلَيَّ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ إِلَيْنَا فَا مَوْلَا لَصَلْبِهِ فَمِ
 سَادَّةُ أَهْلِ السَّابِقُونَ إِلَى الْفَضْلِ وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْمُهْدِي عَنْ أَبِيهِ
 الْمَنْصُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى يَقُولُ
 فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَنَ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنَ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ
 سَمِعَهُ يَقُولُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ خَيْرٌ مِنْ رِيمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَأَسِيَّةَ
 بِنْتِ مُزَاحِمَ زَوْجِي نَارُ السَّعْكَ دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا فَاسْتَسْقَى فَأَوْقَى بِكَوْ
 فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ عَلَيَّ رِسَالِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ مِغَتْ هَذِهِ الشَّرْبَةُ بِكُمْ
 كُنْتُ تَشْتَرِيهَا قَالَ بِنَصْفِ مُلْكِي قَالَ اشْرَبْ هَذَا اللَّهُ فَلَمَّا شَرَبَهَا
 قَالَ سَأَلَكَ لَوْ مِغَتْ خَرَجَ مِنْهَا مِنْ بَدَنِكَ بِمَاذَا كُنْتُ تَشْتَرِي خَرَجَ مِنْهَا قَالَ
 بِجَمِيعِ مُلْكِي قَالَ أَمْ لَكَ قِيَمَتُهُ شَرْبَةُ مَاءٍ وَبَوْلُهُ لُجْدُ بَرٍّ أَلَا يَنَافِي فِيهِ فَنَكَلُ
 هَارُونَ بِكَاءٍ أَشَدَّ يَدًا وَقَالَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ قَالَ لِلرَّشِيدِ لَشَيْبَانَ عِظْنِي قَالَ
 فَصَبَّ مِنْ يَحْوِيكَ حَتَّى يَدْرَكَكَ أَلَا مَنَ أَنْ تَصْصَبَ مِنْ يَحْوِيكَ حَتَّى يَدْرَكَكَ
 الْخَوْفُ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَتَرَى هَذَا قَالَ مَنَ يَقُولُ لَكَ أَنْتَ مَسْتُورٌ عَنْ
 الرِّعْيَةِ فَاتَّقِ اللَّهَ أَنْصَحُكَ لَكَ مَنَ يَقُولُ أَنَّمَا أَهْلُ بَيْتِ مَغْفُورٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ قُرَابَةُ
 نَبِيِّكُمْ فَبَيْنَكَ الرَّشِيدُ حَتَّى رَجَعَهُ مِنْ حَوْلِهِ + وَفِي كِتَابِهِ الْأَوْدَاقُ لِلصَّوْلِيِّ يَسْتَفِ
 لِمَا وَلِيَ الرَّشِيدُ الْخِلَافَةَ وَاسْتَوْزِيحِي بَنِي خَالِدٍ قَالَ بَرَاهِيمُ الْمُصَوِّلِي شَعْرُ
 الْمَرْتَرَاكَ الشَّعْرُ كُنْتُ مِنْ بَصْرَةٍ + فَلَمَّا أَتَى هَارُونَ أَشْرَقَ نُورُهَا +
 تَلَبَّسَتْ الدُّنْيَا جَمَالًا بِمُلْكِهِ + فَهَارُونَ وَإِلَيْهَا وَيَحْيَى زِيْرُهَا + فَاعْطَاهَا مَائِدَةً
 الْفَدْرَمَ وَاعْطَاهَا يَحْيَى خَمْسِينَ الْفَاوْلَدَ وَدِينَ رَزِينَ الْوَاسِطِي فِيهِ +
 شَعْرُهَا رُونَ لَاحَ النَّوْزِي كُلِّ بِلْدَةٍ + وَقَامَ بِهِ فِي عَدَلٍ سَيِّدَةُ الشَّجَرِ +
 أَمَامَ بَنَاتِ اللَّهِ أَصْبَحَ شَعْلُهُ + فَكَثُرَ مَا يُعْجِزُهُ الْغَرَمُ وَالْحُجْ + تَصَيَّقُ حَيَوْنَ
 الْخَلْقِ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ + إِذَا مَا بَلَغَ النَّاسَ مَنَظَرُ الْبَلَمِ + تَصَيَّقَتْ الْأُمَالُ فِي
 جُودِ كِفِهِ + فَاعْطَى الَّذِي يَرْجُوهُ فَوْقَ الَّذِي يَرْجُو + وَقَالَ لِقَاضِي الْفَاضِلِ

في بعض سائلها ما علم ان الملك رحمه قط في طلب العلم الا الرشيد فانه من كان
 يولد به الامين والمامون لسماع المؤطا على مالك قال وكان اصل المؤطا
 يسماع الرشيد خزانه المصريين قال ثم رحل لسماعه السلطان صلاح
 الدين بن ايوب الى الاسكندرية فسمعه علي بن طاهر بن عوف ولا اعلم
 لها ثالثا ولنصور القري فيه + شعر + جعل القرآن امامه ودليلا +
 لما تحذره القرآن فمما به وله فيه من قصيدة + شعر ان المكارم والتعريف
 اوديه + احلك الله من حيث تجمع + ويقال انه اجازة عليها بمائة الف قال
 الحسن بن فهم كان الرشيد يقول من احب ما مدحت به ابي + شعر +
 ابوامرئ ومن موافق + اكرم به والد ابوك وما ولد او قال اسحاق الموصلي
 دخلت على الرشيد فانشدت + شعر + امرت بالجل قلت لها اقصري +
 فذل لك سقي ما اليه سبيل اري لنا من خلجان الجواد ولا اري + بخيال في
 العالمين خليل + واتي رايك البغل يهدي باهله + فاکرم نفسي ان يقال خليل
 ومن خير حالات الفتى لو علمته + اذا نال شيئا ان يكون ينيل + عطائي عطاه
 الكثيرين تكرما + ومالي كما قد تعلمين قليل + وكيف اخاف الفقرا واهرم الغنى
 ودالي من المؤمنين جميل + فقال كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف
 درهم لله دتر ايات ياتينا بها ما اجود اصولها واحسن فصولها فقلت
 يا امير المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف
 اخرى في الطيوريات بسند الى اسحاق الموصلي قال قال ابو العتاهية
 لابي نواس ابيت لني مدحت به الرشيد لو يدت اني كنت سبقتك به اليه
 شعر + قد كنت خفتك فرائض + من ان اخافك خوفا لله وقال عجم
 علي الخراساني الرشيد اقل خليفة لعب بالصواجرة والكرة ورعى الشباب
 في البرجاس اول خليفة لعب بالشرطج من بني العباس وقال الصولي هو
 اول من جعل للمغنين مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يرثي جاريته
 هيلانة اورده الصولي شعر + قاسيت اوجاعا واخرانا + لما استحسن
 الوفا هيلانا + فارقت عيشي حين فارقتها + فما ابالي كيف ما كانا + كلت
 هيلانديا فلما شئت + في قبرها فارقت دنيانا + قد كنت الناس + لكنني +
 لست انتي بعدك انسانا + والله لا انساك ما حركت + روح يا علي بخدي

في بعض
 سائلها
 ما علم
 ان الملك
 رحمه
 قط في
 طلب العلم
 الا الرشيد
 فانه من
 كان يولد
 به الامين
 والمامون
 لسماع
 المؤطا
 على مالك
 قال وكان
 اصل المؤطا
 يسماع
 الرشيد
 خزانه
 المصريين
 قال ثم
 رحل لسماعه
 السلطان
 صلاح الدين
 بن ايوب
 الى الاسكندرية
 فسمعه
 علي بن طاهر
 بن عوف
 ولا اعلم
 لها ثالثا
 ولنصور
 القري فيه
 شعر
 جعل القرآن
 امامه
 ودليلا
 لما تحذره
 القرآن
 فمما به
 وله فيه
 من قصيدة
 شعر
 ان المكارم
 والتعريف
 اوديه
 احلك الله
 من حيث
 تجمع
 ويقال انه
 اجازة
 عليها
 بمائة الف
 قال الحسن
 بن فهم
 كان الرشيد
 يقول من
 احب ما
 مدحت به
 ابي شعر
 ابوامرئ
 ومن موافق
 اكرم به
 والد ابوك
 وما ولد
 او قال
 اسحاق الموصلي
 دخلت على
 الرشيد
 فانشدت شعر
 امرت بالجل
 قلت لها
 اقصري
 فذل لك
 سقي ما اليه
 سبيل اري
 لنا من
 خلجان
 الجواد
 ولا اري
 بخيال في
 العالمين
 خليل واتي
 رايك
 البغل يهدي
 باهله
 فاکرم
 نفسي ان
 يقال خليل
 ومن خير
 حالات الفتى
 لو علمته
 اذا نال
 شيئا ان
 يكون ينيل
 عطائي
 عطاه
 الكثيرين
 تكرما
 ومالي
 كما قد
 تعلمين
 قليل وكيف
 اخاف
 الفقرا
 واهرم
 الغنى ودالي
 من المؤمنين
 جميل فقال
 كيف ان
 شاء الله
 يا فضل
 اعطه
 مائة الف
 درهم لله
 دتر ايات
 ياتينا بها
 ما اجود
 اصولها
 واحسن
 فصولها
 فقلت
 يا امير
 المؤمنين
 كلامك
 احسن من
 شعري
 فقال
 يا فضل
 اعطه
 مائة الف
 اخرى في
 الطيوريات
 بسند الى
 اسحاق
 الموصلي
 قال قال
 ابو العتاهية
 لابي نواس
 ابيت لني
 مدحت به
 الرشيد
 لو يدت اني
 كنت سبقتك
 به اليه شعر
 قد كنت
 خفتك
 فرائض من
 ان اخافك
 خوفا لله
 وقال عجم
 علي الخراساني
 الرشيد اقل
 خليفة لعب
 بالصواجرة
 والكرة ورعى
 الشباب في
 البرجاس اول
 خليفة لعب
 بالشرطج
 من بني العباس
 وقال الصولي هو
 اول من جعل
 للمغنين
 مراتب وطبقات
 ومن شعر
 الرشيد يرثي
 جاريته
 هيلانة اورده
 الصولي شعر
 قاسيت
 اوجاعا
 واخرانا
 لما استحسن
 الوفا
 هيلانا
 فارقت
 عيشي
 حين فارقتها
 فما ابالي
 كيف ما كانا
 كلت هيلانديا
 فلما شئت
 في قبرها
 فارقت
 دنيانا
 قد كنت
 الناس لكنني
 لست انتي
 بعدك انسانا
 والله لا انساك
 ما حركت روح
 يا علي بخدي

الامين محمد ابو عبد الله

الامين محمد ابو عبد الله
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد كان ولي عهد ابيه فولد بالخلافة
 بعد وكان من احسن الشباب صوراً ابيض طويلاً جميلاً ذا قوّة عظيمة
 وبطيش وشجاعة معروفية يقال انه قتل من قاسد كيد يمد يده فضا ولا خلة
 وادب وفضيلة لكن كان سخي التدبير كثير التبذير ضعيف الراي ارفع
 لا يصلح للامارة فاول ما بويع بالخلافة امر ثاني يوم ببناء ميدان جوار
 قصر النصور للعب بالكرة ثم في سنة اربع وتسعين عزل اخاه القاسم عما
 كان الرشيد ولاة وقعت الوحشة بينه وبين اخيه المامون - وقيل
 ان الفضل بن الربيع علم ان الخلافة اذا افضت الى المامون لم يبق عليه امر
 الامين وحده على ظهره وان يولي العهد لابنه موسى ولما بلغ المامون
 عزل اخيه القاسم فقطع البريد عن الامين واسقط اسمه من الطرقات الضرب
 ثم ان الامين ارسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى على نفسه ويكرانه
 قدماه فاطق بالحق فرد المامون ذلك واباه وخامر الرسول معه وبايعه
 بالخلافة سرّاً ثم كان يكتب اليه بالاجار ويناصحه من العراق ولما رجع و
 اخبر الامين بامتناع المامون اسقط اسمه من ولاية العهد وطلب الكتاب
 الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة فاحضروه وعمره وقويت
 الوحشة ونصحه الامين اولوا الراي وقال له حازم بن خزيمة يا امير
 المؤمنين ان ينصحك من كذالك ولن يغشاك من صدقك لا تجراق ولا على
 الخلع فيخاموك ولا تعلمهم على نكث العهد فينكثوا بيعتك وعهدك فان
 الغادر مغلول والناكث لخنزول فلم ينتصح واخذ يستميل القواد
 بالعطاء وبايع بولاية العهد لابنه موسى والقبائل اناط بالحق وهو
 اذ ذاك طفل رضيع فقال بعض الشعراء في ذلك شعراً شعيراً
 اصحح الخلافة غش الويزر + وفسق الامير وجهل المشير + فضل
 وزير وبرك مشير + يريد ان ما فيه حنك لامير + لواط الخليفة اعجوبة
 واعجب منه خلأق لوزير + فهذا يدوس وهذا يداس + كذاك اعمر
 خلافاً لامور + فلو يستعان هذا بهذا + لكانا بحرمة امره مستر
 واعجب من ذا ذا التنا + نهابع للطفل فينا الصغير + ومن ليس

ما ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر وضوءه في الماء فهل لك في
 الشراب قلت شأنك فشر بنا ثم دعا بجارية اسمها ضعفك فطيرت من
 اسمها فامرها ان تغني فغنت بشعر النابغة الجعدي **شعر**
 كليلٍ لعمرى كان أكثرنا صرا + وايسر ذنباً منك ضريحاً بالدم فتطير
 بذلك وقال غني غير هذا فغنت **شعر** اكنى افرافهم عينه فارها
 ان التفرق للاجيب بكاء + ما زال بعد وعليهم ريب دهرهم + حتى
 تقاؤا وريباً لدهر عداء + فالיום ابيهم جهدي في اندبهم + حتى يوق
 وما في مقيلة ماء + فقال لها العنك الله ما تعرفين غير هذا فقالت ذنبت
 انك تحب هذا ثم غنت **شعر** اما ورث السكون والحرك + ان
 المنايا كثيرة الشرك ما اختلف الليل والنهار ولا + دارت نجوم السماء
 والعنك الا لنقل السلطان عن ملك + قد زال سلطانه الى ملك ام ملك
 ذي العرش اثم **شعر** + ليس بفان ولا بمشرك + فقال لها قومي لعنك الله
 فقامت فعثرت في قرح بلور له قيمة فكسرت به فقال ويحك يا ابراهيم
 اما ترى والله ما اظن امرى الا قرب فقلت بل يطيل الله عمرك ويعز ملكك
 فسمعت صوتاً من دجلة قضيا الامرى الذي فيه تستفتيان فوثب محمد
 مخملاً وقتل بعد ليلة اوليتين اخذ وحبس في موضع ثم ادخل عليه قوم من
 العجم ليلا فضرعوا بالسيف ثم ذبحوه من قفاه وذبحوا براسه الى طاهر
 فنصبها على حائط بستان ونودي هذا رأس الخلع محمد وجرت
 جثته بجمل ثم بعث طاهر بالراس والبرد والقضيب المصل وهو من
 سحف مبطن الى المامون واشتد على المامون قتل اخيه وكان يحب
 ان يرسل اليه حياً ايري فيه رايه فمقد بذلك على طاهر بن الحسين
 انه له نسيأ منسيا الى ان مات طريداً بعيداً وصدق قول لامين فانه
 كان كتب بخطه رقعة الى طاهر بن الحسين لما اشتد بحربه فيما يات طاهر
 ما قام لنا منذ قمتا فامرنا بمحقتنا فكان جزاءه عندنا اكل السيف فانظر
 لنفسك اودع تلح باني مسلم وامثاله الذين بذلوا نفوسهم في نصرتهم
 فكان ما لهم بالقتل منهم ولا براهم بن المهدي في قتل الامين **شعر**
 عوجاً بمعنى طلل دأثره بالخلد ذات الصخر والاجر + والمرح المسنون

يُطْلَى بِهِ + وَالْبَابُ بَابُ الذَّهَبِ النَّاضِرِ + وَابْلَغًا عَنِ مَقَالَا إِلَى + الْمَوْلَى
 عَنْ الْمَأْمُورِ وَالْأَمْرُ + قَوْلُهُ يَأْمُرُ وَلَهُ الْهَدْيُ + فَهَذَا بِلَادِ اللَّهِ مِنْ طَاهِرٍ
 لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَنْ حَزَّ أَوْ دَاخِلَهُ + ذِي الْهَدْيِ يَا بَهْدَى الْجَارِ رَفِيقِي إِذَا سَجَّحَ
 فِي شَطْرِنَ يَعْنِي بِهِ الشَّامُ وَقَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى جَفْنِهِ + فَطَرَفُهُ مُنْكَسِرًا
 النَّاطِرُ + وَمِمَّا قِيلَ + تَشَعَّرَ + لَمْ يُبْكِكَ لِمَا ذَا اللُّطْرِبِ + يَا يَامُوسَى
 وَتَرَوِجُ اللَّعِبَ + وَلَتَرَكَ الْحَمْسُ أَوقَاتَهَا + حَرَصْنَا مِنْكَ عَلَى مَاءِ الْعَنْبِ
 وَشَنِيفِ أَنْ لَا أَبْكِيَ لَهُ + وَعَلَى كَوْثَرِ الْأَخْشَةِ الْعُطْبِ + لَمْ تَكُنْ تَصِلُحُ لِلْمَلِكِ
 وَلَا + تَعُطُّكَ الطَّائِعَةُ بِالْمَلِكِ الْعَرَبِ + لَمْ يُبْكِكَ لِمَا عَرَضَتْكَ + لِيَنْتَقِ
 وَطَوَّرَ الْعُقْدَ بِخَرْبَةِ الْحَسَنِ عَلَى لِسَانِ زَيْدَةَ قَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا
 تَشَعَّرَ أَنْ طَاهَرَ اللَّهُ طَاهِرًا + فَمَا طَاهَرَ فِيمَا أَنْ بَطَّحَتْ +
 فَأَخْرَجَنِي مَكْشُوفَةً الْوَجْهَ جَاسِرًا + وَأَنْهَضَ نَوَالِي وَأَخْرَبَ أَدْرِي
 يَنْزِلُ عَلَى هَرُونَ مَا قَدْ لَقِيْتَهُ + وَمَا مَرَّ بِي مِنْ نَاقِصِ الْخَلْقِ أَعْوَسِي +
 تَذَكَّرَ أُمِيدَ الْمُؤْمِنِينَ قُرَابِي + فَدَيْتُكَ مِنْ ذِي حَرَمَةٍ مَتَذَكَّرِي +
 قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ لِمَلِكِ الْأَمِينِ ابْنِ تَائِجِ الْخَصِيَّانِ وَغَالِي بِهِمْ وَصِيْرُهُمْ
 لَخْلُوتِهِ وَرَفَضَ لِلنِّسَاءِ وَالْجَوَارِي وَقَالَ غَيْرُهُ لِمَا مَلَكَ وَجَّهَهُ إِلَى الْبُلْدَانِ فِي طَلَبِ
 الْمُهْلِكِينَ وَأَجْرَى لَمْ الْأَرْزَاقِ وَأَقْدَنِي الْوَحْشَ السَّيَّاحِ وَالطُّيُورِ وَالْحُجُبِ
 عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَمْرَاتِهِ وَاسْتَخَفَّ بِهِمْ وَخَفَى مَا فِي بُيُوتِ الْأَمْوَالِ وَضَبَعَ
 الْجَوَاهِرَ وَالنَّفَاسَ بَنَى عِدَّةً قُصُوبًا لِلَّهِ فِي أَمَا كُنْ وَاجَازَةً مِنْ غَنَائِهِ
 تَشَعَّرَ + هَجَرَ تَكُ حَتَّى قُلْتَ لَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ + وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلْتَ لَيْسَ لِي صَبْرٌ
 بِمَاءِ زُورَةٍ ذَهَبًا وَعَلَى خَمْسِ حُرَّاتٍ عَلَى خَلْقَةِ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ +
 وَالْعَقَابِ الْحَيَّةِ وَالْفَرَسِ وَانْفَقَ فِي عَمَلِهَا أَمْوَالًا فَقَالَ بُوْنُو اسْ تَشَعَّرَ
 سَخَّرَ اللَّهُ لِلْأَمِينِ مَطَايَا + لَمْ تَسْخَرْ لِصَاحِبِ الْحَرْبِ + فَلَا مَا رَكَبَهُ يَتَزَكَّى
 سَادَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثٌ غَائِبٌ + أَسَدًا بِأَسْطَاذِهِ يَهْوَى + أَهْرَتْ لَشَدَقِ
 كَالْحِ الْإِنْيَابِ + قَالَ لُصُولِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّومِي
 قَالَ خَرَجَ كَوْثَرُ خَادِمِ الْأَمِينِ لِيَدْرِيَ الْحَرْبَ فَاصَابَتْهُ رَجْمَةٌ فِي وَجْهِهِ فَجَعَلَ
 الْأَمِينُ يَسْمَعُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ + تَشَعَّرَ ضَرْبُ قَوْفَةٍ حِينِي +
 وَمِنْ أَجْلِ ضَرْبِهِ + أَخَذَ اللَّهُ لِقَابِي + مِنْ أَنْاسِ أَصْرَقَةٍ + وَلَمْ يَقْدِرْ

عنه
 من الشعر

الفتنة

الفتنة

الفتنة

الفتنة

الفتنة

على زيادة فاحضر عبد الله بن التيمي لشاعر فقال له قل عليهما فقال شعر
 ما لئن أهوى شبيهه + فيه الدنيا متية + وصله حلوى ولكن + هجره مؤرنة
 من رأى الناس الفضل عليهم حسداً مثلاً قد جسد القاشم بالملك أخوه + فأقر له
 ثلث بغالهم فلما قتل الأمين جاء التيمي إلى المأمون وأمتد فلم ياذن له فالتج إلى الفضل بن
 فأوله إلى المأمون فلما سمع عليه قال هيه يا تيمي شعر مثلاً قد جسد القاشم بالملك أخوه
 فقال التيمي شعر نصر المأمون عبد الله لما ظلموه: قض العهد الذي قد كان قد ما الكدوة: يا
 أخوه: بالذي أوصى بوه: فعضاً وأمر بعشرة الأقدوسهم وقيل أن سليمان منصور فرمى
 الأكراد أنواجاً فقال يا عمر أقتله بعد قوله شعر أهدى النساء إلى الأمين عهداً بعد تجارة
 مريض صدقاً على الأمين محمد ومن النساء كذب وتحرق قد يقص اليد والمير إذا استوى
 وجهه نوار محمد أيقظوا ذنبوا النصوع صفاً فحمد ياتوها المخلص: قال
 أحمد بن حنبل إن لا نجوان يرحم الله الأمين بانكاره على اسمعيل بن
 عليّة فإنه أدخل عليه فقال له يا ابن الفاعلة أنت الذي تقول كلام الله
 مخلوق قال المسعودي ما ولي الخلافة إلى وقتنا هذا هاشمي بن هاشم
 سوى علي بن أبي طالب ابنه الحسن والأمين فان أمه زبيدة بنت جعفر
 بن أبي جعفر المصور واسمها أمة العزيز وزبيدة لقب لها وقال اسحاق
 الموصلي اجتمعت في الأمين خصائل لم تكن في غيره كان أحسن الناس وجهاً
 واسخام وأشرف الخلفاء أباً وأماً حسن الأدب عالماً بالشعر لكن غلب عليه
 الهوى واللعب كان مع سخائه بالمال بخيلاً بالطعام جداً وقال أبو
 الحسن الأحمر كنت ربما أنسيت البيت الذي يشتمد به في الخو فينشده
 الأمين وما رأيت في ولاد الملوك أذكى منه ومن المأمون وكان قتله في
 المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وله سبع وعشرون سنة +
 مات في أيامه من الأعلام اسمعيل بن عليّة + وغندر + وشقيق
 البلخي ازاهد + وأبو معوية الضرب + وموتج السدوسي + وعبد
 الله بن كثير المقرئ + وأبو نواس لشاعر عبد الله بن وهب صاحب
 مالك + وقرش المقرئ + وكيع وآخرون + وقال علي بن محمد النوفلي
 وغيرهم يذبح للسفاح ولا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا
 للرشيدي على المنابر بأوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ولوا الأمين

وقال
 بن
 علي

وقال
 بن
 علي

فدل على له بالامين على النابر وكتب عنه من عبد الله محمد الامين امير المؤمنين
 وكذا قال العسكري في الاوائل من دعي له بلقبه على المنابر الامين
 ومن شعر الامين يخاطب اخاه المامون ويغيره بامه لما بلغه عنه انه يعد
 مثاليه ويفضل نفسه عليه انشده الصولي + شعور + لا تفخرن عليك
 بعد بقية + والفخر بكل الفتي المشكامل + واذا تناولت الرجال بفضليها +
 فاربع فانك ليس بالمطاول + اعطاك جدك ماهويت وانما + تلقى خلا
 هواك عند مرآجل + تعلوا المنابر كل يوم آملا + مالت من بعد واليه
 بواجل + فتعيب من يعلو عليك بفضله + وتعيد في حق مقال الباطل
 قلت هذا نظم عال فان كان له فهو احسن من نظم اخيه وابيه قال الصولي
 ومما رواه جماعة له في خادمه كثر وقد سفاه وهو علي بساط نرجس البدر
 قد طلع وقد رواه بعضهم للحسين بن الضحاك الخليل وكان نديمه لا
 يفارقه + شعور + وصف البدر حسن ونجمك حقه + خلعت افي البراك
 وما اراكا اذا ما تنفس للزجر لفض + وهبته نسيم سناكا + خدع المنظر
 قيك + باشر ابي ذؤنبة ذاك + لا قيم من ما حيت على الشكر + لهذا وذلك
 اذ حكيا كاديه في خادمه كثر ايضا + شعور + ما يؤيد الناس من صبي
 من يهوى كتيب + كثر ديني دنياي + وسقي طيبي + اعجز الناس الذي
 تلحى + محبتي في جيب + وله لما ينس من الملك فعلا عليه طاهر + شعور
 يا نفس قد حق الخذر + ابن المفر من القدر + كل امرء مما يخاف ويخشى
 على الخطر + من يوشف صفوا الزمان + يغض يوما بالكد واستد الصول
 ان الامين قال لكتبه اكتب من عبد الله محمد امير المؤمنين الى طاهر بن
 الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى
 هناك المستور وكشف الحرم ولست آمن ان يطمع في هذا الامر السحق
 البعيد لشتات الفتنة واختلاف كلمتنا وقد رضيت ان تكتب لي
 اما انا لخرج الى اخي فان تفضل علي فاهل ذلك وان قلتي فمر وكسر
 مروءة ومصصامة قطعت مصصامة الارزيفر سني السبع احب الي
 من ان ينجنني الكلب فابي طاهر عليه وآسند عن اسعويل بن ابي محمد
 اليزيدي قال كان ابي يكلم الامين والمامون بكلام يتغصمان به يقول

كان اولاد القلاء من بني امية يحرم بهم الى الهند حتى يتفقدوا وانتم اولى
 بالفصاحة منهم قال الصولي ولا تعرف للامين رواية في الحديث الا هذا
 الحديث الواحد حد ثنا المغيرة بن محمد المهلب قال رايت عند الحسين بن
 الضحاک جملة من بنى هاشم فيهم بعض اولاد المتوكل فسألوه عن الامين
 وادبه فوصف الحسين اذ باكثر قيل فالفقه قال كان المأمون أفقه من
 قول الحديث قال ما سمعت منه حديثاً الا مرة فانه نعى اليه غلام له مات
 بمكة فقال حدثني ابي عن ابيه عن المنصور عن ابيه عن علي بن عبد الله
 عن ابن عباس عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات محمراً خسر
 ملكياً قال لا تغالبني في لطائف المعارف كان ابو العياد يقول لو نشرت زبيدة
 ضفائرها ما تعلقت الابغليفة او ولي عهد فان المنصور جدها والسفلى
 اخوها والمهدي عمها والرشيد زوجها والامين ابنها والمأمون و
 المعتصم ابنا زوجها والواثق والمتوكل ابنا زوجها وأما ولاية اليهود فكثيرة
 ونظيرتها من بنى مية ما تكة بنت يزيد بن مغوية يزيد بنوها ومغوية
 جد لها ومغوية بن يزيد اخوها ومروان بن الحكم حموها وعبد الملك
 زوجها ويزيد بنها والوليد بن ابنها والوليد وهشام وسليمان بنو زوجها
 وي زيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا بن زوجها

المأمون عبد الله ابو العباس

المأمون عبد الله ابو العباس ابن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة
 منتصف ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابيوم وأمه
 ام ولد اسمها مارجل ماتت في نفاسها به وقرأ العلم في صغره سمع الحديث من
 ابيه وكهشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وابي مغوية الضرير
 اسمعيل بن علي وحجاج الاعور وطبقهم وادبه اليزيدي في جميع الفقهاء
 من الآفاق وبرز في الفقه والعربية وآيام الناس لما كبر غنى بالفلسفة
 وعلوم الاوائل فتميز فيها فخره ذلك الى القول بخلق القرآن روى عنه ولده
 الفضل وعيسى بن اكرم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي والامير عبد الله
 بن طاهر واحمد بن الحارث الشيعي ود عبد الجبار بن اخرون وكان افضل
 من رجال بني عباس حزماً وعزماً وحلماً وعلماً وادباً وهيباً و

وشجاعة وشوقا وسماحة وله محاسن وسيرة طويلة لولاهما اتاه من محبة
الناس في القول خلق القرآن ولم يل الخلافة من بني العباس علم منه وكان
خصيما مفوها وكان يقول مغوية بعمر وعبد الملك بمحاجه وانما بنفسه
وكان يقال لبني العباس فاتحة وواسطة وخاتمة قال فاتحة السفاح
والواسطة المامون والخاتمة المعتضد وقيل انه ختم في بعض الرضا
ثلثا وثلثين ختمه وكان معروفًا بالتشيع وقد حمله ذلك على خلق اخيه
المؤمن والعهد بالخلافة لابي علي الرضي كما سنده كره قال ابو عبيد
المفهم كان المامون امارا بالعدل فقيه النفس يؤد من كبار العلماء
وعز الرشيد قال ابني لا يعرف في عبد الله حزم المنصور ونسك المهدي
وعزة الهادي ولو اشاء ان انسبه الى الرابع يعني نفسه لنسبته وقد قد
محل عليه واي علم انه منقاد الى هواه مبتدرا لمحتواه يدو يشاركه في
رأية الاماء والنساء ولولا ام جعفر وميل بني هاشم اليه لقد مات عبد
عليه اسقى المامون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو
بخراسان واكتفى بابي جعفر قال الصولي وكانوا يحبون هذه الكنيسة لانها
كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلاله وتعالى بطول عمر من كني
بها كالمنصور والشيد وفي سنة احدى وثمانين خلع اخاه المؤمن من
العهد جعل في العهد من بعد علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
حمله على ذلك افراطه في التشيع حتى قيل انه لم ان يخلع نفسه ويشق
الامر اليه وهو الذي لقبه الرضي وضرب له اهرام باسمه ووجه ابنته
وكتب الى الكافق بذلك وامر بترك السواد والبس الحضر فاشتد ذلك على
بني العباس جدا وخرجوا عليه وابعوا ابراهيم بن المهدي ولقب لمبارك فيهم
المامون لقتاله وجرت امور وحروب وسار المامون الى نحو العراق فلم يشب
علي الرضي ان مات في سنة ثلث فكتب المامون الى اهل سهل بغداد يعلمهم
انهم انما نقوا عليه ببيعة علي وقد مات فرد واجوابه اغلظ جوابا سار
المامون وبلغ ابراهيم بن المهدي تسلكا لناس من عهد فاتحة في ذي الحجة
فكانت ايامه سنتين الا اياما وبقي في اختفائه مدة ثمان سنين ووصل
المامون بغداد في صفر سنة اربع فكلما العباسيون وغيرهم في العود

الى لبس السواد وخلق المختصر فتوقف ثم اجلس الى ذلك واسندك اصولك
 بعض آل بيته قالت له انك على بيتا ولا دعلي بن ابي طالب لانه اكثر فيك اقل
 منك على ابيهم والامر فيهم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي اهل
 احد من بني هاشم شيئا ثم عمرهم عثمان كذلك ثم ولي علي فولي عبيد الله بن
 عباس مصر وعبيد الله اليمن ومجدا مكة وقتل البحرين وما ترك احدا
 منهم حتى ولاه شيئا فكانت هذه في اعناقنا حتى كافتاه في ولدنا بما فعلت +
 وفي سنة عشر ربيع المامون بوزان بنت الحسن بن سهل بلغ جهازها الورق
 كثيرة وقام ابوها بخلع القواد وكلفتهم مائة سبعة عشر يوما وكتب رقعا
 فيها اسماء ضياع له وكثرها على القواد والعباسيين فخرجت في يد ربيعة
 باسم ضيعة تسلمها ونافضت مائة جوهرا بين يدي المامون عند ما رقت
 اليه + وفي سنة احدى عشرة امر المامون بان ينادى ببيت الائمة من ذكر
 محوية بخير وان افضل الخلق بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب +
 وفي سنة اثنى عشر اظهر المامون القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي
 علي ابي بكر وعمر فاشتدت النفوس منه وكاد البلد يفتتن ولم يلتزم له من ذلك
 ما اباد فكف عنه الائمة ثمان عشرة + وفي سنة خمس عشرة سار المامون الى
 غز الروم ففتح حصن قره قلوة وحصن ماجد ثم سار الى مشق ثم عاد في سنة
 ست عشرة الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد الى مشق ثم توجه الى مصر
 ودخلها فهاول من دخلها من الخلفاء العباسيين ثم عاد في سنة سبع عشرة
 الى مشق والروم وفي سنة ثمان عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن
 فكتب الي نائبه على بغداد اسماعيل بن ابراهيم الخراساني بن عم طاهر بن
 الحسين في امتحان العلماء كتابا يقول فيه وقد عرف امير المؤمنين ان
 الجهم والاعظم والسواد الاكبر من خشوع الرعية وسفلة العامة ممن لا ينظرون
 ولا رؤية ولا استضاء به نور العلم وبرهانه اهل جمالة باللغو وعبي عنه ضلالة
 عن حقيقة دينه وقصود ان يقدر والله حق قدره ويعرفون كنه معرفته
 ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك انهم ساءوا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل
 من القرآن فاطبقوا على انه قديم لم يخلق الله ويختصه وقد قال تعالى انك جعلته
 قري انا حريبا فكلما جعله الله فقد خلقه كما قال الله تعالى وجعل الظلمات نور

وقال نقص عليك من انباء ما قد سبق فاخبرنا انه قضى لامور بعد شهورها
وقال حكمت آياته ثم فصلت وانه يحكم كتابه ومفصله فهو خالقه ومبدئهم
ثم انتسبوا الى المسنة وانهم اهل الحق والحكمة وان من سواهم اهل الباطل
والكفر فاستطاعوا بذلك وغرّوا به الجهال حتى مال قوم من اهل السمات الكاذب
والتحشع لغير الله الى موافقتهم فآزرعوا الحق الى باطلهم واتخذوا دون الله ليلحة
الى صلاهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اطلعك شر الامة المنقوصون
من التوحيد خطأ وأوحى اليه الهالة واعلام الكذب ولسان ابليس الناطق
في ولياته طائفة من اهل علي عليه السلام من اهل حق وان يتهم في صدقه و
تطرح شهادته ولا يوثق به من عمن عن ريشته وحظه من الالباب بالوحد
وكان عاصوي ذلك اغمى واحل سبيلا ولعمري امير المؤمنين ان اكتب الناس
من كذب على الله ووجهه وتخصر الباطل لم يعرف الله حق معرفته فاجمع
من يحضرتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا وامتنعهم فيما يقولون الكشهم
عما يعتقدون في خلقه واحداً انه واعلمهم في غير مستعدين في علي ولا اوثق
بمن لا يوثق بدينه فاذا اقرروا بذلك واوقفوا قمرهم بنص من يحضرتهم
من اليهود ومسلمتهم من علمهم في القرآن وترك شهادته من لم يقم له في
واكتب اليها ما ياتك عن قضاة اهل عملك في مسئلتهم والامر لم يمشا لك
وكتبه لما مون اليه ايضاً في اشخاص سبعة انفسهم محمد بن سعد كاتب
الوافد في يحيى بن معين وابو حنيفة واطبوسلم مستملي يزيد بن هارون و
اسماعيل بن داود واسماعيل بن ابي سعود واحمد بن ابراهيم الدورقي
فاشخصوا اليه فامتنعهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد
وسبب طلبهم انهم توفقوا اولاً ثم اجابوه بقبلة وكتب الى اسحاق بن ابراهيم
بان يحضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويخبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة
ففعل ذلك فاجابه طائفة وامتنع آخرون فكان يحيى معين وغيره
يقولون اجئنا خوفاً من السيف ثم كتب لما مون كتاباً آخر من جليل
الى اسحاق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل
وبشر بن الوليد الكندي وابو حسان الزبدي وعلي بن ابي مقاتل الفضل
بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري وعلاء بن الجعد وسجادة

في
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

في
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

والذيال بن الهيثم + وفتية بن سعيد + وسعد بن وهب الواسطي + واسحاق بن
 بن أبي سريته + وابن الهريث + وابن عتبة الأكبر + وعبد بن نوح العجلي +
 يحيى بن عبد الرحمن العمري + وابونصر التمار + وابومعمر القطيع + وعبد
 بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب لماصون فعمدوا ووردوا فلم
 يجيبوا ولم ينكروا فقال لبشر بن الوليد ما تقول قال قد عرفت أمير المؤمنين
 خير مني قال الآن فقد تجد من أمير المؤمنين كتابا قال قول كلام الله قال
 استلك من هذا مخلوق هو قال ما أحسن غير ما قلت لك وقد استعصمت
 أمير المؤمنين أن لا أكلم فيه ثم قال لعلي بن النعمان ما تقول قال لقرأت كلام الله
 وإن أمير المؤمنين بنيتي سبعة وأطعنا وأجابنا بحسان الزبيري
 بنحو من ذلك ثم قال لأحمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال مخلوق هو قال
 هو كلام الله لا زيد على هذا ثم امتحن الباقيين وكتب بجواباتهم وقال ابن
 البكاء الأكبر أقول القرآن مجعول ومحدث لو رد النص بذلك فقال له اسحاق
 بن إبراهيم والمجعول مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال لا أقول مخلوق
 ثم رجعة بجواباتهم إلى لماصون فورد عليه كتابا لماصون بلغنا ما أجاب به
 متصنعا أهل القبلة ولم تسموا الرئاسة فيما ليسو له بأهل فمن لم يجب
 أنه مخلوق فامنع من الفتوى والرواية ويقول في الكتاب فاما ما قال
 بشر فقد كذب لم يكن جري بين أمير المؤمنين وبينه عهدا أكثر من أخبار
 أمير المؤمنين من اعتقاده وكلمة الاختلاف القول بأن القرآن مخلوق فلك
 به اليك فان تاب فاشهد بامر وإن أصبر على شركه ودفع أن يكون القرآن
 مخلوقا بكفر والحادة فاضرب عنقه وأبعث اليه بأسه وكذلك إبراهيم
 بن المهدي فامتنع فان أجاب لا فاضرب عنقه وأما علي بن مقاتل فقل له
 أنت القائل لا مير المؤمنين أنك تحلل وتحرم وأما الذيال فأعلمه أنك
 في الطعام الذي سرقه من الأنبار ما يشغله وأما أحمد بن يزيد أبو الهوام
 وقوله أنه لا يحسن الجواب في القرآن فأعلمه أنه صبي في عقله لا في سنه
 جاهل لا يحسن الجواب إذا دُيَّب ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء
 ذلك وأما أحمد بن حنبل فأعلمه أن أمير المؤمنين قد عرف فحوى مقاله
 واستدل على جملته واقفه بها وأما الفضل بن غانم فأعلمه أنه لم يخف على

امير المؤمنين ما كان فيه بمصر وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة ثم في ولاية القضاء واما الزيادة فاعلم انه كان متحلا ولا مدعي فانكر اهل عمان ان يكون مولى لزيد بن ابيه واما قيل الزيادة لاهل من الامور قال واما ابو القوار فان امير المؤمنين شبه حساسة عقل بحساسة متجربة واما ابن نوح و ابن حاتم فاعلمهم انهم مشاغفيل الكل الربوا عن الوقوف على التوحيد وان لم يد المؤمن لو لم يستغل محاربتهم في الله الا لاوليائهم وما نزل به كتاب الله في امثالهم لاستغل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الارباء شركا وصارا النصارى شبيها واما ابن شجاع فاعلم انه صاحبه بالامس من المستخرج من ما استخرجناه من المال الذي كان استغله من مال الامير علي بن هشام واما سعدويه الواسطي فقل لم يقبح الله رجلا يبلغ به التصنع الحديث والمحرر على الرياسة فيه ان يتمنى وقت المحبة واما المعروف بسجادة وانكاره ان يكون مع من كان يحال العلم القول بان القرآن مخلوق فاعلم انه ان في شغله واعدا التولى وحكمه لاصلاح سجادة والودائع التي دفعها اليه علي بن يحيى فخير ما اذله عن التوحيد واما القواريري ففيمما يكشف عن احواله وقبول الاشياء والمصانعات ما بان عن مذهبه وسوء بريقته وسخافته عقله ودينه واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر الخطاب فجوابه معروف واما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان مقتد يا بمن مضى من سلفه لغير الغلة التي حكيت عنه وانه بعد صبي محتاج الى ان يعلم وقد كان امير المؤمنين وجه اليك لعرف بابي مشهور بعد ان نصته امير المؤمنين عن محنته في القرآن فحجهم عنها وتلجلج فيها حتى دعه بالسيوف فاقترع بها فانصه عن اقراره فان كان مستقيما عليه فاشهد ذلك واطهره ومن اخرج عن شركه ممن سميت بعد بشر ابن المهدي فاحلهم موثقين الى عسكر امير المؤمنين ليسا لهم فان لم يرجعوا حلهم على السيوف قال فاجابوا كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري فامر بهم سحاق فقيدها ثم سألهم من الغدوم في القيود فاجاب سجادة فداود ثم فاجاب القواريري ووجه باحد بن حنبل ومحمد بن نوح الى الروم ثم بلغ للمؤمنين ان الذين انما اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم اليه فحكوا اليه

۱۳۰۰
 ۱۳۰۱
 ۱۳۰۲
 ۱۳۰۳
 ۱۳۰۴
 ۱۳۰۵
 ۱۳۰۶
 ۱۳۰۷
 ۱۳۰۸
 ۱۳۰۹
 ۱۳۱۰
 ۱۳۱۱
 ۱۳۱۲
 ۱۳۱۳
 ۱۳۱۴
 ۱۳۱۵
 ۱۳۱۶
 ۱۳۱۷
 ۱۳۱۸
 ۱۳۱۹
 ۱۳۲۰
 ۱۳۲۱
 ۱۳۲۲
 ۱۳۲۳
 ۱۳۲۴
 ۱۳۲۵
 ۱۳۲۶
 ۱۳۲۷
 ۱۳۲۸
 ۱۳۲۹
 ۱۳۳۰
 ۱۳۳۱
 ۱۳۳۲
 ۱۳۳۳
 ۱۳۳۴
 ۱۳۳۵
 ۱۳۳۶
 ۱۳۳۷
 ۱۳۳۸
 ۱۳۳۹
 ۱۳۴۰
 ۱۳۴۱
 ۱۳۴۲
 ۱۳۴۳
 ۱۳۴۴
 ۱۳۴۵
 ۱۳۴۶
 ۱۳۴۷
 ۱۳۴۸
 ۱۳۴۹
 ۱۳۵۰
 ۱۳۵۱
 ۱۳۵۲
 ۱۳۵۳
 ۱۳۵۴
 ۱۳۵۵
 ۱۳۵۶
 ۱۳۵۷
 ۱۳۵۸
 ۱۳۵۹
 ۱۳۶۰
 ۱۳۶۱
 ۱۳۶۲
 ۱۳۶۳
 ۱۳۶۴
 ۱۳۶۵
 ۱۳۶۶
 ۱۳۶۷
 ۱۳۶۸
 ۱۳۶۹
 ۱۳۷۰
 ۱۳۷۱
 ۱۳۷۲
 ۱۳۷۳
 ۱۳۷۴
 ۱۳۷۵
 ۱۳۷۶
 ۱۳۷۷
 ۱۳۷۸
 ۱۳۷۹
 ۱۳۸۰
 ۱۳۸۱
 ۱۳۸۲
 ۱۳۸۳
 ۱۳۸۴
 ۱۳۸۵
 ۱۳۸۶
 ۱۳۸۷
 ۱۳۸۸
 ۱۳۸۹
 ۱۳۹۰
 ۱۳۹۱
 ۱۳۹۲
 ۱۳۹۳
 ۱۳۹۴
 ۱۳۹۵
 ۱۳۹۶
 ۱۳۹۷
 ۱۳۹۸
 ۱۳۹۹
 ۱۴۰۰

١٥٣
تدوين
المراجع

فبلغتهم وفاة المامون قبل وصولهم اليه ولما علموا ذلك بهم وفرح عنهم وآسا الله
 فخرج من الروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدّم عليه وهو يظن أنه
 لا يدركه فأتاه وهو مجروح وقد تغذت الكلبة ولك البذل فيهما من عبد الله
 المامون وأخيه أبي اسحاق الخليفة من بعده بهذا النص فقيل إن ذلك وقع
 بأمر المامون وقيل بل كتبوا ذلك وقت غشّة أصابه + + ومات المامون
 يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان عشرة بالبذل نزل
 من أرض الروم ونقل إلى طرس فدفن بها قال المسعودي كان نزل على
 عين البذل نزل فاجع به بردها وصفافها وطيب لموضع وكثرة الحضرة
 فرأى فيها سمكة كأنها فضة فاجعته فلم يقدر أحد يمسح في العين لشدة
 بردها فجعل لمن يحضرها سيفاً فنزل فراش فاصطادها وطلع فاضطربت
 وفرت إلى الماء فتضمضت بالماءون ونحوه وابتل ثوبه ثم نزل لغير ثانية
 فاخذها فقال المامون نقل الساعية ثم اخذته مرعدة وقطع بالحف وهو
 يرتعد ويصيح فأودت حوله نار فأبى بالسكة فماذا أقام تشغله بجاله
 ثم أفاق المامون من غمرته فسأل عن تفسير المكان بالعربي فقيل من رجل
 فتطير به ثم سأل عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولده أنه
 يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرق في العرق
 وقال يا من لا يزول ملكه إرجم من قلنزل ملكه ولما وردت وفاته بعد
 قال أبو سعيد الخدري في شعره + هل ليت النجوم أعدت عن المامون أو عن ملكه
 الماسوس خلفوه بعرضتي طرس + مثل ما خلفوا إياه بطرس + قال
 الشعالي لا يعرف ابن وابن من الخلفاء أعقد قبراً من الرشيد والمامون
 قال فكان ذلك خمسة من أولاد العباس تباعدت قبورهم أشد تباعد لم
 ير الناس مثلهم فقبر عبد الله بالطائف وعبد الله بالمدينة والفضل بالشام
 وقبرهم قند ومعبد بأفريقية +

فصل في نبذ من أخبار المامون

قال نسطورية حدثنا حامد بن العباس بن الوزير قال كتبنا بين يدي المامون
 فخطس فلم نشمته قال لم لا تشمتونني قلنا اجلناك يا امير المؤمنين قال
 است من الملوك التي تتجأل عن الدعاء واخرج ابن عساكر عن أبي محمد البزاز

قال كنت اؤدب المامون فأتيت به و هو داخل في حجرة اليه فبعثوا الخدم يحملون
 بكاني فأتيت ثم وجدت اليه آخر فأتيت فأتيت ان هذا العتيق مر بما تشاء من البطالة
 فقيل لجل مع هذا انه اذا فارقت قوم على خدمه ولقوا منه اذى شديد فأتيت
 بالادب فلما أخرج امرت بحمله فضربت به سبع دراهم فلما نه ليده لك عينه بالبكاء
 اذا قيل هذا جعفر بن يحيى قد أقبل فأخذ منديلا فمسح بعينه من البكاء وجمع
 ثيابه وقام الى فرشه ففعل ما تبعنا قال ليده خل قد خل ففقت عن الجمل ففقت
 ان يشكوني اليه فأقبل عليه بوجهه وحده ثم حنن أخضعه ثم خرج ففقت فقلت لقد
 خفت ان تشكوني الى جعفر فقال لي يا ابا محمد ما كنت اطبع الرشيد على هذا فكيف
 يجعفر في احتياج الى ادب فأخرج عن عبد الله بن محمد التيمي قال راد الرشيد
 فأمر الناس ان يتأهبوا لذلك واعلمهم انه خارج بعد الاسبوع ولم يخرج فاجتمعوا
 الى المامون فسالوا من يستعلم ذلك ولم يكن الرشيد يعلم ان المامون يقول الشعر
 فكتب اليه المامون + شعر + ولا خير من دبت المطي به ومن
 فقدت بسحره فريس + هراغ في السيرة عرفها + لم امرأ في السيرة تلبس + ما علم هذا الا
 الى ذلك + من نوره في الظلام تقبس + ان سيرة سار الرشاد متبع + وان تقف فالرشاد
 محدد + فقرأها الرشيد فسر بها ووقع فيها يابقي ما انت والشعر ارفع حالات الدج
 واقفل حالات السرى فقدت اى اى استمر وأخرج عن الاصمعي قال كان نقش خاتمه
 المامون عبد الله بن عبد الله فأخرج عن محمد بن عباد قال لم يحفظ القرآن احد من
 الخلفاء الا عثمان بن عفان والمامون فقلت وقد رددت هذا الحصر في تقديم
 وأخرج عن ابن عثية قال جمع المامون العلماء وجلس للناس فجاءت امرأة
 فقالت يا امير المؤمنين مات اخي وخلف ستائة دينار أعطوني دينارا وقالوا
 هذا نصيبك قال فحسب المامون ثم كسر الفريضة ثم قال لها هذا نصيبك
 فقال له العلماء كيف علمت يا امير المؤمنين فقال لها هذا الذي خلف ابنتين
 قلت نعم قال فلهن الثلثان اربعمائة وخلف والدته فلها السدس مائة
 وخلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون وبالله اكك اثنا عشر راخا قالت نعم
 قال صابهم ديناران ديناران واصابك دينار + وأخرج عن محمد بن فضال
 الا نما لي قال تغذ بنا مع المامون في يوم عيد فوضع على ما تدته اكثر من
 ثلثمائة لون قال فكما وضع لون نظرا المامون اليه فقال هذا انا فع لكذا

هذا لكن اخبرني كان منك صاحب بلغم فليكتب هذا ومن كان منك صاحب
 صفراء فليأكل من هذا ومن غلب عليه السوداء في يعرض لهذا ومن قصد
 قوة الغذاء فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن ابي ابي القاسم يا امير المؤمنين اني كنت
 في طب كنت جليوس في معرفته او في الصوم كنت هرام في حسابه او في الفقه
 كنت علي بن ابي طالب في علمه او ذكر السقاء كنت حاتم طي في صفته او
 صديق الحديث كنت ابا ذر في لهجته او الكرم فانت كعب بن مامة في فعاله
 او الوفاء فانت السموئيل بن عادي يا في وفائه فسر بهذا الكلام وقال لا تبا
 انما فضيل بعقله ولو لا ذلك لم يكن اللحم اطيب من اللحم ولا دم اطيب من دم
 واخرج عن يحيى بن ابي ابي القاسم قال انا رأيت اكل من المامون بث عند ليلى فانتبه
 فقال يا يحيى انظر اني عند جلي فظننت فلم ارسيت فقال شمعة قنبا دمر للفرش
 فقال انظر واظنظروا فاذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوهما فقتل قد انضاف
 الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف بي هاتك لساعة
 وانما قال + شععر يا ابا ذر الليل اتيه + ان الخطوب لها سمرى + ثقة
 الفتي بزمانه + ثقة محلة العري + فانتبهت فعلت ان قد حدث امر المامون
 وانما بعيد فماتت ما قرب فكان ما دلت واخرج عن عمار بن عقيل قال قال ابي
 ابي حفصة الشاعر اعلت ان المامون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون افسس
 منه والله انا لنشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال
 اني انشدته بيتا اجذت فيه فلما امره تحرك له وهو هذا + شععر +
 اضحى امام الهدى المامون مشتغلا بالدين والناس في الدنيا مشاغلا
 فقلت له ما ندت علي ان جعلته عجوزا في محرابها في يد هاسجة فمن يقوم
 بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو الطوق لها الا قلت كما قال عك في الوليد
 شععر + فلا هو في الدنيا مضيع فضيبه + ولا عرض الدنيا على الذي يشغل
 قال بن عساكر اخبرنا ابو العز بن كادش حدثنا محمد بن الحسين حدثنا العباس
 بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن ابي الازهر الخ اعي حدثنا الزبير بن
 بكار حدثني المنصور بن شميل قال دخلت على المامون بمرو وعلي اطمار فقال
 لي يا منصور انا دخل على امير المؤمنين في مثل هذه الثياب فقلت يا امير المؤمنين
 ان حر كرايد فع الا بمثل هذا الاخلاق قال لا ولكنك تنقشف فتجاري بينا

الحديث فقال المأمون حدثني هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها
 فيه سلكا من عور قلقت صدق قول أمير المؤمنين عن هشيم حدثني
 عوف الأعرابي عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل المرأة لدينها
 وجمالها كان فيه سلك من عور وكان المأمون متكيا فاستوى جالسا
 قال السلك كان يا منظر قلت نعم ههنا وانما نحن هشيم وكان ثانيا فقال
 ما الفرق بينهما قلت السلك نال الصدق في السبيل والسلك البلغة وكلما
 سددت به شيئا فهو سلك قال فتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا الصحيح
 من جلد عثمان بن عفان يقول + شعرة + اضاعوني واتي فتى اضاعوا
 ليوم كريمة وسلك ثغر + فاطرق المأمون ميا ثم قال قبح الله من لا ادب
 له ثم قال انشدني يا منظر اطلب بيت للعرب قلت قول ابن ببيض في الحكم بن
 مروان + شعرة تقول لي والعيون هاجعة + اقم علينا يوما فلم اقم +
 ابي الوجوه انتجت قلت لها + لا يبي وجه الا الى الحكم + متى بقل
 حاجبا سرا دقة + هذا ابن ببيض بالبلب بيتهم + قد كنت اسليت فيك مقتلا
 ههنا ادخل لعطيني سلمي + اسلست اسلفت مقتلا اخذا قبلا اي كنهلا
 قال انشدني نصف بيت قاله العرب قلت قول ابن ابي عمير به المديني +
 شعرة ابي وان كان ابن عبي عاتبا + مزاحم من خلفه ووزرائه + ومضيه
 بصري وان كان امرأ + متزججا في ارضه وسماه + واكون واليسر وأصونه +
 حتى يحن الهم قت ادائه + وذا الحادث انجفت بسواه + قرنت صحبنا الى
 جرباته + واذا دعى باسي ليركب مركبا + صعبا قعدت على سلساته +
 واذا اتى من وجهه بطريقه + لم اطلع فيما وراء حباه + وذا ان تدى قوا
 جملا لم اقل + ياليت ان علي حسن رداه + قال انشدني اقنع بيت للعرب
 فانشدته قول ابن عبدل + شعرة ابي ام لم ازل وذلك من الله + ادبنا
 اعلم الادبا + اقلع بالدرما اطمان في الدرد + وان كنت نازحا طربا + لا تحو
 خلة الصدوق ولا + اتبع نفسه شيئا اذا ذهب + اطلب اطلب لكري من الزرق
 بنفسه واجل الظكبا + ابي رايت الفتى انكرتم اذا + رعبته في حبيسة رعبا +
 والعبد لا يطلب لعل ولا + يعطيك شيئا الا اذا امر هبا + مثل الحمار الموقع

هذا البيت
 من جلد عثمان بن عفان
 يقول
 شعرة
 اضاعوني
 واتي فتى
 اضاعوا
 ليوم كريمة
 وسلك ثغر
 فاطرق
 المأمون
 ميا
 ثم قال
 قبح الله
 من لا ادب
 له
 ثم قال
 انشدني
 يا منظر
 اطلب بيت
 للعرب
 قلت قول
 ابن ببيض
 في الحكم
 بن مروان
 شعرة
 تقول لي
 والعيون
 هاجعة
 اقم علينا
 يوما فلم
 اقم
 ابي الوجوه
 انتجت
 قلت لها
 لا يبي
 وجه الا
 الى الحكم
 متى بقل
 حاجبا
 سرا دقة
 هذا ابن
 ببيض
 بالبلب
 بيتهم
 قد كنت
 اسليت
 فيك
 مقتلا
 ههنا
 ادخل
 لعطيني
 سلمي
 اسلست
 اسلفت
 مقتلا
 اخذا
 قبلا
 اي كنهلا
 قال
 انشدني
 نصف بيت
 قاله العرب
 قلت قول
 ابن ابي
 عمير
 به المديني
 شعرة
 ابي
 وان كان
 ابن عبي
 عاتبا
 مزاحم
 من خلفه
 ووزرائه
 ومضيه
 بصري
 وان كان
 امرأ
 متزججا
 في ارضه
 وسماه
 واكون
 واليسر
 وأصونه
 حتى يحن
 الهم
 قت
 ادائه
 وذا
 الحادث
 انجفت
 بسواه
 قرنت
 صحبنا
 الى
 جرباته
 واذا
 دعى
 باسي
 ليركب
 مركبا
 صعبا
 قعدت
 على
 سلساته
 واذا
 اتى
 من
 وجهه
 بطريقه
 لم اطلع
 فيما
 وراء
 حباه
 وذا
 ان تدى
 قوا
 جملا
 لم اقل
 ياليت
 ان علي
 حسن
 رداه
 قال
 انشدني
 اقنع
 بيت
 للعرب
 فانشدته
 قول
 ابن
 عبدل
 شعرة
 ابي
 ام لم
 ازل
 وذلك
 من
 الله
 ادبنا
 اعلم
 الادبا
 اقلع
 بالدرما
 اطمان
 في
 الدرد
 وان كنت
 نازحا
 طربا
 لا تحو
 خلة
 الصدوق
 ولا
 اتبع
 نفسه
 شيئا
 اذا
 ذهب
 اطلب
 اطلب
 لكري
 من
 الزرق
 بنفسه
 واجل
 الظكبا
 ابي
 رايت
 الفتى
 انكرتم
 اذا
 رعبته
 في
 حبيسة
 رعبا
 والعبد
 لا يطلب
 لعل
 ولا
 يعطيك
 شيئا
 الا
 اذا
 امر
 هبا
 مثل
 الحمار
 الموقع

للسوء ولا يحسن شيئا الا اذا اضربا + ولم يجد عروة الفلاح في الايام الدين لما اختبر
 في الحسب + قد عرفنا انما فضل المقيم وما + شد بعين من هلاكها + ويحرم الرزق في المطية
 والرجل ومن لا يزال مغتربا + قال احسنت يا منصور واخذ القمطاس وكتب شيئا لا
 ادري ما هو ثم قال كيف تقول للفعل من القرب قلت اترك قال ومن لطيف قلت طوق
 قال الكتاب ماذا قلت متوك مطيق قال هذه احسن من الاولى فكتب لي خمسين
 الف درهم ثم ادخل الخادم ان يوصي الى الفضل بن سهل فعصيت معه فلما
 قرأ الكتاب قال يا منصور حكمت امير المؤمنين قلت كلا ولكن هشيم ثمانية فتبع
 امير المؤمنين لفظه فارملي من عنده بثلثين الفا فخرجت الى منزلي بثمانين
 الفا فخرج الخياط بن محمد بن زياد الاعرابي قال بعث الي المامون فصرت
 اليه وهو في بستان يمشي مع يحيى بن اكرم فريتهما مؤلفين فجلست فلما
 اقبلت فسلمت عليه بالخلافة فسمعت يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن
 ادبه را فاموليين فجلس ثم اقام قهليلين فقام ثم رد علي السلام فقال اخبرني
 عن قول بنت عتبة + شععر نحن بنات طارق + نمشي على النمارق + نمشي
 قطا المهارق + من طارق هذا فنظرت في نسبها فلم اجد فقلت يا امير المؤمنين
 ما اعرفه في نسبها فقال نعم ارايت النجم وانسب اليه الحسن من قول الله تعالى
 والسماء والطارق فقلت فائدة يا امير المؤمنين فقال نأبؤ بهذا لا نؤد
 ابن يوبؤه ثم دعي الي بعبرة كان يقبلها في يده بعنبا بخمسة آلاف درهم
 واخرج عن ابي عباد قال كان المامون احد ملوك الارض وكان يحب
 له هذا الاسم على الحقيقة واخرج عن ابن ابي داود قال دخل رجل من الخوارج
 على المامون فقال له المامون ما حثك على اخلافنا قال آية في كتاب الله قال
 وما هي قال قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون قال
 انك علم بانها منزلة قال نعم قال وما عليك قال جالهم الامة قال فكما رضيت
 باجماعهم في التنزيل فارض باجماعهم في التاويل فاصدقت السلام عليك
 يا امير المؤمنين + واخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور قال قال للمؤلف
 من علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من هودونه + واخرج
 عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لو ددت ان اهل الجحيم يعرفوا
 رأيي في العفو ليدهب عنهم الخوف فيخلص لسرور الى قلوبهم + واخرج

عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي المأمون فادعى
 جناية فقال له والله لا قتلناك فقال يا امير المؤمنين تأت علي فان الرقوض
 الحقوب قال وكيف وقد خلقت لا قتلناك فقال لا تأتني الله حانت خيبر من ان
 تلقاه قال لا فلي سبيله واخرج الخطيب عن ابي ابي بصير عبد السلام بن صالح
 قال بث عند المأمون ليلة فنام القيم الذي كان يصلح السراج فقام المأمون
 واصلمه وسمعه يقول ربما اكون في المتوضي فيبشقني الخدام ويفتقروني
 علي ولا يدرون اني اسمع فاعفوا عنهم واخرج الصولي عن عبد الله بن ابي
 قال كان المأمون يحلم حتى يغيطنا ويطس مرة يستاك علي دجلة من وراء
 سترو نحن قيام بين يديه فمر ملاكو هو يقول تظنون ان هذا المأمون
 ينبل في عيني قد قتل اخاه قال فوالله ما زاد علي ان تبسم وقال لنا ما الحيلة
 عندكم حتى ينبل في عين هذا الرجل الجليل واخرج الخطيب عن يحيى بن
 اكرم قال ما رايت اكرم من المأمون بث عنده ليلة فاخذ سعال فرايته يسدقا
 بكم قيص حتى لا تأتيه وكان يقول اول العدل ان يعدل الرجل في بطائنه
 ثم الذين يلبونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى واخرج ابن عساكر عن يحيى بن
 خالد البرمكي قال قال لي المأمون يا يحيى اغتتم قضاة حوائج الناس فان
 الفلك ادور والد هراجر من ان يترك لاحد حاك او يبقى لاحد نعمة واخرج
 عن عبد الله بن محمد الزهري قال قال المأمون غلبة الحجة احب الي من غلبة
 القدرة لان غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزولها شيء واخرج
 عن العتيبي قال سمعت المأمون يقول من لم يحدثك على حسن النية لم يشكره
 علي جميل الفعل واخرج عن ابي العالية قال سمعت يقول ما اقم الباجية
 بالسلطان واقبح من ذلك الضجر من القضاة قبل التضييق واقبح منه
 سخافة الفقهاء بالدين واقبح منه البخل بالاعتناء والزنج بالشيوخ والكسل
 بالشباب الجين بالمقامل واخرج عن علي بن عبد الرحمن المروزي قال قال المأمون
 اظلم الناس لنفسه من يتقرب الي من يبعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل
 مدح من لا يعرفه واخرج عن مخارق قال انشدت المأمون قول ابي العتاهية
 + شعروني لعتاج الي ظل صاحب + يرووف ويصفون كدرك عليه فقام
 لي اعد فاعدت سبع مرات فقال لي يا مخارق خذ مني الخلافة واعطني هذا الصا

وأخرج عن هذبه بن خالد قال حضرت عند المامون فلما أُرِفِعتُ لما أُئِدَّة
 جعلتُ النقط ما في الأرجح فنظم إلى المامون فقال ما شِيعَتُ قلت بلى ولكن
 حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 أَكَلَ مَلَقَتِ مَائِدَةٌ أَمِنْ مِنَ الْفَقْرِ فَأَمْرِي بِالْفَدِينِ مَرَّةً وَأَخْرَجَ عَنْ الْحَسَنِ
 بن عبد وسأل لصقار قال لما تزوج المامون بوسل بن بنت الحسن بن سعيد
 أهدى الناس إلى الحسن فأهدى لي له رجل فقير مَرُودٍ في أحد هاهنا
 ملح وفي الآخر أشنان وكتب إلي جُعِلَتْ فِدَايَ السَّخْفَةِ الْبَضَاعَةُ قَصْرَتْ بَعْدَ الْهَيْتِ
 وكرهتُ أَنْ تَطْوِي صَحِيفَةَ أَهْلِ الْإِبْرَةِ لَا ذِكْرَ لِي فِيهَا فَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِالْمَبْدَأِ لِيُخْبِرَ
 ويركتُ وبالْمَحْتَمِ بِرِطْبِيبِ وَنَظَافَةِ فَاحْذَنِ الْحَسَنَ الْمُرُودِينَ وَدَخِلْ بِهِمَا عَلَى
 المامون فَاسْتَحْسِنْ ذَلِكَ وَكُنْ بِهِمَا فَرِحًا وَلَمَّا دَانِي وَأَخْرَجَ الصَّوْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ
 بن القاسم قال سمعتُ المامون يقول أنا والله الَّذِي الْعَفْوَ حَقٌّ خَافَ إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْهِ
 وَأَوْعَلَ النَّاسَ مَقْدَارَ عَجَبَتِي لِلْعَفْوِ لَتَقْرَهُوا إِلَيَّ الذُّنُوبَ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبَ عَنْ مَضْمُونِ
 البرمكي قال كان للرَّشِيدِ جارية وكان المامون يهواها فبينهما هي تُصَبُّ
 على الرَّشِيدِ مِنْ أِبْرِيقٍ مَعَهَا وَالْمَامُونُ خَلْفَهُ إِذَا شَارَ إِلَيْهَا بِقَبْلَةٍ فَرَبَّيْتُهُمَا جَاهِزًا
 وَابْطَأَتْ مِنَ الصَّبِّ فَظَنَرُ إِلَيْهَا هَالِكًا وَقَالَ مَا هَذَا فَمَلَأَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ
 أَنْ لَمْ تَخْبِرِي بِي لَا قَتْلَاكَ فَقَالَتْ أَشَارَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ جَبِيلَةً فَانْقَلَبَتْ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ
 قَدْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَيَاءِ وَالرَّعْبِ مَا رَجَحَهُ مِنْهُ فَانْقَضَتْ وَقَالَ لَهَا نَحْمًا قَالَ نَعَمْ قَالَ قُمْ
 فَادْخُلِي بِهَا فِي تِلْكَ الْقُبَّةِ فَقَامَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ قُلْ فِي هَذَا اشْعُرُ فَقَالَ شَيْعَرُ
 ظَنِّي كُنَيْتُ بِطَرَفِي عَنْ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ قَبْلَتُهُ مِنْ بَعِيدٍ فَانْقَلَبَتْ مِنْ شَفَقَتِهِ
 وَرَدَّ أَحْسَنَ رَدٍّ بِالْكَسْرِ مِنْ حَاجِبِيهِ فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى قَدَّرْتُ عَلَيْهِ
 وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكَرَ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بِالْحَبَابِ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْمُخَالِصِينَ
 يَقُولُ عَرَضَتْ عَلَى الْمَامُونِ جَارِيَةٌ شَاكِرَةٌ فَصَبِيحَةٌ مُتَأَذِّبَةٌ شَطْرَ خَبِيَّةٍ فَسَاقَتْهُ
 فِي ثَمَنٍهَا بِالْفَدِينِ فَقَالَ الْمَامُونُ إِنَّ هِيَ أَجَازَتْ بَيْتًا أَقُولُهُ بَيْتٌ مِنْ عِنْدِهَا
 اشْتَرَيْتُهَا بِمَا تَقُولُ زِدْتُكَ فَاشْتَدَّ الْمَامُونُ شَعْرًا مَا ذَا تَقُولِينَ فِيمَنْ
 شَعْنُهُ أَرْقَى مِنْ جَهْدِ حُبِّكَ حَتَّى صَارَ حَيْرَانًا فَأَجَازَتْهُ شَعْرًا إِذَا
 وَجَدَ نَاحِجًا قَدْ أَضْرَبَهُ دَاؤُ الصَّبَابَةِ أَوْ لَيْتَاهُ أَحْسَانًا وَأَخْرَجَ الصَّوْلَى
 عَنْ الْحُسَيْنِ الْخَلِيعِ قَالَ لَمَّا غَضِبَ عَلَى الْمَامُونِ وَمَعْنَى رَنَرَقَالِي عَمَلُ قَصِيدَةٍ

المامون
 تباينت
 توقفت

أمثل حمله بها ورفقها إلى من أوصلها إليه وأولها به شعره. أي في قاني
 قد فُلمت إلى الوعد. عمة تخرج الوعد لمؤكد بالعهد. أي عيذك من خلف الوعد
 وقد ترى. وتقطع أنفاسي عليك من الوجد. أي بخل لرد الحسن عني بنائيل.
 قليل وقد أوردته هوى فردلى أن قال. شعره. دأى الله عبد الله
 خير عباده. فملكه والله أعلم بالعبد. إلا أنما المامون للناس عظمه.
 مفرقة بين الضلالة والرشد. فقال المامون قد أحسن. لا أنه القائل
 شعره. أعينناي جودا وبكيا إلى محمد. ولا تذخر أدمعاً علمه واسعد
 فلا تمت الأشياء بعد محمد. ولا زال شمل الملك فيه مبدداً.
 ولا فرح المامون بالملك بعد. ولا زال في الدنيا طريقاً مشرداً. فهذا
 يدل أن ولا شيء له عندنا فقال له الحاجب فإين عادة أمير المؤمنين في العقوبة
 فقال ما هذا فذم فامر له بجائزة ورد زرقة عليه وأخرج عن عليهما عداً بين
 اسماء قال لما قدم المامون بغداً دجلس للمظالم كل يوم أحيل إلى لظهور
 وأخرج عن محمد بن العباس قال كان المامون يحب لعباً لشطرنج شديد ولا
 يقول هذا يستحق الذهن واقترح فيها أشياء وكان يقول لا اسمع من أحد يقول
 تعالى حتى نلعب لكن يقول نتزاول وانتقال لم يكن حاذقاً بها وكان يقول أنا
 أدير الدنيا فاستمع لذلك واضيق عن تدبير شرب في شربين. وأخرج
 عن ابن أبي عمير قال هجاء عبد المامون فقال. شعره. أي من القوم الذين
 سيوفهم. قتلت أخاك شرفتك بمقعده. شاد وابن كرك بعد طول غزوة
 واستنقذ لك من الحضيض لا وهد. فلما سمى المامون لم يزد على أن
 قال ما أقل جلاء دعبل متى كنت خاملًا وقد نشأت في حجر الخلفاء ولم يعاقبه.
 وأخرج من طرق عدة أن المامون كان يشرب النبيذ. وأخرج عن الجاحظ قال
 كان اصحاب المامون يزعمون أن لون وجهه وجسد لون واحد سوى ما فيه
 فأنما صفراوان كأنهما طليتا بالزعفران. وأخرج عن اسماء قال الموصلي قال
 قال المامون الدنيا الغناء ما طرب له السامع خطأ كان أو صواباً وأخرج عن علي
 بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفاً على رأس المامون وهو يشرب فأنقذ
 غريباً فغضب بشعر النابتة الجعدة. ع. كما شية البرد اليماني المستهم. فانكر
 المامون ألا يكون ابتداء بشيء فامسك القوم فقال نقيض من الرشيد لأن لم

اصدق عن هذا الاثرين بالضرية لوجع عليه ثم اذعان في قوله عليه اشهد العقوبة
 ولان صدقت لا بلخرن الصادق اسله فقال محمد بن حامد انا يا سيدك او ماتت
 اليها بقية فقال لا لان جاء الحق صدقت لثب ان ازوجك بها قال نعم فقال
 المامون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
 لقد زوجت محمد بن حامد غريب مولاتي ومهرتها كغيرها بعامه درهم على
 بركة الله وسنة تيمم خذ بيد ها فقامت معه فصار المعتصم الى الدليلين فقال
 له الله لا لير قال لك ذاك قال لا لاني ان قضيت الليلة فلم تزل تغنيه الى السحر و
 ابن حامد على الباب ثم خرجت فاخذت بيده وضمت معه واخرج عن البيت
 الى داره قال هذا لك الروم الى المامون هدية فيها ما تارط مسك ومائتا جلد مملو
 فقال اضعفوها ليعلموا السلام واخرج عزيراهيم بن الحسين قال قال المداثني
 المامون ان مغوية قال بنوها شمس اسود واحدا ونحو كشمسك فقال المامون ان
 قد قرأتني فوني اذعائهم وفي قراره مضمون واخرج عن اسامة قال حدثني
 بعض اصحابنا ان احمد بن ابي خالد قرأ القصص يوما على المامون فقال فلا الذي
 وهو اليزيد فضحك المامون فقال يا غلام هات طعاما لابي العباس فان اصبحت
 فاستحي وقال ما انا بجامع ولكن صاحب القصة احق نقط اليوم بنقط الثاء فقال على
 ذلك فجاءه بطعام فاكل حتى انتهى ثم عاد فمر في قصته فلان الحمصي فقال الحمصي
 فضحك المامون وقال يا غلام جامت فيها خبيص فقال ان صاحب القصة كان الحمصي فتم
 اليم فصارت كانهماستان فضحك وقال لولا حمق البقيت جائعا واخرج عزيراهيم
 هباد قلا ما اظن الله خلق نفسا هي ائبل من نفس المامون ولا اكرم وكان قد عرف
 شدة احمد بن ابي خالد فكان اذا وجهه في حاجة عدو قبل ان يوسله ورفعه اليه في قصة
 ان ابي امير المؤمنين ان يجري على ابي خالد نكالا فانه يعين الظالم باكله فاجر سم
 عليه المامون الف درهم كل يوم لما نكته وكان مع هذا يشتره الى طعام الناس فقال
 دعيل الشاعر : شمره شكونا الخليفة اجرائه على نكته خالد نزله فكف
 اذاه عن المسلمين وصعد في بيته شغلة واخرج عن ابي داود قال سمعت المامون
 يقول لرجل انما هو غدر او يمن قد وهبته لك ولا تزال شيئا واحسن وتزيب وتغفر
 حتى يكون العفو هو الذي يصلحك واخرج عن الجاحظ قال قال تمام بن اشرس
 ما رايت رجلا ابلى من جعفر بن يحيى اليرموكي والمامون واخرج النسائي

في الطيوريات عن حفص بن المديني قال قال المامون يا سود قد ادعى الشبهة وقال
 انا موسى بن عمران فقال له المامون ان موسى بن عمران اخرج يدا من جيبه
 بيضاء فخرج يداك بيضاء حتى اؤمرك فقال له لا سود فاخرج يداك بيضاء فخرج
 فرعون اثار بكمز الالوان فقال له انت كما قال فرعون حتى اخرج يداك بيضاء والالوان
 تبيض + واخرج ايضا ان المامون قال انفتق على فتق الا وجدته سببه جور
 الحال واخرج بن عساكر عن يحيى بن اكرم قال كان المامون يجلس للمناظرة والفقه
 يوم الثلاثاء فجاء رجل عليه ثياب قد شتمها وغطه في يده فوقف على طرف البساط
 وقال لسلام عليكم فرد عليه المامون فقال اخبرني عن هذا المجلس الذي كنت
 فيه جلسة باجتماع الامة ام بالمغالبة والقهر قال لا بهت ولا بهت بل كان يوافق
 امر المسلمين من عقدي لاني فلما صار الامر لي علمت اني محتاج الى اجتماع كل
 المسلمين في المشرق والمغرب على الرضى بي فرايت اني متى خليت الامر
 اضطرب حبل الاسلام ومخرج امرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج ولتقطعت
 السبل فتمت حياة المسلمين الى ان جمعوا على جل يرضون به فاسلم اليه
 الامر فمضى انفتقوا على رجل خرجت له من الامر فقال السلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته وذهب واخرج عن محمد بن المنذر الكندي قال حج الرشيد
 قد دخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يخلف الا عبد الله بن ادريس عيسى بن يوسف
 فبعث اليهما الامين والمامون فحدثهما ابن ادريس بما تحدث فقال لهما
 يا عمر انا اذن لي ان اعيد هاهنا من حفظي قال افعلا فاعادها فحجب من حفظه
 وقال بعضهم استخرج المامون كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قُذْرَس
 هكذا ذكره الذهبي مختصرا وقال لفاكه اول من كسا الكعبة الديباج
 الا بيض المامون واستمر في ذلك بعده الى ايام الخليفة الناصر الا ان محمدا
 بن سبكتكين كساها في خلال هذه المدة ديباجا اصفر + ومن كلام
 المامون لا تزهى الدنيا من النظر في عقول الرجال + وقال عيت الحيلة في
 الامر اذا قبل ان يدبروا اذا دبّر ان يقبل + وقال الحسن المجاسي انظر فيه
 الى الناس وقال لناس ثلاثة فمنهم مثل لعداء لا يد منه على كل حال فمنهم
 كاللداء يحتاج اليه في حال لمرض ومنهم كاللداء مكروه على كل حال قال ما
 اعياني جواب احد مثل ما اعياني جواب رجل من اهل الكوفة قدّمه اهله فاشكر

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

وروي في
السنن

وروي في
السنن

الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا هدى الله لنا
قد عَصَمْنَا بِهِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ دُونَ بِلَادِ الْبِلَادِ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى بِلَادِ آخِرِ شَمَالِهِ
مِنْ عَدْلِهِ وَانْصَافِهِ مِثْلَ الَّذِي شَعَلْنَا فَقُلْتُ قَدْ فِي غَيْرِ حِفْظِ اللَّهِ قَدْ عَزَّ لَتَحْكُمَ
وَمَنْ شَعَرَ الْمَآمُونُ + شَعَرُوا + لَسَانِي كَتَبْتُ لَأَسْرَأَكُمُ + وَدَمْعِي نَوْمَ
لَيْسَ بِي مُتَذَكِّرٌ فَلَوْلَا دَمْعِي كُنْتُ الْهَوَى + وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ يَكُنْ لِي مَوْجُوعٌ وَهُوَ فِي
فِي الشَّطْرِ + شَعَرُوا + أَرْضُ رُبْعٍ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمَ + مَا بَيْنَ الْكُفَّينِ مَعْرُوفِينَ
بِالْكُرْمِ تَدْرُكُ الْحَرْبَ فَاخْتَلَا لَهَا حِيلًا + مِنْ غَيْرِ إِنْ يَأْتِيَا فِيهَا بَسْفُكَ دَمَ + هَذَا
يُغَيِّرُ عَلَى هَذَا وَذَلِكَ عَلَى + هَذَا يَغْيِرُ وَعَيْنُ الْحَزْمِ لَمْ تَنْتَهَ فَانْظُرْ إِلَى فُطْرِنِ
جَالَتْ بِعَرَفَةٍ + فِي عَسْكَرِهِ بِلَا طَبْلٍ وَلَا عِلْمٍ + وَاتَّخَذَ الصَّوْلِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ دَخَلَ أَصْرَمُ بِرَحْمَةِ عَلَى الْمَآمُونِ وَعِنْدَ الْعَصَمِ فَقَالَ يَا أَصْرَمُ حَقَّقْنِي
وَأَخِي وَلَا تَقْضُ أَحَدًا لَنَا عَلَى صَاحِبِهِ فَانْشُدْ بِهِ قَلِيلٌ + شَعَرَا بِأَيْتِ سَفِيحَةٍ
تَجْرَى بِحَرٍّ + إِلَى الْبَحْرَيْنِ دُونَهُمَا الْبَحْرَيْنِ + إِلَى مَلِكَيْنِ ضَوْفٍ مَهْمَا جَمِيعًا + سَوَاءٌ
حَارِدُونِهَا الْبَصِيرُ + كَلَّا الْمَلِكَيْنِ يَشْبَهُ ذَاكَ هَذَا + وَذَا هَذَا وَذَاكَ وَذَا امِيرُهُ
فَإِنْ يَكُ ذَاكَ ذَا وَذَا هَذَا + فَيُفِي فِي ذَا وَذَاكَ مَعَا سُرُورًا + رَوَا قَالُوا
مُحَمَّدٌ وَذَلِكَ عَلَى + وَهَذَا وَجْهٌ بَدْرٌ مُنِيرٌ + ذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ الْمَآمُونِ
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ سَمِعْتُ أَلَا مَامًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الصَّيْرَفِي
سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي عَثْمَانَ الطَّيَالِسِي يَقُولُ صَلَّيْتُ الْعَصْرَ فِي الرُّصَافَةِ فَخَلَفَ
الْمَآمُونُ فِي الْمَقْصُورَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَمَّا سَلَّمَ كَثُرَ النَّاسُ فَزَارَتِ الْمَآمُونُ خَلْفَ
الدَّرَابِزِينَ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَأْتِي خَوْفًا لَا يَأْتِي خَوْفًا عَادَ اسْنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّيْتُ
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَضْحَى فَصَلَّيْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرُ فَحَمْدُ اللَّهِ وَاتَّقِ اللَّهَ
ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَاصِيلًا أَحَدٌ شَاهِدٌ شَيْءٌ
بِشَيْءٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شَابَوَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبُرَيْدِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ
بْنِ دِينَارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْتُ مِنْ دُبُحٍ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَأَنَا هُوَ لَمْ يَدْرُ مَا هُوَ مِنْ
دُبُحٍ بَعْدَ أَنْ يَصِلَ فَقَدْ صَابَ لِسْنَةُ اللَّهِ أَكْبَرُ كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ
اللَّهِ بَكْرَةً وَاصِيلًا اللَّهُمَّ اصْلِحْنِي وَاصْلِحْ لِي وَاصْلِحْ لِي قَالُوا الْحَافِي هَذَا
حَدِيثٌ سَلَّمَ نَكْتَبُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ هُوَ عِنْدَنَا ثَقَّةٌ مَآمُونٌ وَلَمْ يَزَلْ فِي الْقَلْبِ
حَتَّى ذَاكَ رُبَّ بَابِ الْحَسَنِ الدَّرَقَطِينِ فَقَالَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَنَا صَحِيحَةٌ عَنْ

جعفر فقلت هل من متابع فيه لم يخضنا ابي احمد فقال نعم ثم قال حدثني الوزير
 ابي الفضل جعفر بن الفرات حدثني ابو الحسن بن محمد بن عبد الرحمن
 الروزبادي حدثنا محمد بن عبد الملك التماري قال قال الله رقتني وايهم
 الاثقة ما مون حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا يحيى بن معين قال سمعت
 المامون فذكر الخطبة والحديث وقال للصولي حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا
 يحيى بن معين قال خطبنا المامون ببغداد يوم الجمعة ووافق يوم عرفه
 فلما سلم كثر الناس فانكر التكبير ثم وثب حتى اخذ بخشب المقصورة وقال
 يا غوغاء ما هذا التكبير في غير ايامه حدثنا هشيم عن عجل عن الشعبي عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما زال يُلقي حتى رمى جمرة العقبة والتكبير
 في غد ظهر اعداء انصاء التلبية ان شاء الله تعالى وقال للصولي حدثنا ابو
 القاسم البغوي حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقام
 اليه مرجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق عيال الله فاحب
 عباد الله عز وجل انفعهم لعياله فصاح المامون وقال سكنت انا علم بالحديث
 منك حدثني يوسف بن عطية الصفا عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال
 الخلق عيال الله فاحب عباد الله الى الله انفعهم لعياله اخرجته من هذا الطريق
 ابن عساكر واخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف
 بن عطية وقال للصولي حدثنا المسيب بن حاتم العجلي حدثنا عبد الجبار بن
 عبد الله قال سمعت المامون يخطب فذكر في خطبته الحياء فوصفه ومنحه
 ثم قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن بن ابى بكرة وعمران بن حصين
 قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبدل من الجفاء
 والجفاء في النار اخرجته ابن عساكر من طريقين اكرم عن المامون وقال
 الحاكم حدثنا محمد بن احمد بن تميم حدثنا الحسين بن فوم حدثنا يحيى بن اكرم
 القاضي قال قال لي المامون يوما يا يحيى اني اريد ان احدث فقلت ومن اولى هذا
 من امير المؤمنين فقال ضعو الي منبر افضعد فحدثت فاذل حديث حدثنا
 عن هشيم عن ابى الجهم عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وآله قال امر القيس صاحب لواء الشعراء الى ان ارثت حديث بنحو من ثلاثين
 حديثا ثم قال ابي يحيى كيف رايت مجلسنا قلت اجل مجلس امير المؤمنين

تفقه الخاصة والعامة فقال لا وحياتك ما رأيت لكم حلاوة وإنما المجلس لصاحب
الخلافة والمحابر وقال الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم الشاهد
أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا الحسين بن عبيد الله الأيزاري حدثنا إبراهيم
بن سعيد الجوهري قال لما فتح المأمون مصر قال له قاتل الحمد لله يا أمير المؤمنين
الذي كفالك أمر عدوك وأدان لك العراق والشامات ومصر واثابن
عمر رسول الله صلعم فقالت له ويحك ألا أنه بقيت لي خلعة وهو أن أجلس في
مجلس مستملي تحتي فيقول من ذكرت رضي الله عنك فاقول حدثنا الحماد
أن حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالوا حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك
أن النبي صلعم قال من قال بشتين أو ثلثا أو اختين أو ثلثا حتى يمترأ عوت عنه
كان معي كها تين في الجنة وأصاب المسجدة والوسيط والخطيب في هذا الخبر
غلط فاحش ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل عن الحمادين وذلك أن
مولد المأمون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة تسع وسبعين
قبل مولده بثلاث سنين أما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين وقال
الحاكم حدثنا محمد بن يعقوب بن اسمعيل المحاذي حدثنا محمد بن أسحاق
الثقفي حدثنا محمد بن مهمل بن عسكر قال قتل المأمون يوم الثلاثاء
وكوني حين يديه إذ تقدم إليه رجل غريب بيله محبر فقال يا أمير المؤمنين
صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون ائش تحفظ في باب كذا فلم يذكر
فيه شيئا فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج وحدثنا فلا
حتى ذكر الباب ثم سألته عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئا فذكره المأمون ثم
نظر إلى أصحابه فقال يطلب أحد منكم حديث ثلثة أيام ثم يقول نام أصحابي
أعطوه ثلثة دراهم وقال بن عساكر حدثنا محمد بن إبراهيم الغفري حدثنا
أبو بكر محمد بن اسمعيل بن السري القفلي حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي
أخبرني عبيد الله بن محمد الزاهد العكبري حدثنا حميد الله بن محمد بن
سبيع حدثنا محمد بن المغلس حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا علي بن
عبد الله قال قال يحيى بن زكريا كنت ليلة عند المأمون فأنتمت في جوف
الليل أنا عطشان فتقلبْتُ فقال يحيى ما شانك قلت عطشان فتوبَّ
من مرقدته فجاءني بكوز من ماء فقلت يا أمير المؤمنين ألا دعوت بكذا

الادعوت بغلام قال لا حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عقبة بن عامر قال
 قال رسول الله صلعم سيد القوم خادهم وقال الخطيب حدثنا الحسن بن
 عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن احمد بن الحاكم الواسطي حدثني احمد بن
 الحسن الكسائي حدثنا سليمان بن الفضل النهدي ابي حدثني يحيى بن اكرم
 فذكر نحوه الا انه قال حدثني الرشيدي حدثني المهدي حدثني المنصور عن
 ابيه عن عكرمة بن عمار حدثني جرير بن عبد الله سمعت رسول الله
 صلعم يقول سيد القوم خادهم وقال ابن عساكر حدثنا ابو الحسن علي بن
 احمد حدثنا القاضي ابو الفخر بن احمد بن ابراهيم النخعي حدثنا محمد بن احمد بن
 محمد بن سليمان النخعي حدثنا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي حدثنا
 ابو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب حدثني محمد بن
 قلا مة بن اسمعيل صاحب النضد بن شميل حدثنا ابو حنيفة البخاري قال
 سمعت المامون امير المؤمنين يقول ذاعن ابيه عن جده عن
 ابن عباس عن النبي صلعم قال مولانا لقوم منهم قال محمد بن قدامة فبلغ المامون
 ان ياخذ يفة حدثك هذا عنه فامر له بعشرون الف درهم وفي ايام المامون
 اخصيت اولاد العباس في ثلثة وثلاثين الفا ما بين ذلك وان في ذلك
 في سنة مائتين وفي ايامه مات من الاعلام سفيان بن عيينة وولاه
 الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ويونس
 بن بكير داود الخزازي وابو مطيع البلخي صاحب في حنيفة ومروان
 الكرخي الزاهد واسحاق بن بشر صاحب كتاب المبدا واسحاق بن الفراء
 قاضي مصر من اجلة اصحاب مالك وابو عمر الشيباني اللغوي واشهب
 صاحب مالك والحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة وحامد بن اسحاق
 الحافظ وروح بن عباد وزيد بن الحباب وابو داود الطيالسي والغازي
 بن قيس من اصحاب مالك وابو الهيثم الداريني الزاهد المشهور وعلي
 الرضائي بن موسى الكاظم والفراء امام العربية بن قتيبة بن مهران
 صاحب كتاب الله وخطوبه لغوي والواقدي وداود بن مهران
 وداود بن شميل وداود بن عيسى وداود بن عيسى وداود بن عيسى
 وداود بن عيسى وداود بن عيسى وداود بن عيسى وداود بن عيسى

اسما في حديث قاضي المامون

وعبد الرزقي + وابوالعناشيه الشاعر + واسد السنة وابوعاصم البليل + و
القراني + وعبد الملك بن الماجشون + وعبد الله بن المحكم + وابوزيد الكوفي
صاحب العربية + والاصمعي + وخلاتق آخرون +

المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن الرشيد

المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا قال الله
وقال الصولي في شعبان سنة ثمان وسبعين وامام ولد من مولات الكوفة
اسمها ماردة - وكانت أحظ الناس عند الرشيد - روى عن ابيه وخيه
المأمون مروى عنه اسحاق الموصلي وحده بن اسماعيل وآخرون
وكان ذا شجاعة وقوة وجملة وكان عمره ثمانين العلم فروى الصولي عن محمد بن
سعيد عن ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب
يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابو يعقوب مات غلامك قال نعم يا
سيدك واستراح من الكتاب فقال وان الكتاب ليبلغ منك هذا دعوه لا
تعليم قال فكان يكتب ويقرأ قرأة ضعيفة وقال الذهبي كان المعتصم من
اعظم الخلفاء واهيبهم لولا ما شان سؤده بامتحان العلماء بخلق القرآن وقال
نقطويه والصولي للمعتصم مناقب وكان يقال له المثنى لانه ثامن الخلفاء من
بني العباس الثامن من ولد العباس وثامن اولاد الرشيد وملك سنة ثمان
عشرة وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومولد سنة ثمان
وسبعين وعاش ثمان واربعين سنة وطالعه العقرب وهو ثامن برج فخر
ثمانية فوج وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية اولاد ذكرهم من الاناث
كذلك ومات ثمان بقين من ربيع الاول وله محاسن وكلمات فضيحة
وشعر لابس به غير انه اذا غضب لا يتبالي من قتل - وقال ابن ابي داود كان
المعتصم يخرج ساعده الي ويقول يا ابا عبد الله عض ساعدي اكثر قوتك فامتنع
فيقول انه لا يضرنني فارتفع ذلك فاذا هو لا يعمل فيه الا سنة فضلا عن
الاسنان وقال نقطويه وكان من اشد الناس بطشا كان يجعل نذ الرجل
بين اصبعيه فيكسره وقال غيره هو اول الخلفاء ادخل لا تراك الديوان
وكان يتشبه بملوك الاعاجم ويمشي مشيهم وبلغت علمانه الاتراك
بضعة عشر الفا وقال ابن يونس هما دحبل المعتصم ثم زعم انه قد مات

المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد

حتى قدم مصر ثم خرج الى المغرب والادبائنا اليها هذا هو **شعر**
 ملوك بني العباس في الكتب سبعة * ولم يات في ثامن منهم الكتب كذلك اهل
 الكهف في الكتب سبعة * غلاة ثوفا فيها وثمان منهم كتب واني لا زهي كلهم عنك **شعر**
 * لانك ذودت وليس له ذنب لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم * وصيف
 واشناس * وقد عظم الخطب واني لا رجوان ترى من مغيبها بسطالع شمس قد
 يفض بها الشراب * وهتك تركي عليه مهابة * فانت له ام وانت له اب بويج
 له بالخلافة بعد المامون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فسلك اركان
 المامون عليه وختم به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن فكتب الى بلاد بلخ
 وامر المعلمين ان يعلموا الصبيان ذلك وقاسى الناس منه مشقة وذلك
 وقتل عليه خلقا من العلماء وضرب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه
 في سنة عشرين وفيها تحول المعتصم من بغداد وبقي سر من رأى وذلك
 اعتنه باقتناء الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي في شرائهم
 وبذل فيهم الاموال والبسهم انواع الديباج ومناطق الذهب فكانوا يطربون
 خيلهم في بغداد ويودون الناس ضاقت بهم البلد فاجتمع اليه نهل بغداد
 وقالوا ان لم تخرج عتاجك حاربناك وقال كيف تحاربوني قالوا بسهم
 الاسحار قال لا طاعة لي بذلك فكان ذلك سبب بئانه سر من رأى و
 تحوله اليها * وفي سنة ثلث وعشرين غزا المعتصم الروم فانكسرت كاية
 عظيمة لم يسمع بمثلها الخليفة وشنت جموعهم وحرب ديارهم وفتح عورية
 بالسيف وقتل منها ثلثين الفا وسبى مثلهم وكان لما اجتاز لغزوها حكم
 النعمون ان ذلك طالع نحس فانه يكسر فكان من نصره وظفره ما لم يحف
 فقال في ذلك ابو تمام قصيدته المشهورة وهي هذه **شعر**
 السيف اصنق ابناء من الكتب * في هذه الحدين الجد واللعب العلم
 في شهب الارواح لأمعة بدين الخمسين لا في اسبعة الشهبان
 الرواية ام ابن النعمون وما * صاغوه من زخرف فيها ومن كذب * تحزن صا
 احاديثا ملفقة * ليست بنيع اذا عدت ولا غرت * مات المعتصم يوم
 الخميس لحد عشر ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وخمسين
 قد ذكر الاعداء والنواحي ويقال انه قال في حربه من جحيم الى جحيم

ضرب الامام احمد بن حنبل

أخذتكم بغير حق وما اخترتكم لعل قول ذهب الجملة وليس جملة وقيل جعل يقول
 أوخذ من بين هذا الخلق وقيل أنه قال اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي
 ولا اخافك من قبلك وارجوكم من قبلك ولا ارجوكم من قبلي ومن شعرة
 به شعرة قرب الختام وعجل يا غلام + واطرح السرج عليه والجمام +
 اعلم الاتراك اني خائف + لجة الموت فمن شاء أقام + وكان قد غم على السيد
 الى قصر الغرب ليملك البلاد فلم تدخل في سلك بني العباس لاستيلاء الاموي
 عليها فروى الصولي عن احمد بن الخصب قال قال لي المعتصم ان بني امية
 ملكو اوما الاحد منا ملك وملكتنا نحن ولهم بالاندلس هذا الاموي فقد رما
 يحتاج اليه لمجا ربه وشرع في ذلك فاشتدت علة ومات وقال الصولي
 سمعت المغيرة بن محمد يقول يقال انه لم يجتمع الملوك بياك احد قط اجتماعها
 بباب المعتصم ولا ظفر ملك قط كظفره اسر ملك آذربيجان وملك طبرستان
 وملك استيسان وملك اشياحم وملك فرغانة وملك طخارستان وملك
 الصفة وملك كابل قال الصولي وكان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس
 كمنته شيء ومن اخبار المعتصم اخرج الصولي عن احمد بن يزيد قال لما
 فرغ المعتصم من بناء قصره باليدان وجلس فيه دخل عليه الناس فعمل السجدة
 الموصلي قصيدة فيه ما سمع احد بمثلا في حسنها الا انه افتحها بقولة
 شعرة يادار غيثك البلاد ومحاك + ياليت شعري بالذي ابداك +
 قنطير المعتصم وتطير الناس تغامر وتعبوا كيف ذهب هذا على سحاق مع
 فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك وخرب المعتصم القصر بعد ذلك
 واخرج عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم اذا تكلم بلغ ما اراد فزاد عليه
 وكان اول من نرا الطعام وكثره حتى بلغ الف دينار في اليوم واخرج عن ابي العباس
 قال سمعت المعتصم يقول اذا نصر الهوى بطل الراي واخرج عن اسحاق قال
 كان المعتصم يقول من طلب الحق بماله وعليه اذركه + واخرج عن محمد
 بن عبد الله بن يحيى قال كان للمعتصم غلام يقال له عجيب لم ير الناس مثله قط و
 كان مشوقا به فعمل فيه ابياتا دعائيا قال قد علمت ان دون اخوتي في الادب
 لمجت ابياتي من بين بي وميل لي للمعبر وانما حدث فلم ازل صانا والوا وقد علمت
 في عجيب ابياتي ان كان كاتب حسنة وادب في صديقه حتى انتمى بها ثم انشد شعرا

لقد رايت عجيبا + يحكي الغزال الرعيبا + الوجه منه كبدري + والقدر يحكي القبيحا
 وان تناول سيفا + رايت ليكا خزيبا + وان رعى يسها + كان الجيد الصيبا +
 طبيب ما من العجبا + فلا عدت الطيبيا + اذ هويت عجيبا + هوى انا عجبيا +
 فالحق له بايمان البيعة انه شعر لم يلم من اشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعر اخطا
 نفسه واهل به بخسين الف درهم وقال لصولي حدثنا عبد الواحد بن
 العباس الرياشي قال كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما
 قرئ عليه قال للكاتبة اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرأت كتابك و
 سمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار من عقي الكفر
 اخرج الصولي عن الفضل بن يزيد قال وجه المعتصم الى الشعر عبيد بن
 كان منكم يحسن ان يقول فينا كما قال منصور النعمري في الرشيد + شعر +
 ان المكارم والمعروف اودية + احلك الله منها حيث تجتمع + من لم يكن باين
 الله معتصما + فليس بالصنوا الحسن منتفع + ان اخلف القطر تخلف فيضها
 اوصاق امره كرفاه فيتسع فقال بو وهيب فينا من يقول خيرا منه وقال شعر
 ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها + شمس الضحى وابواسحاق والفهر + تحكي افا عيله في
 كل لائبة + الليث والغيث والصمصامة الذكر + ولما مات رثاه وزيره محمد
 بن عبد الملك جاعا بين العراء والهنا فقال + شعر + قد قلت اذ غبتك
 واصطفقت عليك يد بالترب الطين + اذهب فنع الحنيط كنت على الدنيا
 ونعم الظهير للدين شايع عبد الله امة فقدت + مثلك لا يمثل همار وان حدث
 رواء المعتصم قال لصولي حدثنا العلاءي حدثنا عبد الملك بن الضمك
 حدثني هشام بن محمد حدثني المعتصم قال حدثني ابي الرشيد عن
 المهدي عن منصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ان الفقيه مسلم
 نظر الى قوم من بني فلان يتبخثون في مشيهم فعرط الغضب وجهه ثم
 قرأ الشعر الملحونة في القرآن فعمل في شجرة هي ارسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليست بشجرات اناسم بنو امية اذا ملكوا جارا واذا اؤتمنوا غروهم
 بيده على ظهر عمة العباس فقال يخرج الله من ظهرك يا عمر جلا يكون ملكا
 على يد + قلت الحديث موضوع وافته العلاءي وقال بن عسكرا +
 ابو القاسم علي بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثني ابو الحسين

(م)
 (ب)

الشيخ ابو بصير

ووافق في اخر جبرين طريق اخرى عن الضبيعي

الواق بالبلد هارون

الحافظ حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن زيات عن ابي عبد الله بن
 خلاد حدثنا احمد بن محمد بن نصر الضبيعي حدثنا اسحاق بن يحيى بن معاوية
 قال كنت عند المعتصم اعوده فقلت انت في عافية فقال كيف وقد
 سمعت الرشيد يحدث عن ابيه المهدي عن النصور عن ابيه عن
 بن عبد عن ابن عباس مرفوعا من احتجج في يوم الخميس فمضى فيه مات فيه
 قال ابن عساکر سقط منه رجلان بين ابن الضبيعي عن احمد بن محمد بن
 الليث عن منصور بن النضر عن اسحاق ومن مات في ايام المعتصم من
 الاعلام الحفيد شيخ البخاري و ابو نعيم الفضل بن دكين و ابو غسان
 التميمي و قالون المقرئ و خلاد المقرئ و آدم بن ابي اياس و عفان و
 والقعبي و عبدان المروزي و عبد الله بن صالح كاتب الليث و ابراهيم
 بن المهدي و سليمان بن حرب و علي بن محمد المدائني و ابو عبيد
 القاسم بن سلام و قرعة بن جبيب و عارم و محمد بن عيسى الطباع الحارثي
 و اصبح بن الفرج الفقيه و سعد و يد الواسطي و ابو عمر الجرجاني المخوصي
 و محمد بن سلام البيهقي و سنيد و سعيد بن كثير بن عفير و
 ويحيى بن يحيى التميمي و آخرون

الواق بالله هارون

الواق بالله هارون ابو جعفر قيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه
 ام ولد مرومية اسمها قراطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة ثمان و
 تسعين ومائة وولى الخلافة بعهد من ابيه و بويج له في تاسع عشر
 ربيع الاول سنة سبع وعشرين و في سنة ثمان وعشرين استخلف على
 السلطنة اثناسا من التركي والبسه وشاحين مجوهرين وتاجا مجوهر و اطلق له
 اول خليفة استخلف سلطانا فان الترك انما كثروا في ايام ابيه و في سنة
 احدى وثلاثين ورد كتابه الى ميد البصرة يأمرك ان يمتحن الائمة والمؤمنين
 بخلق القرآن وكان قد تبع اياه في ذلك ثم رجع في اخر امره و في هذه السنة
 قتل احمد بن نصر الخزازي وكان من اهل الحديث قائما بالامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر احضره من بغداد الى ساقرا مقيدا وساله عن القرآن فقال ليس
 بخلق و عن الرؤية في القيمة فقال كذا اجرت الرواية و روى له الحديث

فقال الواقفي له تكذب فقال للواقفي بل تكذبت فقال ويحك لري كما يروي روى
 النجاشي ويحيى بن مكيان ويحصر الناظر انما كفت برت هذه صفة ما تقولون
 فيه فقال يجاكر من قتها المعتلة الذين حوله هو جلال الضرب قد عاب السيف
 فقال اذا قتلت اليه فلا يقوم احد معي فاني احتسب خطائي الى هذا الكافر الذي
 يعبد رباً لا نعبد ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امره بالنطح فاجلس عليه
 وهو مقيد فمشى اليه فضرب عنقه ثم حمل راسه الى بغداد فصلى بها وصلى
 جنته في يوم من رآى واستمر ذلك ست سنين الى ان ولد له متوكل فانزل في قصر
 ولما صلب كتب رقة وعُثقت في اذنه فيها هذا راس احد بن نصر بن مالك عاب
 عبد الله ايهام هرون الى القول بخلق القرآن ونفى التشبيه غافلاً العادة
 فحمله الله الى ناره واكل بالراس من يحفظه ويصرف عن القبلة يرجع فنكس المتوكل
 به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق في
 هذه الكلمات من غير وجه وفي هذه السنة استفك من الروم الف وستمائة
 اسير مسلم فقال بن ابي داود قبحه الله من قال من الاسارى القرآن مخلوق
 حنفي وأخطوه دينارين ومن امتنع دعوته في الاسر قال لخطيب كان احب
 بن داود قتل ستولى على الواقفي رحمه الله في الشدة في المنحة ودعا الناس
 الى القول بخلق القرآن وبنال انه رجع عنه ببل موته وقال غيره حمى اليه
 من بن نعيم بن حنبل مكبل بالحد يد من بلاده فلما دخل بن ابي داود حاضر قال
 المقيد اخبرني عن هذا الراي الذي دعوتكم اليه قال امر سؤر الله سقم
 فلم يدع الناس اليه ام شئ لم يعلم قال بن ابي داود بر عليه قال لكانت
 ان لا يدعوا الناس اليه وانتم لا يسعكم فلا فبهتوا وضحك الواقفي وقام
 قائماً على نفسه ودخل بيتاً ومدة جلده وهو يقول في سبع النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه ولا يسعنا فامر ان يعطى ثلثمائة دينار وان يرد الى بلده ولم يتعن احد بها
 ومقت ابن ابي داود من يومئذ والرجل المذكور هو ابو داود الحارثي بن عبد الله
 بن محمد الاندلسي شيخ ابي داود والنسائي قال بن ابي داود كان له اخ صغير
 تعلقه صفة حسن الهيئة في عينيه نكتة قال يحيى بن اكرم ما احسن احد الى
 ابي طالب ما احسن اليهم الواقفي ما مات وفيهم فقير قال غيره كان الواقفي
 الادب بلج الشعر وكان يحب خادماً اهله من مصر فاغضبه الواقفي يوماً ثم

المنجى
 في

من يقول بحسن الخدم والله انه ليردم ان اكلمه بالاسم هذا الفعل فقال الواثق
 شعرة واذا الذي يذاري ظلمة فيقول ما انت الا مملوك جازا ذكرا له ولولا هو
 لتجارتنا على قيد وان افق منه يوما ما فستوتني ومن شعر الواثق في خادمه
 شعرة معج يملك المعجم وبسما الله وذو الدج حسن القدر عطفه وذو كمال
 وذو عجب ليس للعين ان بدلا عنه بالخط منعم وقال الصولي كان الواثق
 يسمي المامون الاصغر لادبه وفضله وكان المامون يعظه ويقدمه على ولده
 وكان الواثق اعلم الناس بكل شيء كان شاعرا وكان اعلم الخلفاء بالغناء
 وله اصوات والحان عليها نحو مائة صوت وكان حاذقا بضرب العود رثا
 للاشعار والخبار وقال الفضل اليزيدي لم يكن في خلفاء بني العباس من كثر
 روية للشعر من الواثق ف قيل له كان اروي من المامون فقال نعم كان المامون
 قد مررت بعلم العرب علم الاوائل من النجوم والطب المنطق وكان الواثق لا يخط
 بعلم العرب شيئا وقال يزيد لمهلي كان الواثق كثيرا الاكل جذا وقال ابن فهم
 كان للواثق حوكن من ذهب مائة من اربع قطع يحمل كل قطعة عشرة زجاج
 وكل ياطل الحوكن من غصارة وصحفة وسكرجة من ذهب فسأل ابن ابي
 داود عن الاكل عليه النبي عنده فامر ان يكسر ذلك ويضرب ويحمل الي بيت
 المال وقال الحسين بن عيسى راي الواثق في النوم كأنه يسأل الله الجنة
 وان قال لا يقول لا يهلك على الله الا من قلبه مرت فاصبح فسأل المجلساء من
 ذلك فلم يعرفوا معناه فوجه اليه في محله واحضره فسأله عن التوبيا والمرتب
 فقال ابراهيم المرت القفر الذي لا يثبت شيئا فالعنه على هذا يهلك على الله
 الا من قلبه خال من الايمان خلو المرت من النبات فقال له الواثق اريد
 شاهدا من الشعر في المرت فيادر بعض من حضر فانشده بيتا لبني اسد
 شعرة ومرت مرقات تجاربها القطا ويصبح ذو علم بها وهو جاهل بفخكه
 ابو مجمل وقال الله لا ابرح حتى اشدك فانشده للعرب مائة قافية معروفة
 لمائة شاعر معروف في كل بيت ذكر المرت فامر له الواثق بمائة الف دينار
 وقال حمدون بن اسمعيل ما كان في خلفاء احدا احكم من الواثق ولا
 اصبر على اذى ولا خلاف منه وقال احمد بن حمدون دخل هارون بن زياد
 عودا لواثق اليه فاكرمه الى الغاية ف قيل له من هذا يا امير المؤمنين الذي

فعلت به هذا الفعل فقال هذا اول من قتل لساني بن كرام الله ولذا نافي من رحمة الله
ومن مدح علي بن الجهم فيه + شعهر وثقت بالملك الواثق بالله النفوس
ملك يشقى به المملوك ولا يشقى الجليس اسديضك عن شدته الحربة ليعون
اسل السيف به واشتوحش الطلق النفوس + بابن العباس يابى الله الا ان تروا
مات الواثق بستر من رأى يوم الامر بعاد لست بقين من ذي الحجة سنة
مائتين واثنين وثلاثين ولما احتضر جعل يرثه هذين البيتين + شعهر
الموت فيه جميع الخلق مشترك + لا سؤفة منهم يبقى ولا ملك ما ختر اهل
قليل في تقارقم + وليس يعني عن الاملاك ما ملكوا ونجى انه لما مات
ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجادوا من فاستل عيسى
مات في ايامه من الاعلام مسدد + وخلف بن هشام البراء المرقري
واسم غيل بن سعيد لساني شيخ اهل طبرستان + ومحمد بن سعد كاتب
الواقد + وابو تمام الطائي الشاعر + ومحمد بن زياد بن الاعرابي اللقي
والبويطي صاحب الساجي مبعوثا مقيدا في المحنة + وعلي بن المخيرة
الاثرم اللغوي + وآخرين ومن اخبار الواثق اسند الصولي عن جعفر بن
بن علي بن الرشيد قال كنا بين يدي الواثق وقد اصطحبنا اوله فادمه
معجم ورة او رجسا فاندش في ذلك بعد يوم لنفسه + شعهر + هناك
بالزجر والورد + معتدلة لقامة والقد + فالهبت عيناه نارا لهوى +
وزاد في اللوعة والوجد + املت بالملك له قرابة + فصار ملكي سبب الجدل
ونحنه سكرات الهوى + فمال بالوصل الى الصدد + ان سئل البذل في
عطفه + واسبل للمع على الخد + عن ما تجنيه الحاظه + لا يعرف الا الخاز
للوعد + مولى تشكي الظلم من عبدا + فانصفوا المولى من العبد + قال
فاجمعوا انه ليس احد من الخلفاء مثل هذه الابيات وقال الصولي حدثني
عبد الله بن المعتز قال نشدني بعض اهلنا الواثق وكان يهوى خادما من طليق
يوم يخدمه فيه ولما ايوام يخدمه فيه + شعهر قلبي قسيرا بين نفسي
فمن رأى روحا بجسمين + يغضب ذان جاد ذبال رضى + فالقاصد مولى
يشجورين + واخرج عن جر هيل قال غنى في مجلس الواثق بشعر الاحطل شعهر
وشادني مخرج بالكاس نادمني + لا بالمصور ولا فيها بسوا + وقيل سوادا

٢٣٢
سألتني في امر الله

سألتني في امر الله

المتوكل بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ذلك فقال سواد وثاق يقول لا يشب على ذلك ما
 وسار طهيد في لكاس سواد وقد نوا جميعا فامر الواثق لابن الاعرابي بعشرين
 درهم وقال حدثني ميمون بن ابراهيم حدثني احمد بن الحسين بن هشام قال
 الحسين بن الفضل وحدثني ميمون في مجلس الواثق في ابني نواس ابني ابي لهبة
 انهما اشعر فقال الواثق اجعل ابني كما خطر فيك فاعلا بينهما ما نتي ديتا فقال الواثق من
 ههنا من العلماء فقيل ابو عظم فاحضر فقال عن ذلك فقال ابو نواس اشعر واذهبي
 فنون العرب واكثرنا فتنا من ابناء الشجر فامر الواثق بدفع الخطر الى الحسين

المتوكل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر بن الفضل بن العاصم بن الرشيد أمه أم ولد ابيه هاشم بن علي
 سنة خمس قيل سبع وساتين ويبيع له في ذي الحجة سنة اثنتين فثلاثين
 ومائتين بعد الواثق فاظهر الميل الى السنة ونصر أهلها ورفع الحجة وكتب بذلك
 الى الاقاق وذلك في سنة اربع وثلاثين واستقدم المحدثين الى سامر واجر
 عطاياهم واكرمهم وامرهم بان يحل ثوبا حديث الصفات والرقية وجلس
 ابو بكر بن ابي شيبة في جامع الرصافة فاجتمع اليه نحو من ثلثين ألف فمضوا
 اخوه عثمان في جامع المنصور فاجتمع اليه ايضا نحو من ثلثين ألف فمضوا
 دعا الخلق للمتوكل وبالعول في الشارة عليه والتعظيم له حتى قالوا عليهم الظلم
 ثلثة ابو بكر الصديق رضي في قتل هلال الردة وعمر بن عبد العزيز في المظالم و
 للمتوكل في ايام السنة وامانة التجهيم وقال ابو بكر بن الحنظلة في ذلك تشعرو
 وبعد فان اسنة اليوم اصبحت + معززة حتى كان لم تدل + تصول تطول
 يذاقيم منارها + وحظ منار الاقلاق والزور من علي + وولي الخلق بداع في الدنيا
 هادبا + الى النار يهوي مذبحا غير مقبل شفي الله منهم بالخليفة جعفر +
 خليفة ذي السنة المتوكل خليفة ربي وابن عم بنيه + وخير بني العباس
 من منهم ولي اجماع شمل الدين بعد نشئت + وفاري رسول المارقين بمصلا
 اطال لنارت العباد بقاءه + سليما من الاهوال غير مبدل + وبوابها
 للدين جنة + يجاور في روضاتها خير مرسلا + وفي هذه السنة اصحاب
 ابن ابي داود فالج صيره حجرا ملقى فلا اجره الله ومن عجائب هذه السنة
 انه هبت ريح بالعراق شديد السموم ولم يعهد مثلها احرقت نزع الكوا

أو البصرة وبعد ذلك قتلت مسافرين ودامت محسنين يوماً وانصلت بمحمد بن
 وأمر قتل الزمرج والواشي انصلت بالموصل وسجرا ومنعت الناس من المعادن
 في الأسواق ومن الشيعة في الطرقات واهلكت خلقاً عظيماً وفي السنة التي
 قبلها جاءت زلزلة بد مشقة سقطت منها دُورٌ واهلكت فيها خلقٌ كثيرٌ
 إلى انطاكية فهدمتها وإلى الجزيرة فاحرقها وإلى الموصل فيقال هلك
 أهلها خمسة آلاف وفي سنة خمس وثلاثين الزم المتوكل النصارى بلبس الفل في
 سنة ست وثلاثين أمر بهدم قبر الحسين فهدم ما حوله من الدور وكان
 يعمل خراج ومنع الناس من يارته وخرّب بقية صغراء وكنيسة المتوكل معروف بالانصب
 قتال المسلمين من في ذلك وكتب اهل بغداد دسقة على الحيطان والمساجد وهدم
 الشعراء فما قيل في ذلك شعراً بالله ان كانت امية قد أتت
 قتل ابن بنت نيتهم مظلوماً فلقد اتاه بنوا بيه بمثله وهذا العمري قبره
 مهد وما اسفوا على ان لا يكونوا شامركوا في قتله فتبعهم رهيباً وفي
 سنة سبع وثلاثين بعث إلى نائب مصر ان يخلق حجة قاض القضاة بمصر
 ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يرض به ويطوف به على حياً رفعة وبعث ما
 فعل فانه كان ظالماً من رؤس الحقيقة وولى لقضاء بدله الحارث بن عيسى
 من اصحاب مالک بعد تمتع واهان القاضي المعزول برضيه كل يوم عشرين
 سوطاً ليرد المظالمات إلى أهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان فاحرق
 البيوت والبيادر ولم تزل تحرق إلى ثلث الليل فمكثت وفيها طلب من احمد
 بن هبيل المجعنى اليه فسار اليه ولم يجتمع به بل دخل على ولد المعتز وفي
 سنة ثمان وثلاثين كبست الروم دمياط ونهبوا واحرقوا وسبوا منها
 ستائة امرأة ولوا مصر عيز في الحجر وفي سنة امر بعين سبع اهل
 خلاط صيحة عظيمة من جبال السماء فأت منهم خلق كثير ووقع برد بالعراق كبيض
 الدجاج وخسف بثلاث عشرة قرية بالمغرب وفي سنة احدى واربعين مكبت
 النجوم في السماء وتنازلت الكواكب كالجزر اذ كثر الايل وكان امر ابن عجمي لم يهد
 وفي سنة اثنتين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها والري و
 خراسان ونيسابور وطبرستان واصحابها بؤنة لم يمت نجاراً ونشقت الارض
 بقدر ما يدخل الرجل في الشقوق ورجعت تربة السودان عينا حية مصر من السماء

الى امرج البحر من ربيع بحالها تراب من ربيع في ربيع من ربيع
 الناس تقول الله الله الله فصاح اربعين صوتا فطارت
 ففعل كذلك وكذا البريد بذلك وشهد عليه خمسمائة انسان سمعوه وفيها
 حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب على جملة تجرها الابل فحبب الناس
 ذلك وفي سنة ثلث واربعين قدم المتوكل دمشق فاعجبه وبني القصر
 بلديا وعزم على سكنها فقال يزيد بن محمد المهلب + + شعور
 اطلق الشام ثممت بالعراق + اذا عزم الامام على اطلاق + فان تدع العراق
 وسأكنيه + فقد نبى المهمل بالطلاق + قبله ورجع بعد شهرين او ثلثة
 وفي سنة اربع واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت الامام في العربية
 فانه نذبه الى تعليم ولده فظفر المتوكل يوما الى ولديه المعز والمؤيد فقال
 لابن السكيت من احب اليك ها والحسن الحسين فقال قنبر يعقوب على خير
 منهما فامر الا تراك فلما سوابطه حتى مات وقيل امر بسل لسانه فمات اول
 الحابنة بديته وكان المتوكل ناصبيا وفي سنة خمس واربعين عمت الزلازل
 الدنيا فاخرت المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وسمع
 من السماء اصوات هائلة وزلزمت مصر وسمع اهل بلييس من ناحية مصر
 هائلة فمات خلق من اهل بلييس فاهرت عيون مكة فامرسل المتوكل مائة
 الف دينار لاجراء الماء من عرفات اليها وكان المتوكل جوادا مصادقيا قال
 ما اعطى الخليفة بشاعر ما اعطى المتوكل وفيه يقول مروان بن ابى الجحوش
 شعور فامسك ندى كفيك عني ولا تزد + فقد خفت ان اطعم وان
 انجبتا + فقال لا امسك حتى يغرقك جودي في كان اجازم على قصيدة بما
 الف وعشرين الفا وخمسين ثوبا ودخل عليه علي بن الجهم يوما
 دثر ثاقله يقيهما فانشده قصيدة له فلحاليه بدمرة قلبها فقال استقص
 بها وهي الله خير من مائة الف فقال لا ولكني فكرت في ابيات اعلمها اخذ
 بها الاخرى فقال قل فقال + شعور بستر من مرأى امام عدل + تغرب
 من بحر البحار + الملك فيه وفي بنيه + ما اختلف الليل والنهار +
 يروى ويحشى لكل خطيب كانه جنة ونار + يله في الجود صرنا + عليه

في سنة ثلث واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت

في سنة ثلث واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت

كلتاها تغادرها منات منه اليهين شيئا + الا انك مقلها اليسار من فاه
اليه بالذرة الاخرى قال بعضهم سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل واحد منهم
ابن خليفة منصور بن المهدي قال العباس بن الهادي + وابو احمد بن الرشيد
وعبد الله بن الامين وموسى بن المامون + واحمد بن المعتصم + ومحمد بن
الواثق + وابن المنتصر وقال المسعودي لا يعلم احد متقدم في جد ولا هزل
الا وقد خطى في دولته ووصل اليه نصيب من المال كان منهمكا في الدنيا
والشراب وكان له امرجة آلاف شريه وطى الجميع وقال علي بن المهدي
المتوكل مشغوقا بفتيحه ام ولد المعتز لا يصبر عنها فوكت له يوما وقد كتبت
على خديها بالغالية جعفر فتأملها وانثا يقول + شعير + وكاتبه
بالمسك في الخد جعفر + بنفسى محظا المسك من حيث اثر اللقن اودعت
سطرا من المسك خد هالقا اودعت قلبه من الحب اسطرا + وكتب
المجنح للسامي ان ذا النون اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال ومقامات
اهل الولاية فانكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وكان رئيس مصر من جلة اصحاب
مالك وانه احدث علما لم يتكلم فيه السلف ورماه بالزندقة فذبحه امير
مصر وسأله عن اعتقاده فتكلم فوضي امره وكتب به الى المتوكل فلما احضاره
فجمل على المبريد فلما سمع كلامه ولج به واجبه واكرمه حتى كان يقول اذا
ذكر المصالحون فحي هلا بذي النون عن كان المتوكل بايع بولاية العهد
لابنه المنتصر ثم المعتز ثم المود ثم انه اراد تقدم المعتز لمحبته لانه فاسد
المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يحضره مجلس العامة ويحضره
ويتمده ويشتمه ويتوعده واتفق ان الترتك فخرجوا عن المتوكل كهوب
فاتفق الا تراك مع المنتصر على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في جن
الليل في مجلس لهو فقتلوه هو ووزيره الفقيه بن خاقان وذلك في جنس
شوال سنة سبع واربعين وما شئت ورمي في النور فقراها مسافة
بك قال غفر لي بقليل من السنة احييت ولما قيل من قتله اشعره ورجل
يزيد المهيلى + شعير + بهات سبته والعين هاجب به فلا آت
النابا والفتا قصد خليفة لم ينل ما دله احدث به وانه يمدح مناه وروى
جسد وكان من خطاياهم وصيفة تسمى عجبوبة شاعرية في وجوده ان

منكسرة فقال فيني فاعلمت فاقسم عليها وانشر بالعود فوضع في حجرها ففقدت سرها الا
 شعرا اي عيش يذلي لا اري فيه جعرا ملك قد رايته في شيخ معمر
 كل من كان ذا هيأ به وسقم فقد بزا غير محبوبه التي لو قري موت يشترى
 لا يشترته بما حوته ولا هالتقبرا ان موت الخزين اظلم من ان يعمر
 فغضب بها وامر بها فميت فكان آخر العهد بها ومن الغرائب ان المتوكل
 قال للبخاري قل في شعرا وفي الفتح بن خاقان فاني احب ان يمضي معي لا افقد
 فيذهب عيشي لا يفقد في فقل في هذا المعنى فقال في شعرا فاسيكت كيف
 انخلت وعدا وثاقلت عن وفاء بهدي لا اترثي الايام فقد لك يا فتح ولا
 عرفك ساوشت فقد في اعظم الرزق ان تقدم قبله ومن الرزق ان تؤخر
 حذر ان تكون الفاعل في اذ تفرقت بالهوى فيك وحد في قتلها كما
 تقدم ومن اخبار المتوكل اخرج ابن عساكر المتوكل رأى في النوم كان سكراسيا
 سقط عليه من السماء مكتوبا عليه جعفر المتوكل على الله فلما بوج خاض لنا في
 تسميته فقال بعضهم نسميه المنتصر فحدث المتوكل احمد بن ابن اودعا
 راى في منامه فوجد موافقا فامضه وكتب به الى لا فاق واخرج عن هشام
 بن عمار قال سمعت المتوكل يقول واحسرتني على محمد بن ادريس الشافعي كنت احمي
 ان اكون في ايامه فآراه واشاهده واتلم منه فاني رايت رسولا لله صلى
 في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد بن ادريس الملقب قد صار الى حجة
 الله وخلف فيكم علما حسنا فاتبعوه فحدثوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادريس
 رحمه واسعه وسلم علي حفظه له عبه وانفعني بذلك قلت استفدنا
 من هذا ان المتوكل كان متديبا هذا شافعي هو اول من عد هب له من
 الخلفاء وخرج عن احمد بن علي البصري قال فوجه المتوكل الى احمد بن محمد
 من العلماء فجمعهم في اسره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير احمد بن محمد
 المتوكل لعبد الله ان هذا لا يرضى بيعتنا فقال له بل يا امير المؤمنين ولكن
 في بصره سويا فقال احمد بن محمد يا امير المؤمنين ما في بصره سوء ولكن
 زعمك من عدله لله قال اني يصلح من احب ان يقتل له الرجال قيا ما فليتق
 مقعد من النار فاجل المتوكل فجلس له فجلس له فجلس له فجلس له فجلس له
 الى المتوكل يا مهلي ان خلفاء كانت تصعب على رعية لتطيعها وانا الذين لهم

زينة
 سيرة
 ٢٢٠

الجيوسي ويطيبيوني وأخرج عن عبد الله بن حماد الترمسي قال دخلت على المتوكل
 فقال يا أبا يحيى ما أبطالك عنا منذ تلك لم نترك كنا همنا لك بشئ فصرفناه إلى غير ذلك
 يا أمير المؤمنين جزاك الله عن هذا الهم غير ألا انشدك هذا المعذبين قال
 بل فأنشدته + شعري + لا شكر لك معروفا فاهتممت به + ازاهمك بالعرف
 لا ألومك اذ لم يفضه قدراً قال نزلت بالقدر المحتوم مصروف + فاهمى بالقدر
 وأخرج عن جعفر بن عبد الواحد ما شقي قال دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فقال
 يا جعفر به أكلت بيت الواحد فاذا جاوزته خلطت وقد قلت + شعري +
 تذكرت لما فرقت الدهر بيننا + فعزيت نبي بالني محمد + فاجاز به بعض
 حضر المجلس + شعري + وقلت لها ان لنا ياسينا + فمن لم يمت في يوم
 مات فحمد + وأخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوماً على المتوكل فزنته
 مطر فاستفكرت فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا العكر فوالله ما على ظهر الارض
 اطيب منك عيشاً ولا انعم منك فقال يا فتحة اطيب عيشاً مني رجل له دار
 واسعة وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فنؤذي به ولا يحتاج اليها
 فنزدر به وأخرج عن أبي العيناء قال اهديت الى المتوكل جارية شاعرة
 اسمها فضل فقال لها انشاعرة انت قالت هكذا ارحم من باعني واشتراني
 فقال انشدني من شعرك فأنشدته + شعري + استقبل الملك امام الحكماء
 عام ثلث وثلثين خلافة افضت الى جعفر + وهو ابن سبع بعد عشرين
 اتا لنرجي يا امام الهدى + ان تملك الملك ثمانيناً + لا قل من الله امر
 لم يقل + عند عائي لك آمينا + وأخرج عن علي بن الجهم قال اهديت
 الى المتوكل جارية يقال لها محبوبه قد نشأت بالطائف وتعلمت الادب
 وروت الاشعار فاعزى المتوكل بها ثم انه غضب عليها ومنع جوارح القصر
 من كلامها فدخلت عليه يوماً فقال لي قد مررت بمحبوبة في مناعي كاني
 قد صالحتها وصالحته فقلت خيراً يا أمير المؤمنين فقال فمر بنا ننظر
 ما هي عليه فقمنا حتى اتينا حجرها فاذا هي تضرب بالعود وتقول شعري
 ادور في القصر لا اري احداً + اشكوا ليه ولا يكلمني + حتى كاني اتيت
 معصية + ليست لها قربة تخليصني + فهل شفيع لنا الى ملك + قد زلني
 في الكرم صاكني + حتى انا ما الصباح لاح لنا + عاد الى هجره فصار مني +

الصالح المتوكل خرجت واكتبت على رجليه ثيابا فقلت يا سيدي رأيتك في السبق هذه
كانت قد صليتني قال انا والله قد رايتك فرخها الى امرت بها فلما قتل المتوكل صارت
الى بقا وذكر الاميات السابقة + واخرج عن علي بن الغدري يمدح المتوكل فيما رفع من خلفه
ويحميها الى نوح واد + شعير + امير المؤمنين لقد شكرنا + الى بانك العز الجسان
مردت الدين فلما بعد ما قد + اراه فرقتين تحاصمان + قصمت للظالمين بكل
ارخص + فاقوى الظلم جهول المكان + وفي سنة مرمت متجبر بهم + على قدر ربه
عوان + فما بقت من ابن ابي ذؤاد + يوعى حتى يخاطب بالمعان + تحير فيه
سأبوهر بن سهل + فطاوله ومناه الاماني + اذا اصحابه اصطفي ابليل + اطالوا
الخوض في خلق القرآن + واخرج عن احمد بن حنبل قال سمعت ليلة ثم نمت فرائي في
نومي كان رجلا يعرج في الى السماء وقال لا يقول + شعير ملك يقاد الى ملكك
عادل + متفضل في العفوليس بجاء + ثم اصبحنا فجاء نعي المتوكل من سمر من
رأى الى بغداد + واخرج عن عمرو بن شيبان الجعفي قال ايت في الليلة التي قتل فيها
المتوكل في المنام قائلا يقول + شعير يا ناعم العين في اوطا جسمان + افض
دموعك يا عمر بن شيبان + اما ترى الفتية الارجاس ما فعلوا + بالهاشي +
بالفتح بن خاقان + وافي الى الله مظلوما تنضج له + اهل السموت من مثني +
وحدن + وسوف يا تيكم اخرى مسومة + توقعوها الهاشان من الشان +
دكوا على جعفر ارثوا خليفتمكم + فقد بكاه جميع الانس والجان + ثم رايت
للتوكل في النوم بعد شهر فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة
تيسر ما قلت فما تصنع ههنا قال انتظر محمد بن علي خاصمه الى الله +
مراديت من رواية المتوكل قال الخطيب خبرنا ابو الحسن الاهوازي حدثنا محمد بن
سحاق بن ابراهيم افاضت حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن شجاع
الاخضر قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى ابن اكرم عن محمد بن عبد الوهاب
عن سفيان عن ذريح عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن جرير عن عبد الله عن النجيب صلعم قال من حرم الرفق حرم الخير والخير
الطبري في معية كبير من وجه آخر عن جرير وقال ابن عساكر اخبرنا نضر بن
احمد بن قاتر بن سبي حدثنا جده ابو محمد حدثنا ابو علي الحسين بن علي
الاخضر بن ابي جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد لا زدي حدثنا

بن الرشيد أمه أم ولد مرومية اسمها حبشية وكان ملجأ الوجه اسمها عيسى
 دبعة جسيما بطيها مليها مهيبا وافر العقل راعيا في الخير قليل الظلم حسنا في
 العلويين وصولا لهم ازال عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخوف المحنة منهم
 من زيارة قبر الحسين ورد على آل الحسين فذلك فقال يزيد لم يهلب في ذلك المشهور
 ولقد برزت الطالبة بعد ما + ذووزنا ما بعد ها و زمانا + وددت ألفه ها
 فرأيتهم + بعد اعداءة منهم اخوانا + بوج له بعد قتاليه في شوال سنة سبع
 واربعين ومائتين فخلع اخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد الذي عقد
 لها المتوكل بعد و اظهر العدل الانصاف في الرعية فمالت اليه القلوب
 مع شدة هيبته له وكان كريما حلما + ومن كلامه لذة العفو عذب من لذة
 التشفي واقبح افعال المقتدر لا انتقام + ولما ولي صار يست الاتراك ويقول
 هؤلاء قتلة الخلفاء فجلوا عليه وهووا به فجزوا عنه لانه كان مهيبا عجا
 فطنا متحررا فتيلا الى ان دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار في مرضه
 فاشا ريفصده ثم قصده بريشة مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور نسي
 ومرض فامر غلامه فقصده بتلك الريشة فمات ايضا وقيل باسم في
 كثره وقيل مات بالخوانيق ولما احضر قال يا اماه ذهبت مني الدنيا و
 الاشرة عاجلت ابي فعوجلت + مات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان و
 اربعين عن ست وعشرين سنة اودونها فلم يمتع بالخلافة الا اشهر
 مائة و ثمانية وستة اشهر وقيل انه جلس في بعض الايام للهو وقد استخرج
 من خزائن ابيه فرشاً فامر بفرشها في المجلس فرأى في بعض البسط دائرة
 فيها فارس عليه تاج وحوله كتابة فارسية فطلب من يقرأ ذلك فاحضر
 رجل فظرو فقطب فقال ما هذا قال لا معنى لها فالح عليه فقال ناشئ
 بن كسر بن مرمر قتل ابي فلم تمتع بالملك الاستة اشهر فغير وجه المنتصر
 وامر باحراق البساط وكان منسوجا بالذهب في لها ثقل لمعارف اللغات
 احرق الخلفاء في الخلافة المنتصر فانه هو اباؤه الخمسة خلفاء وكذلك الخو
 المعتز والمعتز قتل اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان اباؤه الثمانية
 خلفاء قال الثعالبي ومن العجائب ان اعرق الكاسرة في الملك وهو شيرويه
 قتل باه فلم يعثر بعد الاستة اشهر واعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر

قتل ياه فلم يمت بعد سوكتوا شهور

المستعين بالله ابو العباس

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل
ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وامه ام ولد اسمها مخارق وكان مليحاً
ابيض وجهه اترجدرى النفع ولما مات المتصرا جمع القواد وقشاورا
وقالوا متى وليتم احد امن اولاد المتوكل لا يبقى منا باقية فقالوا ما لها الا احمد
بن المعتصم وللاستاذ نافي ايوم وله ثمان وعشرون سنة واستمر الى اول
سنة احدى وخمسين فتكرهه الا تراك لما قتل وصيفاً وبغاً وبقي باعز التركي
الذي قتل بالمتوكل لم يكن للمستعين مع وصيف وبغاً امره حتى قيل في ذلك
شعر خيفة في قصص + بين وصيف وبغاً + يقول اقاله + كما يقول النعمان
ولما تذكره الا تراك خاف واخذ من سائر الى بغداد فاسرسلوا اليه يستنجد
ويخضعون له ويسئلونه الرجوع فامتنع فقصدها الحبس اخر جوار المعتز بالله
وبابويه وغلوا المستعين ثم جعل المعتز جيشاً كثيراً لجماعة المستعين و
استعد له بغد للقتال مع المستعين فوجت بينهما وقعات ودام القتال
اشهر او اكثر القتل وعلت الاسعار وعظم البلاء واخذل امر المستعين فسرعا
في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسما عيل لقاضي وغيره بشروط
فخلع المستعين نفسه في اول سنة اثنين وخمسين واشهد عليه القضاة
وغيرهم فاحدى الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوساً موكلاً به امير ثم
الى سائر وارسل المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب المستعين فيقتله فقال
والله لا اقتل ولا ادخله فذهب له سعيد الحاجب فذهب في ثالث شوال
من السنة وله احدى وثلاثون سنة وكان خيراً فاضلاً اديباً بليغاً وهو اول من
حدث لبس الايام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلثة اشبار وصغر القلائد وكان في
حات في ايامه من الاعلام عبد بن حميد + وابوالطاهر بن السرح والحارث بن
مسكين + والبرزى المقرئ + وابوجانم السجستاني الهاشمي واخرون
المعتز بالله محمد

المعتز بالله محمد

العز بن الله محمد وقيل الزبير أبو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين وامه ام ولد رومية قسطنطينية

وبويع له عند خلق المستعين في سنة اثنين وخمسين وله تسع عشرة سنة
 ولم يل الخلافة قبله احد اصغر منه وكان يدعى الحسن قال علي بن حريز
 شيوخ بن المعتز في الحديث ما ريت خليفة احسن منه وهو اول خليفة لاهل
 الركوب بحلية الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة
 واول سنة تولى مات اشناس الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة
 وخلق خمسة مائة الف دينار فاخذها المعتز وخلق خلعة الملك على محمد بن
 عبد الله بن طاهر وقلده سيفين ثم عزل وخلق خلعة الملك على اخيه اعني
 اخا المعتز با احمد وتوجه بتاج من ذهب فلبسوه مجوهرات وشاحين مجوهرين
 وقلده سيفين ثم عزله من عامه ولقاه الى واسط وخلق على بغا الشرابي
 البسه تاج الملك فخرج على المعتز بعد سنة فقتل بجيى اليه براسه وفيه
 من هذه السنة خلق المعتز اخاه المؤيد من العهد وضربه وقيد فان
 بعد ايام فحشوا لمعتزان يتحدث عنه انه قتله او احتال عليه فاحضر
 القضاة حتى شاهدوا وليس به اثر وكان المعتز مستضعفا مع الا تراك
 فانفق ان جماعته من كبارهم اتوه وقالوا يا امير المؤمنين اعطنا الرضا قنسا
 لنقتل صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه فطلب من امه مالا لينفقه
 فيهم فابت عليه وشمت نفسها ولم يكن يقي في بيوت الما لشي فاجتمع لاهل
 حينئذ على خلعه ووافقهم صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبسوا السلام
 وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز ان اخرج الينا فبعث يقول قد شررت
 دواء وانا ضعيف فخرج عليه جماعته وجروا برجله وضربوه بالدبابيل حتى قاموا
 في اشد شمس يوم صائف فحملوا بطون وجوهه ويقولون اخلع نفسك ثم حضروا
 القاضي ابن ابي الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا من بغدا الى دار
 الخلافة وهي يومئذ سامرا محمد بن الواثق وكان المعتز قد ابعده الى
 بغدا فسلم اليه الخلاء فويعه ثم ان الملاء اخذوا المعتز بعد خلعهم
 من خلعه فاذا ظنوا اليهم فلما اتقوا عطش فمنعوا الماء ثم اخرجوه وهو اول
 ميت عطشا فسقوه ماء بئرا فشربه وبرد قط ميتا وذلك في شهر شعبان
 المعظم سنة خمس وخمسين ومائتين واخفت منه فيحة ثم ظهرت في رمضان
 واعطت صالح بن وصيف مالا عظيما من ذلك الف الف دينار وثلاثة

دينار وسقط فيه مئوكون ودمه وسقط فيه مئوكون لولوع جب كبار وكيل
يا قوت امر وغير ذلك فقامت الاسفاط بالفدينا فلما راى ابن جصيف ذلك
قال فجبها الله عرضت اينما للقتل لاجل خمسين الف دينار وعند ما هلك
الجميع ونفاها الى مكة فبقيت بها الى ان تولى المعتز فردها الى اسامرا ومات سنة
الربيع وستين - مات في ايام المعتز من الالام سري السقطي - وهارون
بن سعيد الايلي والد ارمي صا المسند - والعنبر صاحب مثل العنبرية ومن مالها

المهتدي بالله

المهتدي بالله الخليفة الصالح محمد بن محمد اسحاق بن عبد الله بن الواثق
بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد تسمى وردة ولد في خلافة جد سنة بضع
عشرة ومائتين وبيع بالخلافة ليلة بقيت من رجب سنة خمس وثمانين
وما قبل بيعته احد حتى اتى بالعتز فقام المهتدي له وسلم عليه بالخلافة
وجلس بين يديه فخبى بالشهود فشهدوا على المعتز انه عاجز عن الخلافة
فاكتمر بذلك مد يد فباع المهتدي فارتفع حينئذ المهتدي الى صدر المجلس
وكان المهتدي اسمر قيما ملج الوجوه ورعا متعبدا عا دلا قويا في امر الله
بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا قال الخطيب لم يزل صا منذ ذلك
الي ان قتل وقال هاشم بن القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية فمرضا
فوثبت لا نصرف فقال لي اجلس فجلسا وتقدم فصل بنا ثم دعا بالطعام فاحضر
طبق - خلافة عليه رغب من الخبز النقي وفيه آنية فيها ملح وخل و
زيت فدعا في لي لا كل فابتدأت اكل ظانا انه سيؤتي بطعام فنظر الى دلال
الم تلك صا ثم قلت لي انا قلت عازما على الصوم فقلت كيف وهو مضان فقال
كلوا استوف فليس ههنا من الطعام غير ما ترى فجببت ثم قلت ولم يا امير المؤمنين
قد اسبغ الله نعمته عليك فقال ان الامر ما وصفت ولكني فكرت في انه كان في
بني امية عمر بن عبد العزيز وكان من الثقل والتعسف على ما بلغك فغرت على
بني هاشم فاخذت نفيي بما رايت وقال جعفر بن عبد الواحد ذاكرت المهتدي
بشيء فقلت له كان احمد بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف اشير الى مض
من آياته فقال رحم الله احمد بن حنبل والله لو جاز لي ان اتبع من ابي لتب
منه ثم قال لي تكلم بالحق وقال به فان الرجل ليتكلم بالحق فينبلي في

الحمد لله

المهتدي بالله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

وتقال نطوية حدثني بعض الحكماء شهابيين انه عهد للمهدي سقظ فيه جثة صوفي
 وكساها كان يلبسه بالليل يصلي فيه وكان قد أطعم الملاهي حرّم الغناء وحسّم
 اصحاب السلطان من الظلم وكان شديد الاشراف على امر لدواوين يجلس بنفسه
 ويحيط للكتاب بين يديهم فيعلمون الحسا وكان لا يدخل بالجلوس لاثنتين الخميس
 ضرب جماعة من الرؤساء ونفي جعفر بن محمود الى بغداد ولمكانه لانه نسب
 عند الرافضين قدم موسى بن يفا من الري يريد سائر القتل صالح بن صيف
 بدم المعتز واخذ اموال امته ومعه جيشه فصاحت العامة على ابن وصيف
 يافزون قد جاءك موسى فطلب موسى بن يفا الاذنت على المهدي فلم ياذن
 له فحجّم من معه عليه وهو جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على
 فرس ضعيفة وانهوا القصر وادخلوا المهدي الى دارنا جود وهو يقول
 يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما تريد الا خيرا فاحلف لنا ان لا
 تسالني صالح بن صيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا ليأخذه
 على افعاله فاخضعوا وبذلهم المهدي الى الصلح فاتهموه انه يدرك مكانه
 فجري في ذلك كلام ثم تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهدي من القلعة
 بسيفه فقالوا قد بلغني شأنكم ولست كمن تقدمني مثل المستعين والمعتز
 الله ما خرجت اليكم الا وانا متحفّظ وقد اوصيت وهذا سيفي والله لا اضرن
 به ما استمسكت قائمته بيدي اما دين اما احياء اما دعة لم يكون الخلافة على
 الخلفاء الجراة على الله ثم قال ما أعلم علم صالح فوضوا وانفضوا ونادى موسى
 بن يفا من جاء بصالح فله عشرة آلاف دينار فلم يظفر به احدا وتفوات
 بعض الغلمان دخله رقاقا وقت الحفر فرأى بابا مفتوحا فدخل فمشى في
 دهليز مظلم فرأى صالحا نائما فعرفه وليس عند احد فجاء الى موسى فحجّم
 فبعث جماعة فاخذوه قطعوا راسه وطيف به وتأكّم المهدي لذلك
 في الباطن ثم رجع موسى معه باكي الى السجن في طلب مسأور فكتب للمهدي
 الى باكي ان يقتل موسى ومفلحا احدا مرء الا تراك ايضا وامسكهما و
 يكون هو لا مبر على الا تراك كلهم فاوقف باكيال موسى على كتابه وقال
 اني لست افرح بهذا واما هذا رجل علينا كلنا فاجعوا على قتل المهدي
 وساروا اليه فمات عن المهدي المغاربة والفرخنة والاسر وسينه

بوقتل من الاثراك في يوم اربعة الاف حمام القتال الى ان هزم جيش الخليفة و
 وامسك هو فوعصر على عصيته فمات وذلك في حجب سنة ست وخمسين
 فكانت خلافته سنة الاربعة عشر يوما وكان لما قامت الاثراك عليه في
 العوام وكتبوا رقاعا والقوها في المساجد باسمهم المسلمين اذ عو الله تخليكم
 العدو للروضي المضاهي لعرب عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه
المعتد على الله ابو العباس

المعتد على الله ابو العباس قيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم الرشيد
 ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وامه رومية اسمها فتيان ولما قتل المتوكل
 كان المعتد محبوبا بالجوسق فأخرجوه وبايعوه ثم انه استعمل اخاه الموفق في
 على المشرق وصلى ابنه جعفر اولى عهدا وولاه مصر والمغرب لقبه الموفق
 الله وانهم لمك المعتد في الله والذات واشتغل عن الرعية فكرهه الناس فخرج
 اخاه طلحة وفي ايامه دخلت الزنج البصرة واعمالها واخرى بها وبذلوا السيف
 وأحرقوا وخربوا وسبوا وجرى بينهم وبين عسكره عدة وقعات ولم يدع عسكره في
 انهم ما الموفق اتبع واحقق في ذلك الوباء الذي لا يكاد يحفظ عن الملاحم بالعراق
 فمات خلق كثير منهم ثم اعقبه ذلك ونزل في فمات تحت الروم الوفا
 من سنة في سنة انتال مع الزنج من حين تولى المعتد سنة وخمسين الى سنة
 من حين فقتل فيها راس الزنج لعنه الله واسمه بصود وكان اذ عمنه
 الرسل الى خلق فرد الرسالة وانه مطلع على الغيبات وذكر الصولي انه قتل
 من المسلمين الف الف خمسة مائة الف آدمي وقتل في يوم واحد بالبصرة
 ثلثمائة الف فكان له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليتا و
 معوية وطلحة والزبير وعائشة رضي وكان ينادي على المرأة العلوية وعسكر
 بدرهمين وثلاثة وكان عند واحد من الزنج العشر من العلويات يطاهن و
 يستخذ من ولما قتل هذا الجنيث دخل براسه نعل د على رمح وعملت فبات
 الرينة وضج الناس بالعداء للموفق ومدحه الشعراء وكان يوما مشهودا
 من الناس تراجموا الى ايام الزنج لثقتها وهي كثيرة كوسط ورامهم من
 وفي سنة ستين من ايامه رقيم علامه مقصدا لمح ازو والعراق وبلغ كرا الحظ في
 في ذلك مائة وخمسين ذنارا وفيها اخذت الروم بلاد العراق وفي سنة احدى

وستين يبيع العقد بولاية العهد بعده لابنه المفضل الى الله جعفر ثم من بعد
 لآخيه الموفق طمحة وولي ولده المغرب الشام والحزيرة واربعة واربعة واربعة
 المشرق والعراق وبغداد والحجاز واليمن فادس واصبها ن والري وخراسان
 وطبرستان سجستان والسند وعقد لكل منهما الواثين ابيهم اسود وقطر طم
 حدث ان الامر لامر اخيه ان لم يكن جعفر قد بلغ وكتب له العهد ونطقه مع قاضي
 القضاة ابن ابي المشوارب ليعقد في الكعبة وفي سنة ست وستين وصلت
 عساكر الروم الى ديار بكر ففتكوا وهرب اهل الحزيرة والموصل وغيرها وثبت
 الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وفي سنة سبع وستين استولى اخنوخ
 عبد الله الحجازي على خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق
 ضرب السكة باسمه وعلى الوجه الاخر اسم المعتمد وهذا محل الغرابة ثم انه في آخر
 السنة قتله غلماناه وكفى الله شره وفي سنة سبع وستين اشتد تخيل
 المعتمد من اخيه الموفق فانه كان خرج عليه في سنة اربع وستين ثم اضطر
 فلما اشتد تخيله منه هذا العام كاتب المعتمد ابن طولون نائبه بمصر واتقوا
 على امر فخرج ابن طولون حتى قدم دمشق وخرج المعتمد من ساكن اعلى وجه
 التزهر وقصد دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب الى اسحاق بن كنداج ليورد
 فوكيل بن كنداج من نصيبين الى المعتمد فلقبه بين الموصل والحديثة فقال
 يا امير المؤمنين اخوك في وجه العدو وانت تخرج عن مستقرك ودارك تلك
 وشي صرخ هذا رجوع عن مقاومة الخارجي فيغلب عدوك على ديار ابارك
 في كلمات اخر ثم وكل بالمعتمد جماعة ورهم على طائفة من خواصه ثم بعث
 الى المعتمد يقول ما هذا بمقام فارجع فقال للمعتمد فاحلف لي انك تفدر
 معي ولا تشك لي فحلف له وانخذ به الى ساكن اقلقاء صاعد بن محمد كاتب
 الموفق فسلمه اسحاق اليه فانزله في دار احمد بن الخنصيص ومنعه من
 زولج اذا الخلافة وكل به خمسمائة رجل يمنعون من الدخول اليه
 ولما بلغ الموفق ذلك بعث الى اسحاق بخلع واموال واقطعه ضياع القوا
 الذين كانوا مع المعتمد فلقبه في السندي في القيصا على ذالوزنارتين فقام
 صاعد في خدمة المعتمد لكن ليس للمعتمد حل ولا روط وقال المعتمد في الملك
 وشيهره ليس من العجايب ان مثله يرى ما قل معتقاً عليه وهو توكل

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

باسم الله الدنيا جميعا وما من ذلك بقي في يدي به اليه تحمل الاموال طرا
ويمنع بعض ما يجي اليه وهو اول خليفة قهر وجمع عليه ووكل به وادخل
المعتمد واسطو لما بلغ ابن طولون ذلك جمع القضاة والاميان وقال كنتك
الموفق يا امير المؤمنين فاطلعوا من العهد فاطلعوا القاضي بكار بن قتيبة فاق
قال انت اوردت علي من المعتمد كتابا بولاية العهد فاورد علي كتابا اخر منه
بخلعه فقال انه محجوب عليه ومعه ومرفقا اذكر في فقال ابن طولون عكر
الناس يقولهم ما في الدنيا مثل بكار انت شيخ قد خرفت وحبسه وقيد
واخذ منه جميع عطايا من سنين فكانت عشرة آلاف دينار فقيل انما
في بيت بكار بختها وبلغ الموفق ذلك فامر بلعنة ابن طولون على المنابر ثم
في شعبان من سنة سبعين اعيد للمعتمد الى سامق وادخل بغداد وعهد
بن طاهر بن يديه بالحرية والحيش في اخذ منه كانه لم يحجر عليه ومات ابن
طولون في هذه السنة فولد الموفق ابنه ابا العباس اسمكاه وجهه الى مصر
جنود العراق وكان غمارويه بن احمد بن طولون اقام على ولايات ابيه بعد
فوقع بينه وبين ابي العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت الارض
من الدماء وكان النصر للمصريين وهذه السنة اثنى ببعث في مصر
عليه بشق جاء المال الى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار وفيها نازلت الروم
طرسوس في مائة الف فكانت النصر للمسلمين وغنمو امالا يحصى وكان
فما عظيم اعدى المثل وفيها ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد
بن عبيد خلفاء المصريين الروافض في اليمن واقام على ذلك الى سنة ثمان
وسبعين فخرج تلك السنة واجتمع بقبيلة من كنانة فاجبهم حله فصحبهم
مصر ورأى منهم طاعة وقوة فصحبهم الى المغرب فكان ذلك اول شان
المهدي وفي سنة احدى وسبعين قال الصولي لي هارون بن ابراهيم
المهاشمي الحسبي فامر اهل بغداد ان يتعاملوا بالفلس فقاموا بها على
نفر كوها وفي سنة ثمان وسبعين غارت مصر فلم يبق منه شيء عكس
الاسعاد وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد وفيها ظهرت القرامطة
بالكوخة وهم نوع من الاخذ يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الحمر حلال
ويزيدون في خانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الصوم في السنة

يومان يوم الندي و يوم الهمحان وان الحج والقبلة الى بيت المقدس و
 اشياء اخرى نفق قولهم على الجهال اهل الكبر وتعبه الناس بهم وفي سنة
 تسع وسبعين ضعف اهل المعتد جدا لتكن الى العباس بن الموفق من الامور
 وطاعة الجيش له فجلس المعتد مجلسا عاما واشهد فيه على نفسه انه خلع ولده
 المفوض من ولاية العهد ويايه لا الى العباس لقيه المعتضد وامر المعتضد
 هذه السنة ان لا يقعد في الطريق تخم ولا قصاص واستخلف الوراقين ان
 لا يبيعوا كتب الفلاسفة والمجدل ومات المعتد بعد اشتهر من هذه السنة في
 قميل انه ستم وقيل بل نام ختم في بساط وذلك ليلة الاثنين الاحدى عشر
 بقيت من رجب وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة الا انه كان مقهورا لمعاليه
 الوفاق لا سيلا له على الامور ومات وهو كالحجر عليه من بعض الوجوه من
 جهته المعتضد ايضا ومن مات في ايامه من الاعلام البخاري ومسلط
 وبلود وودد والترمذي وابن ماجه والربيع الجيزي والربيع المرادي
 والمزني ويونس بن عبد الاعلى والزيد بن بكار وابو الفضل الراشدي
 ومحمد بن يحيى الذهلي وجاج بن الشاعر والعجلي الحافظ وقاضي القضاة
 بن ابي شواب والسومني المقرئ وعمر بن شعبة وابو نوح الرازي ومحمد
 بن عماد الله بن عبد الحكم والفقيه بكار وداود الطاهري وابن دارة
 وبقي بن مخلد وابن قتيبة وابو حاتم الرازي وآخرون ومن قول
 عبد الله بن المعتز في المعتد يمد حنة شعري يا خير من ترجى المظلي به
 وممن جال العهد موفقة اصحى عناء الملك مقتسرا بيدك خمس
 وتطلعة فاحكم لك الدنيا وساكنها ما صاف سهم انت موفقة
 ومن شعر المعتد لما حجر عليه شعر اصبحت لا املا دفعا لما
 اسام من خسف ومن دلة تمني امور الناس وني ولا يشعري في
 ذكرها فلة اذا شتهيت الشئ ولو ايه عني والواهنات علة
 قال لصولي كان له وتراق يكتب شعره بماء الذهب وثرثا ابو عبيد
 الحسن بن سعيد النيسابوري بقوله شعره لقد فرطت لزمان
 انتكذ وكان سخيلا لا ريد وبلغت الحادثات المني بموت امام
 الهك المعتد ولم يبق لي حذر بعده فدون الله ما لبث فلتجهد

اسام من خسف ومن دلة تمني امور الناس وني ولا يشعري في
 ذكرها فلة اذا شتهيت الشئ ولو ايه عني والواهنات علة
 قال لصولي كان له وتراق يكتب شعره بماء الذهب وثرثا ابو عبيد

المعتضد بالله أحمد

المعتضد بالله... أحمد أبو العباس بن ولي العهد الموفق طمحي بن المتوكل
 بن المعتصم بن الرشيد ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين
 وقال الصولي في ربيع الأول سنة ثلث وأربعين ومائتين وأمه أم ولد
 اسمها صواب وقيل جز وقيل خزار وقيل له في رجب سنة تسع وسبعين
 بعد عمه المعتد وكان مليحاً شجاعاً مهيباً ظاهر الجبروت وافر العقل شجاعاً
 الوطاة من فراد خلفاء بني العباس وكان يقدم على الأسد وحده لشجاعة
 وكان قليل الرحمة إذا غضب على قائل أو أمر بان يلتقي في حفيضة ويطم عليه
 وكان فاسياً عظيمة قال عبد الله بن حمدون خرج المعتضد يتصيد فأتاه
 إلى جانب مقشاة وأنا معه فصاح الناظور فقال عليّ به فأحضر فساله
 فقال ثلثة فلما نزلوا المقشاة فأخبروها فجيء بهم فضربت أعناقهم ملغلة
 في المقشاة ثم كلمني بعد ذلك فقال أصدقني فيما تذكر على الناس قلت لا
 قال والله ما سفكت دمأحراماً منذ وليت قلت أحمد بن الطيب قال دعاني إلى
 الأحماء قلت فالثلثة الذين نزلوا المقشاة قال والله ما قتلتهم وإنما قتل
 الصوباء قد قتلوا وأوهمتهم وقال اسمعيل القاضي دخلت على
 المعتضد وعليه أسه أحدث صباح الوجوه رؤوم فنظرت إليهم فلما
 أردت القيام قال ايها القاضي والله ما حللت سر ولا ولي على حرام قط
 ودخلت مرة فدفع إلي كتاباً فنظرت فيه فإذا قد جمع له فيه الرخص
 من ذلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال اختلق قلت لا
 لكن من إباح المسكر لم يمنع المتعة ومن إباح المتعة لم يمنع الغناء وما من
 عالم إلا وله زلة ومن أخذ بكل ذلل العلماء ذهب دينه فأمر بالكتايب فحرقها
 وكان المعتضد شهماً جليلاً موصوفاً بالرجلة قد لقي الحرب وعرف فضله
 فقام بالأمراء حسن قياماً به الناس وهرهوا أعظم رهبة وسكنت الفتن
 في أيامه لفطه هيبته وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء وكان قد
 اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى السفاح
 الثاني لأنه جدد ملك بني العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول وكان
 في اضطراب من وقت قتل المتوكل في ذلك يقول ابن الرومي يمدح

المعتضد بالله أحمد

أحمد بن المعتصم

٢٨٠

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

+ شعور + هيا بني العباس ان امامكم + امام الهدى والباس الجود اخذ
 كما يابى العباس اثنى ملككم + كذا يابى العباس ايضا بجده + امام يظن الناس
 يعمل نحو + تلحق مهورف ويشاقه القد + وقال في ذلك ابن العنبر
 ايضا + شعور اما ترى ملك بني هاشم + عاد عزرا بعد ما ذللا + يا طالب الملك
 كن مثله + تستوجب الملك والا فلا + وفي اول سنة استخلف فيها منع الورع
 من بيع كتبه فلا سفة وما شاكلها ومنع القضاء من المجهين من القعود في الطريق
 وعمل بالناس صلوة الا ضحى فكثر في ايامه ولستأ وفي الثانية واحدة ولم يجمع
 منه الخطية وفي سنة ثمانين دخل اعي المهدى الى القروان وفشاء امره و
 وقع القتال بينه وبين صاحب فرقية وصار امره في زيادة + وفيها وركب
 من الدنيل ان القم كسف في شوال ان الدنيا اصبحت مظلمة الى عصر فهدت
 ربح سوداء فلما مات الى ثلث الليل اعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة المدينة
 فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وحسين الفا + وفي سنة احدى
 وثمانين فمخت مكره في بلاد الروم + وفيها غارت ميا الروى وطبرستان
 حتى ابيع الماء ثلاثة ارطال بدرهم ورجة طاساس اكلوا الجيف + وفيها هدم المعتضد
 دار الندوة بمكة وصيها مسجدا + بجانب مسجد الحرم + وفي سنة ائتين
 وثمانين ابطل ما يفعل في النيرة من قيد لنيران وجدل الماء على الناس
 والكل سنة الجوس + وفيها رقت اليه قمر انتد بنت خماره من احدى بن طولون
 فدخل عليها في بيع الاول وكان في جهازها اربعة آلاف نكة عجوز وعشرة
 صناديق جواهر في سنة ثلث وثمانين كتب الى افاق بان يورث ذووهم
 وان يبطل ديوان الموارث وكثر الدعاء للمعتضد وفي سنة اربع ظهرت
 بمصر حموة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فبراه احمر وكذا
 الشيطان فتضرع الناس بالدعاء الى الله تعالى وكانت من العصر الى الليل
 قال اس جود وفيها عزم المعتضد على لعن معلوية على المنابر فحقق في
 عبيد الله الوزير اضطراب العامة فامر بلفتت وكتب كتابا في ذلك ذكر
 فيه كثيرا من مناقب علي وتكلم معلوية فقال له غاضب يوسف يا امير
 المؤمنين اخاف الفتنة عند سماعه فقل ان تحرك العامة وضعت
 اذ ما ذل فما تصنع بالمعلوية بمن الذين سمع في كانهامية قد خرجوا عليك

٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨

٢٨٧

٢٨٥

٢٨٧

وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا عليهم أميل فامسك المعتضد
 عن ذلك + وفي سنة خمس هجرت مخرج صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم
 صارت سوداء وامتدت في الأمصار ووقع عقبها برد وذنأ البردة مائة و
 خمسون مرة وألغت الريح نحو خمسمائة نخلة ومطرت قرية حجارة سوداء فضلت
 وفي سنة ست ظهر بالبحرين أبو سعيد القرمطي قويت شوكته وهو ابن أبي
 طاهر سليمان الذي يأتي أنه قلع الحجر الأسود ووقع القتال بينه وبين عسكر
 الخليفة وأغار على البصرة ونواحيها وهزم جيش الخليفة مكرات + ومن
 أخبار المعتضد ما أخرجه الخطيب وابن عساکر عن أبي الحسين الخنيزر
 قال سمع المعتضد إلى القاضي أبي عمار يقولان لي علي فلان مالا وقفا غني
 أن غرماءه بينوا عندك قد قسطك لهم من ماله فأجبتنا كأحدكم فقال
 أبو عمار قل له أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ذكر لما قال لي قمت قلدي
 أنه قد أخرج الأمر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي أن أحكم في مال
 رجل لمدح أو لبينة فرج إليه فأبدره فقال فلان فلان وفلان يشهد أن
 بعني رجلين جليلين فقال يشهد أن عنك وأسأل عنهما فإن زكيا قبلت
 شهادتهما وإلا أمضيت ما قد ثبت عندى فأمتنع أولئك من الشهادة
 فرعوا ولم يرفعوا إلى المعتضد شيئا قال أبو محمد من النديم عزيم المعتضد
 على عمارة البحيرة ستين ألف دينار وكان يغلو فيها مع جواريه وفيه من
 دريرة فقال ابن بتمام + نفعني + ترك الناس بحيرة + ونحلي في البحيرة
 قاعا يضرب بالطبل + على جرد + فباع ذلك المعتضد فلم يظهر أنه
 بلغه ثم أمر بنحريب تلك العمارات ثم ماتت دريرة في أيام المعتضد فخرج
 عليها جرحا شديدا وقال يرشها + شعرها + يا حبيباً لم يكن يعغد له عندك
 حبيب + أنت عيني بعيد + ومن القلب قريب + ليس لي بيمالك في شيء
 من الجو نصيب + لك من تبارك في قلبي وإن بنت دقيب + دخيالي منك
 منذ غشت خدائي + دقيب + تبارك كيف لي بعدك تحول + ونحيب + بدقول
 ختوم من حرق الحبر + لست بمت + فيك + ون كليب
 ما لك يا حبيب + دقيب + تبارك كيف لي بعدك تحول + ونحيب + بدقول
 ختوم من حرق الحبر + لست بمت + فيك + ون كليب

طيف المريني سلم بين الخير يطوى الأكمجار نهم + يشقى السقم ممن
 لهم ملزم فيه هضم اذ انضهم + فاوى اليم ثم انصرم فلم انشوق
 وهم اللوم زم كمضكم + يوم الاضما جد لم كل لعلم فما اتهدم هو العلم
 والعنصم + خير النسم خالا وعهم حوى لهم وما احلم طودا أشم +
 سمع الشيم على الظلم كالبدر ثم مر على الذمم حتى الحرم + فلم يرم خص وعم
 بما قسم له النعم مع النقم والخير جم + اذا تبسم والماء دم اذا انتقم - اعتل
 المعتضد في سبع الاخر سنة تسع وثمانين علة صعبة وكان مزاجه قد تغير
 من كثرة افراطه في الجماع ثم ثمال فقال بزم المعزز + شعر طار قلبى
 بجنح الوجيب + جزعا من حادثات الخطوب + وحذر ان يشاك بسوق
 اسد الملك وسيف الحروب + ثم انتكس مات يوم الاثنين لثمان بقين
 وحكى المسعودي قال شكوا في موت المعتضد وتقدم الطبيب وجترنضه
 ففتح عينه ورأس الطبيب برجله فذجاه اذ رما فمات الطبيب ثم مات
 المعتضد من ساعته ولما اخضر اشد + شعر من تمنع من الدنيا فانك لا
 تبقى + وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرقا + ولا تامن الدهر انى اوفته
 فلم يبق لي حالا ولم يزع لي حقا + فقلت ضناديد الرجال فلم ادع + عدوا
 ولما اهل على ظنه خلقا + واخليت وراى الملك من كل نيل + وشتمهم غربا
 ومزقهم شرقا + فلما بلغت النجم عز او رفعة + ودانت رقاب الخلق لجمع لي
 رقا + رماى الردى سماما فاحمد جمرى فيها نا اذا في حفرتي عاجلا ملقى +
 فاهسدت دنيائى ودينى سفاهة + فمن ذا الذي منى بمصرعه اشقى +
 فيا ليت شعري بعد موتى ما لرى + الى فمة الله ام تاره ألقى + ومن شعر
 المعتضد + شعر + يا لا حظ بالفتور والدعج + وقاتلى باللال والعجج +
 اشكو اليك الذى لقيت من الوجد فهل لي اليك من فرج + حلت بالطرف و
 الجمال من الناس محل العين والمجج + ولتشد المولى + شعر + لم يلق من جر
 الفرق + احد كما انامنه لاق + يا سائل عن طعمه + الفينة مؤلمذاق +
 سميريد وبك مقيلة + عبرى وقلة ذوا حراق + ما لي ليف بعد كم + الا
 انه تايح متاق + فالله يحفظكم جميعا في مقامى وانطلاق + وكان
 دة برنيه + شعر + يادهر يحك ما بقيت لي علة + وانك الدى

بدلت الخلافة وقالت الشعراء وخلع على القاسم ابوزر يسبح خلع وهذا المطامير
 التي اتخذها ابو وصيرها مساجد وأمر برد البساتين والحواشي التي اخذها
 ابو من الناس ليعلقها كقصر الى هاهنا وسار سيرة جميلة فاحبه الناس دعواله
 وفي هذه السنة زلزلت بغداد زلزلة عظيمة ودامت اياما وفيها هبت ريح عظيمة
 بالبصرة قلعت عامة نخيلها ولم يسمع بمثل ذلك وفيها خرج يحيى بن زكريا
 القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين
 فقام عوضه اخوه الحسين واظهر شامة في وجهه ونزع منها آيته وجاءه ابن
 عمه عيسى بن مروي وادعى ان لقبه المدثر وانه العيني في الصورة ولقب
 غلاما له المطوق بالنور فظهر على الشام وعاشت وافسد وتسمى اياما من
 المهدي ودعى له على المنابر ثم قتل في سنة احدى وتسعين وفي هذه
 السنة فحمت انطاكية بالام في بلاد الروم عنوة وغنم منها ما لا يحصى
 الاموال وفي سنة اثنتين زادت دجلة زيادة لم يكن مثله اختربت بغداد
 وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ومن شعر الصوفي بمدحه المكثف
 ويزكر القرمطي وشعره كفى المكثف الخليفة ما كان قد حذر الى ان قال
 شعره ال عباس انتم سادة الناس الغرر حكم الله انكم حكماء على
 البشر واولوا الامر منكم صفوة الله والخير من راي ان يؤمنوا من
 عصاكم فقد كفر انزل الله ذاك في محكم السور قال الصوفي سمعت
 المكثف يقول في علمه والله ما آسى الا على سبع مائة دينار صرفتها من
 مال المسلمين في ابنتي ما احتجبت اليها وكنت مستغية عنها ال اسأل عنها واني استقر
 الله منها مات المكثف شابا في ليلة الاحد لاشق عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
 سنة خمس وتسعين وعلقت ثمانية اولاد زكورا وثمانية اناث ومن مات في
 ايامه من الاعلام عبد الله بن احمد بن حنبل وتولى امام العربية و
 قبل المقرئ وابو عبد الله البوسنجي الفقيه والبرار صاحب السنن
 وابو مسلم الرقي والقاضي ابو حازم وسامع حرزة ومحمد بن نصر الروزي
 الامام وابو الحسين النوري شيخ الصوفية وابو جعفر الترمذي شيخ
 الشافعية بالعراق ورايت في تاريخ نيسابور لعبد القافر عن ابن ابى الدنيا
 قالوا تضيق الخلافة الى المكثف كنبت اليه بيتين ثم حوّل ان حق القادة

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٥

تاريخ المكثف في الاعلام

سنة
٢٥٩
المقتدر بالله

حق الأبوّة + عند أهل الحجج ما أهل الوقت + وأحق الرجال أن يحفظوا ذلك + و
يرجع أهل بينا النبوة + قال فحصل لي عشرة آلاف درهم + وهذا
يدل على تأخر ابن أبي الدنيا إلى أيام المقتدر +
المقتدر بالله أبو الفضل

المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في رمضان سنة اثنين
وثمانين ومائتين واثم مروية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب لما
اشتدّت حلة المكفي سأل عنه فصرح عنه أنه اختل فعهد إليه ولم يزل الخلافة
قبله أصغر منه فاته ولها وله ثلث عشرة سنة فاستصباها الوزير العباس بن الحسن
فعمل على خلعه وواقعه جماعة على أن يولوا عبد الله بن المعتز فأجاب ابن المعتز
بشرط أن لا يكون فيها دم قبله لمقتدر ذلك فاصلى حال العباس ودفع إليه لهما
أمره فخرج عن ذلك وأما الملقون فانهم ركبوا عليه في العشرين من ربيع الأول
سنة ست والمقتدر يلعب الكرة فهرب ودخل ما غفلت اللواب وقُتل الوزير
جماعة وأرسل إليه ابن المعتز فاجتمع وحضر القواد والقضاة والأعيان بأبعوه بالخلافة
واقبوع الغالبية لله فاستوزر محمد بن داود بن الجراح واستقضى بالفتح أحمد بن يعقوب
ونفذ ما كتب بخلافته ابن المعتز قال المعافي بن زكريا الجبري لما خلع المقتدر
بوقع ابن المعتز دخلا على شيخنا محمد بن جرير الطبري فقال ما الخبر قيل بوقع
ابن المعتز قال فمن رشح للوزارة قيل محمد بن داود قال فذكر للقضاة قيل الوشاح
فاطرق ثم قال هذه الأمور لا ينم قيل له وكيف قال كل واحد ممن سميتم متقدم في
معناه على الرتبة والزمان مدبر الدنيا مولية وما أرى هذا إلا إلى اضمحلال
وما أرى لمدته طولا وبعت ابن المعتز إلى مقتدر بأمره بالانصراف إلى دار محمد
حاضر لم يكن ينقل بن المعتز إلى دار الخلافة فاجاب لم يكن بقي معه إلا طائفة
يسيرة فقالوا يا قوم نسيم هذه الأمور لا تجرب نفوسنا في دفع ما نزل
بنا فلبسوا السراوح وقصدوا المحرم وبه ابن المعتز فلما رأوا من حولهم القى
لته في قلوبهم الرعب فانصرفوا منه زمين بلا قتال وهرب ابن المعتز ووزيره
وقاضيه ووقع النهب القتل في بغداد وقبض المقتدر على الفقهاء الأمراء الذين
خلعوه وسلموا إلى يوسف الخازن فقتلهم إلا أربعة منهم القاضي أبو عمر فاهم
سلموا من القتل حبس ابن المعتز ثم أخرج فيما بعد ميتا واستقام الأمر

سنة اربع وقع الخوف ببغداد من حيوات يقال ان الزبني ذكر الناس انهم يرونه
 بالليل على الاسطحة وانه ياكل الاطفال ويقطع ثديي امرأة فكانوا يتحاشون
 ويضربون بالطاسات ليهربون اتخذ الناس كل طفل لهم مكاب ودام عدة ايام
 في سنة خمس قد مات رسل ملك الروم بهذا ايا وطلبت عقد هذبة فعمل
 المقدره موكبا عظيما فاقام العسكر وصفهم بالسلاح وهم مائة وستون الفا
 بابل لشماسية الى اذار الخلفه وبعدهم الحذام وهم سبعة الاف خادم ووليهم
 الحجابهم سبع مائة حاجب كانت السور التي نصبت على حيطان دار الخلافة
 ثانية وثلاثين الف ستة من الديباج واليسط اثنتان وعشرين الفا وفي الحضر
 مائة سبع في السلاسل الى غير ذلك وفي هذه السنة وددت هذا صاحب
 عمان وفيها طيرا سوديت كلهم الفارسية والهندية اقصم من البغلة وفي سنة
 ست فتح ماهرستان ام المقدر وكان مبلغ النفقة فيه في العالم سبعة الاف
 دينار وفيها صار الامراء النزي لمجرم الخليفة ونسائه لوكاته والامراء الى ان مات
 ام المقدر بمثل القهر مائة ان مجلس المظالم وتنظرو في رقاع الناس كل جمعة
 فكانت تجلس بخضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها وفيها
 عاد القاتل محمد بن الحجاج السلمي الى مصر فاخذ اكثر الصعيد وفي سنة ثمان
 غلبت الاسعار ببغداد وسغبت العامة تكون حامد بن العباس من اسوأ
 وجدد المظالم ووقع النهب ركب الجند فيها وشتتهم العامة ودام القتال اياما
 واحرق العامة المنبس وفتح السبعين ونهبوا الناس ورجعوا الوزير واخلفه
 احوالهم ولت العباسية حذرا فيها ملكت جيوش لقائد الجزيرة من الفرس
 واشتد قلق اهل مصر وتاهب المجرى وجرت امور وحرى بطول شرها
 وفي سنة تسع قتل الحلاج بافناء القاضي ابي عمرو القمها والعلاء ان خلا
 ايامهم وله في سنة السنية اخبار افرادها الناس بالتصنيف وفي سنة احدى
 عشرة اقر المقدر سر الى ما صيرها المعتصم من قريش ذوى
 الامهات وفي سنة اثنتي عشرة ففتح فرغانة على يد واي خراسان في سنة
 اربع عشرة حلت الروم ملطية بالسيف وفيها جمدت دجلة بالموت
 وعبرت عليها الدواب وهذا لم يعهد وفي سنة خمس عشرة دخلت الرثا
 ومياها واخذوا من فيها وما فيها وضربوا الناقور فيها معها وفي سنة

الذي لم يزل على الرعي والجمال فقتل خلقاً وذهبت الأطفال في سنة ست عشرة بني
 القرمطي رأسها دار الهجرة وكان في هذه السنين قد كثرت فسادها وأخذت
 البلاد وفتكتها بالمسلمين واشتد الخطيب به وتمكنت هيبتة في القلوب كثرة
 اتبكتهم وبث السرايا وقرنزل الخليفة وهزم جيشاً لمقتدر غير مرة وانقطع الحج في
 هذه السنين خوفاً من القرامطة ونزع أهل مكة عنها وقصدت الروم ناحية
 خلاط واخرجوا المنبر من جامعها وجعلوا الصليب مكانه وفي سبع عشرة
 خرم موسى الخادم المقلب بالمظفر على المقتدر لكونه أنه يريد أن يولي امرأة
 الأمراء هارون بن غريب مكان موسى ركب معه سائر الجيش الأمراء والجند
 وجاءوا إلى دار الخلافة فهربت خاتمة المقتدر واخرج المقتدر بعد العشاء وذلك
 في ليلة رابع عشر المحرم من داره وامه وخالته وحرته ونهب لأمه مستماته ألف
 دينار واشهد عليه بالخلع واحضر محمد بن المعتضد وبايعه موسى الأمراء و
 يقبوه القاهر ياب الله وفوضت الوزارة إلى علي بن أبي مقلة وذلك يوم السبت و
 جلس لقاها يوم الأحد وكتب الوزير عنه إلى البلاد وعمل الموكب يوم الاثنين
 فجاء العسكر يطهرون رذيق البيعة ورتق السنين ولم يكن موسى حاضراً فلم يقب
 إلا أصوات فقتلوا الحماج وماوا إلى دار موسى يطلبون المقتدر ليردوه إلى الخلافة
 فحمله على أعناقهم من دار موسى إلى قصر الخلافة ولحقه القاهر فحج به وهو
 يركب ويقول الله الله في نفسي فاستدناه وقبله وقال يا أخي انت والله لا ذنب لك
 والله لا جرم في عليك مني سوء أبداً فطلب نفسه وأسكن الناس عاد الوزي وكتب إلى
 أقاليم يعود الخليفة إلى خلافتهم وبذل المقتدر الأموال في الجند وفي هذه
 السنة سار المقتدرى ركب الحاج مع منصرف أسبيلي فوصلوا إلى مكة مسلمين
 فوافق يوم التروية عدو الله أبو طاهر القرمطي فقتل في المسجد الحرام قتل
 ذريعاً وطرح القتل في بئر زمزم وضرب بالحجر الأسود بئر من ذلك ثم أتت
 وأقام بها أحد عشر يوماً ثم حلوا وبقي الحجر الأسود عند ثم أشر من عشرون سنة
 ودفع لهم فيه خمسون ألف دينار فابوا حتى أعيد في الخلافة فطبع وتولى الفهم
 لما أخذوا هلك تحتهم أسرجون جلاء من مكة إلى الحجر فلما أعيد حمل حتى دفن
 من يلفسمن قال محمد بن الربيع بن سليمان كنت بمكة سنة القرامطة فصعد
 رجل ثقلع الميزاب وأنا أراه فعيل صبراً وتلفت يا رب ما أحلك فسقط الرجل

المثول ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء ومن محاسن المقتدر ما حكاه
ابن شاهين ان وزيره علي بن عيسى اراد ان يصلح بين ابن صاعد وبين
ابن بكري بن ابي داود السجستاني فقال لوزير يا ابى بكر ابو محمد اكبر منك فلو
قمت اليه قال لا افعل فقال لوزير انت شيخ زيف فقال ابن داود للشيخ
الزيف الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مقام ابن ابي داود وقال
توهم اني اذل لك لاجل ان رزقي يصل الي علي بك والله لا اخذت من
يدك شيئا ابدا فبلغ المقتدر ذلك فصار يزين رزقه بده ويبحث به في طبق
تليده لخدمته - مات في يوم المقتدر من الاعلام محمد بن ابو داود
الظاهر في يوسف بن يعقوب القاضي + وابن شريح شيخ الشافعية
والجنيد شيخ الصوفية + وابو عثمان الحيري الزاهد + وابو بكر البرقي
وجعفر القرياني + وابن بسام الشافعي + والنسائي صاحب السنن
والحسن بن سفيان صاحب السنن + والجبالي شيخ المعتزلة وموت
المنوع اخوي + وابن الجلاء شيخ الصوفية + وابو علي المصنف في
المسند + والاشعري المقتدر + وابن عوف من كبار فقه مصر + وابو بكر
الرويان صاحب المسند + وابن المنذر الامام + وابن جرير الطبري +
والزجاج النحوي + وابن خزيمة + وابن زكريا الطبيب + والافندي
الصغير + وبنان الجاني - وابو بكر بن ابي داود السجستاني + وابن
السراج النحوي + وابو عوانة صاحب الصحيح + وابو القاسم بغري السني
وابو عبيد بن جربويه والكثير شيخ المعتزلة + وابو القاسم + وقدمه الكاتب وخلاني

القاهر بالله ابو منصور

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المثلث بن المثلث
اسمها فتنة + لما قتل المقتدر احضره وجمعه بين الكيفية والابن الكيفية
ان يتولى فقال لا حاجة لي في ذلك وعني هذا حق به فكلما القاهر فاجاب
فبيع ولقب بالناظر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة فاول ما فعل
ان صادر آل المقتدر عنهم وضرب ام المقتدر حتى ماتت في العتق
وفي سنة احدى وعشرين شغل غير الجند واتفق مؤمنون ابن مقلد و
آمنون على طعن ابن الكيفية فقتل القاهر عليهم الى ان امسكهم ونجهم

تاريخ ايام المقتدر

القاهر بالله ابو منصور

وطین علی ابن المکتفی بن حمطین واما ابن مقلة فاقتل فاکفرت ساره ونهبت
 حدود الخلفین ثم اطلق اوراق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر وعظم في
 القلوب ونید في القباہ المنتقم من اعداء دين الله وتفش ذلك على السكة + و
 في هذه السنة امر بتحرير القيان والخز وقبض على المغنين ونفى الخنايت
 وكسر آلات اللصوص وامر ببيع الغنيات من الجوارى على انهن سوادج وكان
 لا يصح من السكر ولا يفر من سماع الغناء + وفي سنة اثنتين وعشرين
 ظهرت الديلم وذلك ان اصحاب مرادج دخلوا اصبهان وكان من قواده على
 بن بويه فاقطع مالا جليلا فاقره عن محمد ومهثم الثقفي هو ومحمد بن
 ياقوت نائب الخليفة فهزم محمد واستولى ابن بويه على فارس وكان بويه
 فقيرا صاعدا كايصيده السمك رأى كانه بالخرم من ذكره عودا رثا شق
 العمود حتى لا يذوقه فعبثت بان اولانه يملكون الدنيا ويبلغ سلطانهم
 على قدر ما احتوت عليه النار فمضت السنوات والامر على هذا الى
 ان صار قائد مرادج بن زياد الديلمي فارسا يستخرج له مالا من الكرخ
 فاستخرج خمسمائة الف درهم واقرى اهلان ليملكها فغلق اهلها في جمعه
 الابواب فقاتلهم وقتلها عنق وقبيل صلحا ثم صار الى شيراز ثم انه قتل
 من المال فنام على ظهره فخرجت حية من سقف المجلس فامر بنقضه فخرجت
 صناديق ملائ ذهابا فانفقها في جنده وطلب خيطا يخيط له شيئا وكان
 اطروشنا فظن انه قد سعي به فقال الله ما عندك سوى اثنتي عشر صنفا
 الا اعلم فيها فحضرت فوجد فيها مالا عظيما وركب يوما فساخ قوائم
 فرسه فخره فوجدوا فيه كنزا واستولى على البلاد وخرجت خراسان
 وفارس عن حكم الخلافة وفي هذه السنة قتل القاهر اسحاق بن اسماعيل
 النعماني الذي كان اشار بخلافة القاهر لقاء على راسه في بيرو وطئت
 انه زايك القاهر قبل الخلافة في جارية واشترها فحقد عليه + وفيها تهرع
 الجند عليه لان ابن مقلة في اخفائه كان يوحشهم منه ويقول لهم انه
 بني لكم المطامير ليجسكم وغير ذلك فاجمعوا على الفتك به فدخلوا عليه
 بالسيوف فهرب فادركوه وقبضوا عليه في سادس جمادى الآخرة
 وبأيعوا بالعباس محمد بن المقتدر ولقبوه الراضع بالله ثم ارسلا

إلى القاهر الوزير والقضاة أبا الحسين بن القاضي أبي عمر والحسن بن عبد الله
 بن أبي الشوارب أبا طالب بن البهلول فجاءهم فقيل لهم مات قول قال أنا أبو منصور
 محمد بن المعتصم دلي في أحقادكم بجنة وفي أعناق الناس لست أبتكم ولا أحلكم
 منها فقوموا فقاموا فقال الوزير خلع ولا يفكر في فعله مشهور وقال القاضي
 أبو الحسين قد خلت على الراضي وأعدت عليه ما جرى وأعلمته أني أرى
 أماته فرضا فقال للضرف ودعني وإياها أشار سماء مقدم الحجرة على الراضي
 بسملة فكله بسمار نحى قال محمود لا يصيرها بي كان سبب خلع القاهر سوء سيرته
 وسفكه الدماء فامتنع من الخلع فسموا عينيه حتى سألوا على خديبه وقال
 الصولي كان أهوج سقا كاللذ ماء قبيح السيرة كثير التلون والاسي لزم من
 الخمر ولو لا جوده ما جبه سلامة لأهلك الحرث والنسل فكان قد صنع حربة
 يحملها فلا يطررها حتى يقتل بها انسانا قال علي بن محمد الخراساني حضر في القاهر
 يوما والمحربة بين يديه فقال أسألك عن خلفاء بني العباس عن أخلاقهم وشيمهم
 قلت أما السفاح فكان مسارعا إلى سفك الدماء واتبعه عماله على مثل ذلك
 وكان مع ذلك سمحا وصبولا بالمال قال فالمنصور قلت كان أول من أرفع الغرقة
 بين ولده العباس ولد أبي طالب وكانوا قبله متفقين وهو أول خليفة قريب
 المنجين وأول خليفة تخرجت له الكتب السريانية والآرامية ككتابات كيليك
 ودمنة وكتابات قليس وكتب ليونان فنظر الناس فيها وتعلقوا بها فلم أزل
 ذلك محمد بن اسماعيل جع المغازي والسيرو والمنصور أول من استعمل
 مواريه وقد هم على العرب قال فالمهدي قلت كان جوادا عادلا منصف
 ردهما أخذ أبوه من الناس غضبا وبالغ في اتلاف الزنادقة وبني المسجد الحرام
 من بجل المدينة ولا قطعه قال فالهادي قلت كان جبازا متكبرا فسلط عماله
 طريقه على قصر أيامه قال الرشيد قلت كان مواظبا على الغزو والحج وعمر
 القصور والبرك بطريق مكة وبني لغور كاذنة وطرسوس المصيصية و
 مر عرش عم الناس حسنة وكان في أيامه البرامكة وما اشتهم من كرمهم
 وهو أول خليفة لعب بالصوالجة ورعى الفشاب في البرجاس ولعب بالشطرنج
 من بني العباس قال فالأمين قلت كان جوادا إلا أنه انهزمك في لذاته
 أفسدت الأمور قال فالماون قلت فلب عليه النجوم والفلسفة وكان

حليمًا جليلًا قال فالمعتصم قلت سلك طريقه وغلب عليه حب الغر وسميت القنبر
 يملول لا عاجم واشتغل بالغر والفتوح قال فالوائق قلت سلك طريقه ابيد
 قال فالمتوكل قلت خالف ما كان عليه المامون والمعتصم والوائق من الامم
 ونحى عن الجدل المناظرات والاهواء وعاقب عليها وامر بقراءة الحديث
 وسماعه ونحى عن القول بخلق القرآن فاحبب الناس ثم سأل عزبا في الخلفاء
 وانا جيته بما فيهم فقال لي سمعت كلامك وكاني اشاهد المقوم ثم قام
 وقال لسعودي اخذ القاهر من موئس واصحابه ما لا عظماء خلق
 وسئل طوبى لها فانكر فعدب بانواع العذاب فلم يقرب بشئ فاحذره الراضية
 بالله فقر به واذناه وقاله قد ترى مطالبة الجند بالمال وليس عندك شئ
 والذي عندك فليس يتابع لك فاعترف به فقال اما خافعت هذا فلما اسروني
 في بستان وكان قد انشأ بستانه فيه اصنافا الشجر تجلت اليه من البلاد
 وعمل فيه قصرا وكان الراضية معزما بالبستان والقصر فقال في اي مكان
 المال منه فقال نام مغفول لا اهتدي الى مكان فاحضر لبستان تجده فحضر
 الراضية لبستان واساسا القصر وقلع الشجر فلم يجد شيئا فقال اين المال
 فقال هل عندك مال انا كان حسرتي في جلوسك في البستان وتعملك
 فاردت ان افجعك فيه فندم الراضية وحبسه فاقام الى سنة ثلث وثلاثين
 اطلقوا وانكروا فوق يوم اجمع للصوفي الصغوف وعليه مبطنة
 بيضاء قال تصدقوا علي فانما من قد عرفتم وذلك في ايام المستيف ليشتنع
 عليه فضع من الخرج الى ان مات سنة تسع وثلاثين في جادى الاول عز ثلاثين
 وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الصمد وابو القاسم وابو الفضل وعبد
 ومات في ايامه من اعلام الطحاوي وشيخ الحنفية وابن ريد وابوهاشم بن الجاني وآخره

الراضي بالله ابو العباس

الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طحمة بن المتوكل
 ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد رومية اسمها ظوم يوم
 له يوم خلق القاهر فامر ابن عقلة ان يكتب كتابا فيه مثالب القاهر ويقرأ على
 الناس وفي هذا العام اى عام اثنين وعشرين وثلاثمائة من خلافته
 مات مراد وبيع مقدم الديلم باصهبان وكان قد عظم امره وتحدثوه انه

راضية مات في ايام القاهر

يريد قصد بغداد وانه سئال لصاحب الجيوش كان يقول ناود دولة العجم
 واتحق دولة العرب . وفيها بعث علي بن بويه الى الرازي يقاطعه على
 البلاد التي استولى عليها باثمان مائة الف درهم كل سنة فبعث له
 لواء وخلعا ثم اخذ ابن بويه بما طل يحمل المال . وفيها مات المهدي
 صاحب المغرب وكانت ايامه خمسا وعشرين سنة وهو جد خلفاء المصطفى
 الذين سُمُّوا بهم الجُهَّلة بالفاطميين فان المهدي هذا ادعى انه
 علوي وانما جد مجوسي قال لقاضيه ابو بكر الباقلاني جد عبيد الله الملقب
 بالمهدي مجوسي دخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء
 النسب وكان باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والعقبا
 ليتمكن من اغواء الخلق وجاء اولاده على سلوية ابا حوا الخمي والفرج و ابا حوا الرضا
 وقام بالامر بعد موت هذا ابنه القاتل بامر الله ابو القاسم محمد وفي هذه السنة
 ظهر محمد بن علي الشامغاني المعروف بابن ابي العزق وقد شاع عنه انه يدعى
 الالهية وانه يحيى الموتى فقتل وصلب قتل مع جماعة من اصحابه وفيها توفي
 ابو جعفر الشجري احد التجاب قيل بلغ من العمر مائة واربعين سنة وحواله
 جيدة وفيها انقطع الحج من بغداد الى سنة سبع وعشرين وفي سنة ثلث و
 عشرين تمكن الرازي بالله وقلد ابنه ابا الفضل ابا جعفر المشرق والمغرب
 وفيها كانت واقعة ابن شبنو المشهور واستتابته عن القراءة بالشان المحضر
 الذي كتب عليه وذلك بحضور الوزير ابي علي بن مقلة وفيها في جمادى الاولى
 هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت الدنيا وظلمت من العصر الى المغرب
 في ذى القعدة انقضت النجوم سائر الليل نقضا عظيما كما روى مثله . وفي
 سنة اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق امير واسط ونواحيها وحكم على البلاد
 وبطل امر الوزارة وللدواوين وقوى هو الجميع وكتابه وصارت الاموال تحمل
 اليه وبطلت بيوت المال بقي الرازي مع صورة وليس له من الخلافة الا
 الاسم وفي سنة خمس وعشرين اختل الامر جد وصارت البلاد بيز خان
 قد تغلب عليها وعامل لا يحمل مالا وصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يتقدم
 الرازي غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه ولما ضعف من الخلافة
 في هذا الزمان وهت اركان الدولة العباسية تغلبت القرامطة والبتدع

على لا قال لم يبق شيء منه صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن محمد الاموي الملقب
 وقال نا اول الناس بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين الناصر لدين الله واستولى
 على اكثر الاندلس كانت له الميمنة الزائدة والجهاذ والعقروا السيد المحمدي راسا
 المتغلبين وفتح سبعين حصنا فصارت السموت بامير المؤمنين في الدنيا ثلاثة
 العباسي ببغداد وهذا بالاندلس المهدي بالقيروان وفي سنة ست وعشرين
 خرج يحكم على ابن رائق فظهر عليه واحتق بن رائق فدخل بحكم بغداد فأكرمه
 الراضي وفتح ما نزلته ولقبه امير الامراء قلده امارة بغداد ومخراسان وفي سنة
 سبع وعشرين كتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي ان اشرم طي وكان يحبه ان يطلق
 طريق الحاج ويعطيه عن كل جل خمسة دنانير فاذن وجه الناس وهي اول سنة
 اخذ فيها الكس من التجار وفي سنة ثمان وعشرين غرقت بغداد غرقا
 عظيما حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعا وغرق الناس اليها ثم والعتة
 الدور وفي سنة تسع وعشرين اعتل الاراضي ومات في شهر ربيع الاخر له
 احد وثلاثون سنة ونصف وكان سميا كريما اديبا شاعرا فصيحيا محببا للعلماء
 وله شعر مدون وسمع الحديث من البغوي وغيره قال الخطيب الرازي
 فضائل منها انه آخر خليفة له شعر مدون - وآخر خليفة انغر دبت يد الجوش
 والاموال - وآخر خليفة خطب يوم الجمعة - وآخر خليفة جالس انداء وكل
 جوارحه واموره على ترتيب المنقذ ميان وآخر خليفة سافر في الفداء ومن شعره
 كل صقولي كدز كل امر الى حدز ومصير الشباب للموت فيه او الكد
 دنة الخشب من واعظ ينذر البشر ايها الامل الذي ناه في لجة الغر
 ابن من كان قبلنا ذهب الشخص والاثرب رب فاغفر خطيئة انت يا خير من غفر
 ذكر ابو الحسن ابن زرقويه عن اسمعيل الخطيب قال وتجر الى الراضي لبلبة
 الفطر فحجت اليه فقال يا اسمعيل قد عزمتم في غدي على صلوة بالناس
 فما الذي اقول ذا انتهيت الى الدعاة لفضي فاطرقت ساعة ثم قلت قل امير
 للمؤمنين رب او نر عنى انا شكر نعمتك الله انعمت علي وعلى والدي الآية
 فقال لحمسك ثم تعني خادم فاعطاني اربع مائة دينار
 مات في ايامه من الاعلام نبطويه وابن مجاهد المقرئ وابن كاس الحنفى وابن
 ابي حاتم ومبرمان وابن عبد ربه صاحب العقد - والاصطخري

شيخ الشافعية - وابن شنبو - وابو بكر الانباري - وآخرين .

المتقي لله ابو اسحاق

المتقي لله ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طحطح بن التوكلي
 بوج له بالخلافة بعد موت اخيه الراضى هو ابن اربع وثلاثين سنة واثنتي عشرة
 اسمها خلويث قيل نهرة - ولم يغير شيئاً قط ولا تسترى على جاريته التي كانت له
 وكان كثير الصوم والتعب ولم يشرب نبيذاً قط وكان يقول لا اريد نديماً
 غير المصنف لم يكن له سوا الاسم والتدبير لابن عبد الله احمد بن علي الكوفي
 كاتب بحكمه - وفي هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينته
 المنصور وكانت تاج بغداد دعماً لثrone بني العباس هي من بناء المنصور لمرغها
 ثمانون ذراعاً وقمتها ايوان طوله عشرين ذراعاً في عشرين ذراعاً وعليها
 تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل بوجهه جهة علمه ان خارجياً يظهر من
 تلك الجهة فسقط راس هذه القبة في ليلة ذات رعد ومطر وفي هذه السنة
 قتل بحكم التركي فولاً مرة الامراء مكانه كوسر تكين الديلمي واخذ المتقي حاكم
 بحكمه التي كانت ببغداد وهي زيادة على الف الف دينار - خفي هذا العام
 ظهر ابن رائق فقاتل كوسر تكين ببغداد فهزم كوسر تكين واخفى وولي ابن رائق
 أجرة الامراء مكانه وفي سنة ثلاثين كان الغلاء ببغداد فبلغ كز الحنطة ثلثمائة
 وستة عشر ديناراً واشتد القحط واكلوا الميتات وكان قحطاً لم يبغداد مثله ابداً -
 وفيها خرج ابو الحسين علي بن محمد اليزيدي فخرجه لقتاله الخليفة وابن رائق
 فهزما وهربا الى الموصل ونهبت بغداد وداد بالخلافة فلما وصل الخليفة الكنت
 وجد هناك سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان واخاه الحسن
 وقتل ابن رائق غيلة فولى الخليفة مكانه الحسن ابن حمدان ولقبه ناصر
 الدولة وتخلع على اخيه ولقبه سيف الدولة وعاد الى بغداد وهاجما معه
 فهرب اليزيدي الى واسط - ثم ورد الخبر في ذي القعدة ان اليزيدي
 يريد بغداد فاضطرب الناس هرب وجؤ اهل بغداد وخرج الخليفة
 ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقتال اليزيدي فكانت
 بينهما وقعة هائلة بقرب المداين وهزم اليزيدي فعاد بالويل الى واسط
 فساق سيف الدولة الى واسط فانهزم اليزيدي الى البصرة - وفي سنة

أحد وثلاثين وصلت لروم الى ارض رومانيا فارقين ونصيبين فقتلوا وسبوا
 ثم طلبوا منديلا في كيسة الرهني بنعمون ان انسيح مسيح به وجهه فارتموه
 بصورته فيه على انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الا سبوا
 وفيها هاج الامراء بواسطه سيف الدولة فهرب في البريد يريد بغداد
 ثم سار الى الموصل اخوه ناصر الدولة خائفا لهرب باخيه وسار من واسط
 توزون فقصده بغداد وقد هرب منه سيف الدولة الى الموصل فدخل
 توزون بغداد في رمضان فخلع عليه المتقي وولاه اميرا لامراء - ثم وقعت
 الوخشة بين المتقي وتوزون فارسل توزون ابو جعفر ابن شيرزاد من
 واسط الى بغداد فحكم عليها واخبره فكتب المتقي بن حمدان بالقدوم
 عليه فقدم في جيش عظيم واستقر ابن شيرزاد فساد المتقي باهله الى
 تكريت وخرج ناصر الدولة بجيش كثير من الاعراب والاكواد الى قتال توزون
 فالتقيا بالحكراء فانصرم ابن حمدان والمتقي الى الموصل ثم تلا قوامه اخرى
 فانهمزم ابن حمدان والخليفة الى نصيبين فكتب الخليفة الى الاخشيدي
 صاحب مصر ان يحضر اليه - ثم بان له من بني حمدان الملل والضيعة فواصل الخليفة
 توزون في الصلح فاجاب وبائع في الايمان - ثم حضر الاخشيدي الى المتقي وهو
 بالرقه وقد بلغه مصالحة توزون فقال يا امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك
 وقد عرفت الا تراك وفجورهم وغدرهم فالله الله في نفسك سر معي الى
 مصر في لك وتامن على نفسك فلم يقبل فرجع اخشيدي الى بلاده وخرج المتقي
 من الرقة الى بغداد في رابع المحرم سنة ثلث وثلثين وخرج للقاءه توزون
 فالتقيا بين الانبار وهيت فترجل توزون وقبض الارض فامر المتقي بالركوب
 فلم يفعل ومشى بين يديه الى المخيم الذي ضرب به فلما انزل قبض عليه و
 على ابن مقلة ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد فسمي له عيسى بن قند
 اخذ منه الخاتمة والبردة والقضيب واحضر توزون عبد الله المكتفي وبايعه
 بالخلافة ولقب المستك بالله ثم بايعه المتقي لسمول واشهد على نفسه بالخلافة
 من ذلك لعشرين بقين من المحرم وقيل من صفر ولما كحل قال لظاهر شهر
 صرت وابراهيم شينجي عمي لا بد للشيخين من مصدر - ما دام توزون له
 امرة - مطاحته والميل في البحر - ولم يحل الحول على توزون حتى مات ولما

سنة ٢٥
سنة ٢٥
سنة ٢٥

سنة ٢٥
سنة ٢٥
سنة ٢٥

سنة ٢٥

المتقى فاته اخرج الى جزيرة مقالة للسندية فجهن بها فاقام بالسجن خمساً وعشرين
سنة الى ان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي ايام المتقى كان حمل القصر
ضمنه ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد للصوجية بها خمسة وعشرون الف
دينار في الشهر فكان يكبس بثوبه الناس بالشعل والشمع ويأخذ الاموال كما
اسكويج الدبلي قذولي شرطه بغداد فاخذوه وسطه وذلك سنة اثنين
وثلاثين مات في ايام المتقى من الاعلام ابو يعقوب النهروزي احد اصحاب
الجنيد - والقاضي ابو عبد الله المحاملي - وابو بكر الفرغاني الصوفي
والحافظ ابو العباس بن عقدة - وابن ولاد النحوي واخرون وكما بلغ
القاهرة سئل قال صرنا اثنين غتاج الثالث فكان كذلك سئل المستكفي

المستكفي بالله ايوان القاسم

المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المتقى بن الحسين بن احمد بن محمد بن
اسمه الملقب بالناس ببيع له بالخلافة عند خلع المتقى في صفر سنة ثلث وثلاثين
عمره احدى اربعين سنة ومات تودون في ايامه ومعه ابنه ابو جعفر
بن شيرزاد فطمع في المملكة وطف العساكر لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل
احمد بن بويه بغداد فاختفى ابن شيرزاد ودخل بن بويه دار الخلافة فوقف
بين يد الخليفة فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقبه خاه علياً عاد الدولة
واخاهما المحمدي كان الدولة وضربا لقا بهم على السكة ولقب المستكفي نفسه
امام الحق بضرب لك على السكة ثم ان معز الدولة تقوى امره وجمعه على الخليفة
وقدر له كل يوم برسم النفقة خمسين الف درهم فقط وهو اول من ملك
العراق من الذي يلم واول من ظهر اليه حاكماً بغداد ودرهم من اخصار عين و
السباكين في اثني عشر شهراً من سنة ثمان مائة واربعة عشر حتى صار
الى سنة ثمان مائة واربعة عشر من سنة ثمان مائة واربعة عشر من سنة ثمان مائة
ان معز الدولة في خيبر من المستكفي فدخله يد في سنة ثمان مائة واربعة عشر
وثلاثين فوقف في سنة ثمان مائة واربعة عشر من سنة ثمان مائة واربعة عشر
الخليفة فمديده اليه ثم اسما يردان في سبيلها فخذ باه من السرجي
طرحاه الى الارض فجزايعه منه وبقي الدم في الخلافة الى الحرم فنبوها
فلما سبق فيها شيء ره منه معز الدولة الى المنزلة سابقا للمستكفي ما شيا اليه

وخلع وسميت عينا يومئذ وكانت خلافته سنة وأربع أشهر وأخضر الفضل
المقتدر وجاءه ثم قد مر ابن عمه المستنكف فسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه
بالخلع ثم سجن إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين لله سنة ولجوز سنة وكذا ظهر الشيخ

المطيع لله أبو القاسم

المطيع لله أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد أمه أم ولد اسمها شغلبة

ولد سنة إحدى وثلاثمائة وبويع له بالخلافة عند خلع المستنكف في جمادى الأولى
سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وقرئ له معزالدولة كل يوم نفقة مائة دينار فقط -

وفي هذه السنة من خلافته اشتد الغلاء ببغداد حتى كثر الجوع والروث

وما قهر على الطرق واكلت الكلاب لحومهم وبيع العقار بالرغفان ووجدت

الصغار مشوية مع الساكنين واشتري لمعزالدولة كثر قيق بعشرين ألف

درهم والكرسبعة عشر قطار بالدمشق وفيها وقع بين معزالدولة وبين

ناصرالدولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه المطيع ثم رجع والمطيع معه

كالأسير - وفيها مات الأخشيدي صاحب مصر وهو محمد بن طغئ الغرغاني

والأخشيدي معناه ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغان كما أن الأصبهني

لقب ملك طبرستان وصول ملك جرجار - وخاقان ملك الترك لاقتني

ملك اشمر سنة وسامان ملك سمرقند - وكان الأخشيدي شجاعاً عابياً

ولي مصر من قبل القاهرة وكان له ثمانية آلاف مملوك وهو استاذ

كافور فيهما مات القاتل العبيد صاحب المغرب وقام بعده ولي عهد

ابنه المنصور بالله استأجّل وكان القاتل شراً من أبيه زنديقاً ملعوناً

أظهر سباً له بمباروتان مناديه ينادي باللعن والغار وما حوى وقتل خلقاً من العل

ون خ ن س ن ث نين جد معزالدولة الأيمان بينه وبين المطيع وأزال

عنه - وكثيراً أعاد الخار الخلافة وفي سنة ثمان وثلاثين سأل معزالدولة

أن يشرك معه في الأمر أخوه علي بن بويه عمادالدولة ويكون بعده فاجابه

المطيع ثم لم يشب أن مات عمادالدولة من غامه فأقام المطيع أخاه بكر

الدولة ولد عضدالدولة - وفي سنة تسع وثلاثين أعيد الحج الأسود

إلى موضعه وجعل له طرق فضية يشد به وزنه ثلاثه آلاف وسبع مائة

وسبعة وسبعون درهما ونصف وقال محمد بن نافع الخرمي تأملت الحج الأسود

المطيع لله أبو القاسم

سنة ٢٤٣

٢٤٣

٢٤٣

٢٤٣

٢٤٣

٢٤٣

لله سنة

فلما كان الله عاقاه وفيها اخذت الروم جزيرة اقرطش من المسلمين وكانت تحت
 في حدود الثلثين والماثيين - وفيها توفي صاحب الاقدلس لنا ناصر لدين الله
 وقام بعد ابنه الحاكم وفي سنة احدى وخمسين كتب الشيعة ببغداد على الوزير
 المساجد لعنة معاوية ولعنة من غضب فاطمة حقا من قدامك ومن منع
 الحسن ان يدفن مع جده ولعنة من تكفى اباؤد ثم ان ذلك محي في الليل فادام
 معز الدولة ان يعيد فاشار عليه الوزير المهلب ان يكتب مكان ما محي لعن
 الله الظالمين لآل رسول الله صلعم وصرحوا بلعنة معاوية فقط وفي سنة
 اثنين يوم عشور له الزم معز الدولة الناس بغلق الاسواق ومنع الطبايع
 من الطبخ ونصبوا القباب في الاسواق علقوا عليها المسوح واخرجوا نساء
 منشورات الشعوب يملطن بالشوارع ويقمن الماتمة على الحسين وهذا اول يوم
 نبح عليه ببغداد واستمرت هذه البدعة سنين وفي ثاني عشر ذي الحجة منها
 غيل عييد غدير خم وضربت الدبادب - وفي هذه السنة بعث بعض بطانته
 الاذنين الى ناصر الدولة ابن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس عشرة
 سنة والالتصاق في الجنب لهما بطنان وسرتان ومعدتان ويختلفان في
 جوعهما وعطشهما وبولهما ولكواحد كفان وذراعان ويدان وفخذان
 وساقان واحيلان وكان احدهما يميل الى النساء والاخر يميل الى المرد
 ومات احدهما وبقي اياما واخوه حتى فانتن وجمع ناصر الدولة الاطباء على
 ان يقدر واعي فصل الميت من الحي فلم يقدر واثر مرض الحي من راحته الميت
 ومات وفي سنة ثلث وخمسين غل سيف الدولة خيمة عظيمة رقاها عمر
 خمسون ذراعا - وفي سنة اربع وخمسين ماتت اخت معز الدولة ففزع اليه
 في طيارة الى ارم معز الدولة بعزبه فخرج اليه معز الدولة ونم بكلفه الصعود
 من الطيارة وقتل الارض مرات ورجع الخليفة ارمه - وفيها بقي يعقوب
 ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المساميين وسكنها اليغير كل وقت في
 سنة ست وخمسين مات معز الدولة فاقيم ابنه بخيار مكانا في سلطنة
 ولقبه المطيع عز الدولة وفي سنة سبع مائة القرامطة دمشق بنحو سنة
 لا من الشام ولا من مصر غزوا على قصد مصر ليكوه بناء العبد تون
 وقامت دولة الرض في افا القيم المغرب مصر المراد وذلك ان كافة اراضي

سنة ٣٥٣

سنة ٣٥٣

سنة ٣٥٤

سنة ٣٥٥

سنة ٣٥٦

سنة ٣٥٧

شروع بناء جامع الدار

• 11 •

144

موفقاً للمطبع

44

صاحب مصر لمهمات اختل النظام وقلت الاموال على الجند فكذب جماعة
المعز يطالبون منه عسكرا ليسلموا اليه مصر فارسل مولاة جوهر العائد في
مائة الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبني دار
الامارة للمعز وهي المعروفة الآن بالقصرين وقطع خطبة بني العباس وليس
لسواد والبس الخطباء والبياض امران يقال في الخطبة اللهم صل على
محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين
سيب الرسول وصل على الائمة آباء امير المؤمنين المعز بآله وذلك
كله في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين ثم في ربيع الآخر سنة تسع و
خمسين اذنوا في مصر بحج على خير العمل وشرعوا في بناء الحج مع الزهر
ففرغ في رمضان سنة احد وستين وفي سنة تسع وخمسين انقضى
بالعراق كوكب عظيم اضاءت منها الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس
وسمع بعد انقضا صوته كالرعد الشديد - وفي سنة ستين اعلى الوفاة
بد مشق في الاذان بحج على خير العمل بامر جعفر بن فلان نائب مشق للمعز بالله
ولم يحضر احد على مخالفة + وفي سنة اثنين وستين صادر السلطان بختيار
المطيع ان ليس غير الخطبة فان اجترأ اعتزلت فشدد عليه حدة باع واشتد
وحمل له بمائة درهم وشاع في الاسنة ان الخليفة ضربه وفيها قتل رجل من
اعوان الموالي يبعث دفعته الوزير ابو الفضل الشيرازي من طرح المار من
الحاسنين الى الساكنين ناضوق حريق عظيم لمر مثله واحرق قبا موال
واناس كثير من في الدور والحمامات وهلك الوزير من عامة لارحم الله
في رمضان من هذه السنة دخل المعز الى مصر معه توبيت آبائه +
وفي سنة ثلاث وستين قلنا لمطيع القضاء بابا الحسن محمد بن ام شيكان
الهاشمي بعد تمثيله بشرط لنفسه شروط استسمان لا يتوزق بنفسه
ولا يلحق عليه ولا يقنع اليه فيما يخالفه نسخ وقرر له ما يشاء في بكاه بهن واخانة
درهم - ولحاحه مائة وخمسين وثلاثة ارض على مائة مائة وثمانون
الحركة الاعوان - وكنت بالعهده سموتته هو لما غصبه - دس الله
- لم يطيع لله امير المؤمنين - بين اربعة سنين صالح الهاشمي حين دعا الى ما يؤلف
من انفسه بين اهل مدينة الدولة في سنة النبوة والمدينة التبرية قهر الحجة

الشرق والجمالية لغربي والكونية وسقى الفرات وفلسط وكسحى - وطريق الفرات
 ودجلة وطريق خراسان وخراسان - وفرومين - وديار مصر - وديار ربيعة
 - وديار بكر - والموصل - والحرمين واليمن ودمشق وحمص وجند
 قنسرين - والعالم ومصر والاسكندرية وجند فلسطين والاركون
 واعمال ذلك كلها وما يجرى من ذلك من الشراف على من يختار
 من العباد ين بالكونية وسقى الفرات واعمال ذلك ما قلده اياه من فضل
 التمداد ونصيح احوال الحكام والامتنان على ما يجرى عليه امر الامم
 من سائر انواحى الامصار التي تشتمل عليه المملكة وتنتهى اليه الدعوة
 واقرار سيجد هديه وطريقه والاستبلال بمن يدم شيمته وبجنته
 اختيار الخاصة والعامة وجنوا على الملة والذمة عن علم بانه المقدم
 في بيته وسرفه الميزان عفاقة - المنزكى في دينه وامانته الوصفى في عمره
 ونزاهته مشا رالبه بالعلم والحجى المجتمع عليه في الحكم والنهى - البعيد من
 الادناس - اللابس من التقى اجل اللباس التقى الجيب المهور بصفاء الغيب
 الله تعالى بمصالح الدنيا اعارف بما يفسد سلامة العقول امره بتقوى الله تعالى
 الجنة لواقبة وليجعل كتابه لله في كل ما يعمل فيه رويته ويرتب عليه
 حكمه وتفضيته وامانة الذي يفرغ اليه وعماه الذي يعتقد عليه وان يتحقق
 سنة الله وبالله صلح من ان يقصد ومن لا يتبعه وان راى اجماع ولا يتحقق
 الا لائمة ارشدين وان يعمل اجتهما فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا
 اجماع وان يحضر مجلسه من يستظهر بعلمه ورايه وان يسوى بين الخصمين
 اذ اثار به في الحظرة ولقطرة ويؤتى كلا منهما من انصافه وعدلته يامر
 من به ديباس من ميلة وامر ان يشرف على اعوانه واصحابه ومن
 ان شاز راد بابه اثارا كما يمنع من الخطى الى السيد المخطورة
 ان سقوا الى المكاسيل المحجورة وتذكر من هذا الجنس كلاما اخر
 من ان يقول له انقاض المقيم مله من القضاء بجميع الاقارب والدار
 اليه من انقاض القايين من ثمة امره من شاء في كل اقله
 من ان ياتى من ان يلبس به الامن هو يصلح الامن
 من ان ياتى من ان يلبس به الامن هو يصلح الامن

اشتركون كل منهم بقلب قاضى القضاة ولعل احاد ثواب اولئك كان في حكمه
 اصحاب ما كان في حكم الواحد من قضاة القضاة الا ان ولقد كان قاضى القضاة
 اذ ذاك اوسع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي هذه السنة اعني سنة ثلث
 وستين حصل للمطيع فاج وثقل سانه فدعا حاجب عزالدولة الحاجب سبكتكين
 الى خلق نفسه وتسليم الامير الى ولد الطائع لله ففعل وعقد له الامر في يوم
 الاربعا ثالث عشرين ذى القعدة فكانت مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين
 سنة واشهر اواثبت خلعه على القاضي ابن ام شيبان وصار بعد خلعه شيخ
 الشيخ الفاضل قال ابن هبى وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم
 يزل امر الخلفاء في منعهم الى ان استخلف المقتدى لله فانصلح امر الخلافة قليلا
 كان دست الخلافة لبنى عميد رافضة بمصر امين وكلمتهم انفذ ومسلكتهم تنفذ
 مملكة العباسيين في قتهم - وخرج المطيع الى اسطمع رامة فمات في المحرم سنة اربع
 وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فيما صح عنك قال الخطيب في
 محمد بن يوسف لقطان سمعت ابا الفضل انتمى سمعت المطيع لله سمعت
 شيخى بن سبيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذ مات صدق الله الرجل نزل رحمت
 في ايام المطيع من الاعلام الخ في شيخ الحنابلة وابوبكر الشيبلى الصوفى وابن القا
 امام الشافعية وابو جهم الاسواني وابوبكر الصوفي والهيثم بن كليب لشاشي
 وابوالطيب الصعلوك وابو جعفر النحاس النحوى وابونصر الفارابي وابوالحق
 الروزى امام الشافعية وابوالقاسم الزجاجى النحوى واكرخى شيخ الحنابلة و
 اللينورى صاحب مجاسة وابوبكر الضبي والقاضى ابوالقاسم التنوخى و
 ابن الحداد صاحب لفرع وابوعلى بن ابى هريره من كبار الشافعية وابوعمر
 الزاهد والمسعودى صاحب مروج الذهب وابن درستويه وابوعلى
 الطبرى ول من جرد الخلاف والفاكهى صاحب تاريخ مكة والمتنبى الشاعر وابن
 حبان صاحب صحيح ومن شمس من ائمة المالكية وابوعلى القافى وابوالفرج صاهى

الطائع لله أبو بكر

الطائع لله ابو بكر عبد الله بن المطيع امه ام ولد من اهل الرنن له ابو
 عن الخلافة وعمره ثلث واربعون سنة فركب عليه اليد ومعه الجيش
 وبن يديه سبكتكين ونزل من اخذ على سبكتكين خلع سلطته وعقد له

قال الخطيب

الطائع لله

للواء ولقبه فصار له دولة فوقع بين الدولة وسبكتكين فذاع سبكتكين
 الا تراك لنفسه فاجابوه وجرى بينه وبين عزالدولة حروب وفي ذي الحجة
 من هذه السنة اى سنة ثلثمائة وثلاث وستين اقيمت الخطبة والدعوى بالخروج
 للمعز العبيد وفي سنة اربع وستين قدم عضد الدولة ولتر بغداد ونصر عزالدولة
 على سبكتكين فاعجبه بغداد وملكها فعمل عليها واستمال المجند فشغبوا على عز
 الدولة فافلق بابه وكتب عضد الدولة عن الطائع الى الافاق باستقرار الامر
 لعضد الدولة فوقع بين الصالح وبين عضد الدولة فقطع الخطبة للطائع بسبب
 ذلك بعد اذ وجرى هامن يوم العشرين من جمادى الاولى الى ان اعيدت
 في عاشر رجب وفي هذه السنة وبعدها غلا الرض وقاد بصروا الشام
 والمشرق والمغرب ونودي بقطع الصلوة القرايع من جهة العبيد وفي
 سنة خمس وستين ترك كركن الدولة بن بويه عابدين من الممالك لا ولا فجعل
 لعضد الدولة فارس وكرمان ولقويده الدولة الرضى واصبهم ان ولفخر الدولة
 همدان والدينور وفي رجب منها عمل مجلس الحكم في دار السلطان عز الدين
 وجلس قاضى لقضاة بن معروف فحكم لان عزالدولة التمسك لك ليشاهد مجلس
 حكمة كيف هو وفيها كانت وقعة بين عزالدولة وعضد الدولة واسير فيها
 غلام تركي لعزالدولة فخن عليه واشتد حزنه وامتنع من الاكل واخذ في البكاء
 واحتجب عن الناس حزن على نفسه المجلوس في الدست وكتب لعضد الدولة
 يسأله ان يرده الغلام اليه ويتذلل فصارت ضحكة بين الناس عوتب فانتهى في
 ذلك وبذل في فداه الغلام جاريتين عورتين كان قد بذل له في
 الواحدة مائة الف دينار وقال للرسول ان توقف عليك في رده فزجرا لبيت
 ولا تفكر فقد رضيت ان آخذها واذهب الى اقصى الارض فرده عضد
 الدولة عليه وفيها اسقطت الخطبة من الكوفة لعزالدولة واقيمت
 لعضد الدولة وفيها مات المغردين الله العبيد صاحب مصر واول من
 ملكها من العبيدين واقام بالامر بعد ابنه نزار ولقبه العزيز وفي سنة
 ست وستين مات المستنصر بالله الحاكم بن الناصر لدين الله الاسوى
 صاحب بلاد السج قام بعده ابنه المريد بالله هشام وفي سنة سبع و
 ستين التقى عزالدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة واخذ عزالدولة

٣٦٣

٣٧١

٣٧٥

٣٧٧

٣٧٦

اسيرا وقتله بعد ذلك وخلق الطامع على عضد الد و لم يخلع السلطنة وتوجه
 بتاج مجوه و طوقه وسوره و قد سيقا وعقد له لواتين بيد احداهما مقبض
 على رسم الامراء والاخر مدّها على رسم وكالة اليهود ولم يعقد هذا اوارثا
 لغيره قبله وكتب له عهد وقرئ بحضوره ولم يبق احد لا تعجب ولم تجر
 العادة بذلك انما كان يدفع العهد الى الولاة امير المؤمنين فاذا اخذ
 قال امير المؤمنين هذا عهدى اليك فاعمل به في سنة ثمان وستين
 امر الطامع بان تضرب له باب عضد الد وفي وقت الصبح والغرب
 والعشاء وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن الجوزي وهذا امر لم
 يكون من قبله ولا اطلق الولاة اليهود وقد كان مخزنا ولم احيى تضربه
 الد بادب بعد ينة السلام فسأل الطامع في ذلك فلم يردن له وما حظي
 عضد الد ولة بذلك الا الضعف امر الخلافة وفي سنة تسع وستين وفي
 مرسولا لعزير صاحب مصر الى بغداد وسأله عضد الد ولة الطامع ان
 يزيد في لقاءه تاج الملة ويجدد الخلع عليه ويلبس التاج فاجابه وجلس
 الطامع على السرير وحوله مائة بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان
 وعلى كتفه البردة وبيدها القضيب وهو متقلد بسيف مرسول الله وضربت
 ستارة بعضها عضد الد ولة وسال ان تكون مجابا للطامع حتى لا يقع عليه عين
 احد من المجند قبله ودخل لا تراك والد يلم وليس مع احد منهم حديد
 وقف الاشراف اصحاب المراتب من اربابين ثم ادن عضد الد ولة فخلع
 ثم لعت الستارة وقبل عضد الد ولة الارض فاداع زياد القائد
 بذلك وقال لعضد الد ولة ما هذا ايها الملك اهذا هو الله فالتفت وقال
 هذا خليفة الله في الارض ثم استمر يمشي في قبلة رضى سبع مررات فانفتحت
 الطامع الى خالص الجادام وقال لما استدته فصعد عضد الد ولة فقبل
 الارض مرتين فقال اذن انى قدنا وقبل رجلاه وثنى الطامع يمينه عليه
 امره فجلس على كرسي بعد ان كثر عليه اجلس هو يسئله فقال له اقسمت
 اليك ان تجلس قبيل الكرسي فجلس فقال له الطامع قد رايت ان افوض اليك
 ما وكل الله الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتديرها فجميع
 جهاتها سوى خاصية اسبابي فتولى ذلك فقال يعنى الله في طاعة مؤمن

٣٦٨

٣٦٥

٣٤٩
سنة

امير المؤمنين وقدمته خرافا من عليه الخلع والصفاء + فقلت الطول في هذا الامر هو
الخليفة المستضعف الذي لم تضعف الخلافة في زمن ابيه ما ضعفت في زمنه وما
قوى امر سلطان ما قوى امر عضد الدولة وقد صار الامر في زماننا الى الخليفة
ياقوت السلطان يهنيه برأس الشهرة اكثر مما يقع من السلطان في حقه ان يترأس
مراتبه ويجلسا معا يرحل الرتبة ثم يقوم الخليفة يذهب كاحدا لنا من مجلس
السلطان في دست مملكة ولقد حدثت ان السلطان الاشرف بوسباي
سافر الى آمد لقتال اعداءه ووصى بالخليفة معه كان الخليفة راكبا امامه يحميه
والهيبة والعظمة للسلطان والخليفة كاحدا لاهل الامراء الذين في خدمته لسلطان
وفي سنة سبعين خرج من ههنا لعضد الدولة وقد قدم بغداد فتلقاها الطائفة
ان يتلقاه في اميرة الناحية وفي سنة اثنين وسبعين مات عضد الدولة فولى
الطائع مكانه في السلطنة ابنه صمصام الدولة ولقبه شمس الملة وخلع عليه
سبع خلع وتوجوه وعقد له لواثين + ثم في سنة ثلث وسبعين مات مؤيد الدولة
اخو عضد الدولة + وفي سنة خمس وسبعين هم صمصام الدولة ان يجعل
المكر على شاكب المحرم والقطن ما يشيخ ببغداد ونواحيها ووقع له في ضمان
ذلك الغلجوسم في السنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعرضوا على المنع
من صلوة الجمعة وكاد البلد يفتن فاعفاهم من ضمان ذلك + وفي سنة
ست وسبعين قصصك شرف الدولة اخاه صمصام الدولة وانصر طبر
وكحلته ومال العسكر الى اشرف الدولة وقد قدم بغداد وركب لطاقه اليه
بالبلاذ وعهد اليه بالسلطنة وتوجوه وقوى عهد الطائع يسمع + وفي
سنة ثمان وسبعين امر شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في سيرها كما
فعل المأمون وفيها اشتد الغلاء ببغداد جدا وظهر الموت بها ولحق اناس
بالصفر حرم وسمو ثم تساقط منه وجاءت به عظمه فبهم الصلح حرقت الدجلة
حتى ذكرت انه بانث انضما وغرقت كثيرا من السفن واحتملت زورقا سمدا
وفيه دوابك فطرح ذلك في ارض جوخي فشوهه بعد ايام + وفي سنة سبع و
سبعين مات شرف الدولة وعهد الى اخيه الي نصر فجاءه الطائع الى اربل المملكة
يعز به فقبل الارض غير مرة ثم ركب ليصر الى الطائع وحضر الاعيان فخلع
الطائع على ابي نصر سبع خلع اعلاها سودا وعامة سودا وفي عقبه طوق

٣٤٠

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٨

٣٤٩

وفي يد سيواران ومشى إلى باب بين يديه بالسيوف ثم قتل الارض بين يدي العباس
 وجلس على كرسى قريش وعنده ولقبه الطائع بهاء الد و له وضياء الملة + وفي سنة ثمان
 وثمانين قبض على الطائع وسببه انه حبس رجلا من خواص بهاء الد وله فجار
 بهاء الد وله وقد جلس الطائع في الرواق متعلدا سيفاً فلما قرب بهاء الد
 قتل الارض وجلس على كرسى تقدم اصحاب بهاء الد ولت فخذ بول الطائع من ربه
 وتكاثر عليه الدمل فلقوه في كساء وأصعد إلى دار السلطنة وأتى البلاد خرج بها الدمل
 وكتب على الطائع أياً تأخيل نفسه وأنه سلم الامر للقادر بالله وشهد عليه الاكاذب
 والاشراف وذلك في تاسع عشر شهر شعبان ونفذ إلى القادر بالله ليحضروا
 بالبطيخ واستمر الطائع في دار القادر بالله مكرماً محترماً في احد من حال حتى انه حمل
 اليه ليلة شعبة قد لود نصفها فانكر ذلك فحملوا اليه غيرها الى ان ما ليلة عيد
 الفطر سنة ثلث وتسعين وصلى عليه القادر وشيعته الاكابر والخدم ورثاه
 الشريف الرضي بقصيدة وكان شديدا لا يخاف على آل بي طالب سقطت الحجة
 في ايامه جذاً حتى هجمه الشعراء + مات في ايام الطائع من الاعلام بن السني الحظ
 وابن عدا والقفال الكبير + والسيرواني النحوي + وابوسهل الصعالي +
 وابوبكر الرازي الحنفي + وابن خالوية + والازهرى امام اللغة + وابوبكر
 الغارابي صاحب ديوان الادب + والرفاء الشاعر + وابوزيد المرزوقي
 الشافعي + والدارمي + وابوبكر الابهري شيخ المالكية + وابواليث القشيري
 امام الحنفية + وابوعلي الفارسي النحوي + وابن الحلاب المالك +
القادر بالله ابو العباس

القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر ولد سنة ست و
 ثمانين وثلثمائة وامه امة اسمها تميم وقيل دمنة بوبع له بالخلافة
 بعد خلع الطائع وكان غائياً فقدم في عاشر رمضان وجلس من اعظم
 عاماً وهني واشد بين يديه الشعراء من ذلك قول الشريف الرضي شعري
 شرفاً للخلافة يا بني العباس + اليوم جدد ابو العباس + ذا الطود ابتاه اتراب
 ذخيرة + من ذلك الجبل العظيم الرازي قال الخطيب كان القادر من اديانته
 والسيادة وادامته لتعجز وكثرة الصدقات وحسن الطريقة على اصفية
 اشتهرت عنه تفقه على العلامة التي بشرطه في الشافعي قد صنف كتاباً في

الوصول كره فيه فضا ذل الصلابة واكتفى للمعزلة والفاطمين بخلق القرآن وكان ذلك
 الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة احتفال الحديث بجامع المهدي وبحضره الناس
 ترجمه ابن الصلاح في طبقات الشافعية قال الذهبي فشقوا من سننه ولايته
 عقد مجلس عظيم وحلف القادر وبهاء الد ولت كل منها صاحبها بالوفاء
 قلده القادر ما وداها به مما تقام فيه الدعوى وفيها دعا صاحب مكة ابو القحوص
 الحسن بن جعفر العلوي الى نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بالخلافة
 فانزعج صاحب مصر ثم ضعفه مرار في الفتوح وعاد الى طائفة العزيز العبيد وفي
 سنة اثنتين وثمانين ابتاع الوزير ابو نصر سايون للدشيرة ارباب الكرخ وعمرها وثمان
 دار العلم وبقها على العلماء ووقف بها كتب كثيرة وفي سنة اربع وثمانين عام
 الحاج العراقي من الطريق اعترضهم الا صيفي الاعرابي ومنعهم الجواز لا يرسمه
 فواد واولم يحجوا ولا حج ايضا اهل الشام ولا اليمن انما حج اهل مصر وفي سنة سبع
 وثمانين مات السلطان فخر الد ولد واقيم ابنه رستم مقامه في السلطنة بالرى
 وأعمالها وهو ابن اربع سنين ولقبه القادر محمد الد ولد وقال له هي من الامم
 هلا تسعة ملوك على اسبق في سنتي سبع وثمانين منصور بن نوح سلاطون النهر
 وفخر الد ولد ملك الرى والبال والعزيز العبيد صاحب مصر وفيهم يقول ابو غنم
 عبد الملك النعالي + تشعروا الموت من دعا مين املاك عصرنا + يصيبهم بهم الموت
 والقتل صائح فوج بن منصور طوته يد الردى + على حشرات ضمتها الجوايح +
 ويا بؤس منصور في يوم سرخس + تمرق عنه ملكه وهو طامح + وفوق عنه
 الشمل باصل اغتدى + امير اضريرا تعثر به الجوايح + وصاحب مصر قد مضى
 بسبيله + ووالى الجبال غيبته الضرايح + وصاحب جرجانية في ندامة + جنة
 طرف من الحين طامح + خوارزم شاه شاه وجه نعيمه + وعمر له يوم من الخس
 طامح + وكان علا في لارض يخطبها ابو + على الى ان طوقته الطوايح + وصاحب
 بست ذلك الضيفم الذ + برأته للمشرقين مغايح + اناخ به من صد مثا الذ
 كلكل + فلم تغن عنه والمقداسايح + جيوش اذا ربت على عدد الحصص + تقص
 بها قيعانها والضحاح + ودارت على مصاص دولة بوية + دواير سور سليمان
 فواح + وقد جازوا الجوزجان فناط الحيرة فواقته المنايا الطوايح + وقد
 الذهبي ان العزيز صاحب مصر مات سنة ست وثمانين ففتح له زيارة

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

آياته حصن حسماء وحب وخطيب له بالوصل إلى اليمن وخطيب اسمه فيها على السكك
 ٣٩٠ والاعلام وقام بالامر بعد ابنه منصور ولقب الحاكم بالله وفي سنة تسعين
 ظهر بسجستان معدن ذهب فكانوا يصفون من الذراب لذهب الاسمر وفي
 ٣٩٣ سنة ثلث وتسعين امر نائب دمشق الاسود الحاكمي بغفر في فطيف به على
 حمار ونودي عليه هذا جزاء من يحب بابكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله
 ٣٩٧ ولا حرم قاتله ولا استأذنه الحاكم وفي سنة اربع وتسعين قتل بهاء الدين
 الشريف ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي قضاة القضاة والحج والظالم
 وتقابة الطالبيين وكتب له من شيراز العهد فلم ينظر في القضاء ولا امتناع القضاة
 ٣٩٤ من الاذن له وفي سنة خمس وتسعين قتل الحاكم بمصر حاكم من الاعيان
 صبر وامر بكتب سبب لصحابة على ابوابه لمساجد والشوارع وامر العمال
 بالسب وفيها امر بقتل الكلاب بابل الفقاع والمولوخيا ونهى عن السب الذي
 ٣٩٦ لا قشر له وقتل حاكمه ممن باع ذلك بعد نهيه وفي سنة ست وتسعين
 امر الناس بمصر والحرمين اذا ذكر الحاكم ان يقوموا ويسجدوا في السوق في موضع
 ٣٩٨ الاجتماع وفي سنة ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة واهل السنة في
 بغداد وكاد الشيخ ابو حامد الاسفرائيني يقتل فيها وصاح الرافضة ببغداد دليلا
 يا منصور فاحفظ القادر من ذلك واتقوا الفرسان الذين على ابوابهم واهل السنة
 فانكسر الرافض وفيها هكدم الحاكم بيعة قمامة التي بالمقدس امر بهدم
 جميع الكنائس التي بمصر وامر النصارى بان تعمل في اعناقهم الصليبان طول
 الصليب في راع ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليهود ان يحملوا في اعناقهم
 قرامى الخشب في ذنة الصليبان وان يلبسوا العمامة السوداء فاسلم طائفة منهم
 ثم بعد ذلك اذن في عادة البيع والكنائس اذن لمن اسلم ان يعود الى دينه
 ٣٩٩ لكونه مكرها وفي سنة تسع وتسعين عزل ابو عمر قاض البصرة وولى القضاء
 ابو الحسن بن ابي الشوارب فقال العصفري الشاعر شعرا
 عندك حد يث ظريف به مثله ينفذ من قاضيين يعزى هذا وهذا
 وذايول جبرنا وذايقول استرخنا ويكذب ان جميعا ومن يصد قنا
 وفيها هو سلطان بني امية بالاندلس انخرم نظامهم وفي سنة اربع
 ٤٠٠ نفقت دجلة نقضا فلم يعهد واكثرت لاجل جزاها ظهرت ولم يكن قبل ذلك

الأنلس + وعلى بن عيسى الرعي الغوي وخلائق آخرون قال ابن هبى كان في
 هذا العصر اسلاف لشعرية ابواسحاق الاسفلي بنى + وراس لمعدلة القاطع
 عبد الجار + وراس الرافضة الشيخ المفيد + وراس لكرامية محمد بن الهيصم
 وراس لقرام ابو الحسن الحامي وراس للمحدثين الحافظ عبد الغني بن سعيد
 وراس لصوفية ابو عبد الرحمن السلمي وراس لشعراء ابو عمر بن دراج +
 وراس للمجودين ابن البواب + وراس لملوك السلطان محمود بن سبكتكين
 قلت ويحكم الى هذا راس لزنادة الحاكم بامر الله + وراس للغميين الجوهري
 وراس النخاعة بن جنيح وراس لبلغاء البديع + وراس الخطباء ابن نباتة + وراس
 المفسرين ابو القاسم بن حبيب النيسابوري + وراس للخلفاء القادر بالله ف
 من اعلامهم تفقه وصنف وناهيك بان الشيخ تقي الدين بن الصلاح عذ
 من الفقهاء الشافعية وأوردته في طبقاتهم ودمتم في الخلافة من اطول المدة
القائم بأمر الله ابو جعفر

القائم بأمر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة
 سنة احدى وتسعين وثلاثمائة واهله ام ولد ارمينية اسمها بدر الدجى
 وقيل قطر الهندى والى الخلافة عند موت ابيه سنة اثنين وعشرين و
 كان ولي عهده فى الحيرة وهو الذى لقبه بالقائم بأمر الله قال ابن الاثير كان
 جميلا مليح الوجه ورغاد نبأ اهدا علما حري اليقين بالله كثير الصدقة والصبر
 له عناية بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة موثر للعدل الاحسان قضاء الحاج
 لا يرى المنع من شئ طلب منه قال الخطيب لا يزل امره مستقيما الى ان قبض عليه
 في سنة خمسين وكان السبب في ذلك ان ارسلان التركي البساسيري كان
 قد عظم امره واستفحل شأنه لعدم نظرائه وانتشر ذكره وتنهيت امره العرب
 والعجم فدعى له على المنابر وجنى الاموال وخرب القرى ولم يكن القائم يقطع امر
 دونه ثم صح عنه سوء عقيدته وبلغه انه عزم على ان يخلع بالخلافة و
 القبض على الخليفة فكانت الخليفة باطاب محمد بن ميكال سلطان الغز
 المعروف بطغرليك وهو ياترى يستنهضه في القدوم ثم اخرجت دار
 البساسيري وقدم طغرليك في سنة سبع واربعين فذهب البساسيري
 الى الرجة وتلاحق به خلق من الاتراك وكانت صاحب صرفا مده بالاموال

قائم بأمر الله ابو جعفر

وكتب تبال خا طغربك واطمعه بمنصب اخيه فخرتم تبال اشتغله طغربك ثم
 قدم البساسيري بغداد في سنة خمسين ومعه الرايات المصرية ورفع القتال بين
 وبين الخليفة ودعى لصاحب مصر المستنصر بجامع المنصور وزيد في الازان حتى
 على خير العيل ثم خطب له في كل الجوامع الا جامع الخليفة ودام القتال شهرا ثم
 قبض البساسيري على الخليفة في ذلك الحجة وسيره الى غانة وجبسه بها - واما
 طغربك فظفر باخيه وقتله ثم كتب متولي غانة في ردا الخليفة الى داره مكرما
 فحصل الخليفة في مفرغ في الخامس والعشرين من ربيع القعدة سنة احدى
 وخمسين ودخل نابضة عظيمه والامر والحجاب بين يديه وجه طغربك
 جيشا فخاروا البساسيري فظفر وابه فقتل وتخل راسه الى بغداد ولما دج الخليفة
 الى داره لم ينم بعد ها الا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام وعفا عن كل
 من اذاه ولم يسترد شيئا من نصيب من قصره الا بالشن وقال هذه اشياء احسب
 عند الله ولم يضع راسه بعدها على فخذة ولما نصب قصه لم يوجد في شيئا
 من الآلات للملاهي وروى انه لما سجنه البساسيري كتب قصة ونفذها الى
 مكة فوكلت في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبد الله امك على
 بالسر ائطمع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك واطلاعتك على خلقتك
 من اعلامي هذا عبد قد كفر نعمك وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها
 اطفاها حلسك حتى تعدى علينا بغيا واساء الينا عتقا وعُدَّ والى الله قل
 الناصروا عترتنا الظالم وانت المظلم العالم المنتصف الحاكم بك تعز علي
 اليك نهري من يديه فقد تعز علينا بالمخلوقين ونحن نعتربك و
 قد حاكمنا اليك وتوكلنا في انصافنا عنه عليك ورفعنا ظلامنا هذه
 الى حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين
 وفي سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقام ابنه
 المستنصر بعده وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة ستين سنة وارتفع
 شهره قال لذهبي لا اعلم احدا في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة
 وفي يامه كان الغلاء مصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع
 سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه بيع رغبف بخمسين دينارا
 وفي سنة اربع مائة وثلاث واربعين قطع المغر بن ناديس خطبة العبيد بالمغرب

٢٥١ فغضب بنو العباس وفي سنة احدى وخمسين كان عقد الصلح بين السلطان جعفر
 بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وبين السلطان جعفر بن
 سلجوق الخوارزمي صاحب خراسان بعد حروب كثيرة ثم مات جعفر بن
 السلجوق واثم مقامه ابنه ابي اسلان وفي سنة اربع وخمسين زوج
 بنته بطريك بغداد دافع بكل ممكن النزع واستعفى ثم لان لذلك بن عمه
 هذا امر به من احد من ملوك بني بويه مع قهرهم بالخلفاء وتحكمهم فيهم قلت والآن
 زوج خليفة عصرنا ابنته من واحد من ممالك السلطان فضلا عن السلطان
 فان الله وانا اليه راجعون ثم قدم طغرل بك في سنة خمس فدخل بابل خليفة
 واعاد المواريث والمكوس فضمن بغداد بعاثة وخمسين الف دينار ثم رجع
 الى ارض فمات بها في رمضان فلاحقا الله عنه واقهر في السلطنة بعد ابن
 اخيه عضد الدوله واما ابي اسلان صاحب خراسان وبعث اليه القائم بالخلع
 والتقليد قال لا ذهبي هو اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما لم يبلغه
 احد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر بنظام الملك
 فابطل ما كان عليه الوزير قبله عميد الملك من سبب الاشعرية وانصر
 للشافعية واكرم امام الحرمين واما القاسم القشيري فبنى لنظامية قلا
 وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء وفي سنة ثمان وخمسين ولدت
 بباب الانج صغيرة لها لسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد
 فيها ظهر كوكب كانه دار القمر ليلة ثمة بشعاع عظيم وهال للناس ذلك
 واقام عشرين ليال ثم تناقض ضوءه وغاب وفي سنة تسع وخمسين فغيت
 المدرسة النظامية ببغداد وقررت ريسها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
 فاجتمع الناس فلم يحضر واختفى فدرس ابن الصباغ صاحب الشامل ثم تطلقوا
 بالشيخ ابي اسحاق حتى اجاب ودرس في سنتين كانت بالرملة الزلزلة الهائلة
 التي خربت ما تحت طلع الماء من رؤس الابار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا
 وابتعد البحر عن ساحل وسيرة يوم فترك الناس الارض يلتقطون السمك في البحر
 عليهم فاهلكهم وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق فزال محاسنه و
 تشوه منظره وذبحت سفوف المذهبة وفي سنة اثنتين وستين ورد رسول
 امير مكة على السلطان ابي اسلان بان اقام الخطبة العباسية وقطع خطبة

تاريخ مصر نظامية

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

سنة
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠

المستنصري وتتركه الا ان يحيى على غير العمل فاعطاه السلطان ثلثين الف ديناراً
وخلعاً وسبب ذلك دلة للصريين بالخطط المعطاة سنين متواليه حتى اكملوا
المنس وبلغ الارزاق مائة دينار وبيع الكلب خمسة دنانير والهر ثلثة دنانير وكل
صالح المرام ان خرجت من القاهرة ومعها مائة جوهرة فالت من يأخذها بهذا فطلبها
ابوها احد وقال احضروني لائقاً تشعروا قد علم المصري ان جنوده سنة
يوسف فيها وطاعون حمى اسد اقامت به حتى استرب بنفسه وارجر من هاهنا
اي ايجاس و في سنة ثلث وستين خطب بحلب للقائه وللسلطان اربا
لما اذا قوة دولتهما وادبار دولة المستنصر وفيها كانت وقعة عظيمة بين الاسلام
والروم ونصر المسلمون والله الحجد ومقدم السلطان اربا اربا
الروم ثم اطلق بهال جريل وعادته خمسين سنة ولما اطلق قال سلطان ابن
جهة الخليفة فاشار له فكشف اسه واقفا الى الجهة بالمدينة وفي سنة اربع
وستين كان الوباء في النعم الى الغاية وفي سنة خمس وستين قتل السلطان
الربا اربا وقام في الملك ولدا ملكشاه ولقب جلال الدين وولد تدبير الملك
الى نظام الملك ولقبه الاتاك وهو اول من لقب به وعنه الامير الوليد
فيها اشتد الغلاء بمصر حتى كلفت امرأة رخيصة الف دينار وكثر الوباء الى الغاية
وفي سنة ست وستين كان الفرق العظيم بغداد وازادت دجلة ثلثين ذراعاً
ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والا نفس الى واب وركبت الناس
السفن واقيمت الجمعية في الطيار على وجه الماء مرتين واقام الخليفة يتضرع
الى الله وصارت بغداد دملقة واحدة وانهدم مائة الف دارا وكثر وفي سنة
وستين مات الخليفة القائم بامر الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك
انما قصد ونام فاحل موضع القصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد غاص في
وطلب حفيده ولي العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة خلافته
خمس واربعون سنة - مات في ايامه من الاعلام ابو بكر البرقاني - وابو
الفضل الفكي الشبلية المفسر - والقديري شيخ الحنفية وابن سينا شيخ الفلاس
ومهما بالشاعر ابو نعيم صاحب الحلية قابوزيد الدبوسي - والبرقي
صاحب التهذيب - وابو الحسن البصري المعتزلي - ومكي صاحب الاعراب
واسمهم ابو محمد الجويني - والمهدوي صاحب التفسير - والاقليلي والتائيني

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

الحق في تاريخ بني هاشم

٣٧٤

٣٧١

٣٧٩

الحق في تاريخ بني هاشم

٣٨٥

٣٨٦

وابو عمر الدوالي - والخليل صاحب الارشاد - وسليم الرازي - وابو العلاء المقي
وابو عثمان الصابولي - وابن بطال شارح البخاري - والقاضي ابو الطيب الطبري -
وابن شيتي المقي - والاوردي الشافعي - وابن باب شاد - والقاضي صاحب الشهاب
وابن يرهان الخوي - وابن حزم الظاهري - واليهقي - وابن سيد صااحب الحكم
وابو يعلى بن الفراء شيخ الخبالة - والمصري من المشافعية - والهدلي صاحب الكفا
في القراءات - والفولاني والطبيب البغدادي - وابن رشيق صاحب العدة - وابن عبد البر
المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القاسم بامر الله مات ا يوم

المقتدي بامر الله ابو القاسم

في حياة القاسم وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر وامه امة ولد
اسمها رجون + وبويع له بالخلافة عند موت جده وله تسع عشر سنة
وثلاثة اشهر - وكانت البيعة بحضرة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وابن الصباغ
والدامغانى وظهر في ايامه خيرات كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت قواعده
الخلافة في ايامه باهرة وافرة المحبة بخلاف من تقدمه ومن محامنه انه نفى
الغيبات والمخاطي ببغداد وامران لايدخل احد الحمام الا يميز وترى ابراج الحمام
حيانة لحم الناس - وكان دينا خيرا قوي النفس على الهمة من نجباء بني العباس
وفي هذه السنة من خلافة اعيدت الخطبة للعبيدي بمكة وفيها جمع م
النجمين جعلوا النير واول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند حلول الشمس نصف
الحوت وصار ما فعله النظام مبدلتا ويوم وفي سنة ثمان وستين خطب
للمقتدي دمشق وابطل الاذان مجي على خير العمل فوج الناس بذلك + وفي سنة
تسع وستين قدم بغداد وابو نصر ابن الاستاد ابي لقاسم القشيري الاشعري
وحظ عليهم وكثرا تبايعوا والتعصبون له فيها جت فترئ وقتلت جماعة وعجز ل
فخر الدين ولته بن جهاير من وزارة للمقتدي لكونه شدد من الخبالة + وفي سنة
خمس سبعين يثت الخليفة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي رسولا الى السلطان
يتضمن الشكوى من العبيد ابي القاسم + وفي سنة ست وسبعين رخصت
بساير البلاد وارفع الغلاء وفيها ولي الخليفة ابا شجاع محمد بن الحسن الوزارة
ولقبه ظهير الدين واظن ذلك اول حدث التلقب بالاضافة الى

بجيوشه إلى الشام فأخذ انطاكية وكانت بيد الروم في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
 وأرسل إلى السلطان ملكشاه يشتره فقال له هي وأل منجوق هم ملوك بلاد الروم
 وقد امتدت أيامهم وبقي منهم بقية إلى زمن الملك الظاهر بيبرس وفي سنة
 ثمان وسبعين جاءت ريح سوداء ببغداد واشتد الرعد البرق وسقط مطر
 وتراكم المطر ووقعت عدة صواعق فظن الناس أنها القيامة وبقيت ثلث
 ساعات بعد العصر قد شاهد هذه الكائنة الأمام أبو بكر الطرطوشي وأورد
 في ماله وفي سنة تسع وسبعين أرسل يوسف بن ناشفين صاحب سبنة
 ومراكش إلى المقتدي يطلب أن يسكنه وإن يقتله ما يبده من البلاد فبعث إليه
 الخلع والأعلام والتقليد ولقبه بأمير المسلمين ففرح بذلك وسر به فقهار
 المغرب هو الذي انشأ مدينة مراكش فيها دخل السلطان ملكشاه بغداد
 وهو أول دخولها فزل بكرا الملك ولعب بالكرة وقد تقاوم الخليفة ثم
 إلى صبهان - وفيها قطعت خطبة العبيدي بالحرمين وخطب للمقتدي
 وفي سنة أحد وثمانين مات ملك غزنة المؤيد إبراهيم بن مسعود بن محمود
 بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود وفي سنة ثلث وثمانين
 عملت ببغداد مدرسة لتأجير الملك مستوفى الدولة بآب زكرس بها
 أبو بكر الشاشي وفي سنة أربع وثمانين استولت الفرنج على جميع جزيرتي
 وهي أول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها آل أغلب دهر إلى أن
 استولى العبيد المماليك على المغرب فيها قدم السلطان ملكشاه بغداد وأمر
 جامع كبير بها وعمل الأمار حوله ووزاين لونها ثم رجع إلى صبهان وعاد إلى
 بغداد في سنة خمس وثمانين عازم على الشر وأرسل إلى الخليفة يقول لا بد أن
 تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت فأنزع الخليفة وقال امهلي
 ولوشمرا قال ولا ساعة واحدة فأرسل الخليفة إلى وزير السلطان فطلب الخليفة
 عشرة أيام فائق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة الخليفة وقيل
 أن الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله
 دعاءه وذهب إلى حيث ألقته ولما مات كتمت زوجته تركان موته وأرسلت
 إلى الأمراء سرا فاستخلفتهم لولده محمود وهو ابن خمس سنين فخلفوا له وأرسلت
 إلى المقتدي في أن يسكنه فأجاب لقبه ناصر الدنيا والدين فخرج عليه أخوه

٢٨٨

الخطبة

المستظهر بالله ابو العباس

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

بوكارون من ملكه فقتل الخطيئة وخلص من الدين وقد كان في الحرم سنة سبعين
 وثمانين وعلم الخطيئة على تعليقة ثم مات الخطيئة من الغد لحاجة فقيل ان جلالة
 شمس النهار ستمته وبيع لولد المستظهر وسمي مات في ايام المقتدى من كان
 عمه القاهر الجرجاني - وابو الوليد الباجي - والشيخ ابواسحاق الشيرازي - و
 القاضي - وابن الصباغ صاحب الشامل - والمتولي - وامام الحرمين - والداعان
 الخفيف - وابن فضل الجبائي - والبن دوي شيخ الحنفية +

المستظهر بالله ابو العباس

المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله ولد في شوال سنة سبعين
 واربعمائة وبيع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان لقيه
 الهادي كريمة الاخلاق يسارع في اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقارنه
 فيها احد يدل على فضل عزيزه على واسع سمح اجازة محبة للعلماء والصلحاء
 تصف له الخلافة بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب + وفي هذه السنة
 من ايامه مات المستنصر لعبيد صاحب مصر وقام بعده ابنه المستعلي احد فيها
 اخذت الروم بالنسبة + وفي سنة ثمان وثمانين قتل احد خان صاحب سمرقند
 لانه ظهر منه الزندقة فقبض عليه الامراء واحضره والفقهاء فاقاموا قتله فقتل
 لا رحمه الله وملكوا ابرعته + وفي سنة تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة
 سوى زحل في برج الحوت فحكم المجهنون بطوفان يقارب طوفان نوح فاتفقوا
 الحجاج نزلوا في حار المناقب فاتهم سيل غرق اكثرهم + وفي سنة تسعين قتل
 السلطان ارسلان ارغون بن السلطان السلجوقي صاحب خراسان فتملكه
 السلطان كياروق وادب له البلاد والعباد وفيها خطب للعبيد بحلب فانظروا
 والفرجة وشيخ رستم ثم اراد اعيد الخطبة العباسية وفيها جاءت الفرنج ف
 بنية وهو اول بلد خذوه ووصلوا الى كفر طاب استباحوا تلك النواحي فكان
 هذا اول مظهر الفرنج بالشام قدموا في حمار القسطنطينية في جمع عظيم وانجحت
 الملوك والرعية وعظم الخطب فقبل ان صاحب مصر لقارائى قوة السلجوقية
 واستيلاهم على الشام كاتب الفرنج يدعوهم الى الجي الى الشام ليمكوها وكثر
 الفرنج على الفرنج من كل جهة + وفي سنة اثنين وتسعين انتشرت دعوة
 الباطنية باصهيان وفيها اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف

وقتلوا به أكثر من سبعين ألفاً منهم من العلماء والجهاد والزهاد وهلك من
 الشاهد وصنعوا اليهود في الكيفية وأحرقوها عليهم وورد المستقرين إلى بغداد
 فأوردوا كل ما أتى العيون واختلط السلاطين فمكثت الفرقة من الشام وللايين
 في ذلك + شععر + فزجنداء بالدمع السواجم + فلم يبق مناخرضة
 للدرجيم + وشتر سلاح الدرع مع بيضه + إذا الحرب شبت نازها بالصوارم
 فأيها بنو الإسلام إن وراءكم + وقائع ليحقن الددى بالناسيم + أناضة في
 ظل آمن وغبطة + وعيش كنز إرا الخصلة ناعم + وكيف تنام العيون ملاصقها
 على هبوات أنفقت كل نائم + وأخواتكم بالشام يضيي مقيلهم + ظهور للمذاكي أو
 بطون القشاييم + تسوقهم الروم لهوان وأشم + تجرون ذيل الخفض فعل للسلطان
 فكذلك ما قد أبيض ومن دمي + قوارى حياء حسنها بالمعاصم + حيث للسوق
 البيض حشرة الظبي + وسمر العوالي داميات اللهازم + يكاد لهن السقي بطيخة
 ينادي بأعلى الصوت يا آل هاشم + ارضي أمي لا يفرعون إلى العدا + وما حمو
 والدين وأهل الدعائم + ويحلبون النار خوفاً من الردى + ولا يحسبون العدا
 ضربة لازم + أترضى صناديد الأعراب بالأذى + وتقضى على ذلك كرامة الكفا
 فليتهم إذ لم يردوا حمية + عن الدين ظنوا خيرة بالمحارم + وفيها خير محمد
 بن ملكشاه على أخيه السلطان بركياروق فاشهر عليه فقلده الخليفة ولقب
 غياث الدنيا والدين وخطب له ببغداد ثم جرت بينهما عدة وقعات وفيها قتل
 المصنف لعثمان من طبرية إلى مشق خوفاً عليه وخرجهم الناس لتلقيته فأوفوا
 في خزانه بمقصورة الجامع + وفي سنة أربع وتسعين كثر أمر الباطنية بالعراق
 قتلهم الناس اشتد الخطب بهم كانت لأمر ميليسون الدرع فت ثراهم وقتلوا
 خلائق منهم الروياني صاحب البحر وفيها أخذ الفرنج بلد سروج وجفاء وأرسوف
 وقيسارية + وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر أقيم
 بعد ابنه الأكر باحكام الله منصور وهو طفل له خمسين + وفي سنة ست
 وتسعين جرت فتنة للسلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان واقتصروا
 على الدعوة للخليفة لا غير + وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين
 السلطانين محمد وبركياروق وسببه أن الحرب لما انطأ ولت بينهما ونجم
 الفساد وصارت الأموال منهوبة والد ماء مسفوكه والبلاد محترقة والسلطنة

منهم وقا فيها واشتبه الملوك منهم وبين بعد ان كانوا قاهرين دخل العقلاء بينهم
 في الصلح وكثرت العهود والامان والمواثيق وانسل الخليفة خلع السلطنة الى
 بركياروق واقامت له الخطبة ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين مائت
 السلطان بركياروق فاقام الامراء بعد ولده جلال الدولة ملكشاه وقاد الخليفة
 وخطب له ببغداد دولة دون خمس سنين فخرج عليه عمه محمد واجتمعت الكلمة
 عليه فقتله الخليفة وعاد الى اصبهان سلطانا متمكنا مهيبا كثير الجيوش
 فيها كان ببغداد دجلا رأى مفرط مات فيه خلق من الصبيان لا يحصون وتبعه
 وباء عظيم وفي سنة تسع وتسعين ظهر رجل بنواحيها وندى فادعى النبوة
 وبقر خلق فاخذ وقتل وفي سنة خمس مائة اخذت قلعة اصبهان التي
 ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا وسلج كبيرهم وخشي جلد تبا فعمل ذلك
 السلطان محمد بعد حصار شديد فله الحمد وفي سنة احد وخمسة مائة
 رفع السلطان الضرائب للكموس ببغداد وكثر الداء له وزاد في عدد وحسن
 السيرة وفي سنة اثنتين مائت الباطنية قد خلاوا شيراز على حين غفلة من
 اهلها فلكوها وملكوا القلعة واغلقوا الابواب وكان صاحبها خرج يتنزه
 فعادوا بايدهم في الحال فقتل فيها شيخ الشافعية الروياني صاحب البحر قتله الباطنية
 في بغداد كما تقدم وفي سنة تلك اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنين
 وفي سنة اربع عظم بالام المسلمين بالفرنج وتيقنوا استيلاءهم على اكثر الشام
 وملك المسلمون الهدنة فامتنعت الفرنج من الحوهم بالوف نانو كثير فهاك
 ثم عدوا لعنهم الله وفيها هبت بمصر يميم سوداء مظلمة اخذت بالانفا حتى
 لا يصير الرجل يد ونزل على الناس مل وايقنوا بالهلاك ثم تجل قليا وعاد
 الى لصقرة وكان ذلك من العصر الى بعد المغرب وفيها كانت ملحمة كبيرة
 بين الفرنج وبين ابن ناشقين صاحب لاندلس نصر فيها المسلمون وقتلوا
 اسرا واغتموا لا يعبر عنه وبادت شجعان الفرنج وفي سنة سبع مائة
 صاحب الموصل بعسكر ليقا تل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة
 ثرجع مودود الى مشق فضيلة الجمعة يوما في الجامع واذا بباطني وثب عليه
 فخرجه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب مشق كتابا فيه والتمس
 قتل عيدها في يوم عيدها في بيت معبودها تحقيق على الله ان يبيد ها

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

وفي سنة اثنى عشر مائة سبعمائة عزم طريق سبها وسوها وهاله خلق كثير
 حتى ان السبيل اخذ بالبلد بنة فبن هب به عدة فراخج والمحق تحت الزاوية التي
 حوز السيل وظهر بعد سنين وسلم طفل في سريته حملته السيل فتعلق
 السويرون ببنوته وعاش كبر وفيها مات السلطان محمد واقيم بعد ابنه محمد
 وله اربع عشرة سنة وفي سنة ثمان مائة مات الخليفة المستظهر بالله
 في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاول فكانت مدته خمس عشرة
 سنة وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة بموصل عليه ابنه المسترشد ومات
 بعقيل بدهته ايجلان والدة المقتدي قال لذهبي ولا يعرف خليفة عاشت
 بدهته بعد الا هذا رأت ابنها خليفة فمات ابنها فمات ابن ابنها وظهر المستظهر
 بنشعر اذ ابحر الهوى في القلب بجملة + يوما مدت الى رسم الوداع يداه
 وكيف اسلك نهم الاصطبار وقد + اري طرائق في مآول الهوى قد كاد + ان كنت
 انقض عهد الحب ياسكني + من بعد حين فلا عايتكم ابدا + والاصارم
 البطاحي مدحاه بنشعر + اصبحت بالمستظهر بن المقتدي + بالله ابن القادر
 بن القادر + مستعصما ازواج اوال كفه + وبان يكون على العشير قاصدا
 فيقر مع كبري قرارى عند + ويفوز من مدحي بنشعر سائر + فوق المستظهر
 يغير بين الصلة ولا اخذوا المقام ولا داروا قال لسلفي قال لي ابو الخطاب
 بن الجرام صليت بالمستظهر في رمضان فقرأت ان ابنك مرقور وابتر ويناها
 الكسائي فلما سألته قال هذه قرأة حسنة فيها تنويه ولا دلائل عن
 الكذب + مات في يامه من الاعلام ابو المظفر السمعاني في صفر المقدسي
 ابو الفرج الرازي وشيد له والودياني والخطيب لتبريزي والكيا الهرازي الغزالي
 الشاشي الذي صنف له كتابا محلية وسماه المستطري ولا يورد في الغوي +
المسترشد بالله ابو منصور
 المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول
 سنة خمس ثمانين واربعمائة وبيع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع
 الآخر سنة اثنى عشرة وخمسمائة وكان ذا همزة عالية وشهامة زائدة واثقل
 ودراي وهيبه شديد فضبط امور الخلافة ورثها احسن ترتيب اخي سم

المسترشد بالله ابو منصور

المسترشد بالله ابو منصور

ولقد خفت على نفسه من جانب الله وظهور آياته وامتناع الناس من الصلوات
في الجوامع ومنع الخطباء من الاطاعة لي بجملة فالتفت اليه فقال الله تعالى في امرك وتعيد ما يبر
المؤمنين الى مقر عزه وتعمل الغاشية بين يديه كما جرت عادتنا وعادة
آبائنا ففعل مسعود جميع ما امر به وقبّل الارض بين يدي الخليفة ووقف
يسال لعفو ثم ارسل سحر رسولاً آخر معه عسكر يستحث مسعوداً على العودة
الخليفة الى مقر عزه فجاؤا في العسكر سبعة عشر من ابا طنية فذكر ان مسعوداً
ما علم بهم وقيل هو الذي دشّم فجهوا على الخليفة في محبته ففتكوا به وقتلوا
معجاة من اصحابه فما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فاخذوا
وقتلوه الى لعنة الله وجلس السلطان للعرز وظهر المساء بذلك ووقع
الغيب واليكاء وجاء الخبر الى بغداد فاستد ذلك على الناس وخرجوا حفاة
مخترقين اثياب النساء ناضرات لشعور يلطمن ويقبلن المراقبي لان المسترشد
كان محبباً فيهم لما فيه من الشهادة والعدل والرفق بهم وكان قتل المسترشد
مرحمه الله بمرأته يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين من
شعر + شعور انا الاشقي المدعوي في الملاحم + ومن يملك الدنيا يعجز
ستبلغ ارض الروم خيل ويتطلى + باقصة بلاد الصين بينض صوامي + ومن
لما ايسر + شعور ولا عجب الا لاسد ان ظفرت بها + كلاب لا عادي نفض
فحربة وحشوق سقت حمرة الرد + وموت علي من حسام بن مجمل + وكما
واشهر عليه بالفرسية فلم يفعل وثبت حتى ايسر + شعور قالوا اقيم وقد
احاط بك العدو ولا تفزع + فاجبتهم المروما + لم تعط بالوعظ فخر + لانك
خير ما حيت + ولا عدل في الدهر شر + اكننت اعلم ان غير + الله ينفع ابي
قال له هب وقد خطب بالناس يوم عيد اضحى فقال لله اكبر ما سمعتك لانك
واشرق الضياء وطلعت ذكاء وعلت على الارض السماء الله اكبر ما هني
وانحج طلاب وسر قادم اياك ذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخط وقال اللهم
اضح في ذريتي واعني على ما وليتني واوزعني شكر نعمتك ووفقي وانصر في لما
انها هات هيئاً للزول بدنه ابو المظفر الهاشمي فانشده شعر + عليك سلام
يا خير من علا + على منبر قد حقا اعلامه النصر + وافضل من ام الانام وعت
بسينته الحسنه وكان له الامر + وافضل اهل الارض شرقاً ومغرباً + ومن جده

٥٢٩

شعر

شعر

شعر

٢٤١

من اجله نزل القطر * لقد شئت اسماعنا منك خطبة * وموعظة فصار لي
 لها الصبر * فملاحت بها اكل القلوب مهابية * فقد رجعت من خوف تحويلها من
 وفدت بها عدنان مجد مؤثلا * فأضحى بها بين الايام لك الفخر * وسدت بي
 للعباس حتى لقد غلا ثيابي بك السجاد والعالء البحر * فله عصر انت فيه امامنا
 والله دين انت فيه لنا الصلح * بقيت على الايام والملك كلما * تقادم عصر انت
 فيه اتي عصر * واصبحت العيد السعيد مهنا * تشرق فانه صلواتك والحر
 وقال وزيره جلال الدين الحسن بن علي بصلقة يمدحه * شعرك
 وجدت الورى كالماء طعاً ورقه * وان امير المؤمنين زلاله * وصورت
 معنى العقل شخصاً مصوداً * وان امير المؤمنين مثاله * ولو لا مكان الدين
 الشرع والتقى لقلت من الاعظام جل جلاله * وفي سنة اربع وعشرين من
 ايامه ارتفع سحاب امطر بلداً الموصل نارا احرقت من البلد مواضع ودور كثيرة
 وفيها قتل صاحب الامر باحكام الله منصور عن غير عقب وقام بعد ابن
 عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المنتصر وفيها ظهر ببغداد عقارب كجاء
 لها شوكتان وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة اطفال وممن مات في ايام شمس
 من الاعلام شمس لائمة ابو الفضل امام الحنفية وابو الرضا بن عقيل الجليل
 وقاض القضاة ابو الحسن الدماغي وابن بليمة المقرئ والطغرائي صاحب
 العجم وابو علي الصد في الحافظ وابو نصر القشيري وابن القطاع اللغوي ومحي
 السنة البغوي وابن الفهام المقرئ والحري صاحب المقامات والبيد في
 صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي و
 ابو الحجاج السرقسطي وابن السيد البطلوسي وابو علي الفارقي من الشافعية
 وابن الطراوة النحوي وابن ابا ذر ظافر الحداد الشاعر عبد الغافر الفارسي خلافت
 الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر
 اسما من ابناء ابي جعفر

ويكره الشر ولا أعاد السلطان مسعود إلى بغداد فخرج هو إلى الموصل فأنظر
القضاة والأعيان والعلماء وكتبوا محضراً فيه شهادة طائفة بما جرى من الرأى
من الظلم واخذوا أمواله سقوا له ماء وشربوا به فخرجوا واستقنوا الفقهاء فيمن فعل
ذلك هل يصح أم أمته وهل إذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه
ويستبدل غيره منه فاقنوا بجواز خلعه وحكم بخلعه ابن الكرخي قاضي البلد بغير
علمه محمد بن المستظهر ولقبه المقتفي لأمر الله وذلك في سادس عشر من ذي القعدة
سنة ثلثين وبلغ الرأى الخلع فخرج من الموصل إلى بلاد آذربيجان وكان مع
بجاعة فقسطوا على امرأة مالا وألقوا هناك ومضوا إلى همدان وأفسدوا بها
وقتلوا جماعة وقصّبوا الآخرين وسلقوا إلى الجحيم العلماء ثم مضوا إلى أصبهان
فأحاصروها ونهبوا القرى ومرضا الرأى بظواهر أصبهان مرضاً شديداً فذل
عليها جماعة من العجم كانوا فراسين معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلهم والله
في سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلثين وجاء الخبر إلى بغداد فقعدوا
للغلاء يوماً واحداً قال العماد الكاتب كان للرأى الحسن السوفى
والكوكب الحامى قال ابن الجوزى وقد ذكر الصوفى أن الناس يقولون إن كل سادى يقوم
للناس بخلع فثألت هذا فرأيت عجباً قلت وقد سقت بقية كلامه في الخطبة
ولم تؤخذ البردة والقضيب من الرأى حتى قتل فأحضر أعداءه إلى المقتفي
المقتفي لأمر الله أبو عبد الله
المقتفي لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين
من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مائة وأمته حبشية ويبيع له
بالخلافة عند خلع ابن أخيه وعمره أربعون سنة وسبب تليقيه بالمقتفي الله
سأى في مناسلة قبل أن يستخلف بستة أيام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له سيصل هذا الأمر إليك فاقب لأمر الله فلقب المقتفي لأمر الله و
بعث السلطان مسعود بعد أن أظهر الأعداء ولم يترك بغداد فأخذ جميع ما
في دار الخلافة من دواب وثلاث وذهب وستور وسوادق ولم يترك في
اصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس ثمانية أبقال يرشم الماء فيقال إنهم بايعوا
المقتفي على أن لا يكون عند خيل ولا آلة سفر ثم في سنة أحد وثلثين
أخذ السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة ولم يترك له إلا العقار الخاص

المقتفي لأمر الله أبو عبد الله

قَالَ قَتْلُ
السَّامِرِ
اُكْتُفِيَ
عَنْ
يَعْقُوبَ
صَاحِبِ

٥٣٣

٥٧١

تَقْبِضُ
نُزُولُ
بَابُ
وَفِي
رَدِّ

٥٣٣

وَأَسْلَمَ وَنَزِدَ بِهِ يَطْلُبُ مِنَ الْخَلِيفَةِ مِائَةَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ الْمُقْتَضِرُ مَا زِلْنَا الْحُجَّةَ وَنَحْنُ
إِمْرُكُ أَتَيْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْتَرَشِدَ سَارَ إِلَيْكَ بِأَمْوَالِهِ فَجَرَى مَا جَرَى وَإِنَّ الرَّاكِبَ لَفِي
فَعْمَلٍ مَا فَعَلَ مِنْ حُلٍّ مَا تَبَقِيَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَاثُ فَأَخَذَتْهُ كُلُّهُ وَتَقَرَّرَتْ فِي
دَارِ الضَرْبِ وَأَخَذَتْ التُّرُكَاتُ وَالْجَوَالِي فَمِنْ أَيْ وَجْهِ تَقْبِضُكَ هَذَا الْمَالُ فَكُنْ
أَلَّا إِنْ تَقَرَّرَ مِنْ الدَّارِ وَمُسْلِمًا فَأَتَى مَا هَدَتْ اللَّهُ أَنْ لَا أَخْذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى
ظَلَمًا فَتَرَكَ السُّلْطَانُ الْأَخْذَ مِنَ الْخَلِيفَةِ وَعَادَ إِلَى جَبَايَةِ الْأَمْلَاقِ مِنَ النَّاسِ
صَادِرِ النِّجَارِ فَلَقِيَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً ثُمَّ فِي حِجَابِ الْأَوَّلَى أُعِيدَتْ بِلَادُ
الْخَلِيفَةِ وَمَعَامِلَاتُهُ وَالتُّرُكَاتُ إِلَيْهِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ رَقِبَ لَهْلَالُ لَيْلَةِ الثَّلَاثِينَ
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ يُرَ فَاصْبَحَ أَهْلُ بَغْدَادَ صَائِمِينَ لِمَتَامِ الْعَتَةِ فَلَمَّا أَشْرَقَ
رَقِبُوا الْهَلَالَ فَمَارَاؤُهُ أَيْضًا وَكَانَتْ السَّمَاءُ جَلِيَّةً صَاحِيَةً وَمِثْلُ هَذَا لَمْ يَكُنْ
يَمِثْلُهُ فِي التَّوَارِيخِ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ كَانَ بِخِزْرَةِ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ عَشْرَةٌ فَوْقَ
فِي مِثْلِهَا فَاهْلَكَتْ خَلَاتِقُ ثُمَّ خَسَفَ بِخِزْرَةٍ وَصَارَ مَكَانُ الْبَلَدِ مَلَأَ أَسْوَدَ وَفِيهَا
أَسْتَوْلَى الْأَمْرَ عَلَى امْعَلَاتِ الْبِلَادِ وَعَجَزَ السُّلْطَانُ مَسْعُودٌ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا
الْأَسْمُ وَتَضَعُضُخَ أَيْضًا أَمْرَ السُّلْطَانِ سَجَرُ فُسْجَانٍ مِثْلُ الْجَبَابِرَةِ وَتَمَكَّنَ
الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَضِرُ وَزَادَتْ حُرْمَتُهُ وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ وَكَانَ ذَلِكَ مَبْدَأَ صَلَاحِهِ لِلدَّارِ
الْعَبَّاسِيَّةِ فَلَمَّا أَحْمَدُ وَفِي سَنَةِ أَحَدٍ وَارْبَعِينَ قَدِمَ السُّلْطَانُ مَسْعُودٌ بِغَدَاةٍ
وَعَلَدَ أَرْضِ الضَرْبِ فَقَبِضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْقَضَائِلِ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي إِقَامَةِ دَارِ الضَرْبِ
فَقَبِضَ مَسْعُودٌ عَلَى حَاجِبِ الْخَلِيفَةِ فَغَضِبَ الْخَلِيفَةُ وَغَلَقَ الْجَامِعَ وَالْمَسَاجِدَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَاجِبَ فَأَطْلَقَ الضَّرْبَ وَسَكَنَ الْأَمْرَ وَفِيهِ اجْلِسَ بِنُزُولِ الْعَهْدِ
الْوَاعِظُ فَخَضَرَ السُّلْطَانُ مَسْعُودٌ بَعَرَضَ بِذِكْرِ مَكْسِ الْبَيْعِ وَمَا جَرَى عَلَى الدَّارِ
ثُمَّ قَالَ يَا سُلْطَانُ الْعَالَمِ أَنْتَ تَهْتَفِي لَيْلَةً لِمَطْرَبٍ بِقَدْرِ هَذَا اللَّذَّةِ يُؤْخَذُ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ فَاحْسِنِي ذَلِكَ الْمَطْرَبِ وَهَبْنِي لِأَجْعَلَهُ شُكْرًا لِلَّهِ بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ
فَأَجَابَ نُوذِي فِي الْبَلَدِ بِأَسْقَاطِهِ وَطَيْفَ بِالْأَلْوَاغِ الَّتِي تَقْشَرُ عَلَيْهَا تَرَكَ
الْمَكُوسَ مِنْ يَدَيْهِ الدَّيَّانِ فِي الْبُوقَاتِ وَسَمِعَتْ وَلَمْ تَزَلْ إِلَى أَنْ أَسْرَعَ
النَّاصِرُ لِيَزَالَ يَقْلَعُ الْأَلْوَاغَ وَقَالَ مَا لَنَا حَاجَةٌ بِأَنَّا لَا أَعَايِمُ وَفِي سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ حَاصَرَتْ الْفَرَجُ دِمَشْقَ فَوَصَلَ إِلَيْهَا نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي
وَهُوَ صَاحِبُ حَلَبٍ يَوْمَئِذٍ وَأَخُوهُ غَازِيُ الْمَوْصِلِ فَغَضَرَ الْمُسْلِمُونَ وَلَبَّى الْحَمْدُ

وهزم الغزي واستمر في قتال الغزي واحذر ما استولوا عليه من بلاد السبع

وفي سنة اربع واربعين مات صاحب مصر الحافظ الدين الله واقيم ابنه الظافر

اسماعيل وفيها جاءت ثلاثة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر ثمرات وتقطعت

منها جبل بعلوان وفي سنة خمس واربعين جاء باليمن مطر كله دم وصارت

الارض مرشوشة بالدم وانقضى في ثياب الناس وفي سنة سبع واربعين

مات السلطان مسعود قال بن هبيرة وهو وزير المقتفي لما تناول على المقتفي

احصاء مسعود واساق الاذنين لم يكن الجاهل بالحاربة اتفقوا على

الادعاء عليه ثم اجماعه اليه صلحهم على ان يخلو ذكوان شهر فابتدأ هو الخليفة

شراكل واحد في موضعه يدعوه من ليلة تسع وعشرين من جمادى الاولى

واستمر الامر كل ليلة فلما تكامل الشهر مات مسعود على سريره ولم يزد على

الشهر يوماً ولا نقص يوماً واتفق العسكر على سلطنة ملك شاه وقام بامر خاص

بك ثمان خاص بك قبض على ملك شاه وطلب غاه محمدًا من خوزستان فاجل

فسلم اليه السلطنة وامر الخليفة حينئذ ونهى في نغذات كلمته وعزل ملك

السلطان وكلاه مكرسًا بالنظامية وبلغه ان في نواحي اسطخ خطا فساد

بعسكره وخرجت بلاد و دخل الحلة والكوفة ثم عاد الى بغداد فمات منصوراً وبنيت

بغداد وفي سنة ثمان واربعين خرجت الغز على السلطان سنجار و اسروا واذاقوا

الذل وملكوا بلادهم وبقوا الخطبة باسمه وبقى معهم صورة بلا منعة وصار يكي

على نفسه وله اسم السلطنة وذا تبه في قدرها تبا سائس من ساسته وفي سنة

سبع واربعين قتل بمصر صاحبها الظافر بالله العبيدي و اقاموا ابنه الفاتر صلي

صلياً خذوا في امر المصريين فكتب المقتفي عبد الله الدين محمود بن زكي

وكلاه مصر و امره بالسير اليها وكان مشغولاً بحرب الغزي وهو لا يفتقر

من الجهاد وكان تملك دمشق في صفر من هذا العام وملك عدة قلاع وصار

بالسيوف بالامان من بلاد الروم وعظمت مملكه وبعد صيته فبعث اليه

المقتفي تقليداً و امره بالسير الى مصر و لقبه بالملك العادل فعظم سلطان

المقتفي واشتدت شوكة واستظهر على المخالفين واجمع على قتل الجاهل

المخالفة لامره ولم يزل امره في تزايد وعلق الى ان مات ليلة الاحد ثاني

ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسائة قال الذهبي كان المقتفي من

شيوخ الخلفاء ما لمسا اديبا نجما حليما كويت الاخلاق كامل الشؤد دعيه قالا ايام
 قليل المثل في الاشعة لا يجرى في دوت امر وان صغر لا يتوقعه وكتب خلافته
 ثلاث رجات وسمع الحديث من مؤدبه الى البركات ابنه الفرج بن الشيخ قال ابن
 السمعاني وسمع جزء بن عرفة مع اخيه المسترشد من ابى القاسم بن بيان روى
 عنه ابو منصور الجواليقي العوي امامه والوزير ابن هبيرة وزيه وغيرهما وقد
 جد المقتفي بابا للكعبة ولتخذ من العقيق تابوتا لدفيه وكان محبوبا وسير
 مشكورا ولد له يرجع الى دين وعقل وفضل وراي وسياسة جد له عالم
 الامامة ومقدم رسوم الخلافة وبأشركه لور بنفسه وغر غير مرة وامتدت
 ايامه وقال ابو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب
 المناقب لعباسية كانت ايام المقتفي نظرة بالعدل ثم بفعل الخيرات وكان على قل
 من العبادة قبل قضاء الامر اليه وكان في اول امره متشاغلا بالدين ونسخ العلوم
 وقرأ القرآن ولم يرمع سماحته ولين جانبه ورافقه بعد المعصم خليفة في شهادته
 وصرامته وشجاعته مع ما خص به من زهده وورعه وعبادته ولم تنل شؤ
 منصور حيث تمت وقال ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد و
 العراق الى يد الخلفاء ولم يبق لها مانع وقيل ذلك من دولة المقتدر الى
 وقته كان الحكم للمعتبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة
 ومن سلاطين دولته السلطان سخر صاحب خراسان والسلطان نور الدين
 محمود صاحب الشام وكان جوادا كريما محبا للحديث ومهلا معتزيا بالعلم
 مكرما اهله قال ابن السمعاني حدثنا ابو منصور الجواليقي حدثنا المقتفي له امر الله
 امير المؤمنين حدثنا ابو البركات احمد بن عبد الوهاب حدثنا ابو محمد الصيرفي
 حدثنا الخالص حدثنا اسمعيل الوراق حدثنا حفص بن عمر الرقابي حدثنا ابو
 سعيد حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واد
 الامراء الا شدة ولا الناس الا شقا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولما
 دعا المقتفي الامام ابا منصور الجواليقي ليحمله اماما يصلى به ودخل
 عليه فآذاه على ان قال لسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التلميذ
 النسرني الطيب قائما فقال ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم تلقفت
 ربه ابن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية

راجع
 نسخة
 كج

نسخة
 كج

وروى الحديث شرفا ليامير المؤمنين لو حلف حلفا أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل
إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه لما أزمته كفارة لأن الله ختم على قلوبهم ومناف
ختم الله إلا الأيمان فقاما المقفى صدقت واحتوت وكلما أجزأ التلميد بحجج
غزارة أديبه ومن مات في أيام المقفى من الأعلام ابن الأبرش النحوي ويونس
بن مغيث وجمال الإسلام بن السبيل الشافعي وأبو القاسم الأصمغاني صاحب التفسير
وإبن بركة و النازدي الصالكي صاحب المعلم والزغشري والرشاطي صاحب
الأنساب المحيقي هو أمامه وإبن عطية صاحب التفسير وأبو السعادات
ابن الشجري وأمامه أبو بكر بن العري وناصح الدين الأرجاني لشاعر وألقاب
عياض وأما أبو الوليد بن الدباغ وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري وأبن
علام الفرس المقرئ والرفاء الشاعر والشهرستاني صاحب الملل والنحل و
القيصري في الشاعر ومحمد بن يحيى تلميذ الغزالي أبو الفضل بن ناصر
الحافظ وأبو الكرم الشهروري المقرئ وأبو الواو الشاعر وإبن الخليل الشافعي وخلائق

ووجدك والديك اليك فقيرة . ووجدك والعرف في الناس منك . فلورام
 ابا يحيى مكان جعفر . ويحيى لك فاحنه يحيى وجعفر . ولم آمن ينوي لك السوا
 ابا المظفر الا كنت انت المظفر . مات في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وكان
 في اول سنة من خلافة مات الغاتر صاحب مصر قام بعد العاضد لدين الله
 توفى خلفاء بني عبيد . وفي سنة اثنتين وستين جعفر السلطان نور الدين شير
 اسد الدين شيركوه في الفتي فارس الى مصر فقتل بالجزيرة وهاصر مصر نحو شهرين فاستنجد
 صاحبها بالفرنج فلخلاص من دميا طنجندته فحل اسد الدين الى الصعيد فمصر
 وقعت بينه وبين المصريين حرب انتصر فيها على قلة عسكره وكثرة عدوه
 وقتل الفرنج الوفا ثم جلى اسد الدين خراج الصعيد وقصد الفرنج الاسكندرية
 وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو ابن اخي اسد الدين فرنجي صاحب
 اربعة اشهر فتوجه اسد الدين اليهم فحلوا عنها فرجع الى الشام . وفي سنة
 اربع وستين قصدت الفرنج الديار المصرية في جيش عظيم فملكو ابلبس
 وهاصر والقاهرة فاحرقها صاحبها خوفهم فكتب السلطان نور الدين
 يستنجد به فياء اسد الدين بجيشه فحل الفرنج عن القاهرة لما سمعوا
 بوصوليه ودخل اسد الدين فولاه العاضد صاحب مصر الوزارة وخلع عليه
 فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه
 ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب قلده الامور ولقبه الملك الناصر
 فقام بالسلطنة اترقياء . ومن اخبار المستنجد قال لذهبي ما زالت الحربة
 الكثيرة تعرض في السماء منذ مرض كانت تروى ضوعها على الجيطان . ومن
 مات في يامه من الاعلام الذي يلصق صلب مسند الفردوس في العمراني صاحب
 البيان من اشافعية وابن ابرزي شافعي اهل الجزيرة والوزير ابن هبيرة والشيخ عبد القادر
 الجيلاني الامام ابو سعيد السمعي وابو الغيث السمرقندي وابو الحسن هذيل المقرئ وآخرون .
 المستضيئي بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلثين
 خمس مائة واثم ام ولد ارمينية اسمها غضة يوقع له بالخلافة يوم موت
 ابيه قال ابن الجوزي فتنادى برفع الكوس وردا المظالم واظهر من العدل و
 لكرماله نوره في اعمارنا وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلماء

444

246

24M

اسماء بنت عبدالمطلب
ابو عبد الله محمد بن عبد الله
عليه السلام

ولما درس الرطب وكان دأبهم البذل للمال ليس له عندا وقع ذا حليم واناة و
 لافقة واما استخفاف خلق على ارباب الله ولتوغيرهم فحكى خياط المحزن انه فصل القاء
 وثلاثمائة فباء ابراهيم وخطب له على منابر بغداد ونثرت له نائير كما جرت العادة
 ووقى اوجع بن الحديثي القضاء اقره سبعة عشر معلوكا والخصم يرض فيه +
 شمعش يا امام الهدى علوت على الجوى ديمال وفضيرة ونضار +
 فوهبت الاعمار والاسن والبلدان + في ساعة مضت من نهار + فماد يتي على
 وقد جاؤت + فضل الجور والامطار + انما انت معي مستقل + خاير المظفر
 والافكار + جمعت نفسك الشريعة بالباس + وبالحود بين ماء ونار + قال ابن
 الجوزي واخبرني المستضيئ عن اكثر الناس فلم يركب الامع الخدم ولا يدخل عليه غير
 قهار وفي خلافه انقضت دولة بني عبيد خطب له بمصر وضربت السكة
 باسمه وجاء البشير بذلك فذقت الاسواق ببغداد وعلمت القباب صفت كتابا
 سبته النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزي وقال لذهبي في ايامه ضعف
 الرض ببغداد ووهي واثر الناس ودرنق سعادة عظيمة في خلافته وخطب
 له باليمن وبرقة وتوزر ومصر الى اسوان ودانت الملوك بطاعته وذلك سنة
 سبع مئتين وقال البهاد الكاتب استفتح السلطان صلاح الدين بن ايوب سنة
 سبع مئتين مصر كل طائر وسميع وهو اقامة الخطبة في الجمعة الاولى منها
 بمصر ليلى عباس عفت البدعة وصفت الشرعة واقامت الخطبة العباسية
 في الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت العاضد في يوم عاشوراء وسكن
 صلاح الدين انصر بما فيه من الدخاير والنفاش بحيث استمر البيع في عشر
 سنين غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وسير السلطان نور الدين لهذه
 اشارة شهبا بلدين المظفر بن العلامة شرف الدين بن ابي عسرون الى
 يوراء + امرني بانشاء بشاردة عامته تقرأ في سائر بلاد الاسلام فانشأت
 بشاردة ارض المحن لله معلى الحق ومعلت موسى الباطل وموهبته ومهما لم يبق
 به ان البلاد منبرا الا وقد اقيمت عليه الخطبة لولا ان الامام المستصير باخر الله ابر
 المو + وقيمت بدت جوامع الجمع ولقد تمت صوامع البدع الى ان قال وصاحب ربة
 تلم انهم قبل الخواي بقيت ما تثير واما سبعة مئة بدعوة المبطير مئة مئة
 قد كد الله تلك البلاد وسكن لنا في الارض فما قد رنا على ما كنا نؤملانه رزاه

٥٦٤

٩
 في
 سنة
 ٥٦٤
 في
 سنة
 ٥٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من الامم المستنارة

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

التي هي الامم العربية والاسلامية

والفضل قد من الله من استنارة القويم الدعوى العباسية هناك ويورد الاعيان
 الاحاديث بها المصالح للعاد قصيدة في ذلك منها + شعرهم قد خطبوا المستنارة
 بمصر + نائب المصطفى امام العصر + وخذ لنا النصره عندك لعاضد + و
 القاصر الذي بالقصر + وتركنا المدعي يدعوا ثبوتنا + وهو بالذل تحت حجر
 حصص + وارسل الخليفة في جواب البشارة الخلع والشرقيات لنور الدين وصلاح
 الدين واعلاما ويؤكد الخطباء بمصر وسيرو العاد الكاتب خلعتو ومائه دينار فعمل
 قصيدة اخرى منها + شعرهم ادالت بمصر اداعي الهداة + وانقمت من دعي
 اليهود + وقال بل الاثير السبجي اقامة الخطبة العباسية بمصر ان صلاح الدين
 لما ثبت قدمه وضعت امر لعاضد كتب اليه نور الدين يا مريدك فاعتذر
 بالخوف من ثوب بلصيرين فله نصيح الى قوله وارسل اليه يلزمه بذلك والتفق ان العاد
 مرض فاستشار صلاح الدين امر ففمنهم من وافق ومنهم من خاف وكان قد اخل
 بمصر عجمي يعرف بالامير العالم فلما راي ما هم فيه من الاتهام قال نائبتي وها
 فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب فحال المستضي فلم ينكر
 ذلك لحد فلما كانت الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطباء بقطع خطبة
 العاضد ففعل ذلك ولم ينظم فيها عتران والعاضد شديدا لمرض فتوفي في
 يوم عاشوراء + وفي سنة تسع وستين ارسل نور الدين الى الخليفة بتقادم
 وخفي منها حار فخطط وثوب عتاني وخريم الخلق للفرجة عليه وكان فيهم رجل
 عتاني كثير الدعاوى وهو بليد ناقص الفضيلة فقال رجل كان قد بعث اليه
 حمار عتاني فخن عندنا عتاني حمار + وفيها وقع بره بالسواد كالنازغ هدام
 الدوم وقتل جماعة كثيرة من المواشي زادت دجلة زيادة عظيمة بحيث غرقت
 بغداد وصليت الجمعة خارج السور وزادت الفرات ايضا واهلكت قري فزارهم
 وابتدل الخلق الى الله تعالى ومن العجائب ان هذا الماء على هذه الصفة وبجمل قد
 هلكت مزارع بالعطش وفيها مات السلطان نور الدين وكان صاحب شق
 وابنه الملك الصالح اسمعيل وهو صبي فتمرت القريم بالسواحل فصورموا اباها
 وهو دونوا + وفيها ارا دجاعة من شيعة العبيديين ومحبيهم اقامت الدعوة وقد
 الى آل العاضد ووافقهم جماعة من امراء صلاح الدين فاطلع صلاح الدين على
 ذلك فصنبتهم بين القصرين + وفي سنة اثنين وسبعين امر صلاح الدين بين

الأعظم المحيط بصبر والقاهره وبجل على بناءه الامير بهاء الدين قراقوش قال
 ابن الاثير دونه تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثة امة ذراع بالماشقي فيها امر
 بانشاء قلعة بجبل المعظم وهي التي صارت دار السلطنة وتما لا في يام السلطنة
 الملك الكامل ابن اخي صلاح الدين وهو اول من سكنها وفيها بني صلاح الدين
 تربة الامام الشافعي وفي سنة اربع وسبعين هبت ببغداد ريح شديدة فمضت
 ايل وظهرت اعمدة مثل المنار في اطراف السماء واستغاث الناس استغاثة عشرين
 وربعي الامر على ذلك الى السحر وفي سنة خمس وسبعين مات الخليفة المستضي
 في سمرقند وعنه الى ابنه احمد ومن مات في يام المستضي من الاعلاء
 الخشاب النجوي + وملك النجاة ابو نزار الحسن بن صافي + والحافظ ابو العلاء
 الهذلي + وناصر الدين ابن الدهان النجوي + والحافظ الكبير ابو القاسم بن
 عساكر من خد الشافعي والحفيص بصل اشاعر + والحافظ الكبير بن محمد آخره

والوفاة تأتيه فاختل الليلة بامرأة دخلت من باب المير فصبحت في اليوم فقبل لك
 وفيها كان عليه كد واج فيه صورة الأفيلة فتعير وخرج من بغداد وهو يشك
 أن الخليفة يعلم الغيب لأن الامامية يعتقدون أن الامام المعصوم يعلم ما في بطن
 الحامل وما وراء الجدار وأتى رسول خوارزم شاه برسالة تحقيرة وكتب في حقهم
 قبيلا له ارجع فقد عرفنا ما جئت به فرجع وهو يظن أنهم يعلمون الغيب قال
 الذي قيل أن لنا صر كان محذوما من الحن ولفا خوارزم شاه بخراسان وما وراء
 ونجارت وكوفي واستعبد الملوك الكبار وأباد أسماء كثيرة وقطع خطبة بين عباس
 من بلادهم وقصد بغداد فوصل إلى همدان فوقع عليهم ثلج عظيم فمضوا في يوم
 فخطبهم في غير اوانه فقال له بعض خواصه ان ذلك غضب من الله حين قصدت
 بيت الخلافة وبلغه ان اسم الترك قد تألوا عليه ولم يعول في البلاد ليحدث عنها
 فكان ذلك سبب جوعه وكفى الناصر شره بلا قتال وكان الناصر اذا اطمع أشيع
 واناضرب ارجع وله مواطن يعطي فيها عطاء من لا يخاف الفقر ووصل رجل من
 ببغداد فقرأ قل هو الله احد تحفة الخليفة من الهند فاصبحت مبدية واصبحت ببغداد
 فاش يطلب منه البغداد فبكى وقال الليلة مات فقال قد عرفناها انها مائة
 او قال كبر كان ظنك ان يعطيك الخليفة قال خمس مائة دينار فقال هذه خمس مائة
 دينار اخذها فقد ارسلها اليك الخليفة فانه علم بحالك من اخرجت من الهند
 من بغداد قد صاد الى بغداد ومعه جماعة من الفقهاء وواحد منهم له اخ
 من داه من سمرقند على افراس جميلة فقال له اهل له لو تركتها عندنا لكانت خذ
 من ذلك في بغداد فقال الخليفة لا يقدر ان ياخذها مني فامر ببعدها الي بغداد
 حينئذ دخل بغداد فبصر به وياخذها منه ويهرب في الزحمة ففعل فجاءه النقيب
 يستأثر فلا يغاب فلما ارجعوا من الحج خلع عليه صدقته واصحابه فحكم
 بما في ايامه لقيه وقلدت له فرسه وعليها سرج من ذهب طوق رقيقا له
 ثم ياخذ فرسك الخليفة انما اخذها اتوني فخر معشيتا عليه واسجل بكونها
 قال الموفق عبد اللطيف كان الناصر قد ملأ القلوب حيرة وخيفة فكان
 في ذلك اهل الهند مصر كما يرهيه اهل بغداد فاحتل هيبة الخلافة وكانت
 من انتمى المعتصم ثم مات بموته وكان الملوك والاكابر يعبون والشام
 في ارجع في ذكر في خذلانهم ففوضوا اصواتهم هيبا واجلالا وورثه بنو

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

[illegible]

يقضي عليها من ليس اعلم ما + يقضي عليه هذا هو الحق + قد بان كذب
 المجيمين في + اي مقال قالوا فما كذبوا + وفي سنة ثلاث ثمانين اتفق
 ان اول يوم في السنة كان اول يوم الاسبوع واول السنة الشمسية واول يوم
 الفريش الشمس القمري الا للبروم وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة وفيها
 كانت الفتوح الكثيرة اخذ السلطان صلاح الدين كثير من البلاد الشامية
 التي كانت بيد الفريخ واعظم ذلك بيت المقدس وكان بقاءه في يد الفريخ حتى
 وتسعين سنة وازال السلطان ما اخذته الفريخ من الآثار وهدم ملاحظته
 من الكناش وبني موضع كيسة منها مدرسة للشافعية فجزاه الله عن
 الاسلام خير ولم يهدم القمامة اقتل بعمره حيث لم يهدمها لما فتح بيت
 المقدس قال في ذلك محمد بن اسعد النسيابة + مشعر + اتولى مناما ما يعينه
 ابصر + القدس بفهم والنصارى تكسرو + وقمامة قمت من الوجس الذي
 يزواله وزوالها يتطهر + وملككم في القدر مقصود ولم يفر قبل ذلك لهم
 ملك يوسر + قد جاء نصر الله والفتح الذي + وعد الرسول فاستجرو
 استغفروا + يا يوسف لصدقت لفتيحها + فانوقها عز الامام لا طهر
 ومن الغرائب ان ابن برجان ذكر في تفسيره ان غلبت الروم ان بيت المقدس
 يبقى في يد الروم الى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ثم يغلبون ويفتحوا
 يصير دار الاسلام الى آخر الابد اخذ من حساب لا يترك فكان كذلك قال
 ابوشامة وهذا الذي ذكره ابن برجان من عجائب اتفق وقد مات ابن برجان
 قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة كل وجد + وفي سنة تسع وثمانين مات
 السلطان صلاح الدين فوصل الى بغداد الرسول في صحبته لامة الخ
 التي لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد ستة وثلاثون درهما لم يخلف
 من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك العزيز
 ودمشق لابنه الملك الافضل نور الدين علي + وحلب لابنه الملك الظاهر
 غياث الدين غازي + وفي سنة تسعين مات السلطان طغرل بك شاه
 ابن ارسلان ابن طغرل بك بن محمد بن ملك شاه وهو آخر الملوك
 السلجوقية قال لذهبي كان عدد مم نيفاً وعشرين ملكاً اولهم طغرل بك
 الذي عاد القائم الى بغداد وعدة دولتهم مائة وستون سنة + وفي سنة

٥٨٣

٥٨٩

٥٩٠

٥٩٢

لخمسمائة واثنين وتسعين هبت نيم سوداء بمكة عمت الدنيا ووقع على الناس
رمل حمر ووقع من الركن اليماني قطعة وفيها عسكر خوارزم شاه فعاد اجيوش
في خمسين الفاً وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة الى ما كانت وان يحجى الى بغلة
ويكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السليوية فهدم الخليفة
دار السلطنة وهدس سوله بلا جواب ثم كفى الله شره كما تقدم وفي سنة

٥٩٣

ثلاث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت هائل واهتزت
الدور والاماكن فاستغاث الناس اعلنوا بالدماء وطشوا ذلك من امارات

٥٩٥

القيمة وفي سنة خمس وتسعين مات الملك العزيز بمصر واقام ابنه المنصور
بدله فوثب الملك اعدا سيف الدين ابوبكر بن ايوب وتملكها ثم اقام بها

٥٩٦

ابنه الملك الكامل وفي سنة ست وتسعين توقع النيل بمصر بحيث كثر وكم
ثلاثة عشر ذراعاً وكان الغلاء المفرط بحيث اكلوا الجيف والادميين وفشا

اكل بني آدم واشتهر ودوى من ذلك العجايب العجائب تعدد والى جفر القبول
اكل الموتى وتمرق اهل مصر كل تمرق وكثر الموت من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع

قد مر اوبصره الاعلى اميت او من ذهب في لسياق هلاك اهل القرى قاطبة
بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها نافع نار ويجد البيوت مفتحة و

اهلها موتى وقد حكي لذهي في ذاك حكايات ويقش حمر الجبل من سماعها
قال جبارط لطرق من رجة بالموتى رعات لمحوهم لنظير والسباع و

اُبيعت اهل حرار والا ولاد بالدماء هم الاسيرة واستمر ذلك الى اثناء سنة
ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام

٥٩٤

والجزيرة فاختربت اماكن كثيرة وقلايا فخصفت قرية من اعمالي مصر وفي
سنة تسع وتسعين في سلم الحرم حاجت النجوم وتطارت تطاير الجراد وداهم ذلك

٥٩٩

الى الفجر وارتج الخلق وضجوا الى الله تعالى ولم يهد ذلك الا عند ظهور رسول الله
وفي سنة ستمائة هجم الف نوح الى النيل من شيد فخطوا بلد فوق فتهبها و

٦٠٠

استباحوها رجعوا وفي سنة احدى وستمائة تغلبت الفرنج على القسطنطينية
واخرجوا الروم منها وكانت بايكا الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفرنج

٦٠١

الى سنة ستين وستمائة فاستطاع راءهم الروم وفيها اي سنة احدى وثلث امر
بقطيع ولان براسين ويدين ورجل واحد لم يعيش وفي سنة ست وستمائة كان

٦٠٦

ابتداء امر الشاروسيا في شرح حالهم . وفي سنة خمس مائة اخذت الفريخ من
دمياط برج السلسلة قال بوشامة وهذا البرج كان قفلا لدار المصرية
وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بخلافه من غربية وفي ناحيته
سلسلتان تمتد احداهما على النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى الجيزة
تمنعان عبور المراكب من البحر المالح . وفي سنة ست عشرة اخذت الفريخ دمياط
بعد حروب ومحاصرات وضعف الملك الكامل عن مقارستهم فبدعوا فيها
جعلوا الجامع كنيسة فابتنى الملك الكامل مدينة عند مفرق البحر سماها
المنصورة وبنى عليها سورا ونزلها بجيشه . وفي هذه السنة كاتبه
قاضي القضاة ركن الدين الظاهر كان الملك المعظم صاحب دمشق في سنة
فارس له بفتح فيهما قباء وكلوته وامره بلبسها بين الناس في مجلس حكيم
يمكنه الامتناع ثم قام وكخلداره ولزم بيته ومات بعد شهر قهر اورد على قطعا
من كبده وتاسع الناس لذلك واتفق ان الملك المعظم ارسل في عقبه لك الى الشرف
بن عتيد حين تهذه خمر اوردوا وقال شيخ هذا فكتب اليه يقول . شعر .
يا ايها الملك المعظم سنة . احذ ثيابا تبقى على الابد . تجري الملوك على
طريقك بعدها . خلع القضاة وتحفة الزهاد . وفي سنة ثمان عشرة
استردت دمياط من الفريخ فليله الحمد وفي سنة احدى وعشرين بنيت
دار الحديث الكاملية بالقاهرة بين القصرين وجعل شيخها ابا الخطاب
دحية وكانت الكعبة تكسى الديباج الابيض من ايام المامون الى آفكس
الناصر ديباجا اخترت كسائها ديباجا اسود فاستمر الى الان زمن مات
في ايام الناصر من الاءلام انما فظ ابو طاهر السليفي . وابو الحسن بن
القضاة اللغوي . والكمال بن ابي بكرات بن ابي ناري . والشيخ احمد بن
الرواف . الزاهد . وابن بشكوال . ويونس بن ابي يوسف من الشافعية . و
ابن طاهر الاديب الخوي . وابو الفضل والد الوافي . وابن المكنون الشافعي
وعبد الحق الاشعري صاحب الاحكام . وابو زيد السهيلي صاحب لروض
الأنف . والحافظ ابو موسى المديني وابن بزي اللغوي . و
الحازمي . والشرف بن ابي عمرو . وابو نسائم البشاري نعماني
صاحب الجامع الكبير من كبار الحنفية . و
ابو بوشامة المشهور

في سنة ست عشرة

في سنة ثمان عشرة

في سنة احدى وعشرين

三

فہرست

10

1/2

1

336

五



•

1

بالصلاح + وأبو القاسم بن فخر الشافعي صاحب القصيدة + وفخر الدين
أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان الفريزي + أول من وضع الفقه
على الشكل المنبر وأبرهان وأبو عينا في صاحب الهداية من الحنفية + و
قاضي خان صاحب لقنن منهم + وعبد الرحيم بن محمود الزاهد بالصعيد + و
أبو الوليد بن رشيد صاحب العلوم الفلسفية + وأبو بكر بن زهر الطبيب + و
الجمال بن فضلان من الشافعية + والقاضي الفاضل صاحب الأندلس للترسل
والشهاب الطوسي + وأبو الفرج ابن الجوزي والعماد الكاتب + وابن عظيم
للقرئ + والمحقق عبد الغني المقدسي صاحب الهدى + والركن الطائوسي صاحب
الخلاص + وشميم الحلي + وأبو ذر الحارثي النخعي + والامام فخر الدين
الرازي + وأبو السعادات ابن الأثير صاحب جامع الأصول في نهاية الغريب
والعماد بن يونس صاحب شرح الوجيز + والشرف صاحب التنبيه + والمحقق
أبو الحسن بن الفضل + وأبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان + والمحقق
عبد القادر الزهاوي + والزاهد أبو الحسن بن الصايغ بقنى + والوجيه
بن الدهان النخعي + وتقي الدين ابن المقترح + وأبو اليمن الكندي النخعي
والعين الحارثي صاحب النهاية من الشافعية والركن العميد صاحب
الطريقة في الخلاف + وأبو البقاء العكبري صاحب الأعراب + وابن أبي
اصيبعة الطبيب + وعبد الرحيم بن السمعاني ونجم الدين الألباني + وابن
أبي سيف اليماني + وعوف الدين قدامة الحنبلي وفخر الدين بن عساكر وخلائق آخر

الظاهر بالله ابو نصر

لظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة ويبيع له ابو بولايه العهد واستخلف عند موت والده وهو ابن ثنتين وخمسين سنة فقيل له الاتفسير قال لقد لقيت لذي نفع يبارك الله في عمره قال من فتح دكا تابعدا لعصرايش يكسب ثمراته احسن الى الرعية وابطل المكوس وازال المظالم وفرق الاموال رزق ذلك ابو شامة وقال لا تير في الكامل لما ولي لظاهر اظهر من العدل الاحسان ما عاينته سنة الهجرة فلو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقا فانه اعدام من الاموال المغصوبة والاملاك لما خوة في ايام ابيه وقبلها فاشيا كثيرا

وأطلق المكوس في البلاد جميعا وأمر بإعادة الخيل القديمة في جميع العراق و
 بأسقاط جميع ما جلد دة أبوه وكان ذلك كثيرا لا يحصى فمن ذلك يقولون
 كان يحصل منها قد يما عشرة آلاف دينار فلما استغنوا للناس وكان يؤخذ
 في السنة ثمانون ألف دينار فاستغاث أهلها فأعادها الظاهر إلى الخراج كما
 ولما أعاد الخراج أصيلة على البلاد حضر خلق وذكروا أن أملاكهم قد يبست
 الأشجار وأنها وخربت فأمر أن لا يؤخذ إلا من كل شجرة سائلة ومن عدله أن
 صنفوا الخيل انت كانت راجحة نصف قيراط في المشقال يقبضون بها ويعطون
 بصنجة البلد فخرج خطه إلى الوزير وأولده ^و قيل ^ل لطيفين ^ل الآيات وفيه قد
 بلغنا كذا وكن افتقاد صنجة الخزانة إلى ما يتعامل به الناس فكتبوا إليه
 أو هذا فيه تفاوت كثير وقد حسبناه من العام الماضي فكان خمسة وثلاثين
 ألف دينار فأعاد الجواب ينكر على القائل ويقول يبطل ولو أنه ثلثا ثلثه الف
 خمسون ألف دينار ومن عدله أن صاحب الدوان قدم من واسطه ^{أبو} معلى
 من مائة ألف دينار من ظلم فردّها على أربابها + وأخرج أهل الجوس وأرسل
 القاضي عشرة آلاف دينار اليومي بها عمر ^ع عشرين ^ف فرق ليلة عيد الخمر على
 ونصحاء مائة ألف دينار وقيل له هذا الذي خرج من الأموال ^{أبو} تشتم
 نفس بعضهم فقال أنا فتحت الدكان بعد العصر فأتوني ففعل الخير فكم
 بقيت أعيش فوجد في بيت من داره الوف قاع كلها محتومة فقيل له لا
 تفتحها قال لا حاجة لنا فيها كلها سعايات هذا كله كلام ابن لاثير وقال
 سبط بن الجوزي لما دخل إلى الخراج قال له خادم كانت في أيام أبا نكثتلي
 فقال ما فعلت الخراج لتمتلي بل لتفرغ وتنفق في سبيل الله فان الجمع ^{شغل}
 التجار وقال بن وأصل الظاهر العدل وأزال المكس ظهر للناس كان أبوه
 لا يظهر إلا نادرا توفي رحمه الله في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين
 فكانت خلافته تسعة أشهر وأياما وقد وعى الحديث عن والده بالاجابة روى
 عنه أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني ولما توفي اتفق
 خسوف القمر مرتين في السنة فخا ما بن لاثير رضي الله رسولا من صاحب الموصل
 برسالة في التغبية أولها ما ليل والنهار لا يعتذر أن وقد عظم حادثها وما
 للشمس والقمر لا ينكسفان قد فقدت النجوم + شععر + فيا وحشة الدنيا

أمر أن سقوا من هلاك المسلمين في مدنته وتغلب الشارطانا لله وأنا اليه المرجع
 الذي بعد وقد بلغ ارتفاعه وقوف المستنصرية في العام ثمانيناً وسبعين ألف مقاتل وكان
 ابتداء عسارتها في سنة خمس وعشرين وثمانين في سنة إحدى وثلاثين ونقل إليها
 الكتب هي مائة وستون عملاً من الكتب النفيسة وعدة فقهاء منها مائتان وثمانية
 وأربعون فيهم من المذاهب الأربعة ورابعة مدبرسون وشيخ حديث وشيخ
 خوص شيخ طب وشيخ فرائض رتب فيها الخبز والطبيرة والحلاوة والفاكهة
 وبجملتها ثلثين بيتاً ووقف عليها ما لا يحصى عنه بكثرته ثم سر الداهية
 التي واليها الموفية عليها قال تحت يوم الخميس خرج حضر القضاة
 أبو عبد الرحمن ولاعيان وسائر الأئمة وكان يوماً مشهوداً ومن الحوادث
 في أيام المستنصرية في سنة ثمان وعشرين أمر الملك الأشرف حماد دمشق
 ببناء دار الحديث الأشرفية وفرنعت ثلاثين وفي سنة اثنين وثلاثين أمر
 المستنصر برب الدارهم الغضبية ليتعامل بها بذكر عن قواصة الدار
 الوزير وأحسن الرقابة والتجارة والصيارفة وفرضت الانصاع وأفرغ عليها الدار
 والوزير قد رسم مولانا أمير المؤمنين لما ملكت هذه الدارهم عرضاً
 عوفور دنة الذهب رفقا بكم وانقاصاً بكم من التعامل بالحرام من الصرف
 الربوي فأعلنوا بالدماء ثم أديرت بالعراق وسعرت كل عشرة بدينار
 فقال له فوق أبو المعالي القاسم بن أبي الحديد ثم عرج لأعد سناجيد
 رابدة يذبحها بتأخذ ثماناً من التطقيت ورسعت الجبن حتى ألفناه وما
 كان قبل بالناوف ليس يبيع كان منك للشرف ولكن للعدل والتعريف
 وفي سنة خمس وثلاثين سنة ثمان وخمسة عشر دمشق شمس الدين أحمد الجوني
 وأمره أن يربى عسارتهم بآبائهم كان قبل ذلك يذبحه الناس
 ثم يمشونهم وهم وفيهم مات السلطان الأخوان الأشرف
 بعد سبعين عاماً صاحب مصر بعد شهرين وتسلطن بمصر
 الملك الكامل قلاطة ولقبه العادل ثم خلع وتلك أخوة الصالح أبو عبد الله
 وفي سنة سبع وثلاثين سنة ثمان وخمسة عشر دمشق الشيخ عز الدين
 عبد السلام فخطب خطبة عزية مراراً ثم أزاله عن عزم الملك
 أقاله من موضعه وأباض في أيامه سنون مودون واحد

٢٢٥
 في أيام المستنصرية في سنة ثمان وعشرين أمر الملك الأشرف حماد دمشق

٢٢٨
 في أيام المستنصرية في سنة ثمان وعشرين أمر الملك الأشرف حماد دمشق

٢٣٠
 في أيام المستنصرية في سنة ثمان وعشرين أمر الملك الأشرف حماد دمشق

٢٣١
 في أيام المستنصرية في سنة ثمان وعشرين أمر الملك الأشرف حماد دمشق

٢٣٢
 في أيام المستنصرية في سنة ثمان وعشرين أمر الملك الأشرف حماد دمشق

٢٣٥
 في أيام المستنصرية في سنة ثمان وعشرين أمر الملك الأشرف حماد دمشق

٢٣٩

٢٤٠

المرحوم مات في يوم المستنصر من الأعلام

المرحوم مات في يوم المستنصر من الأعلام

وفيها قدم رسول الامين الذي تملك اليمن نور الدين عمر علي بن رسول الدين
الى الخليفة يطلب تقليد السلطنة باليمن بعد موت الملك المسعود بن
الملك الكامل بقي الملك في بيته الى سنة خمس وستين وثمانمائة
وفي سنة تسع وثلثين وثمانمائة بنى الصالح صاحب مصر المدرسة
التي بين القصرين والقلعة التي بالروضة ثم اخرب علماء القلعة
الذين كثر سنة احدى وخمسين وثمانمائة وفي سنة اربعين وثمانمائة
توفي المستنصر يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة وولد له الشعراء في ذلك
قول صفى الدين عبد الله بن جرير من مناقب المستنصر ان الوحيه القوية
مدحمة صيداً يقول فيها شعراً لو كنت يوم السقيفة حاضراً كنت
المقدم والامام الاوزع اذ قاله قائل بحضرة اخطأت قد كان حاضراً
العباس جل ميرا المؤمنين ولم يكن المقدم الا ابو بكر فاقر ذلك المستنصر
وخلص على القائل ذلك خلعة وامر بنفي ووجيه فخرج الى مصر حكاها
الذهي ومن مات في ايام المستنصر من الأعلام الامام ابو القاسم
الراضي والجمال الحصري + وابن مشرود النحوي + وياقوت الحموي
والسككي صاحب المفتاح + والحافظ ابو الحسن بن سلطان +
محيط صاحب لالفة في النجوم + والوفيق عبد الله بن البغدادي
ابو بكر بن نقطة + والحافظ عز الدين بن عيسى +
واسد الغابة + وابن عتبة الشافعي + واسماعيل المدي + وابن فخر
وعمر بن الفارض صاحب التائبة + والشهاب السهروردي صاحب
عوارف المعارف + والبهاء بن شداد وابو العباس يعقوب صاحب الجواهر
النبوي + والعلامة ابو الخطاب بن دحية + واخوه ابو عمر + والحافظ
ابو الريح بن سائر صاحب الاكتفاء في المغازي + وابن الشول الشاعر +
والحافظ نكي الدين البرزالي + والجمال الحصري شيخ الخفية + والشمس
الجوني والحزاني + والحافظ ابو عبد الله الزيني + وابو الديقان المستوفي
والضياء بن لاثير صاحب المثل السائر + وابن عربي صاحب القصور
ولكمال ابن يونس شارح التنبيه وخلائق آخرون
المستنصر بالله

المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء والعراقين
 ولد سنة تسع وستمائة وامه ام ولد اسمها هاجر ويوج له بالخلافة
 عند موت ابيه واجاز له علي بن النجار المؤيد الطوسي وابودود الهروي
 وجماعة منهم النجم البادراني والشرف الديلمي فخرج له الديلمي اربعين
 حديثاً رايتهم باخطة وكان كريماً حليماً سليماً الباطن حسن الديانة
 قال الشيخ قطب الدين كان متديناً متمسكاً بالسنة كابيه وجدّه ولكنه
 لم يكن مثلها في التيقظ والحزم وعلو الهمة وكان للمستنصر اخ يعزى
 بلخفاجي يزيد عليه في الشهامة والشهامة وكان يقول ان ملكني الله
 الامر لا عبرن بالجوشن نهر جيحون وانزع البلاد من التتار واستأضلتهم
 توفي المستعصم يوم الاربعاء في دار الشرابي والكبار بتقليد الخفاجي لا من
 وخافوا منه وآثروا المستعصم اليه وانقياده ليكون لهم لامر فاقام
 ثم ركن المستعصم الى وزيره مؤيد الدين العلقمي الرافضي فاهلك الحرث
 والنسل لعب بالخليفة كيف اراد باطن التتار وناصحهم واطعمهم في الجي
 الى العراق واخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليقوم خليفة من آل علي بها
 اذا جاء خبر منهم كتمه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التتار الى ان حصل
 ما حصل وفي سنة سبع واربعين من ايامه اخذت الفرنج دمياط
 والسلطان الملك الصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاختر
 جاريته ام خليل المسماة شجر الدر وموته وارسلت الى ولد توران
 شاه الملك المظفر فحضر ثم لم يلبث ان قتل في المحرم سنة ثمان
 وبعين ستمائة وثب عليه غلمان ابيه فقتلوه واقر واعلهم جارية
 شجر الدر وادفنها الا تراق ولما تبها عن الدين اميك التركماني
 شجر الدر في الخلع فلا امره وادعوا المعطيات ثم استقل عن الدين
 في سنة ثمان في ربيع الآخر ولقب الملك العز - ثم تشتمل منها وحلف العسكر
 له في الاشراف ابن صلاح الدين بن يوسف بن المسعود الكامل اه ثم
 بقي عن الدين (اذ بك) وخطب لها وضربت السكة باسمه
 وفي سنة ثمان استردت دمياط من الفرنج
 سنة ثمانين وخمسين وستمائة ظهرت نار في رضى عدن

١٥٢

في سنة ١٥٢

١٥٥

١٥٥

١٥٥

١٥٥

١٥٥

١٥٥

١٥٥

شرد بها في الليل الى البحر ويصعد منها دخان عظيم في النهار وفيها ابطل الخراسان
 الملك الاشرف واستقبل السلطنة وفي سنة اربع وخمسين ظهرت النار
 بالمدينة النبوية قلنا بوشامة جاءنا كتب من المدينة فيها ما كانت ليلة
 الاربعاء وثالث جمادى الاخر ظهر بالمدينة دوق عظيمة فكانت ساعة
 بعد ساعة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة قريبا من قرية
 تبصرها من دورنا من اهل المدينة كانها عندنا وساكت اودية منها الى
 وادي شطاسيل الماء وطلعنا تبصرها فاذا الجبال تسيل ناراً وسارت هكذا
 بين نيران كانها الجبال فطار منها شرر كالقصور الى ان ابصر ضوءها
 من مكة ومن الفلاة جميعها واجتمع الناس كلهم الى القبر الشريف يستغفرون
 تائبين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال لذهبي امر هذه النار متواترة
 وهي ما اخبر به المصطفى صاكن حيث قال لا تقوم الساعة حتى تحرق نار
 من ارض الحجاز تضئ في اهلها افاق الابل تبصر في وقد حكي غير واحد
 ممن كان ببصرى في الليل في افاق الابل في ضوءها وفي سنة خمس
 وخمسين وستة مات الخراسانيك في امان مصر قتلته زوجته شجر الدر
 وسلطنوا بعده ولده الملك المنصور على هذه والتتار جاثلون في البلاد و
 شرم متزائد ونادهم تستعروا الخليفة والناس في غفلة عما يراد بهم والوزير
 العلقمي حرم على اذ التار دولة العباسية وبتلها الى العلوية والرسول في
 السريين وبين التتار والمستعصم تأييد في لذاته لا يطلع على الامور ولا له
 غرض في المصلحة وكان ابوه المستعصم قد استكثر من الجند جلا فكان من
 ذلك يكسبهم التتار ويها دهم ويرضيهم به فلما استخلف المستعصم
 كان خطيا من الراي التدين فاشاد وزيره الوزير بقطع اكثر الجند وان
 مصانعة التتار وكرامهم يحصل به المنة وقد فعل ذلك ثم ان الوزير
 كتب التتار والخصم في البلاد وسمي عليهم ذلك وطلب ان يكون
 بما يهيم فوجدوا بذلك وقاتلوا النفس بغداد في شهر جمادى الثامن
 قال الموفق عبد اللطيف في خبر التتار وهي حديث بائس لا حاديف
 وخبر يطوى الاخبار وتاريخه في التاريخ وناقلة قصته كل نازلة
 وقادة تطبق الارض تملوها ما بين الطوارح العرض في هذه الامة

٢٥٥
سنة

البلدية
البحرية

البحرية
البحرية

لقد تم مشوية بالغة الهند لانهم لم يجوارهم وبيتهم وبينهم سكرتيرة اشهر
 وهم بالناسبة الى الترك حرا من ارض اوبو واسبغوا الصد ورجة افلا كجنا
 صغالا لظن شمر الالوان سريعا الممرك في الجسم والراى متصل بينهم اخبار الامم
 ولا متصل اخبارهم الى الامم وقلما يقدرا جاسوس لان يتمكن منهم لان الغريب
 لا يشبه بهم واذا اداد وجهه كتموا الغم... فنهت... دفعة واحدة فلا يعلم
 بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكري حتى يغتطوا ناهل لا تفسد على الناس
 وجوه الخيل وتضييق طرق الهرب... ونساق بهم يقاتلون كرجالهم والغالب على
 سلاحهم الشباب واكلهم في لحم وجذ وليس في قتلهم استثناء ولا ابقاء
 يقتلون الرجال النساء والاطفال وكان قصدهم افناء النوع وابادة العالم لا
 قصد للملك والمال وقال غيره ارض لتتاريا طرف بلاد الصين وهم سكان
 بركري مشهورون بالشر والغدر وسبب ظهورهم ان اقليم الصين يتبع
 دور ستة اشهر وهو ست مالك ولهم ملك حاكم على الممالك الست وهو
 القان الاكبر المقيم بطمغاج وهو الخليفة للمسلمين وكان سلطانا احدا
 الممالك الستة وهو دوش خان قد تزوج بعمة جنكزخان فحضر القان
 لعقته وقد ماتت زوجها وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان فاعلصتهما
 ان الملك لم يخاف ولذا اشارت الى ابن اخيه ان يقوم مقامه فقام و
 انضم اليه من المغول ثم سيرا التقاد الى القان الاكبر فاستشأ طغيظا
 وامر بقطع ذناب الخيل التي اهديت وطردها وقتل الرسل لكون التتار لم
 يتقدم لهم سابقا بتملك انما هم يادية الصين فلما سمع جنكزخان فقالوا
 على التعاقد اظهر الخلاف بقان واشتهما ام كثيرة من التتار وعلم
 القان قوتهم وشهرهم فادركوا انهم ويظهر مع ذلك انه يذريهم و
 يهتد بهم فلم يبق ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوا فوقهم بينهم ملحمة
 عظيمة فقتلوا القان الاعظم وملكوا بلاده واستفحل شهرهم واستمر
 الملك بين جنكزخان وكشلوخان على المشاركة ثم سارا الى بلاد شاكون
 من نواحي الصين فملكها فمات كشلوخان فقام مقامه ولده
 فاستضعفه جنكزخان فوثب عليه وظهر به واستقل جنكزخان و
 اذنت له التتار وانقادت له واعتقدوا فيه الالهية وبالغوا في طاعته

ثم كان اول خروجهم في سنة ست وستائة من بلادهم الى نواحي العراق ففرغوا
 فارسل خوارزم شاه محمد بن تكش صاحب خراسان الذي اباد الملوك واخذ
 السمالك عنهم على قصد الخليفة فلم يتهيبوا له كما تقدم فامر اهل فرغانة وانشاء
 وكاسان وتلك البلاد الغزاة العامة بالجلاد والجفل الى سمرقند وغيرها
 خربها جميعا خوفا من التتار ان يملكوها العله انه لا طاقه له بهم ثم
 صارت التتار يخطفون ويتنقلون الى سنة خمس عشرة فارسل فيهم جنكزخان
 الى السلطان خوارزم شاه مرسلأ وهذا يا وقال الرسول ان القان الاعظم
 يسلم عليك ويقول لك ليس يخفى على عظم شانك وما بلغت من سلطانتك
 ونفوذ حكمك على الاقاليم وان اري مسالمتك من جملة الواجبات وانت
 عندك مثل اعز اولادي وغير خاف عنك انني تملككت الصين وانت اخبر الناس
 ببلادى وانها اشارات العساكر والخيول ومعادن الذهب والفضة و
 فيها كفاية عن غيرها فان رايت ان تعقد بيننا المودة وتامر التجار بالسفر
 لتعلم المصلحتين فعلت فاجابه خوارزم شاه الى ملتصقه وبشر جنكزخان
 بذلك واستقر الحال على المهادنة الى ان وصل من بلاد تجار وكان خال
 شاه ينوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشرفت
 نفسه الى اموال التجار وكاتبه سلطان يقول ان هؤلاء القوم قد جاؤا
 بزى التجار وما قصد هم الا التجسس فان اذنت لي فيهم فاذن له بالاحتياط
 عليهم فقبض عليهم واخذ اموالهم فوردت رسل جنكزخان الى خوارزم شاه
 يقول انك اعطيت امانك التجار فعدرت والغدر قبيح وهو من سلطان
 الاسرايم قبيح فان زعمت ان الذي فعله خالك بغير امرك فسلمه اليانا
 الاسير تشاهد متى ما تعرفني به فحصل عند خوارزم شاه من الرعب
 ما خاف عقده فجلد وامر بقتل الرسل فقتلوا فيا لها من حركة ما هدوت
 من دماء المسلمين اجرت بكل نقطة سيلا من الدم ثم سار جنكزخان
 اليه فاجفل خوارزم شاه عن جيكون الى نيسابور ثم ساق الى برج هيك
 رعبا من التتار فاحدق به العدو وقتلوا كل من معه وتجاهقوا نفسه
 فاضل الماء الى جزيرة ولحقته علة ذات الجنب فمات بها وحيدا فريد
 كفن في شاش فراش كان معه وذلك في سنة سبع عشرة وملكوا جميع

مملكة خوارزم شاه قال سبط ابن الجوزي كان اول ظهوره انتشار
بما ودا النهر سنة خمس عشرة فآخذوا بخاري ومهرقند وقتلوا اهلها و
حاصروا خوارزم شاه ثم بعد ذلك عبروا النهر وكان خوارزم شاه قتل
الملوك من مدن خراسان فلم يجدوا انتشارا لحد في وجههم فطاروا في البلاد
قتلوا وسبيوا وساقوا الى ان وصلوا الى همدان وقزوين في هذه السنة
قال ابن الاثير في كامله حادثة انتشار من الحواري العظمى والمصاب الكبار
التي عظم الدهور عن مثلها عمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال
قائل ان العالم منذ خلق الله تعالى الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا
التواريخ المتضمن ما يقاربها ومن اعظم ما يذكر في فعل بخت نصر
اسرائيل البيت المقدس وما بالبيت المقدس بالنسبة الى ما جرت هذه
الملاعين من مدن الاسلام وما بتواسرائيل بالنسبة الى ما قتلوا فيه
الحادثة التي استطار شرها وهم ضررها وسارت بالبلاد كالسيحاب
استدبرته الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدها وبلاد
تركستان مثل كاشغر وبلاد شاغرى ثم منها الى بخاري ومهرقند فملكوا
ريبيد ون اهلها ثم يعبر طائفة منهم الى خراسان فيفرون منها هلكا و
تخريبا وقتلا وبادا والى الري وهمدان الى حد العراق ثم يقصدون اذربيجان
وفواجها ويحرقونها وسبيونها في اقل من سنة امرهم يسمع بمثلها فرسا
عن اذربيجان الى درند شرعان فملكوا مدنها وعبروا من عندها
الى بلاد اللان واللكز فقتلوا واسروا ثم قصدوا بلاد قنجان وهم اكثر
من الترك عددا فقتلوا من قفهم رهبا باقون واستولوا لانتار
عليها ومضت طائفة اخرى غير هؤلاء الى غزنة واعمالها وبجستان
وكرمان ففعلوا مثل هؤلاء بل شد من المالم بطرق الاسماع مثله
فاوالاسكندر الذي ملك الدنيا لم يملكها في هذه السرعة وانما
ملكها في نحو عشرين سنة ولم يقتل احدا واما رضى بالطاعة و
هؤلاء قد ملكوا اكثر المعمور من الارض احسنه واعمره في نحو
سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطرقوها الا وهو حائف يترقب
وصولهم اليه ثم انهم لم يحتاجوا الى ميكة ومدنهم ياتيهم فانهم معهم

الاغنام والبقر والخيل ياكلون لحومها لاغير وامايخيل فانها تحفر الارض
 بها فترها وتاكل عروق النبات ولا تعرف المشعير واماديانهم فانهم يسبون
 الشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا وياكلون جميع الدواب - يحيي آدم
 ولا يعرفون نكاحا بل المرأة ياتيها غير واحد - ولما مضت سنة ست وخمسين
 وصل التتار الى بغداد وهم مائة الف ويقدمهم هذا كوفرج الهم عسكر
 الخليفة فبزم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشاد الوزير لعنه الله على
 المستعصم بمصانعتهم وقال خرج اليهم انا في تبة الصليح فخرج وتوثق
 بنفسه منهم وولد الى الخليفة وقال ان الملك قد رغب في ان يزوج ابنته بابنك
 الامير ابي بكر وبقيت في منصب الخلافة كما البقي صاحب الزرقم سلطنته
 ولا يريد الا ان يكون الطاعة له كما كان اجلدك مع السلاطين السليحيين
 ويصرف عنك بجيوشه فيجيب مولانا الى هذا فان فيه حقن دماء المسلمين
 ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد والراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جميع
 من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والامثال المحضين
 العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج طائفة بعد
 طائفة فضررب اعناقهم حتى قتل جميع من هنالك من العلماء والامراء و
 الحيايا والكبار - ثم مد الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل فيها
 نحو اربعين يوما فبلغ القتل اكثر من الف الف شمة ولم يسلم الا من اختفى
 في بئر او قنطرة وقتل الخليفة رفسا قال لذهبي ويا المنذر من قتل
 جماعة من اولاد الامامة وابر بعضهم وكانت بليعة لم يصبل الاسلام
 بمثلها - ثم يرموا اراذوا ذاق من التتار الذل والهوان ولم تطل
 انا بعد ذلك رحلت الشعراء قصائد في مرآة بغداد واهلها ومثل
 بنول سبطا التعاريدي شعرا بادت واهلها معا فبوقهم
 بقاء مولانا الوزير اب وقال بعضهم شعرا يعصبة الاسلام
 واندبى حزننا على اسم المستعصم دست الوزارة كان قبل ان ينفذ
 لابن الفرات فصا رلان لعلقي وكان آخر خطبة خطبت ببغداد قال
 الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الامار وحكم
 بالغناء على اهل هذه الد - هذا والسيف قائم بها ولتقى الدين بن

على من الأباد فلا تكن كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وأبدا ما في نفسك
أما أمساك معروف وتسريح باحسان اجب دعوة ملك البسيطة فاشتره
وتناظره واشبع اليه باموالك ورجالك ولا تعوق رسلنا والسلام ثم أرسل اليه
لنا يا ثالثا يقول فيه اما بعد فحسن جنود الله بنا ينتقم من غنا وتجبر وطغى وتكبر
وام الله ما يتران عوتب تتمر وان روجع استمر ونحن قد هلكنا البلاد وايننا
العباد وقتلنا النسوان الاولاد فايها الباقون انتم بمن وضع لاهقون وياها
الغافلون انتم اليه تساقون ونحن جيوش لهلكة لا جيوش الملكة مقصود
الانتقام وملكننا لا يرأى + ونزيلنا لا يضام + وعد لنا في ملكنا قد اشتهر
ومن سيوفنا ابن المفر + شجعنا ابن المفر ولا مفر لهارب + ولنا البسيطة
الفرق الماء + ذلك بهيبتنا الاسود واصبحت + في قبضتي الامم الخلف +
ونحن اليكم صائرون ولكم الهرب وعلينا الطلب + شجعنا ستعلم اليه
دين تداينت + واي غريم بالتقاضيه غريمها + دمرنا البلاد + وايضا
الاولاد + واهلكنا العباد + واذقناهم العذاب جعلنا عظيمهم صغيرا
واميرهم اسيرا لحسبون انكم منا ناجون او متخلصون وعن قلهل اسف
تعلون على ما تقدمون وقد اعد من انذرتم دخلت سنة سبع وخمسين
والدنيا بالاخليفة وفيها نزل انتما على آمد كان صاحب مصر المنصور
علي بن اعرصيا وانا بك الامير سيف الدين قطن المعري ملوكا به
وقدم الصاحب كمال الدين العديم اليهم رسولا يطلب النجدة على القار
فجمع قطن الامراء والاعيان فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وكان لما اشار اليه في الكلام فقال الشيخ عز الدين اذ اطرق لعد البلاد
وجب على العالم كلهم قتالهم وجاز ان يوحذ من الرعية ما يستعان
به على تدميرهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال شيء وان يتبعوا مالكم
من الجمة انهم لا يكونون ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه وتساووا
في ذلك انتم والعامة + واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الجند
بالاخذ من الاخر فلا + ثم بعد ايام يسيرة قبض قطن على ابن استاذ
روان هذا صبي وابوقت صعبا يد من ان يقوم رجل
لنجداد وسلطان قطن ولقب بالملك المظفر ثم

دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت ايقر بالاخليفة وفيها قطع التتار للفرق
 وصالوا الى حلب بذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج المصرون
 في شعبان متوجهين الى الشام لقتال التتار فاقبل المظفر بالجيوث وشالكيش
 مركز الدين بيبرس الى البندقداري فالتقوا والتتار هربوا حين جالوا في موضع
 المصاف في ذلك يوم الجمعة خامس عشر من رمضان فجزم التتار شهر ريمه
 وانتصر المسلمون وبلغه الحد وقتل من التتار مقتلة عظيمة وولوا الاديان
 الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر
 فطارد الناس فرحاً ثم دخل المظفر الى دمشق مؤيداً منصوراً واحبه الخاقان
 المجهت وساق بيبرس ولاء التتار الى بلاد حلب طردهم عن البلاد وعاد
 السلطان بجلب شهر من ذلك فتأثر بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدأ لقدر
 وكان للمظفر عزم على التوجه الى حلب لينظف آثار البلاد من التتار فيلقم
 ان بيبرس تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر
 قد اضم الشربل بيبرس واستر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس
 فسار الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه فانفق بيبرس في محنة
 من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر شهر
 ذي القعدة وتسلطن بيبرس لقب بالملك القاهر ودخل مصر والى
 عن اهلها ما كان المظفر قد احدث عليهم من المظالم وشارع عليه ابو زيو
 زين الملة والدين ابن الزبير بان يغير هذا اللقب قال ما لقلب به احد
 فاقبل لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل سمل في اقبية الله
 بن صاحب الموصل فسم فابطل السلطان هذا اللقب تلقب بالملك الناصر
 ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بالاخليفة الى جيب تافمت
 بمصر الخلافة وبوبيع المستنصر كما سندر وكان مدة انقطاع هذا
 ثلث سنين ونصفاً ومن مات في ايام المستنصر من الاعلام
 الحافظ تقي الدين الصريفي في + والحافظ ابو القاسم بن الطالبستان و
 شمس الامة الكردي من كبار الحنفية + والشيخ تقي الدين بن الصليحي
 والعلم السخاوي + والحافظ محمد بن بن البخار مؤرخ بغداد +
 منتخب الدين شارح المفصل + وابن يعين النحوي + وابن محمد بن قتيبة

الى الخيمة وحضر القضاة والامراء والوزير فالبس الخليفة السلطان الخلع
بيده وطوقه ونصب منبر فصعد عليه فحمد الله ثم قرأ القرآن فقرأ التقليد ثم
ركب لسلطان بالخلعة ودخل من باب النصر وزيت القاهرة وحمل الصا
التقليد على اسفه راكبا والامراء مشاة ورتب السلطان الخليفة اتابكا و
استاذا وشراييا وخزنداوا وحجابا وكتابا وعيّن له خزانة وجملة مما يليك
ومائة فرس ثلثين بغلا وعشرة قطارات جلل الى امثال ذلك قال الذهبي
ولم يل الخلافة احد بعد بن اخيه الا هذا وللقتيبي - واما صاحب حلب لا مير شمس الدين
اقوش فانه اقام بجبل خليفة ولقب بالحاكم بامر الله وخطب له ونقش اسمه على الدار
ثم ان المستنصر بهذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيع
الان دخلوا دمشق ثم جعفر السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وعز
عليه وعليهم من الذهب الف الف دينار وستة وستين الف درهم فصار
الخليفة ومعه ملوكا لشرقي صاحب الموصل وصاحب بخار والجزيرة
فاجتمع به الخليفة الجبل الحاكم وذان له ودخل تحت طاعته ثم سار ففتح
الحديثة ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فصاروا له قتل من المسلمين
جحمة وعدم الخليفة المستنصر قبيل قتل وهو الظاهر قيل سلم وعرب
فاضمته البلاد - وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين فكانت خلافة
دون ستة اشهر وتولى بعده بسنة الحاكم الذي كان يبيع جبل جيوث *

الحاكم بامر الله ابو العباس

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القتيبي بضم القاف وتشديد
الموحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المستنصر بالله بن المستنصر بالله
اخفى وقت اخذ بغداد ونجاة فخرج من باب في محبته جماعة فتصد حسين
بن فلاح امير بني خفاجة فاقام عندهم مدة ثم قوصل العرب الى دمشق و
اقام عند الامير عيسى بن مهنا مدة فطالع به الناصر صاحب دمشق
فارسل يطلبه فبعثه بجيوش التتار فلما جاء الملك المظفر دمشق سار في
طلبه لا مير قلم البغدادي فاجتمع به وبايعه بالخلافة وتوجه في خد منه
جحمة من امراء العرب فافتتح الحاكم غانة بهم والحديثة والانباء وصدق
التتار وانصر عليهم - ثم كاتبه علاء الدين طيبر بن نائب دمشق يومئذ

الحاكم بامر الله ابو العباس

في يوم
الجمعة
التي
في يوم

والملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في صفر فبعثه إلى السلطان وكان
المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة أيام إلى القاهرة فصارا في دار بيدخل اليها نحو
من ان يمشك فرجع إلى حلب فبايعه صاحبها وبؤساءها منهم عبد الحكيم بن
تلميذ وجمع خلقا كثيرا وقصد غانة فلما رجع المستنصر وافاه بغانة فاتفقا والحاك
لرو دخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في الواقعة المذكورة في ترجمته قصد
الحاكم الرحبة وجاء إلى عيسى بن مهنا فكتب إلى الملك الظاهر يبرس فيه فطلبه فقتل
إلى القاهرة ومعه ولده وجماعة فأكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة وامتد
أيامه وكانت خلافته يتقاولون بين سنتين واثنتي عشرة سنة وانزل الملك الظاهر بالبرج الكبير بالقلعة
وخطب بجامع القلعة مرات قال الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثامن شعبان سنة
أحد وستين جلس السلطان مجلسا ساما وحضره أكابر مصر وأكابر الأيوان الكبار فقلعة
البحر وجلس مع السلطان وبايعه بأمره المؤمنين ثم أقبل نحو على السلطان وقلعه
الأمور ثم بايعه الناس على طبقاتهم فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب
خطبة وذكر فيها الجهاد والامامة وترحم على المجاهدين من قبله خرمية
الخلافة ثم قال في هذا السلطان الملك الظاهر قد قام بنفسه بالامامة
بمنا، قلعة الانصار وشرع جيوش الكفر بعد ان جاسوا لخلال الديار واول
الخطبة الحمد لله الذي قام لآل العباس ركنا وظهيرا ثم تنب مدعوة إلى
الافاق وفي هذه السنة وبعد ما تواتر مجيئي جماعة من التتار مسلمين
مستأمنين فاعطوا انبياءا وارذا فافكان ذلك مبدل كفاية ثم رجع
وفي سنة اثنتين وستين فرغت المدرسة الظاهرية بين القصرين في
ولي بها تديرين الشافعية التتار بن رزين وتديرين الحديث الشرف
الدمياط في فيها نزلت مصر من لزمته عظيمة وفي سنة ثلث وستين
انتصر سلطان المسلمين بالاندلس ابو عبد الله بن الاحمر على الفرنج
واسترجع من ايديهم اثنتين وثلاثين بلدا من جلدها اشبيلية ومرسية
وفيها اكثر الحريق بالقاهرة في عدة مواضع ووجد لقايف فيها النار والكنوز
على الاسطحة وفيها حفر السلطان بحر شملون ونحل فيه بنفسه والاموال
فيها سات طائفة التتار هلاكوا وملك بعد ابنه ابغاب وفيه باسلطان
السادات ولد الملك السعيد وعمره اربع سنين وسركبه بأبنت الملك في قلعة

٩٦١

٩٦٢

٩٦٣

٩٦٤

٩٦٥

٩٦٦

٩٦٧

٩٦٨

٩٦٩

٩٧٠

٩٧١

٩٧٢

٩٧٣

٩٧٤

٩٧٥

٩٧٦

٩٧٧

٩٧٨

٩٧٩

٩٨٠

الجبل وحمل الغاشية بنفسه بين يدي ولده من بامبا لسرا إلى بامبا لسلسلة ثم
 عاد وركب السعيد إلى القاهرة والأمراء مشاة بين يديه + وفيها جند قباليديا
 المصرية القضاة الأمر بعت من كل مذهب قاض وسبب ذلك توقف القاضي
 تاج الدين ابن بنت الأعرز عن تنفيذ كثير من الأحكام وتعطلت الأمور وأبقي
 للشافعي النظر في أموال الأيتام وأمور بيت المال ثم فعل ذلك به مشق وفي
 رمضان منها حجبا للسلطان الخليفة ومنعه الناس لكون أصحابه كانوا
 يخرجون إلى البلد ويتكلمون في أمراء الدولة وفي سنة خمس وستين ٦٦٥
 أمر السلطان بعمل الجامع بالحسنية وتم في سنة سبع وستين وقرر له
 خطيب حنفي + وفي سنة أربع وسبعين وجه السلطان جيشا إلى النوبة
 ودنقلة فانتصروا وأسروا ملك النوبة وأرسل به إلى الملك الظاهر وضعت
 الجزية على أهل دنقلة وبلد الحمد قال الذهبي أول ما غزت النوبة في
 سنة إحدى وثلاثين من الهجرة غزاها عبد الله بن أبي سرح في خمسة
 آلاف فارس لم يفتحها فهاذهم ورجع ثم غزيت في زمن هشام ولم يفتحهم
 في زمن منصور ثم غزاها تكن الزنكي ثم كافوا بالخشية ثم ناصر الدولة
 ابن حمدان ثم توراتشاه أخو السلطان صلاح الدين في سنة ثمانية وستين
 وخمسائة ولم تفتح إلى هذا العام وقال في ذلك ابن عبد الظاهر + شعره
 هذا هو الفتح لا شيء سمعت به + في شاهد العين لا ما في لاسايد + وفي سنة ٦٤٦
 ست وسبعين مات الملك الظاهر به مشق في المحرم واستقل ابنه الملك
 السعيد محمد بالسلطنة وله ثمان عشرة سنة وفيها جمع النقي بن رزين بن
 قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة
 ثم لم يفرده عن ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة + وفي سنة ثمان و
 ٦٤٨ سبعين خلع ملك السعيد من السلطنة وسير إلى لكرن سلطانا بها فأتى
 من عامه وولوا مكانه بمصر خاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين و
 تقبوه بالملك لعاذل وجعلوا أتابكه الأمير سيف الدين قلاوون (قلاوون)
 وضربوا أسكته باسمه على وجه ويا سم أتابكه على وجه ودعي لها في الخطبة ثم في
 رجب نزع شلامش من السلطنة بغير نزاع وتسلطن قلاوون وألقب بالملك
 لمنصور + وفي سنة سبع وسبعين يوم عرفة وقع مديار مصر برز كبارا و

وفي سنة ثمانين وصل عسكر التتار الى الشام وحصل الرجيف فخرج السلطان للتتار
وقمع المصافى حصل قتل عظيم ثم حصل النصر للمسلمين والله الموفق في سنة

ثمان وثمانين اخذ السلطان طرابلس بالسيف كانت في ايدي النصارى
من سنة ثلث وخمسمائة الى الآن وكان اول فتحها في زمن مغوية وانفا التتار

بن الاثير كتابا بالبشارة وبذل لك الى صاحبها ليمن يقول فيه وكانت الخلفاء و
الملك في ذلك الوقت ما فيهم الامن هو مشغول بنفسه مكب على مجلس ابيه

يرى لسلامة غنيمة واذا عثر له وصف الحرب لم يسل الا عن طريق المزيمة
قد بلغ امله من الرتبة وقمع بالسكة والخطبة اموال تنهب ومالك تذهب

لا يبالون بما سلبوا وهم كما قيل شعر : ان قاتلوا قتلوا او طاردوا طردوا
وماروا او غلبوا غلبوا الى ان اوجده الله من نصره فيه . والذل الكفر وشيئا

وذكر بعضهم ان معنى طرابلس اللسان الرمي تلك حصون مجتمعة . وفي
سنة تسع وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن ابنه

الملك الاشرف صلاح الدين خليل فاظهر امر الخليفة وكان خاملا في ايام
ابيه حتى ان اياه لم يطلب منه تقليد بالملك فخطب الخليفة بالناس يوم الجمعة

وذكر في خطبته تولية الملك الاشرف له من الاسلام . ولما فرغ من الخطبة
صلى بالناس قاض القضاة بدر الدين بن جماعة ثم خطب الخليفة مرة اخرى

خطبة جهادية وذكر بطلان وحرص على اخذها . وفي سنة احدى و
تسعين سافر السلطان فحاصر قلعة الروم . وفي سنة ثلث وتسعين

ستمائة قتل السلطان بتروجة وسلطنوا اخاه محمد بن المنصور ولقب
الملك الناصر وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة اربع وتسعين

وتسلطن كتبغا المنصوري وسمي بالملك العادل في هذه السنة دخل
في الاسلام قازان ابن ارغون بن ايقا بن هلاكو ملك التتار وفرح

الناس بذلك وفشا الاسلام في جيشه وفي سنة ست وتسعين
وستماية كان السلطان بدمشق فوثب لاجين على السلطنة وحلف له

الامراء ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور وذلك في صفر
خلع عليه الخليفة الخليفة السوداء وكتب له تقليد وسير العادل الى مصر

ثم قتل لاجين في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين واعيد

الملك الناصر محمد بن المنصور خلا وون وكان منفيًا بالكرك فقلده الخليفة
 فيسرة العادل الى حماة فامثابها فاستمر الى ان مات سنة اثنتين وسبعائة +
 وفي سنة احدى وسبعائة توفي الخليفة الحاكم الى رحمة الله ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الاولى وصلى عليه العصر وسوق الخيل تحت القلعة وحضر
 جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيد نفيسة
 وهو اول من دفن منهم هناك واستقر مدفنهم الى الان وكان عهد
 بالخلافة لولده ابى الربيع سليمان وممن مات في ايام الحاكم من الاعلام
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام + والعلم اللورقي + وابو القاسم الفخاري
 الزاهد + والزين خالدا لنا بلسي - والحافظ ابوبكر بن سدي + والكاظم
 ابوشامة + والتاج بن بنت الاعز + وابو الحسن ابن عدلان + ومحمد
 بن دقيق العيد + وابو الحسن بن عصفور النخعي + والكمال سلاسل الاربع
 وعيد الرحيم بن يونس صاحب التجهيز + والقرطبي صاحب التفسير والتذكرة +
 والشيخ جمال الدين بن مالك + وولده بدر الدين والنصير الطوماني
 الفسفة + وخاصة التتار + والتاج بن السباعي خازن المستنصرية +
 والبرهان بن جملحة + والنجم الكاظمي المنطقي + والشيخ محمد الدين النخعي +
 والصدور سليمان امام الحنفية + والتاج بن ميسر الموزني والكواشي المفسر
 والتقي بن رزين + وابن خلكان صاحب وفيات الاعيان + وابن اياز النخعي
 وعبد الحكيم بن تيمية + وابن جعولان + وناصر الدين بن المنير + والنجم
 بن البارزي والبرهان النسيبي صاحب النصايف في الخلاف والكلام +
 والروضي الشاطبي اللغوي + والجمال الشربشي + والنقيس شيخ الاطباء +
 وابو الحسين بن الربيع النخعي + والاصمعي شاعر المصنوع + واعيف
 التلمساني شاعر المنسوب الى الحاد + والتاج بن الفركاخ والزين بن الزحل
 والشمس الجوني + والغزالفاروقي + والجمال طبري + والتقي بن زينت
 الاعز والروضي القسطنطيني + والبهاء بن الفاس النخعي + وياقوت
 المستعصي صاحب الخط المنسوب + وخلائق آخرون +
 المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ولد في نصف المحرم
 المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ولد في نصف المحرم

٢٠١
 في سنة احدى وسبعائة

في سنة احدى وسبعائة

سنة اربع وثلاثين وستمائة واغتنفل قليلا وبويع بالخلافة بعهد من
 ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعائة وخُطب له على المنابر بالبلاد
 المصرية والشامية وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والملك
 الاسلامي وكانوا يسكنون بالكيش فنقلهم السلطان الى القلعة وافود
 لهم دارا وفي سنة اثنتين هجرت النار الشام فخرج السلطان ومعه الخليفة
 لقتالهم فكان النصر عليهم وقتل من النار مقتلة عظيمة وهرب الباقون
 وفيها زلزلت مصر والشام لرعدة عظيمة علك منها خلق تحت الهدم وفي
 سنة اربع انشا الامير بيبرس الجاشنكير المنصور الوظائف والدروس
 بجامع الحاكم وجدده بعد خرابه من الزلزلة وجعل القضاة اربعة و
 الفقه والشيخ الحديث سعد الدين الحارثي وشيخ النخوابا حيانا
 وفي سنة ثمان خرج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قاصدا
 للبحر فخرج من مصر في شهر رمضان المعظم وخرج معه جماعة من الامراء
 لتوديعه فزعم فلما اجتاز بالكرك عدل اليها فنصب له الجسر فلما توالت
 انكسره فسلك من كان قد امه وقفر به الفرس فجا وسقط من وراه فكانوا
 خمسين فمات اربعة وتهشم اكثرهم في الوادي تحته واقام السلطان
 بالكرك ثم كتب كتابا الى لديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة
 فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على القضاة الشام وبويع الامير
 ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين من شهر
 شوال لقبه الملك المظفر وقلده الخليفة والبسة الخلعة السوداء و
 العامة المدورة ونفذ التقليد الى الشام في كيس طلسل سود فقرئ
 هناك واوله الله من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الملك
 الناصر في رجب سنة تسع يطلب عوده الى الملك وما رآه على ذلك جماعة
 من الامراء قد دخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد لفظرو
 صعدا لقلعة وكان المظفر بيبرس في جماعة من اصحابه قبل قد
 بايام ثم امسك قتل من عامه وقال لعلاء الوداعي في عود الناصر
 الى الملك في شعر الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة
 الشمس عاد الى كرسيه مثل ما عاد سليمان الى الكرسي وفي هذه

السنة تكلم الوزير في إعادة اهل الذمة الى ايسر العاظم اليقظ وانهم قد التزموا
 للدين وان بسبعائة الف دينار كل سنة زيادة على الخاية تقام الشيخ تقي الدين
 بن تيمية ابطال ذلك في ما عطا وبطل ولله الحمد وفيها انظر ملك التار
 خوسندو فر في بلاده وامر الخطباء ان لا يدكروا في الخطبة الا ائمة ابن ابي طالب
 وولديه واهل البيت واستمر ذلك الى ان مات سنة ست عشرة - و١٤٩
 ابنه ابو سعيد فامر بالعدل اقام السنة والقرض من الشيخين ثم عثمان
 ثم علي في الخطبة وسكن كثيرا من ائمة ولله الحمد وكان في هذا من خيرة
 ملوك التتار وحسنهم طريقة واستمر الى ان مات سنة ست وثلاثين ولم
 يقر لهم من بعد قائمة بل تفرقوا شدة زلزلة وفي سنة سبع عشرة و١٤٩
 النيل زيادة كثيرة لم يسمع بمثلا وعرق منها بلاد كثيرة وناس كثير و١٤٩
 وفي سنة اربع وعشرون زاد النيل ايضا كذلك في مصر على الارض ثلث
 اشهر ونصف وكان ضرره اكثر من افقه وفي سنة ثمان وعشرين
 غمرت سقوف المساجد الحرام بمكة والابواب وظاهرها ما يلي باب
 المشيخة وفي سنة ثلثين اقيمت الجمعة يا ايها الشافعية من
 المدرسة المشيخية من رددت اول ما اقيمت بها وفيها
 فرغ من الجامع الذي نشأه قوصون خارج باب زويلة وخطب به و
 حضره السلطان والاعيان وياشر الخطابة يومئذ قاضي القضاة
 جلال الدين الفزويني ثم استقر في خطابه في الدين بن شكر وفي سنة
 ثلث وثلاثين امر السلطان بالمنع من حمل البندق والاذناب تسعة و١٤٣٢
 النجمين وفيها عمل السلطان للكعبة بايامن ابوس عليه صفائح
 فضة برنتها خمسة وثلثون الفا وثمائة وكسرت قلع البابا لعتيق
 فاحذ بنو مشيخة بصفائح وكان عليه اسم صاحب اليمن وفي
 سنة ست وثلاثين وقع بين الخليفة والسلطان امر فقضا عييد
 الخليفة واعتقله بالبحر ومنع من الاجتماع بالناس فرفاه في
 ادى الحجة سنة سبع الى قوص هو وولاده واهله ورتب لهم ما يكفيهم
 وهم فرين من امة نفس فانا ائمة وان اليه واجعون وانتم المستكفرون
 يقوص الى ان مات بها في شعبان سنة اربعين - وبمائة ودين

بها وله بضع وخمسون سنة قال بن حجر في الدرر وكان فاضلاً جواداً حسن الظن
 جلاً شجاعاً يعرف بلعبة الكرة ورعى البندق وكان يجالس العلماء والادباء
 له عليهم افضال معهم مشاركة وكان بطول مدته يخطب على المنابر حتى
 في زمن حبسه ومدة اقامته بقوص وكان بينه وبين السلطان الى
 السرحات ويلعب معه الكرة وكانا كالاخوين والسبب بالوقوع بينهما
 انه رفع اليه قصة عليه خط الخليفة بان يحضر السلطان مجلس الشيخ الشافعي
 فغضب من ذلك وآل الامر الى ان نفاه الى قوص ورتب له على اصل المكارم
 اكثر مما كان له بمصر قال بن فضل لله في ترجمته من المسالك كان
 حسن الحجة لين الجملة + ومن مات في ايام المستكفي من الاعلام قاض
 القضاة قتي الدين بن دقيق العيد + والشيخ زين الدين التارقي شيخ
 الشافعية وشيخ دار الحديث وليها بعد وفات النووي الى الان و
 يليها بعد صدر الدين بن الوكيل + والشرف القراري + والصدر
 بن الزمير بن الحاسب + والحافظ شرف الدين المياطي + والفضل
 الطوسي شارح الحاوي + والشمس السروجي شارح الهداية من
 الحنفية + والامام نجم الدين بن الرفع تلامذ الشافعية في زمانه +
 والحافظ سعد الدين الحارثي + والفخر الثوري محدث مكة والرشيد
 بن المعلم من كبار الحنفية + والصدر بن الوكيل شيخ الشافعية +
 والكمال بن الشريشي + والتاج البغدادي والفخر بن بنت ابو سعد
 والشمس بن ابوالعزيم شيخ الحنفية + والرضي الطبري امام مكة +
 والصفى ابوالثناء + ومحمود الادوي والشيخ نور الدين البكري +
 والعلام بن العطار تلميذ الامام النووي والشمس الاصم في صاحب
 التفسير وشرح مختصر ابن الحافظ شرح التحرير وغير ذلك + والتقي
 المصانع المقرئ خاتمة مشايخ القراءة والشهاب محمود شيخ صناعة النشا
 والجمال بن مطهر شيخ الشيعة + والكمال بن قاضي شهبة + والنجم
 القموني صاحب الجواهر والبحر + والكمال بن الزمكاني + والشيخ قتي الدين
 بن بنهيم بن جبارة شيخ الشافعية + والنجم الباسي شارح
 الشفاء + وابراهيم بن العزيم شيخ الشافعية + والعلاء القونوي

ومن مات في ايام المستكفي من العلماء

الواق بالله ابراهيم

شارح الحاموي والفرع الكافي من الخليفة شارح الجامع الكبير والملك المؤيد صاحب حماة الذي له تصنيفات كثيرة منها نظم الحاموي والشيم يا قوة العزم تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي والبرهان الجعدي والبدن بن جماعة والتاج بن الفاكهاني والفتح بن سيد الناس والقطب المحل والزين الكياي والفايحي الدين بن فضل الله والركن بن القويح والزين بن الرجل والشرف بن البارزي والجلال القرويني وآخرون.

الواق بالله ابراهيم

الواق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم يامر الله ابي عباس احمد كان جده الحاكم عهدا الى ابنه محمد ولقبه المستمسك فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا انه يصلح للخلافة فزواجه غير صالح لها لما هو فيه من الانضمام في اللعب ومعاشرته الارذال فعاد عنه وعهد الى المستكفي ابنه اعني ابن الحاكم وهو عم ابراهيم فكان ابراهيم هو السبب في الوقعة بين الخليفة المستكفي والسلطان بعد ان كانا كالاخوين لما كان يحمله اليه من النعمة به حتى جرى ما جرى فلما مات المستكفي بقوص عهد الى ابنه احمد فلم يلتفت السلطان الى ذلك وبايع ابراهيم هذا ولقب بالواق اذ ان حضرة السلطان الوفاة فندم على ما صدر منه ونزل ابراهيم هذا وبايع ولي العهد احمد ولقب الحاكم ذلك في اول المحرم سنة اثنيتين وابدين قال ابن حجر راجع الناس الى سلطان في امر ابراهيم هذا وسموه بدينار السيرة فلم يلتفت الى ذلك ولم ينزل بالناس حتى بايعوه وكانوا يسمونه بدينار السيرة فلم يستعطي بالله وقال بن فضل في السان في تاريخه في حاشية عهد اليه جده اذ ان يكون صديقه في الدنيا فمات في تهتك ولا ان الا بد رهم تدمت في اخره باعاده وراث وفعلا لم تدع اليه الحضرة وادب برأسه اشرافه في راسه هذا عليه من عرصه ما هو باذل وذل من ربه في الدنيا عليه من عرصه عليه فلم يره شيئا الا حسنا وغو له اللهب في يومه في الدنيا والد بون شمسنا والمنافسة في المعركة في ربه في الدنيا

٢٧٠

الحاکم ہاشم ابو العباس

۴۲
سید علی
نور علی
محمد علی

بن جماعة قد جدد كل العهد في صرفنا السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة
 اوصى الامام برد الاسرائي ولي عهد المستكفي ولده احمد فلما تسلطن النصور
 ابو بكر بن الناصر عقد مجلسا يوم الخميس حادى عشر روى الحجة سنة احدى
 اربعين وطلب الخليفة ابراهيم وولى العهد احمد والقضاة وقال من يستحق
 الخلافة شرعا فقال بن جماعة ان الخليفة المستكفي المتوفى بمدينة قوص روى
 بالخلافة من بعد ولده احمد واشهد عليا اربعين عدلا بمدينة قوص
 وثبت ذلك عندك بعد ثبوته على نائبى مدينة قوص فلحق السلطان
 حينئذ ابراهيم وبايع احمد وبايع القضاة ولقبوا كحاكم يا امر الله لقب
 جده وقالوا بن فضل الله في المسالك في ترجمته هو امام عصرنا وغمام مصر
 وقام على غيظ العدى وغرق بغوص الندى وصارت له الامور الى مصائرها
 وسبقت اليه بصائرهما فاجل رسوم الخلافة ورسم بمال يستطع احد
 وسلك مناهج آياته وقد طمست واحياها بمباهج ابناءه وقد دترست
 وجمع سهل بنى بيه وقد طال بهم الشنات واطال عمرهم وقد اختلف
 السبات ورفع اسمه على ذرى المنابر وقد عبر مدة لا يطلع الا في آفاق تلك
 النجوم ولا يسير الا من سحبة تلك الغيوم والسجود لطلب بعد موت السلطان
 وانفذ حكم وصيته في تمام مباحته والقرام متابعتها وكان ابو قحاسم له
 بالعقد المتقدم عقد ما وحفظ له عند ذوى الامانة عهد ما ثم تسلطن
 الملك المنصور ابو بكر بن السلطان وعمر له من تحت املاك الاوطان قل ابن
 فضل الله وقد كتبت له صورة المبايعة وهي بسم الله الرحمن الرحيم
 الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ إِلَى قَوْلِهِ عَظِيمًا هَذِهِ بَيْعَةُ رِضْوَانٍ وَ
 بَيْعَةُ احْسَانٍ وَجَعَلْتُ رِضَى بَشِيرٍ هَذَا الْجَمَاعَةِ وَيَشْهَدُ عَلَيْهَا الرَّحْمَنُ بَيْعَةً
 يُلْزِمُ طَائِفَتَهَا الْعُنُقَ وَيُحْصِي بِهَا أَثَرَهَا وَكُلَّ شَيْءٍ هَذَا الْبَوَادِي وَالْجِبَالِ وَمُسْتَحْوَذَةِ
 الطُّرُقِ بَيْعَةً يَصْلَحُ اللَّهُ بِهَا الْإِلَهَةَ بِمَنْزِلَةِ سَبِيحِهَا لِلنَّجْمَةِ وَيَتَجَارَى لِرَفَاقِهَا وَيُسِيرُ
 الْهَنَاءُ فِي الْأَفَاقِ وَتَوَاحُشُ لَهَا الْكَوَاكِبُ عَلَى حَوْصِ الْمَجَرَّةِ الدَّقَاقِ بِبَيْعَةِ
 سَعِيدَةٍ مِيْمُونَةٍ شَرِيفَةٍ بِهَا السَّلَامَةُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَضْمُونَةٌ بِبَيْعَةِ
 صَحِيحَةٍ شَرْعِيَةٍ مَحْفُوظَةٍ مَرْغُوبَةٍ تَسَابِقُ إِلَيْهَا كُلُّ نِيَّةٍ وَنَظَرٍ وَكُلُّ طَوْنَةٍ
 وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا شَتَاتُ الْبَرِيَّةِ بِبَيْعَةِ يَسْتَمِلُ بِهَا الْغَنَامُ وَيَتَهَلَّلُ الْبُلْدُ

٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

در جات بعضهم على بعض حتى آمن لهذا البيعة وأمن عليها وأمن بها ومن
 الله عليه وهذه اليها وأقر بها وصدق غص لها بص خاشعاً لها
 أطرف ومذا اليها يد البايعة ورضي بها وأرتضاها وإجاز حكم على نفسه
 وأمتضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق و
 قيل الحمد لله رب العالمين وأنه لما استأثر الله بعبد سليلين أبو الربيع
 الإمام المستكفي بالله أمير المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه عن دار السلام
 إلى السلام ونقله عزلي يديه عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام حيث
 آثره بقربه ومهنت لمجنبه وأقدمه على ما قدمه من مرجوع عمله وكسبه وفال
 في جوار فريقاً واتزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين
 والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً الله أكبر ليومه لولا خلفه كان
 تضيق الارض بما رجت ونحزني كل نفس بما لك مسبت وتنبأ كل سر
 ما أذخرت وما جنت لقد اضطرم سعير الان في الجوانم لقد اضطرم
 منبر وسرير لولا خلفه الصالح لقد اضطرب مامور وامير لولا الفكر بعد
 في عاقبة المصالح ولم يكن في نسبا لعباسي ولا في بيت المسترشد
 ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا آباءهم وجدود ولا من تلك
 الليالي وهي عاقر غيب ولود من تسلم اليه أمة محمد نياتها وسرطون
 الأواحد وابن ذلك الواحد هو الله من انحصر فيه استحقاق ميراث
 آبائه الاطهار وتراث اجداده ولا شيء هو الا ما اشتغل عليه رداء الليل
 النهار وهو ولد المستقل الى ربه وولد الامام ان ذهاب لصلبه الجمع
 على انه في الايام فرد هذا الا نام وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه
 الما لا زيرت عليه جيو بل المشارق والمغارب والفاخر بملان ما بين
 المشارق والمغارب المراتي في صفح السماء هذه الزروة المنيضة الباقي
 بعد الاممة الماضية ونعم الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة التصنع
 لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم اليوم القيامة الذي يقفهم السحاب
 ناكلة الذي لا يغره عادله ولا يغره عادله والذي ما ارتقى صهوة المنبر بحضرة سلطان
 زمانه الا قال بامرهم وقام قائمه ولا تعد على سرير الخلافة الا وعرف انه ما
 مستكفيه ولا غائب حاكمه نائب الله في أرضه والناقم مقام رسوله صلى الله عليه وآله

وكانت تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكتب بجهاده على
الاذقان طوائف المفسدين واعاد به الارض ممن لا يدين بدنياً وفاقداً
بعد ايام اياته الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين فوضوا اليه
وبه كانوا يعملون وعليه كانوا يعملون ونصروا نصراً وقدما اقتتلهم وسكروا
في قلوبهم سكينته ووقاره وسكن لهم في الوجود وجمع له اقطاره ولما انتقل الى
الله ذل السيد ولقي اسلافه ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة وقبلا
العصر من امام يمسك ما بقي من نهاره وخليفة يخالب مزبداً لليل بانوار
وارث نبي مثله ومثل آياته استغفر الوجود بعد ابن عمه خاتم الانبياء
نبي تقضي على آثاره ومضى فلم يعهد فلم يبق باذمه يوجده لنصل الالهي
وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلعم بلا نزاع اقصت المصلحة
الجامعة عقد مجلس كل طرف به معفود عند بيعة عليها الله والملائكة
شهود وجميع الناس له وذلك يوم جمع له الناس في ذلك يوم مشهود
فحضر من لم يعا بعد من يخلفه ويربابعه وقد ملأ يد طامعاً لمزيد
وقد تكلف واجتمعوا على ابي احد استخاروا الله فيه فخاروا اخذ يمين يدها
الايمان ويشد بها الايمان ويعطي عليها المواثيق ويعرض امانتها على كل
فرق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وحط على المصطفى الكريم
يده وحلف بالله واتم ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن
فصد أعاد وجدد وقصقوت كل من حلف ان التية في يمينه نية عن
عقدت له هذه البيعة ونية من حلف له وتلقاهم بانوفاء له في ذمته وتكفله
على عاذه ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرددة واقسامها الموكدة بان يذل
لهذا الامام المفترض الطاعة والطاعة ولا يفارق في الجمهور ولا يظفر عن الجماعة
الجامعة وغير ذلك ما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسما من حلف
عليها ما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدل لثقات
حسن لم يكتبوا واذا ان يكتب عنهم حسناً يشهد به بعضهم على بعض
يصاد في اهل السرا والارض بيعة تسمى بشيعة الله تامها وعم بالصواب

يقضي

م

واين عمه وتاريخ عمه الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله وولاه الامام
الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ايد الله ببقائه الدين وطوق بسيفه المحدثين
وكتب تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكتب بجهاده على
الاذقان طوائف المفسدين واعاد به الارض ممن لا يدين بدنياً وفاقداً
بعد ايام اياته الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين فوضوا اليه
وبه كانوا يعملون وعليه كانوا يعملون ونصروا نصراً وقدما اقتتلهم وسكروا
في قلوبهم سكينته ووقاره وسكن لهم في الوجود وجمع له اقطاره ولما انتقل الى
الله ذل السيد ولقي اسلافه ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة وقبلا
العصر من امام يمسك ما بقي من نهاره وخليفة يخالب مزبداً لليل بانوار
وارث نبي مثله ومثل آياته استغفر الوجود بعد ابن عمه خاتم الانبياء
نبي تقضي على آثاره ومضى فلم يعهد فلم يبق باذمه يوجده لنصل الالهي
وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلعم بلا نزاع اقصت المصلحة
الجامعة عقد مجلس كل طرف به معفود عند بيعة عليها الله والملائكة
شهود وجميع الناس له وذلك يوم جمع له الناس في ذلك يوم مشهود
فحضر من لم يعا بعد من يخلفه ويربابعه وقد ملأ يد طامعاً لمزيد
وقد تكلف واجتمعوا على ابي احد استخاروا الله فيه فخاروا اخذ يمين يدها
الايمان ويشد بها الايمان ويعطي عليها المواثيق ويعرض امانتها على كل
فرق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وحط على المصطفى الكريم
يده وحلف بالله واتم ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن
فصد أعاد وجدد وقصقوت كل من حلف ان التية في يمينه نية عن
عقدت له هذه البيعة ونية من حلف له وتلقاهم بانوفاء له في ذمته وتكفله
على عاذه ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرددة واقسامها الموكدة بان يذل
لهذا الامام المفترض الطاعة والطاعة ولا يفارق في الجمهور ولا يظفر عن الجماعة
الجامعة وغير ذلك ما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسما من حلف
عليها ما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدل لثقات
حسن لم يكتبوا واذا ان يكتب عنهم حسناً يشهد به بعضهم على بعض
يصاد في اهل السرا والارض بيعة تسمى بشيعة الله تامها وعم بالصواب

المخرج في حوائجها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن
 ثم الحمد لله الكافي عبد الوافي لمن رضاه على كل وجهه صمد ثم الحمد لله
 على نعمته برغبة امير المؤمنين في ازديادها وبرهب الا ان يقا تل عداء الله بعد
 ويطلب بها من ارتقى منابر ماله بيا بان من مباينة اضعفها غمها وحمل الله
 ظلمه لله كلمة لا يمل من يزادها ولا يجل بما تفوق السهام من سدادها
 ولا يبطل الاعلى ما يوجب تكثير اعداءها وتكبير اقل اهل دادها وتصغير
 التحقير ولا القبيح لئلا يندادها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة يقا تل ماء الشهداء واملا دملادها وتنافس كل الشيا في كل
 السحاب على استئثارها وتنافس قومها المذبحه وما تلبسه الدولة
 العباسية من شعارها والليالي من دنثارها والاعلاء من جلالها ونشهد
 ان محمدا عبدا ورسوله صلى الله عليه وعلى جماعته اهله ومن خلف من
 ابائنا ومن سلف من اجدادها ورضي الله عن الصحابة اجمعين و
 التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المؤمنين لما اكتمل
 من ميراث النبوة مكان الحمد ووهبه من الملك السليمان ما لا ينبغي لاحد من بعده
 وعلمه منطق الطير مما يتجمله حاتم البطائوس بد ثم البيان وسخر له من البريد
 على متون الخيل ما سخره من الرحى سليمان واتاه الله من خاتم الانبياء ما
 امتد به ابو سليمان وتصرف واعطاه من الفخارية ما اطاعه كل مخلوق ولم
 يتخلف جعل له من لباس بنى العباس ما يقضيه له سواده بسودا لاجدادو
 ينفض على ظل الهدب ما فضل به عن سويد القلب سواد البصر من السواد
 ويمد ظله على الارض كل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليلة
 السجادة وفي نهارة العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد يدعى الابطال
 الى الله تعالى في توفيقه والابتهام بما يفض كل عدو بريقه ويبدل يوم هذه
 المياعن بما هو الا هم من مصالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يتجلى به الانام و
 يقدم استقوى امامه ويقر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده
 ويوقفه لناس من لا يحمل امره طاعا على العين يحمل غصبا على الراس يحمل
 امير المؤمنين بما استقر به النفوس ويرد به كيد الشيطان والله يؤوس و
 ياخذ بقول الرايا وهو عني عن هذا ولكنه يسوس امير المؤمنين يستمد

عليه الله له وخلق به الامم اشرى من كل امم ولا امور الا لاسلام على حال واستتم
في مقيله تحت كنف ظلاله على اختلاف طبقات ولاة الامور وطرقات الممالك
والشؤون بتاويج سهلا ووعرا شرفا وغربا بعدا وقربا وكل جليل حقير و
قليل وكثير وصغير وكبير ومملك وملك وامير وجند حتى يبرق له سيف
شديد ورمح ظهير ومع من هؤلاء من وزراء وقضاة وكتاب من له تدقيق
في حساب ومن يتحدث في بريد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج
ومن في التدريس المدارس والربط والزوايا والخوانق ومن له اعظم التعلقا
وادنى العلائق وسائر ارباب المراتب اصحاب الرواتب ومن له من مال الله ذفر
مقسوم وحق مجهول او معلوم واستمر كل امر على ما هو عليه حتى يستخير الله و
يتبين له ما بين يديه ومن ازداد تاهيله زاد تفضيله والا فامير المؤمنين
لا يريد الا وجه الله ولا يحب احد في دين الله ولا يحابي حقا في حق فان الحياة
في الحق مدحجة على المسلمين وكلما هو مستمر الى الان مستقر على حكم الله
مما فهمه الله وفهمه سليمان لا يغدر امير المؤمنين في ذلك ولا في بعضه
تغير اشكر الله على نعمه وهكذا يجازي من شكر ولا يقدر على حمد ورضا
نزه الله نعمة الصافية به عن الكدر ولا يتاقل في ذلك متاؤل الا من جحد
النعمة وكفر ولا يتعلل متعلل فان امير المؤمنين يعود بالله ونعيذ يا مة من
الغدر وامير المؤمنين اعلم الله امر ان يعلن الخطباء بذكره وذكر سلطان
زمانه على المنابر في الافاق وان يضرب باسمها التقود وتسير بالاطلاق ويثني
بالدعاء لهما عطف الليل والنهار ويصرح منه بما يشرق وجه الدرهم
والدينار قل اسمع امير المؤمنين في هذا المجمع المشهود ما يتناقله
كل خطيب يتكلم له كل بعيد وقريب ومختصره ان الله امر يا و امر
نوا وهو قديك سيفرج الا لئلا لها السجايا ويقر الخطباء لها شعوب
الوصايا وتتكلم بها المنزلاء ويخرج من المشايخ الخبايا من الزوايا ويسمى بها
السمار ويتروا الحادى الملاصق ويرق سحرها بالليل المقمر ويرقم على
جبين الصياح وتغط بها مكة بطيها ويحيى بها قفاها ويلقنها كل
اب فحسه ابنه ويسأل كل ابن نجيب باه وهو لكرمها الناس من امير
المؤمنين من سد دعليكم بيته واليكم مادعاكم به الى سبيل الله من الحكمة

والوعظ المستمرة ولا مبر للمؤمنين عليكم الطاعة ولولا قيام الرعايا ما قبل الله
اعمالها ولا استسكت بها البحر ودحا الارض وادنى جبالها ولا انقعت
الارام على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجارداً يالها واخذها دونه
ابيه ولم يكن يصلم الا له ولم يكن يصلم الا لها وقد كفناكم امير المؤمنين السوا
بما فتح الله لكم من ابواب الارزاق واسباب الارزاق وأجركم على ما وافاكم
وعلمكم ومكارم الاخلاق وأجركم على عوائدكم ولم يمك خشيعة الاتفاق
ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله
ويجعل بما يعيش به من يحى طاعة الله بقاء امير المؤمنين مزبوعاً ويزيد
من تقدم ويقيم فروض الحج والجهاد وينعم الرعايا بعد له الشام في مهادن
المؤمنين يقيم على عادة آبائه موسم الحج في كل عام ويشمل بركة سكان الحرمين
الشريفيين وسنة هيت الله الحرام ويحجر السبيل على صالة ويرجون يعود على
حاله الاول في سائلا يام ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر
يرسل الى تالتهما في بيت المقدس ساكب النعام ويقيم بعدله قبول الانبياء
صليهم ايها كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات هي فيكم على قد يم
سنتها وقوي سنتها وسيزيد في راء امير المؤمنين لمن يضم اليه وفيما
يتسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه واما الجهاد فكفي باجتهاد
القائم عن امير المؤمنين بما مورد المقلد عنه جميع ما وراء سريره و
امير المؤمنين قد وكل منه خلد لله ملكه وسلطانه عيناً لا تنام قلداً
سيفاً لو انقعت بوارقه ايلة واحدة عن الاعلاء سلطت خيالته على الامم الا خلا
وسيؤكد امير المؤمنين في نجاح ما غلب عليه العداى وقد قد امير المؤمنين
بان يتي الى غزو العدو والمخزول بن وجرأ ولا يكتف من خضر به منهم قبل اولة
اسراولة بهلك غلا الاولة اسراولة يتفك يرسل عليهم في البر من الجبل عينا
وفي البحر عزباً تا تحمل كل منهما من كل فارس صقراً ويحمي الممالك من تحت
اطرافها باقدام ويتحول كنافها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون
والثغور وما يحتاج اليه من آلات القتال امهات الممالك التي هي مرابط
اليهود ومرايض الكسود والامراء والعساكر والجنود وترتيبهم في البهمة
والميسرة والجناح المدد ويتفقد حوالهم بالعرض بما لهم من خيل

بما

سنتها

فيما

الملك

الملك

ما بين السماء والارض قال لهم من زرد موهوب وببيض مشهاده ذائب
فكانت كانهما بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح بسبب دوامها من
الد ماء خواضب وسهام ثواب القسي وتغاريقها فتحن حين مفارق
وتزجر القوس من هجره مغاضب هذه جملة اراد امير المؤمنين بها اطابة
قلوبكم واطالة ذيل التطويل على مطلوبكم ودماءكم واموالكم واعراضكم
في حياية الالبما اياكم الشرع المطهر ومزيد الاحسان اليكم على مقلد وانحرف
منكم ويظهر واما جزئيات الامور فقد علمتم ان من بعد عن امير المؤمنين
غني عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة امير المؤمنين
وكلكم سواء في الحق عند امير المؤمنين وله عليكم اداء النصيحة وابداء
الطاعة صحيحة فقد دخل كل منكم في كنف امير المؤمنين وتحت رفقته
ولزمه حكم بيعته والزم طائره في عنقه وسيعلم كل منكم في الوفاء بما
اصبح به عليا ومن وفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيم هذا
قول امير المؤمنين وقال هو يعرج في ذلك كله بما تحمد عاقبته من الاما
وعلى هذا العهد اليه وبه يشهد وما سوى هذا الفجر لا يشهد به عليه
ولا يشهد وامير المؤمنين يستغفر الله على كل حال ويستعين به من الاما
ويسال ان يمد له ما يجب من الاما لا يمد له جبال الاما لا يختم امير المؤمنين
قوله بما امر الله به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احمد
وقد اتاه الله ملك سليمان والله يُمْنَع امير المؤمنين بما وهبه و
يملكه اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه ولا يزال على بسطة
العلياء قعوده ولد است الخلافة ابتهه الجلاله لكانه مامات منصوبه
ولا امره مهديه ولا شهيد وقال بن حجر في الدرر كان اقل لقب المستنصر
ثم لقب بالحاكم وذكر الشيخ زين الدين العراقي انه سمع الحديث على بعض
المتأخرين وانه حدث مات في الطاعون في نصف سنة ثلث وخمسين
ومن الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان المنصور لنفسه
شربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ونفي الى قوص وقتل بها
فكان ذلك من الله مجازات لما فعله والد مع الخليفة وهذا عادة
مع من يتعدى من آل العباس بأذى وتسلطن اخوه الملك

الاشرف يحكم شطاح من عامه وفي اخوه احمد ولقب بالناصر وعقد
 المباينة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبيكي فاضى لشام وكان قد
 حضر معه + وفي سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد ولى اخوه محمد
 ولقب بالصالح + وفي سنة ست واربعين مات الصالح قتل الخليفة
 اخاه شعبان ولقب بالكامل + وفي سنة سبع واربعين قتل الكامل وولى
 اخوه امير حاج ولقب بالمظفر + وفي سنة ثمان واربعين خلع المظفر وولى
 اخوه حسن ولقب بالناصر + وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون
 العام الذي لم يسمع بمثله + وفي سنة اثنتين وخمسين خلع الناصر
 حسر وولى اخوه صالح ولقب لملك الصالح وهو اثنا من من تسلمن
 من اولاد الناصر محمد بن قلاوون وجعل شيخا تباكه قال في غير المساء
 وهو اقل من ستم بمصر الامير الكبير وممن مات في ايام الحكم من
 اعلام الحافظ ابو الحجاج المزيقي والتاج عبد ابي في اليمن + والشمس
 عبد الهادي + وابو حيان وابن الوردى + وابن اللبان + وابو عكا
 والذهي + وابن فضل الله + وابن قيم الجوزية + والفخر المصرف شيخ
 الشافعية بالشام + والتاج المراكشي + وآخرون +
 المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستنير بويه بالزرافة بعد موته
 في سنة ثلث وخمسين وسبعائة بجهد منه وكان غير متواضعا
 محبا لاهل العلم مات في جمادى الاولى سنة ثلث وسبعائة
 ومن الحوادث في ايامه في سنة اربع وسبعائة ان ابن كنير غلب
 كان بطرا ليس بنت تسمى نفيسة بن زوزة بن قارة مروج بمدا
 عليها يظنون ان بها اشقا فلما بنتت له من حمة ثم بنتت له
 ثم جعل يخرج من مجل انفرج شيئا قليلا الى ان برز منه ذكر ودر
 اصبع واثنان وكتب بذلك في محاضرته + وفي سنة خمس وخمسين خلع
 الملك الصالح واعيد له عمر حسن + وفي سنة ست وخمسين
 فلوس جد على فله + وفي سنة ثمان وخمسين
 بنهم وكان قبيلة

الشيخ
 الحسين بن الحسين
 الحسين بن الحسين

٤٧٢

ووفى

الاموات في يوم القيمة

٤٧٢

٤٤٣

هذا يعرف مقدار الدائم النعم التي جعلها الله تعالى لارباب الوظائف في
مدريته ما اقلها بالدم ثم ثلثا رطل من الفلوس وفي سنة اثنين وستين
قتل المناصر حسن بن اخيه المظفر ولقب بالصور ومن مات في ايام المعتضد من اولاد
الشيم قتي الدين السبكي والاسمين صاحب الكلاب والقولم الاقناني والابناء عقيلا
والصلاح العلاقي والجمال بن هشام والحافظ مغلطي وابوامامته بن النقاش
واخرون للتوكل على الله ابو عبد الله التوكل على الله ابو عبد الله محمد بن
المعتضد والخلفاء العصر والى الخلافة بعهد من ابيه بعد موته في جمادى الاولى
سنة ثلث وستين وسبعمائة وامتدت ايامه خمسا واربعين سنة بكا
تخلها من خلع وجلس كما سنده وعقب اولاد كثيرة يقال انه جاء
للمائة ولد ما بين مولود وسقط ومات من عدة ذكورا واناثا وفي خلافة
منهم خمسة ولا نظير لذلك المستعين العباس والمعتضد داود وداود
سلمان والقايم حمزة والمستنجد يوسف وبقي من اولاده الآن واحد يسمى
موسى ما تشبهه بابراهيم بن المستنفي والموجود الآن من العباسيين كلهم
من ذرية التوكل هذا اكثر الله عددهم وزاد مددهم ومن الحوادث في
في سنة اربع وستين خلع المنصور محمد وولى شعيب بن حسين بن
الناصر محمد بن قلاوون ولقب بالاشرف وفي سنة ثلث وسبعين
احدث العلامة الخضر اعمى اعم الشرفاء ليميزوا بها بامر السلطان
وهذا اول ما حدث وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاعمي الحنفي
صاحب مرام الالغية المشهور بالاعمى البصير شعر جعلوا الانباء
الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر نوز النبوة في كرم
وجوههم في الشرف عن الطراز الاخضر وفي هذه السنة كان
ابتلاء خرم الطاغية قمرلك الذي اخرج البلاد واهاد العباد واستمر
يعتوا في الارض بالفساد الى ان هلك الى لعنة الله تعالى في سنة ثلث وسبعين
وثمان مائة وفيه قيل شعر فعل لتار ولوذا وفعال تمرلنك اذا كان
اعظما وطائره في خلق كان اسما وكان اصله من ابناء الفلاحين
ونشا يسرق ويقطع الطريق ثم انضم الى خدمة صاحب خيل السلطان
ثم قتر مكانه بعد موته وما زال يتر في الى ان وصل الى ما وصرت قيل بعضهم

في سنة كان ايتام خرجهم من ملك قال في سنة على بيعة بمسما بل حول ثلاث
 سبعين وسبعائة . وفي سنة خمس سبعين ابتدئت قواة البخاري في
 رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورثبة لحافظ زين الدين العربي قاريا
 ثم اشرك معه الشهاب العربي في يومها يوم . وفي سنة سبع وسبعين
 خلا البيض بد مشرق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم من حساب
 ستين دينار . وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف شعبان تسلف
 ابنه علي لقب المنصور وذلك ان الاشرف سافر الى الحج ومع الخليفة و
 والقضاة والامراء فخان عليه الامر له وفرها جعا الى القاهرة ورجع الخليفة
 ومن يجمع وارادوا ان يسلموا الخليفة فامتنع فسلطوا ابن الاشرف
 اختفى الاشرف الى ان ظفر وابه في ذي القعدة وفيها خسف الشمس في القمر
 جميعا وطالع القمر خسف في شعبان ليلة اربع عشرة وكسف الشمس يوم
 الثامن والعشرين منه . وفي سنة تسع وسبعين في ربيع الاول طلب
 ابيك البدي اتاكك العساكر ذكر يابن ابراهيم بن المستمسك الخليفة
 الحاكم فخلع عليه واستقر خليفة بغير مباينة ولا اجرة و لقب المعتمد بالله
 ورسم شروبيج المتوكل الى قوص لا مخرج لها عليه وقعت منه عند
 قتل الاشرف فخرج وعاد من الغد الى بيته ثم عاد الى الخلافة في العشرين
 من الشهر وعزل المستعصم فكانت مدة خلافة خمسة عشر يوما والمتوكل
 هو مادم الخلفاء الذين سكنوا مصر واقبوا بعدل نقطاع الخلافة مدة
 فحصل له هذا الخلع توفية بالقاعدة وفي سنة اثنين وثمانين ورد كتاب
 من حبيب يتضمن ان اما ما قام يصلي وان شخصا عبت به في صلوة فلم
 يقطع الامام الصلوة حتى افرغ وحين سلم انقلب وجع العايب وجه خنزير
 وهرب الى غابة هناك فجب له الناس من هلا الامر وكتب بذلك محضر
 وفي صفر سنة ثلث وثمانين مات المنصور وتسلط اخوه حاجي بن الاشرف
 و لقبه لصالح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع انصاري وتسلط
 برقوق و لقبه لظاهر وهو اول من تسلط من البراكسة وفي رجب
 سنة خمس ثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه وحبسه
 بقاعة الجبيل بوبيع بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم

٨٨

٩١

٩٢

١٠١

١٠٨

قوله في يوم النحر في الايام

في يوم النحر

واقبلوا في الله فاستمر في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء سابع عشر شوال سنة ثمان وثمانين فكل الناس برقوقا في اعادة المتوكل الى الخلافة فلم يقبل واحضرا محمدا ذكريا الذي كان في تلك الايام اليسيرة في ابعده واقبل المستعصم بالله واستمر الى سنة احدى وتسعين فندم برقوق عليه ما فعل بالمتوكل واخرج المتوكل من الحبس اعاده الى الخلافة وخلص ذكرى واستمر ذكرى يدبره الى ان مات مخلوعا واستمر المتوكل في الخلافة الى ان مات وفي جمادى الآخرة من السنة اعيد لصالحه حاجي الى السلطنة وغير لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك وفي هذه السنة في شعبان احدث المؤذنون عقب الاذان الصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اول ما احدث وكان الامر به المحتسب نجم الدين الطنبلي وفي صفر سنة ثمانين وتسعين اخرج برقوق من الحبس عاد الى ملكه فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمان مائة فاقدم مكانه في السلطنة ابنه فرج ولقبه لناصر فاستمر الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمان مائة فخلع من الملك اقيقه اخوه عبد العزيز ولقبه بالمنصور فخلع في ربيع جمادى الآخرة من السنة واعيد لناصر فرج وفي هذه السنة مات الخليفة المتوكل ليلة الثلاثاء ثامن عشر من رجب سنة ثمان وثمان مائة ومن مات في ايام المتوكل من الاعلام الشمس بن مغل غلام الخنابلة والصلاه الصفدي والشهاب بن النقيب والمحب ناظر الجيوش والشريف الحسيني الحافظ والقطب التتائي وقاض القضاة عز الدين بن جماعة والتاج بن السبكي واخوه الشيخ بهاء الدين والجمال لاسنوي وابن الصانع الحنفي والجمال بن نباتة والاعفيف الديلمي والجمال الشريشي والشرف بن قاضي الجبل والسراج الهندك وابن ابي حجلة والحافظ تقي الدين بن رافع والحافظ عماد الدين بن كثير والاعنابي النحوي وبهلهما بوالبقاء السبكي والشمس بن خطيب بيروود والعماد الجسباني والبدر بن حبيب والضياع القرمي والشهابي لادري الشيخ احمال الدين والشيخ سعد الدين التفتازاني والدين الزكيشي والسراج بن الملقن والسراج الباقيني والحافظ زين الدين العراقي

الوائق بالله عمرا لوائق بالله عمر بن ابراهيم بن علي الفهم
المستعصم بن الحاكم بوع بالخلافة بعد خلع المتوكل في شهر رجب سنة
خمس وثلاثين واستمر الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر من شهر
ثمان وثمانين المستعصم بالله زكريا المستعصم بالله
زكريا بن ابراهيم بن المستعصم بوع بالخلافة بعد موت اخيه الواثق
شذخلع منها في سنة احدى وتسعين واستمر يداره مخلوعا الى ان مات واعيد المتوكل كالمقدم
المستعين بالله ابو الفضل المستعين بالله ابو الفضل العباس
بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون بوع بالخلافة بعهد
ابيه في رجب سنة ثمان وثمان مائة والسلطان يومئذ الملك الناصر فرج
قلبا خرج الناصر لقتال شيخهم وهزم وقتل بوع الخليفة بالسلطنة مضيا
لخلافة وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد شدة
وتصميم وتوثق من الامراء بالايمن وعاد الى مصر الامراء في خدمته و
تصرف بالولاية والعهد وضربت السكة باسمه ولم يغير لقبه وعمل شيخ
الاسلام ابن حجر فيه قصيدة المشهورة وهي هذا شعر
الملك فينا ثابت الاساس + بالمستعين العادل العباس + رجعت
مكانة آل عم المصطفى + لحماها من بعد طول تناسي + ثاني بيع الخلف
اليوم في + يوم الثلاثاء بالاعراس بقدم مهدني الانام
امينهم + ما مون عيب طاهر لا تغاير + ذو البيت طاف به الرجال
فهل يرى + من قاصد متروك في اليايس + فرغ نقا من هاشم في
روضة + ذاك المنابت طيب لا غراس + بالمرتضى والمجتبى المشتري
للحمد والحالي به والكاس + من اسرة اسرو الخطوب وطهروا +
ما يغيرهم من الادناس + اسد اذا حضر والوغي واذا خلوا +
كافوا بجلستهم ظبي كناس + مثل لكوالب نوره ما بينهم + كالبد
اشرق في دجى الاغلايس + وبكفة عند لعلامة آية + فليضي
اضاءة المقياس + فلبشره الوافدين ميايم + تدعى وللجلال
بالعباس + فالحمد لله المعز لهينه + من بعد ما قد كان في بلايت
بالسادة الامراء كان العلي + من بين مدر لفقاره ونواصي +

هذا شعر
المستعين بالله
ابو الفضل العباس
بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون بوع بالخلافة بعهد ابيه في رجب سنة ثمان وثمان مائة والسلطان يومئذ الملك الناصر فرج قلبا خرج الناصر لقتال شيخهم وهزم وقتل بوع الخليفة بالسلطنة مضيا لخلافة وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد شدة وتصميم وتوثق من الامراء بالايمن وعاد الى مصر الامراء في خدمته وتصرف بالولاية والعهد وضربت السكة باسمه ولم يغير لقبه وعمل شيخ الاسلام ابن حجر فيه قصيدة المشهورة وهي هذا شعر الملك فينا ثابت الاساس + بالمستعين العادل العباس + رجعت مكانة آل عم المصطفى + لحماها من بعد طول تناسي + ثاني بيع الخلف اليوم في + يوم الثلاثاء بالاعراس بقدم مهدني الانام امينهم + ما مون عيب طاهر لا تغاير + ذو البيت طاف به الرجال فهل يرى + من قاصد متروك في اليايس + فرغ نقا من هاشم في روضة + ذاك المنابت طيب لا غراس + بالمرتضى والمجتبى المشتري للحمد والحالي به والكاس + من اسرة اسرو الخطوب وطهروا + ما يغيرهم من الادناس + اسد اذا حضر والوغي واذا خلوا + كافوا بجلستهم ظبي كناس + مثل لكوالب نوره ما بينهم + كالبد اشرق في دجى الاغلايس + وبكفة عند لعلامة آية + فليضي اضاءة المقياس + فلبشره الوافدين ميايم + تدعى وللجلال بالعباس + فالحمد لله المعز لهينه + من بعد ما قد كان في بلايت بالسادة الامراء كان العلي + من بين مدر لفقاره ونواصي +

يا عباد المناقب وانفقوا + فمن نصب لعليا الاشتم الزاوي + تركوا العن اي
 صرعى بمحتد الخرد + فالله يحرسهم من الوسايس + واما هم بجلاله
 متقدم + فقد يمسهم الله في القراطيس + لولا نظام الملك في تدبيره +
 لم يستقم في الملك حال الناس من امير قبله خطيب لعل + وبجده
 رجعت به بالافلايين حتى اذا جاء المعالي كفوها + خضعت له من بعد قسط
 وثمايين طاعت له ايكم الملوك واذبحته + من نيل مصر اصابع المقياس
 فهو الذي قد ردت عن البيوت في + دهر به لولا كل الباسين واذل ظلمهم
 كل معمم + من سائر الانواع والاخبايين بالخاذل المدعو صند فعالة + بالناس
 المتناقض الاكسابين كرهعة لله كانت عنده + فكاتها في غربة وثناس +
 ما زال سر الشربين ضلوعه + كالنار وصحبته للامريين كرهمة سميته
 عليه انا + حتى القيمة ماله من ابرم مكر بني اركانها لكتها + للعبد قد بيت
 اسابن كل امر ينس ويد كرتارة + لكتته للشرب ليس بناسين املى له رب الودى
 حتى اذا + له لم يقلت مر الكاين + واذ انا منه المليك بمالك + ايام
 صدرت بغير قياين فاستبشرت ام القرى والارض من + شرقا وغرب
 كالعذيب وفاسين آيات مجدل لا يخال جدها + في الناس غير الجاهل
 الخباين ومناقب العباس لم يجمع سوى + محفد ملك الودى العباس +
 لا تنكر والمستعين رياسة + في الملك من الجود النارين فبنوا مئة قد
 اتى من بعدهم + في سالف الدنيا بنو العباس + واقي اشيم بني امية ناسرا +
 للعدل من بعد المبير الخاسي + مولاي عبدك قد اتي لك راجيا + منك
 القبول فلا يرى من باين لولا المهابة طوت امل حرد + لكم نأجاءته
 بالقسطاين فادام رب الناس عزك دائما + بالحق محمد وسأرب الناس
 وبقيت قستم المديح لخدم + لولاك كان من الموم يقاسي عبد صفا
 ومنهم حاديا + وسعى على العينين قبل الزاين املا حه في آل بيت محمد
 بين الودى مسكينة الانفاس + ولما وصل المستعين الى مصر سكر القلعة
 وسكن شيخ الاصطبل وفوض اليه المستعين تدبير المملكة بالديار المصيرة
 واقب نظام الملك فكانت الامراء اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزوا في
 الشيخ الى الاصطبل فاحيدت الخدمة عنده وبقيت حدة الاكرام والنقض

٩٠
 من سائر الانواع والاخبايين بالخاذل المدعو صند فعالة + بالناس
 المتناقض الاكسابين كرهعة لله كانت عنده + فكاتها في غربة وثناس +
 ما زال سر الشربين ضلوعه + كالنار وصحبته للامريين كرهمة سميته
 عليه انا + حتى القيمة ماله من ابرم مكر بني اركانها لكتها + للعبد قد بيت
 اسابن كل امر ينس ويد كرتارة + لكتته للشرب ليس بناسين املى له رب الودى
 حتى اذا + له لم يقلت مر الكاين + واذ انا منه المليك بمالك + ايام
 صدرت بغير قياين فاستبشرت ام القرى والارض من + شرقا وغرب
 كالعذيب وفاسين آيات مجدل لا يخال جدها + في الناس غير الجاهل
 الخباين ومناقب العباس لم يجمع سوى + محفد ملك الودى العباس +
 لا تنكر والمستعين رياسة + في الملك من الجود النارين فبنوا مئة قد
 اتى من بعدهم + في سالف الدنيا بنو العباس + واقي اشيم بني امية ناسرا +
 للعدل من بعد المبير الخاسي + مولاي عبدك قد اتي لك راجيا + منك
 القبول فلا يرى من باين لولا المهابة طوت امل حرد + لكم نأجاءته
 بالقسطاين فادام رب الناس عزك دائما + بالحق محمد وسأرب الناس
 وبقيت قستم المديح لخدم + لولاك كان من الموم يقاسي عبد صفا
 ومنهم حاديا + وسعى على العينين قبل الزاين املا حه في آل بيت محمد
 بين الودى مسكينة الانفاس + ولما وصل المستعين الى مصر سكر القلعة
 وسكن شيخ الاصطبل وفوض اليه المستعين تدبير المملكة بالديار المصيرة
 واقب نظام الملك فكانت الامراء اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزوا في
 الشيخ الى الاصطبل فاحيدت الخدمة عنده وبقيت حدة الاكرام والنقض

٨٠٨

شريعته وادارة المستعدين فيعلم على الناسير والتواقيع ثم انما تقدم اليه
 بان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة
 ومناق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال الشيخ الخليفة ان يفوض اليه
 السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافق
 شيخ على ذلك وتغلب على السلطنة وتلقب بالمؤيد وصهرم بخلم المستعدين
 وبايع بالخلافة اخاه داود ونقل المستعدين من القصر الى دار من دور القلعة
 ومعه اهله وكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروزنا الثامن
 فجمع القضاة والعلماء واستفتاهم عما صنع المؤيد من خلع الخليفة وحصره
 فاقتوا بان ذلك لا يجوز فاجمع على قتال المؤيد فخرج اليه المؤيد في سنة
 سبع عشرة (٨٠٩) وسير المستعدين الى الاسكندرية فاحتل بها ان تولى
 ططرافاً طلقه واذن له في الحجى الى القاهرة فاختار سكنى الاسكندرية لانه
 استطابها وحصل لهما لكثير من التجار فسقروا الى ان مات بمأثمه يد بالظلم
 في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين ومن الحوادث الغريبة في ايامه فنة

٨١٢

اثنتى عشرة كسر النيل في اول يوم من مسرى وبلغت الزيادة اثنتين و

٨١٣

عشرين ذراعاً وفي سنة اربع عشرة ارسل غياث الدين اعظم شاه بن

اسكندر شاه ملك الهند يطلب التقليد من الخليفة وارسل اليه بالالوسلطان

هدية ومن مات في خلافة من الاعلام الموفق الناشري شاعر اليمن :

ونصر الله البغدادى عالم الحنابلة : والشمس المعيد نحوى مكة : والشهاب

الحسباني : والشهاب الناشري فقيه اليمن : وابن الهائم صاحب الفرائض و

الحساب : وابن العفيف شاعر اليمن : والحب الشحنة عالم الحنفية والدقافة

العسك : **المعتضد بالله ابو الفتح**

المعتضد بالله ابو الفتح داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل بويج

٨١٥

بالخلافة بعد خلع اخيه سنة خمس عشرة والسلطان المؤيد فاستمر

الى ان مات في محرم سنة اربع وعشرين فقلد السلطنة ابنه احمد ولقب

المظفر وجعل نظام طبر : ثم قبض عليه طبر في شعبان فقعدة الخليفة

السلطنة ولقب الظاهر : مات طبر من عامه في ذي الحجة فقلد ابنه محمد

ولقب الصالح وجعل نظام سبى ثم وتبر سبى على الصالح في سلعة

سنة ثمان وثلاثين في ايامه فنة

وقبلة الخليفة السلطنة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فاستقر
 الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين فقتل ابنه يوسف و
 لقب العزيز وجعل جقمق نظام فوثب جقمق على العزيز وقبض عليه
 في ربيع الاول سنة اثنين واربعين فقتله الخليفة ولبق الظاهر فيك
 الخليفة في ايامه وكان للعتد من سروات الخلفاء نبيلاً زكياً فطنياً يحاسن
 العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جواداً اسحياً
 الى الغاية مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين وقد
 قارب السبعين (قال ابن حجد) واخبرني ابنة اخيه انه عاش ثلثاً و
 ستين سنة ومن الحوادث الغريبة في ايامه سنة ست عشرة تولى الحسبة
 صدر الدين بن الادمي مضاعفة القضاء وهو اول من جمع بين القضاء والحسبة
 وفي سنة تسع عشرة تولى القضاء منكلي بها وهو اول من تولى الحسبة من
 الاثرالك في الدنيا وفيها ظهر بمصر شخص يدعى انه يصعد الى السماء و
 يشاهد باري تعالى ويكلمه جمع العوالم فقطد له مجلس واستتب فلم يبق
 فعلى المالكى الحكم بقتله على شهادة اثنين يانه حاضر العقل شهد جماعة
 من اهل الطب انه غفل العقل فقتل في اليها رستان وفي سنة احدى و
 عشرين وكادت بيلبيس جاموسة مولود ابراسين وعنقين واربعه
 ايدي وسلسلي ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد
 انثى والذنب المفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله وفي سنة
 اثنين وعشرين وقعت زلزلة عظيمة بأرض فكان هلك بسببها عالم كثير
 وفيها تمت المدرسة المؤيدة وجعل شيخها الشمس بن المديري وحضر السلطان
 درسه وياشر ولدا السلطان ابراهيم فرس بمجادة الشيخ بيده وفي سنة
 ثلث وعشرين ذبح جمل بغرة فاضاء لحمه كايضى الشمع ورئ منه
 قطعة لكلب فلم ياكلها وفي سنة اربع وعشرين استقرت زيادة النيل
 الى اخرها تور وغرق بذلك نزع كثير وفي سنة خمس وعشرين ولدت
 فاطمة بنت قاضي جلال الدين البلقيني ولما خشي له ذكر وفرج وله
 يدان زائدتان في كفه وفي راسه قرنان كقرني الثور ومات بعد ساعة
 وفيها زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفيها كسر النيل في ثامن عشرين ابيب

٨١٩

٨١٩

٨٢١

٨٢٢

٨٢٣

٨٢٤

٨٢٥

المقر العالی المولوی الاصلی العرفی الحسینی النسیبی المکی سید
 اخی الربیع سلیمان المستکفی بالله عظم الله شأنه بالخلافة المعظمة وجعله
 خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة
 للمسلمين ووفاء بما يجب عليه من مراعات مصالح الموحدين واقتداء بسنة
 الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخبره و
 عدلته وكفايته واهليته واستحقاقه بحكم انه اخبر حاله وعلم طوبته
 وانه الذي يدين الله به انه اتقى ثقة من رآه وانه لا يعلم صدره منها
 شيئا في استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض المشاورة
 ادخل اذفاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة
 ويرفضونه لهذا الشأن فمادى الى هذا العهد شفقة عليهم وقصد لبراءة
 ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعله ان العهد كان غير محجوج
 الى رضاء ساثر اهله وواجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم
 به وياترابطا عند الحاجة اليه ويدعون الناس الى الانقياد له فيجمل
 ذلك عليه من حضرة حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيد
 المستكفي ابو الربيع سلیمان المسمى في عظم الله شأنه قبولا شرعيا وكان
 من صلحاء الخلفاء صالحا دينيا عابدا كثيرا للعبادة والصلوة والتلاوة
 كثير الصمت منعرا عن الناس حسن السيرة وقال في حق اخوه المعتز
 لما ارى على اخي سليمان مذنشا كبدية وكان الملك الظاهر يعتقد به و
 يعرف له حقه وكان واليدي اماما له وكان عنده بمكان رفيع خصيصا
 برحمة ومأعنة جدا واما نحن فلم ننشأ الا في بيته وفضله : والاه
 خيرا له دينيا وعبادة وخيرا ما اظن انه وجد على ظهر الارض خليفة
 بعد الامير بن عبد العزيز اعبد من البيت هذه الخليفة : مات في يوم
 الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وخمسين وله ثلث وستون سنة
 ولم يعيش واليدي بعده الا اربعين يوما ومشي السلطان في جنازته
 الى تربته وحمل نعشه بنفسه : مات في ايامه من الاعلام النقي
 المقرزي : والشيخ عبادة وابن كميل الشاعر : والوفائي : والقياني :
 وشيخ الاسلام ابن حجر :

القائم بأمر الله أبو البقاء

القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل يبيع بالخلافة بعد أخيه ولم يكن عهداً إليه ولا غيره وكان شجاعاً صارماً أقام أئمة الخلافة قليلاً وعند جبروت بخلاف سائر أخوته ومات في أيام الملك الظاهر جقيق في أول سنة سبع وخسين فقتل ابنه عثمان ولقب المنتصور فمكث شهراً ونصفاً ثم وثب أنياله على المنتصور فقبض عليه فقتله الخليفة في ربيع الأول ولقب الأشرف ثم وقع بين الخليفة والأشرف بسبب ركوب الجند عليه فخلعه من الخلافة في جمادى سنة تسع وخسين وسيره إلى الإسكندرية واعتقله بها إلى أن مات بها سنة ثلث وستين وذفن عند شقيقه المستعين وألجب أن هذين الآخرين الشقيقين خلعا من الخلافة واعتقل كل منهما بالإسكندرية وذفنا معاً مات في أيام القائم من الأعلام ولدي به والعلاء القلقشندي

المستجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن

المستجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن يوسف بن المتوكل قلى الخلافة بعد خلعه أخيه والسلطان يومئذ الأشرف أنياله فمات في سنة خمس وستين فقتل ابنه أحمد ولقب المؤيد ثم وثب خشقدم على المؤيد فقبضه في رمضان من عامه فقتله ولقب الظاهر واستقر إلى أن مات في ربيع سنة اثنتين وسبعين فقتل بلباي ولقب الظاهر فوثب عليه الجند بعد شهرين وقبضوه فقتل ترميخاً ولقب الظاهر فوثبوا عليه أيضاً بعد شهرين فقتل سلطان العصر قايتباي ولقب الأشرف فاستقر له الملك وسار في المملكة بشهاامة وصرامة ما سار بها قبله ملك من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر إلى الفرات في طائفة يسيرة جداً من الجند ليس فيهم أحد من المقدمين إلا لوف ومن سيرته الجميلة أنه لم يولد بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة والمشايع والمدرسين إلا أصله الموجودين لها بعد طول تروية وتمهلة بحيث تستقر الوظيفة شاغرة الأشهر العديدة ولم يؤل قاضياً ولا شيخاً بالقط وكان الظاهر خشقدم أول ما قلد وقدم

١٥٤

١٥٩

١٦٣

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

فأبى الشام حاتم لو افتر كانت بينه وبين العسكر في سلطته فامس
الظاهر حين بلغه قدومه بطواع الخليفة والقضاة الأربعة والعسكر
إلى القلعة وأرسل إلى نائب الشام يأمره بالانصراف بعد شروط شرطها
وعاد القضاة والعسكر إلى منازلهم فاستقر الخليفة ساكناً بالقلعة و
لم يمكث الظاهر من عودته إلى مسكنه المعتاد فاستقر بها إلى أن مات
يوم السبت رابع عشر المحرم سنة أربع وثمانين وثمانمائة بعد
تمريضه نحو عامين بالغائب وصلى عليه بالقلعة ثم انزل إلى مدفن
الخلفاء بجوار المشهد النفيسى وقد بلغ التسعين أو جاوزها ؛

المتوكل على الله أبو العز

المتوكل على الله أبو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد
سنة تسع عشرة وثمانمائة وأمه بنت جندب اسمها حلاج ملك ولها
والدة الخلافة ونشأ معظماً مشاكلاً إليه محبوباً للخاصة والعامة
بخصاله ومناقبه الحميدة وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل أحد
وكثرة أدبه وله اشتغال بالعلم قرأ على والديه وغيره ونزح عظمه
المستكفي بأبنته فأولدها ولدًا صالحًا فهو ابن هاشمي بين هاشميين
ولما طال مرض عمه المستنجد عهد إليه بالخلافة فلما مات بويجها يوم
الاثنتين سادس عشر من المحرم وبحضرة السلطان والقضاة والأعيان
وكان أراد أولاً التلقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين المستعين
المتوكل فاستقر الأمر على المتوكل ثم ركب من القلعة إلى المنزل المحتال والقضاة
والمباشرين والأعيان بين يديه وكان يوماً مشهوداً ثم عاد من آخر
يومه إلى القلعة حيث كان المستنجد ساكناً بها ففي هذه السنة سافر
السلطان المذكور إلى الحجاز برسم الحج وذلك أمر لم يعمد لمالك أكثر
من مائة سنة فبدأ بزيارة المدينة الشريفة وفرق بها ستة آلاف
دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة آلاف دينار وقدر بعد رسته
لحقه الشأها بمكة شيخاً وصوفياً وحج وعاد ونزعت البلد لقدومه
ثم ما وفى سنة خمس وثمانين خرج عسكر من مصر عليهم

سنة ١٦٥

الدوادار يشبك الى جهة العراق فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه بن
حسن بقر بن البرقي فكسر المصريون وقتل منهم من قتل وأسرا الباقون
وأسر الدوادار وضربت عنقه وذلك في النصف الثاني من رمضان
والعجب ان الدوادار هذا كان بينه وبين قاضي الحنفية شمس الدين
الامشاطي بمصر وقعة كبيرة وكل منهما يؤذو والآخر فكان قتل
الدوادار بشاطي الفرات وموت الامشاطي بمصر في يوم واحد بنفي
ست وثمانين زلزلة الارض يوم الاحد بعد العشر سادس عشر المحرم
زلزلة صعبة ما جت منها الارض والجبال والابنية موجاً ودامت
لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله على سكونها وسقط بسببها شراقة
من المدرسة الصالحية على قاضي القضاة شرف الدين بن عبد فمات
فانا لله وانا اليه راجعون وفي هذه السنة في ربيع الاول قدم الى مصر
من الهند رجل يسمى حاكمي زعيم ان عمر ما ثمان وخسون سنة
فاجتمع به فاذا هو رجل قوي لحيته كلها سوداء لا يجوز العقل
ان عمره سبعون سنة فضلا عن اكثر من ذلك ولم يات بحجة على
ما يدعيه والذي اقطع به انه كذاب ما سمعته منه انه قال ان
حج وعمره ثمان عشرة سنة ثم رجع الى الهند فمع بذهاب التار
الى بغداد ليأخذوها وانه قدم الى مصر من السلطان حسن قبل ان
يبني مدرسته ولم يذكر شيئا مستوخم به على قوله وفيها ورقت
يموت السلطان محمد بن عثمان ملك الروم وان ولد له اقتتلا على
الملك فغلب احدهما واستقر في المملكة وقدم الآخر الى مصر فأكبره
السلطان غاية الاكرام وانزله ثم قوته من الشام الى الجزائر سم
الحج وفي شوال قدمت كتبة من المدينة للشرقيين انه في ليلة ثالث
عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء على المدينة فاحرقتها
واحرقت سقوف المسجد الشريف وما فيه من خزائن وكتب
لم يبق سوى الجدران وكان امرامه قولا مات يوم الاربعاء
سنة المحرم سنة ثلث وتسعائة وعهد بالخلافة لابنه يعقوب و
لقبه المستمسك بالله وهذا اخر ما تيسر جمع في هذا التاريخ

٨٨٦

واقعة الكرامات في سنة ١٦٥

٩٠٣

وقد اعتمدت في الحوادث على تاريخ الذهبى وانتهى الى سنة سبع مائة
ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ثم
على المسالك وذيله الى سنة ثلث وسبعين ثم على انباء النعمان بن حبيب
الى سنة خمسين وثمانمائة واما غير الحوادث فطالعت عليه
تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن عساكر
سبعة وخمسين مجلدا والاوراق للصولي سبع مجلدات والطيوريات
ثلث مجلدات والحلية لابى ابيهم سبع مجلدات والمجالسة للدينوري
والكامل للبرد مجلدان واما ما لم يثقل مجلدا وغير ذلك وقد عمل
بعض الاقدمين اذ جورة في اسماء الخلفاء وفيما هم انتهى فيها الى عام
المعتمد وقد عملت قصيدة احسن منها ورايت ان اختتمها بهذا
الكتاب وهي هذا: **قصيدة**

وانما الحمد حقار اس من شجرة
سادت بنسبته الاشراق والكبر
لاربعين مضت فيما روى واعمر
بعد الثلثة اعواما تلى عشرة
في امصية اهل الارض حين سرى
وفي ثلثة عشر بعدة فبرا
واول الناس همى المصنف الزيد
عشرين بعد ثلث غيبوا عكرا
عطاء قيل وبیت المال والديار
فتوح جفا وزاد الحمد من سكر
يذخر به قبله شخص من الامرا
بعد الثلثين في ست وقد حصرها
في جعة وبه رزق الاذان جرى
حكم الحكم اقطع الاقطاع اي كثيرا
لاربعين فمن اذاد قد خسر
بنو امية يبعون الوغى زمر

الحمد لله حمدا لانفا ذله
ثم الصلوة على الهادي النبي ومن
از الامين رسول الله مبعثه
وكان هجرت فيها الطيبة
ومات في عام احد بعد عشرتها
وقام من بعد الصديق مجتهدا
وهو الذي جمع القرآن في صحف
وقام من بعد الفاروق ثمت في
وهو الذي امتن به الديوان واقترض
من التواريخ وافقه
وهو الذي ابريرا ومنين ولم
وقام من بعده من ساء مقتله
وهو الذي نزل في اذنين اوله
واول الباري به اجزب شرطه
وبعد تامة
انسانه انسية

فسكن الامر في احدى لرغبته
 وكان اول ذى ملك معاوية
 وهو الذي اتخذ الصبيان من خلاته
 واستحلف الناس لما اتوا بهم
 ثم اليزيد ابنه اخبث به ولدا
 وابن الزبير وفي سبعين مقتله
 وفي ثمانين محسنت تليق قضي
 ضرب الدنانير في الاسلام معلنة
 وهو الذي منع الناس التراجع في
 واول الناس هذا الاسم سمي به
 ثم الوليد ابنه في قبل ما رجب
 وهو الذي منع الناس التذلل له
 وقام بعد سليمان الخيار وفي
 وبعد عمر ذاك النجيب وفي
 وهو الذي امر الزهري خوفاً
 ثم اليزيد وفي خمس قضا وتلا
 ثم الوليد وبعد العام مقتله
 ثم اليزيد وفي ذا العام مات وقد
 وبعد اقام ابراهيم ثم مضى
 وبعد اقامه وان الحجار وفي
 وقام من بعد السقاخ ثم مضى
 وقام من بعد المنصور ثم مضى في
 وهو الذي خضع اعلا مواليه
 ثم ابنه وهو المهدى مات لذي
 ثم ابنه وهو الهادي وموته
 ثم الرشيد وفي تسعين تالية
 ثم الامين وفي تسعين تالية

عن دار الدنيا فلا ضير ولا ضرر
 في النصف من عام ستمين الحام
 كذا البريد ولم يسبقه من امر
 والعهد قبل وفاة لابنه ابتكرا
 في اربع بعدها ستون قد قبل
 بعد الثلث وكم بالبيت قد خصر
 عبد الملوك له الامر الذي اشتهر
 وكسوة الكعبة الذي لم يؤخر
 وجه الخليفة مما قاله او امر
 واول الناس في الاسلام قد غلب
 في الست من بعد تسعين انقضى
 باسم وكانت تنادي باسمها الامر
 تسع وتسعين جاء الموت في صفرا
 احكام في امير قد اتحد واعمر
 بب العلم ان يجمع الاخبار ولا ترا
 هشام في الخمس والعشرين قد سطر
 من بعد ما جاء بالفسق الذي شهرا
 اقام ست شه وهو مثل ما اشد
 بالخلع سبعين يوماً قدام ترى
 ثنتين بعد ثنتين الدماء جرى
 بعد الثلثين في ست وقد جديرا
 خمسين بعد ثمان من حرمها قبرا
 واهل العرب حتى امرهم ذرا
 تسع وسنين مسموما كما ذكرنا
 في عام سبعين لما هم اعد
 ثلثا مات في الغر والرفس ذرا
 ثمانيا حاء قتل كما في

وقام من بعده المامون ثنتي
 وقام معتصم من بعده وقضى
 وهو الذي أدخل الأتراك منفرداً
 ثرائبه النوائق المائي الوري هرباً
 وذا التوكل ما ازكاه من خلف
 في عام سبع يليها اربعون قضى
 فلم يبق بعده الا اليسير كما
 والمستعين وفي عام اثنتين تلي
 وهو الذي احدث الكهانة واسعة
 وقام من بعده المعتز ثنت في
 والمهدي الصلي الميمون مقتله
 وقام من بعده بالامر معقد
 وذلك اول ذي امره تجددوا
 وقام من بعده بالامر معتضد
 ثرائبه المكتفى بالله احمد في
 في عام عشرين في شوال بعد مئتي
 وبعده انقاهر الجبار مغلعه
 وقام من بعده الرازي ومات لث
 والمتقي وسعى بالخلع مؤسلاً
 وقام بالامر مستكفيهم وقفاً
 ثم المطيع وفي ستين يتبعها
 ثرائبه الطائع المقهور مغلعه
 ثم الامام ابو العباس قادرهم
 ثرائبه قائم بالله مات لدى
 والمفتدي مات في سبع باولها
 وقام من بعده مستظهر وقضى
 وقام من بعده مسترشد ولدت

ثمان عشرة كان الموت فاعتبرا
 في عام سبع وعشرين الذي اثرا
 ديوانه وقتناهم جالباً وشرى
 وفي ثنتين مع ثنتين قد عبرا
 ومظهر السنة الغراء اذ نصرنا
 قتلا جباله ابنه المدعو منتصدا
 قد سئله الله فيمن بعضه غدا
 خمسين خلع وقتل جاءه زهرا
 وفي اقلانس عن طوله اتي قصرنا
 خسر وخمسين وقفي قتله اثرا
 من بعد عام وقفا قبله عمرا
 وفي عام تسع وسبعين الحام عمرا
 واول الناس موكله باله قهرا
 وفي ثمانين مع تسع مضت قبرا
 خمس وتسعين سبحان الذي قدنا
 ثلثة مقتل المدعو مقتدا
 في اثنتان وعشرين وقد سمدنا
 تسع وعشرين والنسب عندنا اجرا
 من بعد اربعة الاعوام في صفرنا
 من بعد عام لامر المتقي اثرا
 ثلثة في اخير الاعوام قد عبرنا
 عام الثمانين مع احدى كما اثرا
 في اثنتين وعشرين مضت قبرا
 سبع وستين من شعبا قد سطرنا
 بعد الثمانين جد الملك واقتدنا
 في سادس القرن في اثنتين بلعشنا
 تسع وعشرين فيه القتل حللنا

ثمانية الراشد المقهور مخلوعه
 والمقتضى مات من بعد التمكن في
 وقام من بعد مستنجد وقضى
 والمستنجد بأمر الله مات كذا
 وقام من بعد بالامر ناصره
 وقام من بعد بالامر ظاهرهم
 وقام من بعد مستنصر وقضى
 وقام من بعد مستنصر وكذا
 جاء انتار فار دوه وبلدته
 مرت ثلث سنين بعد ويلي
 وقام من بعد مستنصر وقضى
 اقام ست شهر ثم راح كذا
 وقام من بعد في مصر حاكمه
 ومات في عام احد بعد سبع
 في اربعين قضا اقام واثقهم
 وقام حاكمهم من بعد وقضى
 وقام من بعد بالامر معتصم
 وذو التوكل يتلو اقام الى
 وبايعوا واثقا بالله ثمت في
 وبايعوا بعد يا لله معتصم
 وذو التوكل رده اقام الى
 في عهد زيد من بعد الاذان
 واحداث السمة الخضراء للشر
 اولاده منهم خمس مجتلة
 فالمستعين والامر ان خلعا
 وقام من بعد بالامر معتصم
 وقام في الامر مستكفيهم وقضى

من بعد عام فلاحين ولا اثر
 خمس خمسين بانقامت له النص
 من بعد ستين في ست وتد شعر
 خمس سبعين بالاحسان قد نهار
 ومات في اثنين مع العشرين اذ كبر
 تسعاً شهراً فاقبل مدة قصرا
 لاربعين وكثير ثيب من شعر
 ست وخمسين كان الفتنة الكبرى
 نيا من الله والمخلوق قتالاً ثم
 نصف ودهر الويرى ثم شعر
 في اخر العام قتل منهم وشي
 مهل ستين لم يبلغ بها وظل
 على وهي لاكن من قبله غبرا
 وقام من بعد مستكفيهم وجرى
 ففي اثنين مضى خلعا من الامرا
 عام الثلث مع الخمسين معتبرا
 وفي الثلاثة والستين قد غبرا
 بعد الثمانين في تسع قد حصرا
 عام الثمان قضي وانه عمرا
 لعام احد وتسعين اذ بل ورا
 ذا القرن عام ثمان سنة قد قبل
 خير النبي من تسعين كما امرا
 يا حسنهما من سمات سررت خبر
 جاء والخلافة اذ يمت لهم قد
 في شهر شعبان في خمس بل عشر
 لاربعين تليها الخمسة اختصرا
 في عام الاربع والخمسين مضطربا

وقام قاسمهم من بعد تمت في
 وقام من بعد مستجد دهم
 وليس يعرف في الأعصار قيام
 ولا شقيقان إلا غير خامسهم
 كذا سليمان من بعد الوليد كذا
 وما نكز في بغداد من لقب
 أثنان فالمقتنى عن راشد وكذا
 أولئك القوم أرباب الخلافة خذ
 من الصحابة سبع كالنجوم ومن
 ولربعد أبا عبد المليك فذا
 وعدة من بني العباس شاخت
 تبقى الخلافة فيهم كي يسموها
 وبعد نظمي هذا النظم في مدح
 في عام الأربع في شهر المحرم في
 ويؤيع ابن أخيه بعده ودعي
 ولم يستمرام في الوري سبقوا
 فالله يبقيه ذا عز ويحفظه
 ومات عام ثلث بعد تسع مئة
 لخله البر يعقوب الشريف وقد

تسع وخمسين بعد الخاتم قد حضر
 خليفة العصر رقا الأله دهم
 خمس ولو أخوة بل أربع أصرا
 كذا الرشيد مع الهادي كما ذكر
 بجلا الوليد يزيد والذي أثر
 ولا قلابن أخ عم أخلا نفرا
 مستصبر بعد مقتول التتار عر
 سبعين من غير نقص عدها حصر
 بني أمية أثنان تلي عشرين
 باغ كما قال من وتره السيد
 أحدي وخسون لا قلت لهم نصرا
 مهدى منهم إلى عيسى كما أثر
 قضي خليفةتنا المذكور مصطفى
 بعد الثمانين يوم السبت قد قضا
 بذى التوكل كالحدا الذي شهر
 عبد العزيز سواء فاسمرا ابتكرا
 ويجعل الملك في أعقاب زمو
 سلج المحرم عن عهد لمن سطر
 القلب مستسكا بالله في صفدا

فصل في الدولة الأموية القائمة بالاندلس أولهم عبد الرحمن
 بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويج بالخلافة لما
 دخل الاندلس هاربا وذلك في سنة ثمان وثلثين ومائة وكان من
 أهل العلم والعدل مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام
 بعده ابنه هشام أبو الوليد ومات في شهر صفر سنة ثمانين ومائة
 وقام بعده ابنه المحكم أبو المظفر الملقب بالمرتضى ومات في ذي الحجة
 سنة ست ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو أول من
 فخر الملك بالاندلس من الأموية وكساه أئمة الخلافة وفي أيامه

أَخَذَتْ بِالْأَنْدَلُسِ لِبَسِ الْمَطْرُزِ وَضَرَبَتْ الدِّمَاهِمَ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا رِصْرَ
 مِنْذُ فَتَحَهَا الْعَرَبُ وَأَمَّا كَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِمَا يُحْكَمُ إِلَيْهِمْ مِنْ دَارِهِمْ أَهْلُ
 الْمَشْرِقِ وَكَانَ يُشَبِّهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَيْرٍ وَتَيْتَةٍ وَبِالْمَامُونِ
 الْعِيَامِيِّ فِي طَلِبِ الْكِتَابِ الْفَلَسْفِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ الْفَلَسْفِيَّةَ
 الْأَنْدَلُسَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ بَعْدَ ابْنِهِ مُحَمَّدٌ
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ ابْنُهُ الْمُنْذَرُ وَ
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَهُوَ أَصْلُ خُلَفَاءِ الْأَنْدَلُسِ عُلَمَاءُ وَدِينًا مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ
 ثَلَاثِمِائَةٍ وَقَامَ حَفِيدُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلِيقُ بِالْوَاصِرِ وَهُوَ أَوَّلُ
 مَنْ تَسَمَّى بِالْأَنْدَلُسِ بِالْخِلَافَةِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ لِمَا
 وَهَبَتْهُ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ وَكَانَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَمَّا
 يُدْعَوْنَ بِالْأَمِيرِ فَقَطْ مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ
 وَقَامَ ابْنُهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَقَامَ
 ابْنُهُ الْهَشَامُ الْمُؤَيَّدُ ثُمَّ خَلَعَ وَحُبِسَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ
 وَقَامَ مُحَمَّدُ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَقِبَ الْمَهْدِي
 سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ هَشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ
 النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبُويعَ وَتَلَقَّبَ بِالرَّشِيدِ فَحَارَبَ عَمَّهُ وَقَتْلَهُ
 وَاتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى خُلْعِ عَمَّتِهِ فَاخْتَفَى ثُمَّ قَتَلَ وَبَايَعُوا ابْنَ أَخِيهِ هَشَامَ
 الْمَقْتُولِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ وَلَقِبَ بِالْمُسْتَعِينِ ثُمَّ قَاتَلُوهُ
 وَأُسْرِ سَنَةَ سِتٍّ وَارْبَعِمِائَةٍ وَقَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 النَّاصِرِ وَلَقِبَ الْمُرْتَضَى وَقُتِلَ فِي آخِرِ الْعَامِ ثُمَّ وَهَبَتْ الدَّوْلَةُ الْأَمَوِيَّةُ
 وَقَامَتِ الدَّوْلَةُ الْعُلُوِيَّةُ الْحُسَيْنِيَّةُ قَوْلِي النَّاصِرِ عَلَى بْنِ حَمُودٍ فِي الْحَرَمِ
 سَبْعَ وَارْبَعِمِائَةٍ ثُمَّ قُتِلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِمِائَةٍ وَقَامَ
 أَخُوهُ الْمَامُونُ الْقَاسِمُ وَخُلَعَ سَنَةَ أَحَدَى عَشْرَةٍ وَارْبَعِمِائَةٍ وَقَامَ
 ابْنُ أَخِيهِ يَحْيَى بْنُ النَّاصِرِ عَلَى بْنِ حَمُودٍ وَلَقِبَ الْمُسْتَعْلَى وَقُتِلَ بَعْدَ سَنَةٍ
 وَسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ عَادَتِ الدَّوْلَةُ الْأَمَوِيَّةُ فَوَلَّى الْمُسْتَظْهَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنُ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ثُمَّ قَتَلَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن ولقب المستنكى و
 خلع بعد سنة واربعه اشهر وقام هشام بن محمد بن عبد الملك
 بن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتمد فاقام مدة ثم خلع وتوجن
 الى ازمات في صفر سنة (البياض في الاصل) واربعائة ومات
 بموته الدولة الاموية بالاندلس:

فصل في الدولة الخبيثة العبيدية

اول من قام منهم بالمغرب المهدي عبيد الله سنة ست وتسعين و
 مائتين ومات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثائة وقام ابنه القائم
 بأمر الله محمد ومات سنة ثلث وثلثين وقام ابنه المنصور اسمعيل
 ومات سنة احدى واربعين وقام ابنه المعز لدين الله سعد ودخل
 القاهرة سنة اثنتين وستين ومات سنة خمس وستين وقام ابنه
 العزيز بزار ومات سنة ست وثمانين وقام ابنه الحاكم بأمر الله
 منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربعائة وقام ابنه الظاهر
 لا عز الدين الله على ومات سنة ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر
 معد ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة ستين سنة والاربع
 اشهر قال الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام لاخليفة ولا سلطانا قام
 بهذه المدة وقام بعده ابنه المستعلي بالله احمد ومات سنة خمس
 وتسعين واقليم بعده ابنه الامر باحكام الله منصور طفل لخمس سنين
 وقتل في سنة اربع وعشرين وخمسائة عن غير عقب وقام بعده
 ابن عمه الحاكم لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ومات سنة
 اربع واربعين وقام ابنه الظافر بالله اسمعيل وقتل سنة
 تسع واربعين وقام ابنه الفاضل بنصر الله عيسى ومات سنة
 خمس وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن
 الحاكم لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقامت
 الدعوة العباسية بمصر وانقرضت الدولة العبيدية قال الذهبي
 فكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا:

٢٩٦

٣٢٢

٣٢٣

٣٢١

٣٩٥

٣٨٩

٣١١

٣٢١

٣٨٤

٣٩٥

٥٢٢

٥٢٢

٥٢٩

٥٥٥

٥٦٤

فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسينية

قام منهم بالخلافة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جادى الاول
 ١٩٩ سنة تسع وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادى
 ٢٠١ يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا وُدِّي له بامر المؤمنين و
 مات في ذى الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد
 ٣٢٠ ومات سنة عشرين وثلاثمائة وقام اخوه الناصر احمد ومات
 ٣٢٣ في صفر سنة ثلث وعشرين وقام ابنه المنجب الحسين ومات
 ٣٢٩ سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر
 ٣٣٣ شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادى محمد ثم
 الرشيد العباس ثم انقرضت دولتهم

فصل في الدولة الطبرستانية

تدأ اولها ستة رجال ثلاثة من بني الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين
 هشام الداعي الى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين
 بن زيد بن الجواد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابو طالب سنة
 ٢٥٠ خمسين ومائتين بالرئى والديلم ثم قام اخوه القاسم بالحق محمد
 ٢٨٨ وقتل ست سنة ثمان وثمانين فقام حفيد المهدى الحسن بن زيد
 القاسم بالحق وقام بعده (البياض في الاصل) فائلك قال ابن ابى
 حاتم في تفسيره حدثنا يحيى بن عبدك القزويني حدثنا خلف الويلد
 حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابى بكر
 عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان
 منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة امر قتل
 كان عند رأس المائة اولى من هذه المئة فتنة الحجاج وادرك الحجاج
 وفي المائة الثانية فتنة المأمون وحرويه مع اخيه حتى درست محاسن
 بغداد وبأداهلها ثم قتل ثم امتحانه الناس بخلق القرآن وهي اعظم الفتن
 في هذه الامة واولها بالنسبة الى الدعاء الى المبدعة ولم يدع خليفته قبله

فَهَرِ مَطَاكِ كَاتِبِ رِجْلِ الْخُلَفَاءِ فِي تَوْصِيفِ جَلَالِ الَّذِي سُبُّهُ

[illegible]

مفتی محمد امجد علی دہلوی صاحب کتاب التلخیص فی احکام الشریعہ

خلاصہ حالات مصنف کتاب الشیخ جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ بعد حمد و صلوات میگوید بنده ناچیز خادم اہل اللہ فقیر اللہ تعالیٰ عنہ و
لو اللہ لا شاکہ۔ مخفی ناگزیر احوال سیوطی مر در کتاب تحان النبلاء فخر المفسرین بیدۃ المحدثین ناصر دین بیک
جناب علی نقاب مولانا سیدنا نواب سید محمد صدیق حسن خان سلاطین مفضل ایراد
فرمودہ کہ خود سید سیوطی مر در کتاب حسن النماض فی اجزاء مصرہ والقاہرہ نام و نسب خود نوشتہ۔ ابو الفضل جلال الدین
عبد الرحمن بن کمال الی قولہ الشیخ امام الدین الہمام الحنفی الہ سیوطی خافعی بود و نوشتہ کہ بعد اعلائی
من امام الدین از اہل حقیقت و شایع طریق بود و من بعد ہم از اہل وجاہت۔ زیادت بود و نہ بیچ کی
را نیدانم کہ خدمت علم کردہ باشد گر بدین تحقیق علمایست را نیدانم شاید از ان نسبت بخیر حرکت جہاں
پیدا شد از انجی میگفتند۔ قولہ در لکنتہ شہادت سال بود کہ قرآن یاد گرفت و بعض کتب اصول الفیہ نحو بنیاد
کرد و لکنتہ تالیف نمودن آنما ذکر و۔ و لکنتہ از شیخ الاسلام مقبلی است و نہ۔ و در حدیث و
عربیت استفادہ از علامہ تقی الدین حنفی حاصل کرد۔ و بسوی بلاد شام و حجاز و یمن و ہند و مغرب
مکرر سفرات نمود و میفرماید کہ چون بچہ دہتم آب زمزم برای چند کار نوشیدم۔ یک آنکو دفعہ بترتیب شیخ
سراج الدین مقبلی بر سر در حدیث بر تہ شیخ ابن حجر۔ و در ہفت علم ہمارے عظیم شہادت تفسیر حدیث
و فقہ و نحو و شامی و بیہقی و علم منطق خواندہ بود اما بسبب آنکہ ابن اصلاح فتوے بحر متشددہ
از ان ترک کرد۔ تصانیف او بسیار است نزد اہل الحروف عالمہ باشد (فقیر اللہ عنہ) مطبوعہ و غیر
مطبوعہ از رسائل و در و کتابتہ۔ و غیر انسیہ۔ چو دانند محلات۔ حال الیست سی۔ و غیر منوعات میگویند
مردان علم تمام تہامیہ خود تہاد و دین۔ و یازدہ سن آنست فی تعلیمات القرآن (۵۰) ابن الحدیث (۷۲)
تعلیق الحدیث از ہم۔ اس وقت (۷۵)۔ و لکنتہ (۷۴)۔ و لکنتہ و نحو حضرت (۷۶)۔ معانی و البیان و
البدیع (۷۷)۔ و جامعہ الفصول العبدیہ (۷۸)۔ و لکنتہ و الانشا و لکنتہ (۷۹)۔ و لکنتہ و لکنتہ و لکنتہ
تصانیف است سوا ای آنکہ از تہذیب شہ از ان جوہر منورہ۔ مردم او را بسبب با دہا اجتہاد و تفسیر گفتند
و در زیت مروی کوشیدند۔ از دست ہمراہ ہر گرفت زیرا کہ نزد ایشان مدعی اجتہاد بعد از عمر بن عبد
قاریب است گویا مدعی محال میکند حال کہ ایسیج و لیلہ از اول اربعہ شریعہ و الالہ بر انقطاع اجتہاد
لکنتہ فوہ مطلق باشند خواہ منتسب۔ ہر علمای عصر خود خدمت سوال کردہ بود و بیچ کیے جواب
نہشت۔ و در حقیقت این سولہ یک سوال است کہ واضح با و تا دہائی آنکہ کیست وفات او در لکنتہ
تقدیر نمود و عمرش (۶۱) سال و ۱۰ ماہ و ۱۹ یوم بود۔ و گویند مولانا الحدید بالعلمین تمام شد

